سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٧١)

أتدرون

وورودها في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"(صحيح) عن سفيان قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال (الرحمن على العرش استوى)كيف استوى؟ فقال : الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول [والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وفي لفظ آخر صح عن ابن عيينة قال : سئل ربيعة كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول] ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق)) انتهى النقل (راجع الكتاب غير مأمور ففيه فوائد عظيمة)

وقد نقلت من صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني الأحاديث التي تحوى كلمة العرش.

وطريقتي أن أذكر الحديث وقد أذكر جزءا من شرحه.

وأقتصر على تحقيق الشيخ الألباني من صحيح الجامع الصغير.

والشرح من فتح القدير للمناوى.

(وليس لي إلا الانتقاء والترتيب مع النقل الحرفي للحديث وشرحه)

(هذه النقاط......تعنى أن هناك حذف لتكرار في المعاني أو ذكر بعض الخلافات الفقهية أو ذكر آراء أو تعليلات ضعيفة ....ونحو ذلك.. دون تغيير في المعنى)

الأحاديث:

١. **أتدرون** أين تذهب هذه الشمس؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها : ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها **أتدرون** متى ذاكم؟ حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾.

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٤ في صحيح الجامع.

٢ ـ أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى و على قرنه العرش و بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت .

تحقيق الألباني". (١)

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى ص/٢

٢-"٨٤٦ – حدثنا محمد بن يوسف، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين القيسي الأصبهاني، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك : أن النبي تلا هذه الآية : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (١) قال : « **أتدرون** ما يقول ربكم D؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : فإن ربكم يقول : هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة «

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٦٠". (١)

٣-" عون، عن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال : ' ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته، ثم قال : ' **أتدرون** أي بلد هذا؟ ' فسكتنا، حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال : ' أليس البلدة؟ ' قلنا : بلى. قال : ' فإن أعراضكم وأموالكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم هذا في شهركم هذا في مثل بلدكم هذا، ألا هل بلغت ' قال : قيل : نعم يا رسول الله.

". (٢)

٤-" ٣٢٦ – حدثني المفضل بن غسان حدثنا أبي عن عمرو بن علي : قال : سفيان بن حسين : تدري ما السمت الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب ولا تشمير الثوب إنما هو أن يكون قد لزم الطريق فيقال له : قد أصاب السمت **أتدرون** ما الاقتصاد؟ هوالشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير ". (٣)

٥-"غريب من حديث ابن عون عن ابن سيرين عنه، لم نكتبه إلا عن شيخنا، يعني: محمد بن القاسم الأزدي.

(٥٤٣٤) حديث : «اختصمت الجنة والنار.. ». الحديث. غريب من حديث صالح بن مسمار –وكان من* العباد– عن ابن سيرين، تفرد به جعفر بن برقان عنه، وتفرد به أبو سعيد هشام بن منصور بن شبيب اليخامري عن كثير بن هشام عن جعفر.

(٥٤٣٥) حديث : «**أتدرون** ما مثلي ومثلكم.. ». الحديث. مثله سواء.

(٥٤٣٦) حديث : «إن لله عز وجل ملائكة في السماء أعرف ببني آدم.. ». الحديث. غريب من حديثه عن أبي هريرة، تفرد به منصور بن زاذان عنه، وتفرد به زيد بن الحواري العمي*

---

(١) أخبار أصبهان ٣/٣٢٧

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص/١٠٨

(٣) إصلاح المال ص/٩٨

عن منصور، ولم يروه عنه غير سلام الطويل المدائني.

(٥٤٣٧) حديث : «الندم توبة ». تفرد به مورق* بن سخيت عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين.

(٥٤٣٨) حديث : «بينما كلب يطوف* على رأس ركية.. ». الحديث. تفرد به ابن وهب عن جرير بن حازم، وتفرد به جرير عن أيوب عنه.

(٥٤٣٩) حديث : «تعوذوا بالله من جب الحزن.. ». الحديث. غريب من حديث سليمان التيمي عنه، تفرد به جعفر بن علي الجريري* عن محمد بن الفضل عن التيمي.

٥٤٣٤ – ينظر : العلل ٩/ ١٥٩، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٧٥٦. * « وكان من » في غ : وفارس.

٥٤٣٥ – ينظر : المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٧٥٧.

٥٤٣٦ – * « العمي » من غ.

٥٤٣٧ – أخرجه الطبراني في الصغير ١٨٦ من طريق مورق، ووافقه. * «مورق » ضبب عليها في النسختين، وفي حاشية غ : «كذا ».

٥٤٣٨ – ينظر : العلل ١٠ / ٣٤. * « يطوف » في غ : يطيف.

٥٤٣٩ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦١٨٩ من طريق محمد بن ماهان عن ابن الفضل، وقال : تفرد به عنه. * «الجريري » في ص : الحريري.". (١)

٦-"كل خليل كنت خاللته... لا ترك الله له نابحة... كلهم أروغ من ثعلب... ما أشبه الليل بالبارحة...

ويقال للفرس هو يعدو الثعلبية إذا يمشي التقريب وذلك أنه ليس شيء أحسن تقريبا من الثعلب قال ابن مقبل... بذي ميعة كأن بعض سقاطه... وتعدائه رسلا ذآليل ثعلب... الميعة النشاط ويقال إنه لساقط الشد أي يأتي منه بشيء بعد شيء فذلك سقاطه والذألان مر سريع

٧٢ – حدثنا أبي ثنا يحي بن حكيم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطا مربعا وخط وسط الخط المربع خطا وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع وخطا خارج المربع ثم قال **أتدرون** ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الخط الأوسط الإنسان والخطوط التي إلى جانبه ". (٢)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية ٣٢٤/٢

(٢) أمثال الحديث ص/١٠٨

٧-" ٧٤ - حدثنا أبي ثنا السري بن يحيى أخي هناد بن السري ثنا أبو نعيم ثنا علي ابن علي الرفاعي حدثني أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه و سلم غرس عودا بين يديه وآخر إلى جانبه وآخر بعده وقال **أتدرون** ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل يتعاطى الامل فيختلجه الأجل دون الأمل

٧٥ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا يوسف بن مسلم المصيصي ثنا حجاج بن محمد الأعور عن أبي بكر الهذلي عن الحسن عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إني ضربت للدنيا مثلا لابن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاث أخلاء فلما حضره الموت قال لأحدهم إنك كنت لي خلا وكنت لي مكرما مؤثرا وقد حضرني من أمر الله ما ترى فماذا عندك فيقول خليله ذلك وماذا عندي وهذا أمر الله تعالى قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج غمك ولا أؤخر سعيك ولكن ها أنذا بين يديك فخذ مني زادا تذهب به معك فإنه ينفعك قال ثم دعا الثاني فقال إنك كنت لي خليلا وكنت آثر الثلاثة عندي وقد نزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك قال يقول وماذا عندي وهذا أمر الله قد غلبني ولا أستطيع أن أنفس كربتك ولا أفرج غمك ولا أؤخر سعيك ولكن سأقوم عليك في مرضك فإذا مت أتقنت غسلك وجودت كسوتك وسترت جسدك وعورتك ". (١)

٨-" قال ثم دعاالثالث فقال نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون الثلاثة علي وكنت لك مضيعا وفيك زاهدا فماذا عندك قال عندي إني قرينك وحليفك في الدنيا والآخرة أدخل معك قبرك حين تدخله وأخرج منه حين تخرج منه ولا أفارقك أبدا فقال النبي ص - هذا ماله وأهله وعمله أما الأول الذي قال خذ مني زادا فماله والثاني أهله والثالث عمله

٧٦ - حدثني علي بن أحمد بن عمران المصيصي ثنا عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي ثنا أبي حدثني عبد الله بن عبد العزيز يعني الليثي ثنا محمد بن عبد ا لعزيز عن الزهري عن عائشة وعن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها قال أبو محمد قال لي عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي يعني بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما لأصحابه **أتدرون** ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله فقالوا الله ورسوله أعلم فقال إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة فلما حضرته الوفاة دعا بعض إخوانه فقال إنه قد نزل من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك فقال لك عندي أن أمرضك ولا أزايلك وأن أقوم بشأنك فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين أحملك طورا وأميط عنك طورا فإذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألني هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه قالوا لا نسمع طائلا يا رسول الله ثم يقول للأخ الآخر أترى ما نزل بي فما لي لديك وما لي عندك فيقول ليس عندي غناء الا وأنت في الأحياء فإذا مت ذهب بك مذهب وذهب بي مذهب هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه قالوا ما نسمع طائلا يا رسول الله ". (٢)

---

(١) أمثال الحديث ص/١١٠

(٢) أمثال الحديث ص/١١١

٩-"[١] وقال حاتم طيئ وإنك إن أعطيت بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا داود بن يزيد الأودي قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه **أتدرون** ما أكثر ما يدخل الناس النار قالوا الله ورسوله أعلم قال الأجوفان الفرج والفم وقال بعض ملوك العجم لأسير أتي به إليه كان عظيم الجرم بعيد الرحم ". [٢]

١٠-" سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عطاء بن ميتاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى أحد ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وهذا هو الحديث الخامس والخمسون

الصابونى

أتدرون من هو خيركم

٥٦ - أخبرنا البرهان إبراهيم بن عثمان المرداوى أنا النظام عمر بن إبراهيم ابن مفلح أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو زكريا بن سعد أنا أبو صادق المصرى أنا عبدالله بن رفاعة أنا أبو الحسن الخلعى أنا أبو عبدالله بن نظيف الفراء ثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابونى ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عثمان بن عمر عن عبدالله بن عامر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ألا أخبركم بخياركم من شراركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا ". [٣]

١١-"آخر

١٨٧-...أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا إبراهيم بن منصور ابنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابنا أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا يونس بن محمد ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال : " **أتدرون** ما هذا؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ".

١٨٨-...وأخبرنا أبو طاهر الحريمي وأبو أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو ". [٤]

---

(١) ٤٨

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق ص/٤٨

(٣) الأحاديث المائة ص/٥٥

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ١٥٧/١٢

١٢-"حتى كاد أن يحرجه. ثم قال ابن عباس : **أتدرون** ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب.

آخر

٥١-...أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي بالقاهرة أن أبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرهم ابنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسين الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : كنت عند ابن عباس فجاءه أعرابي فقال : ياابن عباس! إن في حجري يتامى ولي إبل ولهم إبل وأنا أمنح في إبلي وأفقر. فما يحل لي من أبانها؟ قال : إن كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حوضها وتسقي عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب. ". (١)

١٣-"قيوم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه **أتدرون** بماذا دعا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال والذي نفسي بيده لقد دعا بإسمه العظيم إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

إسناده حسن

١٨٨٥ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي أبنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا حسين بن محمد وعفان قالا حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حفص بن عمر عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أتدرون** بماذا دعا فقالوا الله ورسوله أعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أخرجه أو داود عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي". (٢)

١٤-"صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال **أتدرون** أي يوم هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس

إسناده صحيح

٢٤٨٤ - وأخبرنا أبو العز ابن مانكديم بن محمد الهمذاني بها أن نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي أخبرهم أبنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة أبنا أبي حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن حدثنا أحمد بن الأزهر بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣١/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٢٥٧/٥

منيع أبنا عبد الرزاق بن همام أبنا معمر بن راشد عن قتادة وغيره عن أنس بن مالك قال لما نزلت على النبي". (١)

١٥-"٢٩٤٢] حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا بن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت بن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فأني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى بن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال **أتدرون** لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح". (٢)

١٦-"عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فأتاه رجل فقال : ما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله، وملائكته، وبلقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث. قال : ما الإسلام؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال : ما الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال : متى الساعة؟ قال : ما المسئول بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله عنده علم الساعة) الآية، ثم أدبر. فقال : ردوه. فلم يروا شيئا فقال : هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.
البخاري : حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة قال : كنت أقعد مع ابن عباس فيجلسني على سريره، فقال : أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي. فأقمت معه شهرين، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٧٤/٧

(٢) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم ص/٩٢

وسلم قال : من القوم – أو من الوفد –؟ قالوا : ربيعة. قال : مرحبا بالقوم – أو بالوفد – غير خزايا ولا ندامى. فقالوا : يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال : **أتدرون** ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن أربع : الحنتم،". [١]

١٧–"الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) ثم قال : **أتدرون** ما الكوثر؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم. قال : فإنه نهر وعدنيه ربي – D – عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول : رب إنه من أمتي، فيقول : ما تدري ما أحدثت بعدك. زاد ابن حجر في حديثه : بين أظهرنا في المسجد وقال : ما أحدث بعدك.

مسلم : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، كلاهما عن غندر قال ابن المثنى : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

ومن طريق أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

مسلم : حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهذه الكلمات يقول : سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك.

وعن قتادة : أنه كتب إليه يخبره، عن أنس بن مالك أنه حدثه قال : ". [٢]

١٨–"أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فنادى ثلاث مرار، فقال : يا أيها الناس، **أتدرون** ما مثلي ومثلكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : إنما مثلي ومثلكم، مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم، فبعثوا رجلا يتراءى لهم، فبينا هم كذلك أبصر العدو، وأقبل لينذرهم فخشي أن يدركه القوم قبل أن ينذر قومه، فأومأ بيده أيها الناس، أتيتم ثلاث مرات.

البخاري : حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن أنه حدثه، أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل الرجل يزعهن ويغلبنه، فيتقحمن فيها، فأنا آخذ بحجزهم عن النار وهم يقتحمون فيها.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٩٦/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ١٩٨/٢

البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت.

البخاري : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا، فقال : من يعمل لي إلي نصف النهار على قيراط قيراط. فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط. ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط. فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة ". (١)

١٩-"شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.

البخاري : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عمر بن علي، سمع أبا حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.

البزار : حدثنا محمد بن معمر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا داود بن يزيد، سمعت أبي، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : تقوى الله، وحسن الخلق، أتدرون أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : الفم، والفرج.

مسلم : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب.

تابعه بكر بن مضر، عن ابن الهاد من رواية مسلم - C - ولم يقل : ما يتبين ما فيها.

ورواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بإسناد مسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسا، يهوي بها سبعين خريفا في النار.

". (٢)

٢٠-"أبو خراش اسمه : حدرد، ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث، روى عنه عمران بن أبي أنس.

البزار : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا، لكان أحدهما خارجا من

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/١٤٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/١٥٥

الإسلام حتى يرجع – يعني : الظالم منهما.

باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي

مسلم : حدثني أبو الطاهر، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله ابن كعب – وكان قائد كعب من بنيه حين عمي – قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، قال : ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة، فاجتنبنا الناس، وقال : تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة.

باب ما جاء في الغيبة والبهتان

مسلم : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **أتدرون** ما الغيبة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : ذكرك أخاك بما يكره. قال : أفرأيت إن كان

". (١)

٢١-"في أخي ما أقول؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته.

باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك

البخاري : حدثني محمد بن المثنى، حدثني يزيد بن هارون، أنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى : **أتدرون** أي يوم هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. فقال : فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذه؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : بلد حرام. قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

الترمذي : حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثنا أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : أي يوم أحرم؟ أي يوم أحرم؟ أي يوم أحرم؟ قال : فقال الناس : يوم الحج الأكبر يا رسول الله. قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه إلا ما أحل من نفسه... وذكر الحديث.

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح.

". (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/١٨٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/١٨٤

٢٢-"باب

الترمذي : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يومئذ تحدث أخبارها) قال : أتدرون ما أخبارها؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا. قال : فهذه أخبارها.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

باب تقرير المؤمن على ذنوبه

مسلم : حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال : قال رجل لابن عمر : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف. قال : فإني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رءوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله.

مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم آخر أهل ". (١)

٢٣-"الوليد، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله - D - له كل حسنة كان أزلفها، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثم كان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها.

مسلم : حدثنا قتيبة وابن حجر قالا : حدثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون ما المفلس؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه؛ أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار.

البخاري : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا معاذ بن هشام، أخبرني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل منه (بمسكنه) كان في الدنيا.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/٣٨٩

الطحاوي : حدثنا علي بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ". (١)

٢٤-"إليه فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين، فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبي حازم، عن سهل من سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة.

الترمذي : حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال : أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، ثم قال للذي في شماله : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا. فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله، إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال : سددوا وقاربوا،". (٢)

٢٥-"سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن سورة إذا زلزلت الأرض

الترمذي : حدثنا سويد بن نصر، أبنا عبد الله بن المبارك، أبنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحي بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (يومئذ تحدث أخبارها) قال : أتدرون ما أخبارها؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول : عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب.

ومن سورة الكوثر

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/٣٩١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٣/٤٥١

البخاري : حدثنا آدم، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك : لما عرج بالنبيصلى الله عليه وسلم إلى السماء قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت : ما هذا يا جبريل؟ قال : هذا الكوثر.

الترمذي : حدثنا هناد، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك،". (١)

٢٦-"مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد الله قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا.

البخاري : حدثنا يحيي بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال : سمعت سهل بن سعد قال : جاءت امرأة ببردة. فقال : أتدرون ما البردة؟ فقيل له : نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها. قالت : يا رسول الله، إني نسجتها بيدي أكسوكها. فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاج لها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم : يا رسول الله، اكسنيها. فقال : نعم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم : ما أحسنت، سألتها إياه، لقد عرفت أنه لا يرد سائلا. فقال الرجل : والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل : فكانت كفنه.

مسلم : حدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه. قال : فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم، أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة.

مسلم : حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة قال : قال عمر بن الخطاب : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ". (٢)

٢٧-"ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده، ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبدا، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به.

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي بكرة وابن عباس وجابر و حذيم ابن عمرو السعدي، وهذا حديث حسن صحيح.

البخاري : حدثنا مسدد، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال : إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

النسائي : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : حدثنا يحي - هو ابن سعيد - عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٢٤٦

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٣٠٤

سمعت مرة الهمداني قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة، قال : **أتدرون** أي يوم يومكم هذا؟ قلنا : يوم النحر. قال : صدقتم يوم الحج الأكبر، **أتدرون** أي شهر شهركم هذا؟ قلنا – وقال بندار : قالوا : – ذو الحجة. قال : صدقتم شهر الله الأصم، **أتدرون** أي بلد بلدكم هذا؟ قلنا : البلد الحرام. قال : صدقتم : ثم قال : إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار.
". (١)

٢٨-"أسامة بن زيد وقد كنت حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أحبني فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : أمري بيدك فأنكحني ممن شئت. فقال : انتقلي إلى أم شريك – وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان – فقلت : سأفعل. فقال : لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم – وهو رجل من بني فهر – فهر قريش وهو البطن الذي هي منه – فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء (اللاتي تلين) ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه. ثم قال : **أتدرون** لم جمعتكم؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم (أوفوا) إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقالوا : ويلك ما أنت؟ قالت : أنا الجساسة. قالوا : وما الجساسة؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه ". (٢)

٢٩-"مسلم : حدثنا يحي بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية. قال ابن أيوب : حدثنا ابن علية، حدثنا يونس – هو ابن يزيد – عن إبراهيم بن يزيد التيمي، سمعه – فيما أعلم – عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٥٢٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١ ٤/٥٧٥

عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت. فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت. فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها : ارتفعي (ارجعي) أصبحي طالعة من مغربك. فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا).

وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أنا خالد – يعني ابن عبد الله – قال : حدثني يونس، عن إبراهيم – هو ابن يزيد التيمي – عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ وبمعنى حديث ابن علية.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان،". (١)

٣٠-"وكان الملك في بيت يهوذا، وقد كان بقي في ذلك العصر من ولد عاد جالوت الجبار، فسار غازيا لبني إسرائيل في جنوده، فجمع طالوت بني إسرائيل، وخرج لمحاربته، فمروا بالنهر الذي نهاهم طالوت عن شربه، وشربوا منه إلا ثلاثمائة رجل وسبعة عشر رجلا، عدد أهل بدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان داود النبي حينئذ حدث السن، فلما تواقف الفريقان وضع داود – عليه السلام – حجرا في قذافه، ثم فتلها، ورماه، فصك بين عيني جالوت، فكانت نفسه فيه، وانهزم جنوده، وغنم بنو إسرائيل أموالهم فاجتمع بنو إسرائيل عند ذلك على تمليك داود صلى الله عليه وسلم، وخلع طالوت برضى منه، وداود من سبط يهوذا بن يعقوب.

قالوا: وكان ملك الروم في ذلك العصر (دقينوس) صاحب الفتية أصحاب الكهف.

وذكر عن عبد الله بن الصامت، قال: وجهني أبو بكر الصديق رضي الله عنه – (١) سنة استخلف إلى ملك الروم، لأدعوه إلى الإسلام أو آذنه بحرب، قال، فسرت حتى أتيت القسطنطينية، فأذن لنا عظيم الروم، فدخلنا عليه، فجلسنا، ولم نسلم، ثم سألنا عن أشياء من أمر الإسلام، ثم صرفنا يومنا ذلك، ثم دعا بنا يوما آخر، ودعا خادما له، فكلمه بشيء، فانطلق، فأتاه بعتيده (٢)، فيها

بيوت كثيرة، وعلى كل بيت باب صغير، ففتح بابا، فاستخرج خرقة سوداء، فيها صورة بيضاء، كهيئة رجل أجمل ما يكون من الناس وجها، مثل دارة القمر ليلة البدر، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا.

قال: هذا أبونا آدم عليه السلام، ثم رده.

وفتح بابا آخر، فاستخرج خرقة سوداء، فيها صورة بيضاء، كهيئة شيخ جميل الوجه، في وجهه تقطيب، كهيئة المحزون

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١/٤ ٥٩٣

المهموم، فقال: **أتدرون** من هذا؟ قلنا: لا.

قال: هذا نوح، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج خرقة سوداء، فيها صورة بيضاء (٣) على صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى جميع الأنبياء،

---

(١) رضى الله عنه: رضه (٢) نموذج مهيا.

(٣) خرم في الأصل، مقداره ورقة.

(*)".[١]

٣١-" ١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال حدثنا سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن زكريا عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب : وحدثنا عبد الله قال وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال : (**أتدرون** أي عرى الإيمان أوثق؟) قلنا : الصلاة

قال : (إن الصلاة حسنة وما هي بها)

فذكروا شرائع الإسلام فلما رآهم لا يصيبون قال :

(أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله عز و جل) ". [٢]

٣٢-" **أتدرون** من هذا هذا خادم رسول الله **أتدرون** لم فعلت به هذا قالوا الأمير أعلم

قال لأنه سيء البلاء في الفتنة الأولى عاش الصدر في الفتنة الآخرة

٣٢٧ - حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال حدثنا زهير بن هنيد أبو الديال العدوي قال سمعت منصور ابن سعيد قال سمعت الفرزدق الشاعر يقول رأيت أنف عرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة فألقى عليه فرأيته بعد ذلك صنعه ". [٣]

٣٣-" ٣٩٧ - حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن أبيه أن قوما كانوا في سفر قال فكان فيهم رجل فكان يمر الطائر فيقول تدرون ما يقول هذا فيقولون لا

فيقول فإنه قال كذا وكذا

قال فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب

---

(١) الأخبار الطوال ص/١٨

(٢) الإخوان ص/٣٥

(٣) الإشراف في منازل الأشراف ص/٢٥٧

قال إلى أن مروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغو

قال **أتدرون** ما تقول هذه الشاة

قلنا لا

قال فإنها تقول للسخلة الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان

قال فانتهينا إلى الراعي فقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان

قال ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنو عنقه إليها فقال **أتدرون** ما يقول هذا البعير قلنا لا ". [1]

٣٤-"٦٢٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (**أتدرون** ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته) (١).

" النهي عن النميمة "

٦٢٦- عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (لا يدخل الجنة قتات) (٢).

" الأمر بالصدق والنهي عن الكذب "

٦٢٧- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) (٣).

" النهي عن إقامة أحد من مجلسه والجلوس في مكانه "

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٥٨٩). بهته: كذبت وافتريت عليه.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠٥٦)، ومسلم برقم (١٠٥)، وفي رواية لمسلم (نمام).

(٣) رواه البخاري برقم (٦٠٩٤)، ومسلم برقم (٢٦٠٧). البر: العمل الصالح الخالص من كل مذموم. الفجور: الميل عن الاستقامة. وقيل الانبعاث في المعاصي.". [2]

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف ص/٢٩٠

(٢) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام ص/٢٣٤

٣٥-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة ".

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذي بحر المصيف... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **أتدرون** فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة

عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - يعني ريحها ".
" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه ".". (١)

٣٦-"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن البصر. قال حدثنا حميد بن مسعدة. قال حدثنا حصين بن نمير، عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تزول قدما ابن آدم من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفنا، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين كسبه، فيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم ".
" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال حدثنا طالوت بن عباد الجحدري. قال حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار ".
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا عبد الله بن أحمد. قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان. قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي. قال حدثنا عبد الله بن بشر عن أبي إسحاق عن الحرث عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتل نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل ".
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال حدثنا الحسن بن علي البصري. قال حدثنا العباس بن بكار الضبي. قال حدثنا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد عن سعد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من جاءه أجله وهو يطلب العلم اليقيني لم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة ".
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم. قال حدثنا الحوطي. قال حدثنا سويد ابن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون من أجود الأجواد؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: الله أجود الأجواد وأنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يبعثه الله يوم

(١) الأمالي الشجرية ٣٢/١

القيامة أمة واحدة ".
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا عبدان بن أحمد. قال حدثنا هشام بن عمار. قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تامة حجته ".
" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الخطيبي السمرقندي - قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي. قال حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب. قال حدثنا ابن أبي العوام. قال حدثنا أبي. قال قال سفيان بن عيينة: إذا كانت حياتي حياة سفيه، وموتي موت جاهل، فماذا ينفعني ما جمعت من غرائب الحكمة.
" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه. قال سمعت أبا المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني لفظا. قال سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بأصفهان بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس. قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرشد الطبراني. قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم. قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه. قال محمد: من أعطيهن أعطى خير الدنيا والآخرة.". (١)

٣٧-"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدثنا جبارة بن مغلس، قال حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ عشر آيات في ليله لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من الحافظين. ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين. ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، أو قال مما طلعت عليه الشمس. ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين ".
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أخبرنا أبو الحسن الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفيريابي، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني معاوية عن أخيه أنه أخبره أنه سمع جده أبا سلام يقول، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه ".
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إسحاق، قال حدثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله،

(١) الأمالي الشجرية ٤٣/١

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر ".

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا شعبة عن حصين عن هلال بن يسار عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن ".

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدثنا نوح بن عمرو بن جوي السكسكي الحمصي، قال حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال يا محمد: اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل جبريل عليه في سبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال بقراءته قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال حدثنا معاوية بن عمرو، قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا ابن رستة، قال حدثنا بندار، قال حدثنا محمد وعبد الرحمن، قالا حدثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن قرظة قال: شيعنا عمر إلى مراز فانتهى إلى مكان يتوضأ فيه، فقال أتدرون لم شيعتكم، قالوا بحق الصحبة، قال إنكم ستأتون قوما تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا شريككم.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال قرأت في كتاب أبي علي بن موسى، قال حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال سمعت بشر بن الحارث يقول، حدثنا يحيى " هنا بياض بالأصل " سفيان الثوري عن حبيب بن أبي حمزة قال: إذا ختم الرجل القرآن " هنا بياض بالأصل " عمر بن عبد العزيز فحدثت به أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال لعل مخبئات سفيان.

الحديث الخامس

فضل النبي وفضل الصلاة عليه

صلى الله عليه وآله وسلم وما يتصل بذلك". (١)

٣٨-"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس تاسع جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

(١) الأمالي الشجرية ٩٩/١

الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهور، فإن كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات فلم يتشهد بينهن وسلم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد، فقال ابن عباس: ما هذه الصلة التي تصليها؟ قال يا ابن عباس: من صلاهن من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة يفتح لها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمار، قال حدثنا صالح المزي عن ثابت البناني وجعفر بن ريذة وميمون بن سنان ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " أيها الناس إن ربكم حي كريم يستحي إذا رفع إليه يديه يدعوه أن يردهما صفرا ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، قال حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، قال حدثنا سعيد بن محمد الثقفي الوراق، قال حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ".

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال حدثنا محمد بن إبان، قال حدثنا عمرو بن سمر عن عطاء بن السائب، قال سمعت عبد الرحمن بن سابط، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أبغض الناس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن أبغض الناس إلى الناس أسألهم لهم وألحهم عليهم، ثم قال: أتدرون من أحب الناس إلى الله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحهم عليه في الطلب، قلنا صدق الله ورسوله ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن حسان الجمال عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه في الجهر بالدعاء - يعني قوله تعالى " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ".

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه كان ينهى عن الجهر بالدعاء " ولا تخافت بها " قال: في الدعاء وبقراءته خفيا.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عباس " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال:

في الدعاء والمسألة.". (١)

٣٩-"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطي إملاء في جامعها، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ، قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، قال حدثنا علي بن سعيد بن قتيبة الزملي، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، قال ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال فأنزل الله تعالى: " اليوم أكملت لكم دينكم "، قال ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهرا، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة، أول يوم هبط إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن عيسى الكلابي، قال حدثنا أبو الحريش، قال حدثنا جبارة، قال حدثنا سعاد بن سليمان الكاهلي، قال حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة، قال أخبرني من سمع عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لفاطمة عليها السلام: اشهدي أضحيتك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبتيه، قالت يا رسول الله: شيء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به؟ فقال يا فاطمة: هي للناس عامة في نحرهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسقلة، قال حدثنا علي بن المنذر، قال حدثنا ابن فضيل، قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن خالد بن سمة عن الشعبي عن البراء، قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العيد، فلم نصل قبله ولا بعده.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن

---

(١) الأمالي الشجرية ١٩١/١

حبيب عن النعمان: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة: " سبح اسم ربك الأعلى " و " هل أتاك حديث الغاشية "، وإذا اجتمع العيدان في يوم قرأ بهما جميعا.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل، قالوا: حدثنا هوذة بن خليفة، قال حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ثم وقف فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر، فقلنا بلى، ثم قال: أتدرون أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟ قلنا بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم، ودماءكم حرام عليكم، مثل يومكم هذا، ومثل شهركم هذا، ومثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، ثم مال على ناقته إلى غنمه، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة الثلاثة الشاة.". (١)

٤٠-"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقا عمر البصري الحافظ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي " رجع " قال السيد وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال حدثنا عبد الباقي بن قالع، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قالا حدثنا بكر بن محمد القرشي، قال حدثنا حبيب بن عيسى العمى أبو محمد، قال حدثنا إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي، عن علي بن طالب عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله ثلاثا، الذين إن سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف، ثم قال: إذا كانت هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثا، ولكن هبوطه إقباله على الشيء، قال ثم يقول للملائكة: اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك، قال فيقول يا ملائكتي: ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاءوني شعثا غبرا؟ فيقولون يا رب: يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، ثم يقول: انقلبوا مغفورا لكم ثلاثا، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام من عرفات.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه ببغداد في باب الأرج، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم

---

(١) الأمالي الشجرية ١/٣٠٧

السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا – سبحانه هو أجل وأعظم من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا بجسم – فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤاله، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأقبل توبته، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه، فاغتنموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها ".

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العساس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري، قال حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري، قال حدثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: أتدرون لم سمي شعبان شعبانا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنانة البزار، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس وأبي حاتم المدني، كلاهما عن عطاء بن يسار قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت كل منن يموت في تلك السنة من شعبان إلى شعبان، قال عطاء بن يسار: إن الرجل ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويعرس الأعراس وما اسمه في الأحياء، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.". (١)

٤١–"" وبه " قال حدثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم " قال: هم المتحابون في الله.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدينوري، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال حدثنا الليث عن عمر بن مرة عن البراء بن عازب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أفضل

---

(١) الأمالي الشجرية ٣٣١/١

عرا الإيمان الحب في الله والبغض في الله ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا خلف بن هشام، قال حدثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر وذكرنا ثم قال: أتدرون أي الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ما شاء الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا محمد بن الفضل بن عازم، قال حدثنا معتمر بن سليمان، قال حدثنا أبي: سمعته يحدث عن حنيش عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: " أي العمل أوثق؟ قال الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله عز وجل، والحب في الله عز وجل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال حدثنا أبو همام، قال حدثنا بقية عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل ".

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفطاي إملاء، قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البروزي، قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ".

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق، قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة، قال وأنشدنا أبو فراس – يعني لنفسه:

لم أؤاخذك إن جنيت لأني... واثق منك بالإخاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل... وقبيح الصديق غير قبيح

" وبه " قال أنشدنا أبو محمد المحسن بن علي الجوهري، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال أنشدنا أبو العباس المتكلم:

وكان لنا أصدقاء حماة... وأعداء سوء فما خلدوا

تساقوا جميعا كؤوس الحمام... فمات الصديق ومات العدو". [1]

٤٢-" (ما تمثل به رسول الله فقال مثلي ومثلكم)

٢٥٣ – حدثنا محمد بن سهل حدثنا أبو مسعود حدثنا أبو نعيم حدثنا بشير بن مهاجر عن ابن بريدة عن أبيه قال خرج النبي ذات يوم فنادى ثلاث مرات فقال

(أيها الناس! أتدرون ما مثلي ومثلكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يربؤهم فبينا هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم – أراه قال خشية أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه) أيها الناس! أتيتم! أيها الناس! أتيتم! ثلاث مرات // إسناده حسن //

(ما مثل رسول الله فقال مثلي في النبيين)

٢٥٤ – حدثنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معرون حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وحدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا أحمد بن سنان حدثنا ". [2]

٤٣-" إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن أبي هريرة قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا محمد أعطني فإنك لا تعطي من مالك ولا من مال أبيك وأغلظ للنبي فوثب أصحابه فقالوا يا عدو الله تقول هذا لرسول الله فقال عزمت عليكم لما أمسكتم فدعاه فدخل بيته فأعطاه فقال أرضيت قال لا ثم أعطاه أيضا فقال أرضيت قال لا ثم أعطاه الثالثة فقال أرضيت قال نعم قال فاخرج إلى أصحابي فأخبرهم أنك قد رضيت فإن في قلوبهم عليك شيئا ثم قال رسول الله

(أتدرون ما مثلي ومثل هذا الأعرابي مثل رجل في فلاة من الأرض معه زاده وراحلته فنفرت راحلته فاتبعها الناس فما زادوها إلا نفورا فقال دعوني فإني أعلم بناقتي منكم فعمد إلى قمام الأرض يعني الحشيش فجعل يقول لها هوى هوى حتى رجعت فأناخها فحمل عليها زاده ثم استوى على متنها فلو تركتكم حين قال ما قال ". [3]

٤٤-"٦٢ – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال : حدثنا الجعفي، قال : « مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل، وهو جالس على باب داره، فأصغى إليه، ثم مضى، فقال حجر : جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال : أتدرون ما قال؟ قال : رأيتك في الجمعة تلتفت، لا تفعل »". [4]

---

(١) الأمالي الشجرية ١/٣٥٨

(٢) الأمثال في الحديث ص/٢٩٧

(٣) الأمثال في الحديث ص/٣٠١

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص/٦٣

٤٥–"٥٩ – أخبرنا عبد الله، حدثنا محمد، حدثنا أبو داود، حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال : سمعت أنس بن مالك، يقول : قال رسول الله : « أنزلت علي آنفا سورة » فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال : « **أتدرون** ما الكوثر؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة »". (١)

٤٦–"٢٢ – دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، دثنا يحي بن سعيد، عن هشام، دثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم تروها تذهل كل مرضعة (١) حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تاشبوا حوله، قال : « **أتدرون** أي يوم ذاك؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : « ذاك يوم ينادى آدم ، يناديه ربه D، يقول : يا آدم، ابعث بعث النار قال : يا رب، وما بعث النار؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة » فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال : « اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس »، قال : فسري عنهم، ثم قال : « اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة »

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ١". (٢)

٤٧–"القتال ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ قال أبو بكر فعرفت أنه سيكون قتال
* إسناده ضعيف

٥٥ حدثنا عبيدالله بن معاذ ثنا أبي ثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدخل الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر * إسناده صحيح

٥٦ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا عبدالله بن يزيد حدثني سعيد بن أبي أيوب ثنا معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أتدرون** أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين يشد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره *

٥٧ حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيي بن زكريا بن يحيي ابن طلحة بن عبيد الله ثنا داود بن عطاء عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يصافحه الحق عمر بن الخطاب وأول من يسلم عليه وأول من يأخذ بيده

---

(١) الإنصاف لابن عبد البر ص/٦٤

(٢) الأهوال ص/٢٤

". (١)

٤٨–"نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سالم قال قال أبو الدرداء لو أن رجلا تعلم الإسلام وأهمه ثم تفقده ما عرف منه شيئا حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا المبارك أبن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم سترون ما تعرفون وما تنكرون فمن أنكر برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله ألا نقتل فجارهم قال لا ما صلوا قال مالك وبلغني أن أبا هريرة تلا)إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا(ثم قال والذي نفسي بيده أن الناس ليخرجوا اليوم من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا حدثني إبراهيم بن محمد بن عون عن إسماعيل بن نافع القرشي عن أبن المبارك قال قال عبد بن عمرو بن العاص لو إن رجلين من أوائل هذه الأمة خليا بمصحفهما في بعض هذه الأودية لأبيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئا مما كانا عليه حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله **أتدرون** كيف ينقض@". (٢)

٥٠–"باب ما جاء في قعر جهنم ودركاتها، وتفاوت أهلها في عذابها، وما ورد في أهونهم عذابا قال الله عز وجل : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، وقال : سأرهقه صعودا

٤٦٥ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعنا وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أتدرون** ما هذا؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم، قال : « هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاما، الآن حين انتهى إلى قعرها » وفي رواية الهيثم : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : » هل تدرون ما هذا؟ « قلنا : الله ورسوله أعلم، قال : » هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فالآن انتهى إلى قعر النار « رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب، عن خلف بن خليفة، أخرجه أيضا من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد@". (٣)

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم ص/٧٥

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح ص/٧٥

(٣) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي ص/٢٦٥

٥١-" أحمد حدثني أبي رحمه الله ثنا حسين بن محمد وعفان قالا ثنا خلف بن خليفة ثنا حفص بن عمر عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك فقال رسول الله (أتدرون بما دعا الله) قالوا الله ورسوله أعلم قال (والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) (١)

١- له طرق أخرى يرتقي بها

." (١)

٥٢-"٤٩٨ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبثر يعني ابن القاسم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي ذر، قال : خرج إلينا رسول الله فذكرنا وذكرنا، ثم قال : « أتدرون أي الأعمال أفضل؟ » قال : قلنا : الصلاة لوقتها، والجهاد في سبيل الله. فقال النبي : « الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل »". (٢)

٥٣-"#٥٧#

باب الألف

باب في الترغيب في الإيمان وفضله

١- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي -رحمه الله- ببغداد، أنا أبو طاهر المخلص قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن خالد الشيباني -رضي الله عنه- ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة قال: أخبرني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول:

((قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله -عز وجل- قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وأعطوا الخمس من المغنم)).". (٣)

٥٤-"#١٧٦#

٢٣١١- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ أبو سعيد النقاش، أنبأ أحمد بن بندار بن إسحاق، حدثنا أحمد بن روح البغدادي، أنبأ أحمد بن هارون المهاجر، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

---

(١) الترغيب في الدعاء ص/١٠١

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ٢/٦٨

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة ٥٧/١

((خرج سليمان –عليه السلام– في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال: **أتدرون** ما يقول هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: فإنه يقول: قد أصبت اليوم نصف ثمرة، فعلى الدنيا السلام)).". (١)

٥٥–" أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية (إن ناشئة الليل) المزمل ٦ فقال **أتدرون** ما ناشئة الليل قال قيام الليل // إسناده صحيح //

٣٤٣ – حدثنا خلف حدثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن جبير أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة // إسناده صحيح // ". (٢)

٥٦–"

١٩٤ حدثنا على نا الحسين نا ابن المبارك أنبأنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن الوليد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة قال (أن تذكر من أخيك ما يكره أن يسمع قال وإن كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان باطلا فهو البهتان) (١)

١٩٥ حدثنا على نا الحسين نا ابن المبارك أنبأنا هشام نا حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود الغيبة أن تذكر من أخيك شيئا تعلمه فيه فإن ذكرت ما ليس فيه فذلك البهتان

١٩٦ حدثنا أبو بكر الفريابي نا أبو مروان ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(**أتدرون** ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قال أفرأيت إن كان في أخي ما أقول يا رسول الله قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) + إسناده صحيح في سنده عبد العزيز +

١– إسناده مرسل

". (٣)

٥٧–"

٢٤٦ حدثنا محمد بن يحي نا أبو موسى وبندار قالا ثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة ١٧٦/٣

(٢) التهجد وقيام الليل ص/٣٩٢

(٣) التوبيخ والتنبيه ص/٨٩

(أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قال أرأيت إن كان في أخي ما أقول فيه قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته) (١)

٢٤٧ حدثنا أبو يعقوب نا الرمادي نا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا ﴾ قال حرم الله على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة

٢٤٨ حدثنا الوليد نا الحسين بن علي قال قرىء على عامر عن أسباط عن السدى قال زعم أن سلمان كان مع رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يخدمهما ويخف بهما وينال من طعامهما وأن سلمان لما ساروا ذات يوم بقي سلمان نائما لم يسر معهم فنز صاحباه فطلباه فلم يجداه فضربا الخيام فقالوا ما يريد هذا العبد إلا أن يجيء إلى طعام معد وخباء مضروب فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قدح فقال يا رسول الله بعثني أصحابي لتؤدمهم إن كان عندك

١- إسناده صحيح

". (١)

٥٨-"(حم طس) ، وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال :

(بينما نحن جلوس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة رهط ، أربعة موالينا وثلاثة من عربنا ، " إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر حتى انتهى إلينا ، فقال : ما يجلسكم هاهنا؟ " ، فقلنا : ننتظر الصلاة يا رسول الله ، قال : " فأرم (١) قليلا ثم رفع رأسه فقال : أتدرون ما يقول ربكم - عز وجل -؟ " ، فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإن ربكم - عز وجل - يقول :) (٢) (إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا أنه) (٣) (من صلى الصلاة لوقتها ، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها ، فله علي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيعها استخفافا بحقها ، فلا عهد له علي ، إن شئت عذبته ، وإن شئت غفرت له) (٤) "

---

(١) أي : سكت.

(٢) (حم) ١٨١٥٧ ، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث : ٤٥٦

(٣) (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣

(٤) (طس) ٤٧٦٤ ، (حم) ١٨١٥٧ ، (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٤٠١،

---

(١) التوبيخ والتنبيه ص/١٠٧

الصحيحة : ٤٠٣٣". [١]

٥٩-"(٢) الإيمان

أركان الإيمان

(خ م حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال :

(إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " من القوم؟ " ، قالوا : ربيعة (٢) قال : " مرحبا بالقوم (٣) غير خزايا (٤) ولا ندامى (٥) ") (٦)

وفي رواية : قال : " اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين ، غير خزايا ولا موتورين ، إذ بعض قومنا لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا ، قال : وابتهل وجهه هاهنا حتى استقبل القبلة يدعو لعبد القيس ، ثم قال : إن خير أهل المشرق عبد القيس ") (٧) (فقالوا : يا رسول الله (٨) إنا نأتيك من شقة بعيدة (٩)) (١٠) (وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام (١١) وبيننا وبينك هذا الحي (١٢) من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (١٣) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (١٤) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (١٥) وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان (١٦) وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٧) ونهاهم عن أربع : عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١٨) ") (١٩) (فقالوا : يا نبي الله جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال : " بلى ، جذع تنقرونه فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " ، قال : وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت أخبؤها حياء من النبي – صلى الله عليه وسلم – ، قالوا : ففيم نشرب يا رسول الله؟ ، قال : " في أسقية الأدم (٢٠) التي يلاث (٢١) على أفواهها " ، فقالوا : يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ") (٢٢) (فقالوا : يا رسول الله فإن اشتد في الأسقية (٢٣) قال : " فصبوا عليه الماء " ، قالوا يا رسول الله ، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة (٢٤) : " أهريقوه ") (٢٥) (ثم قال : إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر (٢٦) والكوبة (٢٧) وكل مسكر حرام) (٢٨) (وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم (٢٩)) (٣٠)

---

(١) الوفد : الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ، كبيرهم الأشج. (فتح – ح٥٣)

(٢) قوله : (قالوا : ربيعة) فيه التعبير عن البعض بالكل ، لأنهم بعض ربيعة. (فتح – ح٥٣)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٢١/١

(٣) فيه دليل على استحباب تأنيس القادم، وقد تكرر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، ففي حديث أم هانئ " مرحبا بأم هانئ " ، وفي قصة عكرمة بن أبي جهل " مرحبا بالراكب المهاجر " ، وفي قصة فاطمة " مرحبا بابنتي " ، وكلها صحيحة. (فتح – ح٥٣)

(٤) أي : أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح – ح٥٣)

(٥) قال ابن أبي جمرة : بشرهم بالخير عاجلا وآجلا؛ لأن الندامة إنما تكون في العاقبة، فإذا انتفت ثبت ضدها. وفيه دليل على جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمن عليه الفتنة.(فتح – ح٥٣)

(٦) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٧) (حم) ١٧٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.

(٨) فيه دليل على أنهم كانوا حين المقابلة مسلمين، وكذا في قولهم : "كفار مضر " ، وفي قولهم : " الله ورسوله أعلم ".(فتح – ح٥٣)

(٩) الشقة : المسافة ، سميت شقة لأنها تشق على الإنسان. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٨٧)
وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا (وإنا نأتيك من شقة بعيدة) ، ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال : " إن أول جمعة جمعت – بعد جمعة في مسجد رسول الله > – في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين "، وجواثى قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. (فتح – ح٥٣)

(١٠) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧

(١١) المراد : شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة حيث قال : " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها بخلافه. (فتح – ح٥٣)

(١٢) الحي : اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحيا ببعض. (فتح – ح٥٣)

(١٣) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي : المبين المكشوف، وقال الخطابي : الفصل : البين ، وقيل : المحكم. (فتح – ح٥٣)

(١٤) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١

(١٥) الغرض من ذكر الشهادتين – مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة – أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما كما كان الأمر في صدر الإسلام.(فتح – ح٥٣)

(١٦) بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للوفد أن الإيمان هو الإسلام ، حيث فسره في قصتهم بما فسر به الإسلام، فاقتضى ذلك أن الإسلام والإيمان أمر واحد ، وقد نقل أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه عن المزني صاحب الشافعي الجزم بأنهما عبارة عن معنى واحد، وأنه سمع ذلك منه. وعن الإمام أحمد الجزم بتغايرهما، ولكل من القولين أدلة متعارضة. وقال الخطابي : صنف في المسألة إمامان كبيران، وأكثرا من الأدلة للقولين، وتباينا في ذلك. والحق أن بينهما عموما وخصوصا، فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا. انتهى كلامه ملخصا. ومقتضاه أن الإسلام لا يطلق على الاعتقاد والعمل معا،

بخلاف الإيمان فإنه يطلق عليهما معا. ويرد عليه قوله تعالى (ورضيت لكم الإسلام دينا) فإن الإسلام هنا يتناول العمل والاعتقاد معا؛ لأن العامل غير المعتقد ليس بذي دين مرضي. وبهذا استدل المزني وأبو محمد البغوي فقال في الكلام على حديث جبريل هذا : جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام هنا اسما لما ظهر من الأعمال، والإيمان اسما لما بطن من الاعتقاد، وليس ذاك لأن الأعمال ليست من الإيمان، ولا لأن التصديق ليس من الإسلام، بل ذاك تفصيل لجملة كلها شيء واحد وجماعها الدين، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم " أتاكم يعلمكم دينكم " وقال سبحانه وتعالى (ورضيت لكم الإسلام دينا) وقال (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) ولا يكون الدين في محل الرضا والقبول إلا بانضمام التصديق. انتهى كلامه. والذي يظهر من مجموع الأدلة أن لكل منهما حقيقة شرعية، كما أن لكل منهما حقيقة لغوية، لكن كل منهما مستلزم للآخر بمعنى التكميل له، فكما أن العامل لا يكون مسلما كاملا إلا إذا اعتقد، فكذلك المعتقد لا يكون مؤمنا كاملا إلا إذا عمل، وحيث يطلق الإيمان في موضع الإسلام أو العكس، أو يطلق أحدهما على إرادتهما معا فهو على سبيل المجاز. ويتبين المراد بالسياق، فإن وردا معا في مقام السؤال حملا على الحقيقة، وإن لم يردا معا أو لم يكن في مقام سؤال أمكن الحمل على الحقيقة أو المجاز بحسب ما يظهر من القرائن. وقد حكى ذلك الإسماعيلي عن أهل السنة والجماعة قالوا : إنهما تختلف دلالتهما بالاقتران، فإن أفرد أحدهما دخل الآخر فيه. وعلى ذلك يحمل ما حكاه محمد بن نصر وتبعه ابن عبد البر عن الأكثر أنهم سووا بينهما على ما في حديث عبد القيس، وما حكاه اللالكائي وابن السمعاني عن أهل السنة أنهم فرقوا بينهما على ما في حديث جبريل، والله الموفق.(فتح – ج١ص١٧٠)

(١٧) فإن قيل : فكيف قال في رواية حماد بن زيد عن أبي جمرة " آمركم بأربع : الإيمان بالله : شهادة أن لا إله إلا الله. وعقد واحدة "كذا للمؤلف في المغازي، فدل هذا على أن الشهادة إحدى الأربع، وعلى هذا فيقال : كيف قال (أربع) والمذكورات خمس؟

وقد أجاب عنه القاضي عياض – تبعا لابن بطال – بأن الأربع ما عدا أداء الخمس، قال : كأنه أراد إعلامهم بقواعد الإيمان وفروض الأعيان، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ، لأنهم كانوا بصدد محاربة كفار مضر، ولم يقصد ذكرها بعينها لأنها مسببة عن الجهاد، ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين.

قال : وكذلك لم يذكر الحج لأنه لم يكن فرض. وقال غيره : قوله " وأن تعطوا " معطوف على قوله " بأربع " أي : آمركم بأربع وبأن تعطوا، ويدل عليه العدول عن سياق الأربع والإتيان بأن والفعل مع توجه الخطاب إليهم.

قلت : ويدل على ذلك لفظ رواية مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة " آمركم بأربع : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم ".

وما ذكره القاضي عياض من أن السبب في كونه لم يذكر الحج في الحديث لأنه لم يكن فرض هو المعتمد، وقد قدمنا الدليل على قدم إسلامهم، لكن جزم القاضي بأن قدومهم كان في سنة ثمان قبل فتح مكة تبع فيه الواقدي، وليس بجيد؛ لأن فرض الحج كان سنة ست على الأصح كما سنذكره في موضعه إن شاء الله، ولكن القاضي يختار أن فرض الحج كان سنة تسع ، حتى لا يرد على مذهبه أنه على الفور.

وقد احتج الشافعي لكونه على التراخي بأن فرض الحج كان بعد الهجرة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على

الحج في سنة ثمان وفي سنة تسع ولم يحج إلا في سنة عشر،
وأما قول من قال إنه ترك ذكر الحج لأنهم لم يكن لهم إليه سبيل من أجل كفار مضر ليس بمستقيم؛ لأنه لا يلزم من عدم الاستطاعة في الحال ترك الإخبار به ليعمل به عند الإمكان كما في الآية، بل دعوى أنهم كانوا لا سبيل لهم إلى الحج ممنوعة لأن الحج يقع في الأشهر الحرم، وقد ذكروا أنهم كانوا يأمنون فيها.
لكن يمكن أن يقال إنه إنما أخبرهم ببعض الأوامر لكونهم سألوه أن يخبرهم بما يدخلون بفعله الجنة، فاقتصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال، ولم يقصد إعلامهم بجميع الأحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا. ويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على الانتباذ في الأوعية مع أن في المناهي ما هو أشد في التحريم من الانتباذ، لكن اقتصر عليها لكثرة تعاطيهم لها. وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ولفظه " وتحجوا البيت الحرام " ولم يتعرض لعدد فهي رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ومن استخرج عليهما والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من طريق قرة لم يذكر أحد منهم الحج، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة. وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الإمام أحمد من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب – وعن عكرمة – عن ابن عباس في قصة وفد عبد قيس. وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين فيقال : المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس. والله أعلم.(فتح – ح٥٣)
(١٨) الحنتم : هي الجرار الخضر، والدباء : هو القرع، والنقير : أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ، والمزفت : ما طلي بالزفت ، والمقير : ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.
وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال : أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت. وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت.
وأما الحنتم فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر. وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت. انتهى. وإسناده حسن. وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد.
ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر كما سيأتي في كتاب الأشربة إن شاء الله تعالى.(فتح – ح٥٣)
(١٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧
(٢٠) الأدم : الجلد المدبوغ.
(٢١) أي : يلف الخيط على أفواهها ويربط به. عون المعبود – (ج ٨ / ص ١٩٥)
(٢٢) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١
(٢٣) المراد بالاشتداد الحموضة.

(٢٤) أي : في المرة الثالثة أو الرابعة. عون المعبود - (ج ٨ / ص ١٩٧)
(٢٥) (د) ٣٦٩٦ ، انظر الصحيحة : ٢٤٢٥
(٢٦) الميسر : القمار.
(٢٧) قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة؟ ، قال : الطبل ، (د) ٣٦٩٦ ، (حم) : ٢٤٧٦ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.
قال في المغرب : (الكوبة) : الطبل الصغير المخصر ، وقيل النرد.
(٢٨) (حم) ٢٦٢٥ ، (د) ٣٦٩٦
(٢٩) استنبط منه (البخاري) الاعتماد على أخبار الآحاد.(فتح - ح٥٣)
(٣٠) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧". [1]

٦٠-"(حب) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب (١) له قبره سبعين ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر **أتدرون** فيم أنزلت هذه الآية : ﴿ فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى؟ ﴾ (٢) قال : **أتدرون** ما المعيشة الضنك؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : " عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، **أتدرون** ما التنين؟ ، سبعون حية لكل حية سبعة رءوس ، يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة " (٣)

---

(١) أي : يوسع.
(٢) [طه/١٢٤]
(٣) (حب) ٣١٢٢ ، (يع) ٦٦٤٤ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب :٣٥٥٢، وصحيح موارد الظمآن : ٦٥١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن.". [2]

٦١-"(ك) ، وعن رويفع بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه - قال :
قرب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " **أتدرون** ما هذا؟ "، قالوا : الله ورسوله أعلم ،قال : " تذهبون الخير فالخير، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٧٧/١
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٥٤٧/١

(١) (ك) ٨٣٣٦ ، (حب) ٧٢٢٥ ، انظر صحيح الجامع : ٢٩٣٥، الصحيحة : ١٧٨١". [١]

٦٢-"(خ م ت حم)، وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال :

(كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فتفاوت بين أصحابه في السير ، " فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته بهاتين الآيتين : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ (١) فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي (٢) وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : " **أتدرون** أي يوم ذلك؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك يوم ينادي الله فيه آدم) (٣) (وأول من يدعى يوم القيامة آدم) (٤) (فيناديه ربه تعالى فيقول : يا آدم) (٥) (فيقول : لبيك يا رب وسعديك) (٦) (فتراءى ذريته (٧) فيقال : هذا أبوكم آدم) (٨) (فيقول له ربنا : أخرج نصيب جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب وكم) (٩) (أخرج؟) (١٠) (فيقول الله - عز وجل - : من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين) (١١) (من كل مائة تسعة وتسعين (١٢) (في النار ، وواحد في الجنة) (١٣) (فحينئذ) (١٤) (يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها (١٥) وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ") (١٦) (فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم) (١٧) (فقالوا : يا رسول الله ، أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون ، فماذا يبقى منا؟) (١٨) (فقال : " اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين (١٩) ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج) (٢٠) (فإن منكم رجلا ، ومن يأجوج ومأجوج ألفا) (٢١) (ومن هلك من بني آدم وبني إبليس) (٢٢) (قال : فسري (٢٣) عن القوم بعض الذي يجدون) (٢٤) (فقال : " والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة " ، فكبرنا ، فقال : " ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض ، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود) (٢٥) "

---

(١) [الحج/١، ٢]

(٢) أي : حضوها ، والمطي جمع المطية ، وهي الدابة تمطو في سيرها ، أي : تجد وتسرع في سيرها.
تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٣)

(٣) (ت) ٣١٦٩

(٤) (خ) ٦١٦٤

(٥) (ت) ٣١٦٩

(٦) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٤٤٦٤

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١/٧٧١

(٧) أي : فيرى آدم ذريته كلها.

(٨) (خ) ٦١٦٤

(٩) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٦١٦٤

(١٠) (خ) ٦١٦٤

(١١) (خ) ٣١٧٠

(١٢) (خ) ٦١٦٤

(١٣) (ت) ٣١٦٩ ، (حم) ١٩٩١٥

(١٤) (خ) ٤٤٦٤

(١٥) ظاهره أن ذلك يقع في الموقف ، وقد استشكل بأن ذلك الوقت لا حمل فيه ولا وضع ولا شيب ، ومن ثم قال بعض المفسرين : إن ذلك قبل يوم القيامة ، لكن الحديث يرد عليه ، وأجاب الكرماني بأن ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل ، وسبق إلى ذلك النووي فقال : فيه وجهان للعلماء فذكرهما ، وقال : التقدير أن الحال ينتهي أنه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت كما تقول العرب : " أصابنا أمر يشيب منه الوليد " ، وأقول يحتمل أن يحمل على حقيقته ، فإن كل أحد يبعث على ما مات عليه ، فتبعث الحامل حاملا ، والمرضع مرضعة والطفل طفلا ، فإذا وقعت زلزلة الساعة وقيل ذلك لآدم ، ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع بهم من الوجل ما يسقط معه الحمل ، ويشيب له الطفل ، وتذهل به المرضعة ، كما قال الله تعالى (يوما يجعل الولدان شيبا ، السماء منفطر به) (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٧٥)

(١٦) (خ) ٣١٧٠

(١٧) (خ) ٤٤٦٤

(١٨) (حم) ٨٩٠٠ ، (خ) ٦١٦٤

(١٩) أي : مخلوقين.

(٢٠) (ت) ٣١٦٩

(٢١) (خ) ٣١٧٠

(٢٢) (ت) ٣١٦٩

(٢٣) أي : كشف وأزيل.

(٢٤) (ت) ٣١٦٩

(٢٥) (خ) ٣١٧٠ ، (م) ٢٢٢٩٩". [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٠٣٤/١

٦٣-"خطورة المظالم وعظم شأنها

(م ت حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (أتدرون من المفلس؟ ") (١) (قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع (٢) فقال : " إن المفلس (٣) من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا (٤) وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه [من الخطايا] (٥) أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار (٦)) (٧) "

---

(١) (حم) ٨٠١٦ ، (م) ٢٥٨١

(٢) المتاع : ما يتمتع به من الأقمشة والعقار والجواهر والعبيد والمواشي وأمثال ذلك ، والحاصل أنهم أجابوا بما عندهم من العلم بحسب عرف أهل الدنيا كما يدل عليه قولهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٣) أي : الحقيقي. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٤) أي : بالزنا ونحوه. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٥) (ت) ٢٤١٨

(٦) أي أن حقيقة المفلس هذا الذي ذكرت ، وأما من ليس له مال ومن قل ماله ، فالناس يسمونه مفلسا وليس هذا حقيقة المفلس؛ لأن هذا أمر يزول وينقطع بموته، وربما انقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في حياته ، بخلاف ذلك المفلس ، فإنه يهلك الهلاك التام. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٧) (م) ٢٥٨١ ، (ت) ٢٤١٨". [١]

٦٥-"(حم) ، وعن مجاهد قال :

قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما -: أتدري ما سعة جهنم؟ ، قلت : لا، قال : أجل والله ما تدري ، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ، تجري فيها أودية القيح والدم ، قلت : أنهارا؟ ، قال : لا، بل أودية ، ثم قال : أتدرون ما سعة جهنم؟، حدثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قوله - عز وجل - : ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ (١) قالت : فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟، فقال : " هم على جسر جهنم (٢) " (٣)

---

(١) سورة الزمر آية رقم : ٦٧

(٢) المراد به هنا الصراط. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ١٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١/١٠٨٨

(٣) (حم) ٢٤٩٠٠ ، (م) ٢٧٩١ ، (ت) ٣١٢١ ، انظر الصحيحة : ٥٦١". [١]

٦٦-"(ت) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال :

" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان ، فقال : **أتدرون** ما هذان الكتابان؟ " فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا ، " فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ، ثم قال للذي في شماله : هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا " فقال أصحابه : يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ففيم العمل؟ ، فقال : " سددوا (١) وقاربوا (٢) فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل (٣) وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل (٤) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيديه فنبذهما (٥) ثم قال : فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة وفريق في السعير " (٦)

---

(١) أي : اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٢) أي : اقتصدوا في الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٣) أي : ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل النار. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٤) أي : ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل الجنة. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٥) أي : طرح ما فيهما من الكتابين. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٦) (ت) : ٢١٤١ ، (ن) ١١٤٧٣ ، و(حم) ٦٥٦٣ ، انظر صحيح الجامع : ٨٨ ، والصحيحة : ٨٤٨". [٢]

٦٧-"(د) ، وعن إبراهيم النخعي قال :

أراد الضحاك بن قيس (١) أن يستعمل مسروقا (٢) فقال له عمارة بن عقبة (٣) : أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان؟ ، فقال له مسروق : حدثنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وكان في أنفسنا موثوق الحديث - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أراد قتل أبيك قال (٤) : من للصبية (٥)؟ ، قال : " النار " ، فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. (٦)

---

(١) هو : الضحاك بن قيس بن خالد الفهري الأمير المشهور ، شهد فتح دمشق ، وتغلب عليها بعد موت يزيد ، ودعا إلى البيعة ، وعسكر بظاهرها، فالتقاه مروان بمرج راهط سنة أربع وستين فقتل. عون المعبود - (ج ٦ / ص ١٢٢)

(٢) أي : يجعله عاملا.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١١٠٩/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٢٤٧/١

(٣) أي : ابن أبي معيط ، وعقبة هذا هو الأشقى الذي ألقى سلا الجزور على ظهر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في الصلاة.

(٤) أي : قال أبوك عقبة بن أبي معيط.

(٥) أي : من يكفل صبياني ويتصدى لتربيتهم وحفظهم وأنت تقتل كافلهم.عون المعبود – (ج ٦ / ص ١٢٢)

(٦) (د) ٢٦٨٦ (ك) ٢٥٧٢ ، حسنه الألباني في الإرواء تحت حديث : ١٢١٤، واستدل العلماء بهذا الحديث وغيره على جواز قتل الصبر.ع

وقال الألباني : وفي " البداية " للحافظ ابن كثير (٣ / ٣٠٥ – ٣٠٦) : عن الشعبي قال : " لما أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – بقتل عقبة قال : أتقتلني يا محمد من بين قريش؟ ، قال : " نعم ، أتدرون ما صنع هذا بي؟ ، جاء وأنا ساجد خلف المقام فوضع رجله على عنقي وغمزها ، فما رفعها حتى ظننت أن عيني ستندران ، وجاء مرة أخرى بسلا شاة فألقاه على رأسي وأنا ساجد ، فجاءت فاطمة فغسلته عن رأسي ". قلت : وهذا مرسل ، وجملة القول أني لم اجد لهذه القصة اسنادا تقوم به الحجة على شهرتها في كتب السيرة ، وما كل ما يذكر فيها ويساق مساق المسلمات يكون على نهج أهل الحديث من الأمور الثابتات ، سوى حديث مسروق عن عبد الله. أ. هـ". [١]

٦٨–"(م ت حم) ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (أتدرون من المفلس؟ ") (١) (قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع (٢) فقال : " إن المفلس (٣) من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا (٤) وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه [من الخطايا] (٥) أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار (٦)) (٧) "

---

(١) (حم) ٨٠١٦ ، (م) ٢٥٨١

(٢) المتاع : ما يتمتع به من الأقمشة والعقار والجواهر والعبيد والمواشي وأمثال ذلك ، والحاصل أنهم أجابوا بما عندهم من العلم بحسب عرف أهل الدنيا كما يدل عليه قولهم. تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٣) أي : الحقيقي. تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٤) أي : بالزنا ونحوه. تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٢٠٨)

(٥) (ت) ٢٤١٨

(٦) أي أن حقيقة المفلس هذا الذي ذكرت ، وأما من ليس له مال ومن قل ماله ، فالناس يسمونه مفلسا وليس هذا حقيقة المفلس؛ لأن هذا أمر يزول وينقطع بموته، وربما انقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في حياته ، بخلاف ذلك المفلس ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١/١٣١٣

فإنه يهلك الهلاك التام. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٠٨)
(٧) (م) ٢٥٨١ ، (ت) ٢٤١٨". [١]

٦٩-"(حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فارتفعت ريح جيفة منتنة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أتدرون ما هذه الريح؟ ، هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين " (١)

---

(١) (حم) ١٤٨٢٦ ، (خد) ٧٣٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٨٤٠". [٢]

٧٠-"(حم طس) ، وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال :
(بينما نحن جلوس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة رهط ، أربعة موالينا وثلاثة من عربنا ، " إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر حتى انتهى إلينا ، فقال : ما يجلسكم هاهنا؟ " ، فقلنا : ننتظر الصلاة يا رسول الله ، قال : " فأرم (١) قليلا ثم رفع رأسه فقال : أتدرون ما يقول ربكم - عز وجل -؟ " ، فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإن ربكم - عز وجل - يقول :) (٢) (إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا أنه) (٣) (من صلى الصلاة لوقتها ، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها ، فله علي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيعها استخفافا بحقها ، فلا عهد له علي ، إن شئت عذبته ، وإن شئت غفرت له) (٤) "

---

(١) أي : سكت.
(٢) (حم) ١٨١٥٧ ، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث : ٤٥٦
(٣) (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣
(٤) (طس) ٤٧٦٤ ، (حم) ١٨١٥٧ ، (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٤٠١، الصحيحة : ٤٠٣٣". [٣]

٧١-"(جة) ، وعن قرظة بن كعب - رضي الله عنه - قال :
بعثنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى الكوفة ، وشيعنا (١) فمشى معنا إلى موضع يقال له : صرار فقال : أتدرون

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٨٤٧/٢
[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٠٢٣/٢
[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٣٤٧/٢

لم مشيت معكم؟ ، فقلنا : لحق صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولحق الأنصار ، فقال لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به ، وأردت أن تحفظوه لممشاي معكم ، إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل ، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا : أصحاب محمد ، فأقلوا الرواية عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وأنا شريككم. (٢)

---

(١) التشييع : الخروج مع المسافر لتوديعه، يقال : شيع فلانا : خرج معه ليودعه ويبلغه منزله.
(٢) (جة) ٢٨ ، (طس) ١٩٨٢". (١)

٧٢-"(١١) من الأخلاق الذميمة الغيبة

(١) حقيقة الغيبة

(م ت) ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" أتدرون ما الغيبة؟ "، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : " ذكرك أخاك بما يكره " قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ ، قال : " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه [ما تقول] (١) فقد بهته (٢) " (٣)

---

(١) (ت) ١٩٣٤
(٢) أي : قلت عليه البهتان ، وهو كذب عظيم يبهت فيه من يقال في حقه. عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٣٩٨)
وقال صاحب لسان العرب – (ج ٢ / ص ١٢) : البهتان : الباطل الذي يتحير من بطلانه ، وهو من البهت التحير وبهت فلان فلانا ، إذا كذب عليه ، وبهت وبهت إذا تحير وقوله ؟ : ﴿ ولا يأتين ببهتان يفترينه ﴾ أي : لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه إلى الزوج ، فإن ذلك بهتان وفرية ، وقال الزجاج في قوله : ﴿ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم ﴾ قال : تحيرهم حين تفجأهم بغتة.
(٣) (م) ٧٠ – (٢٥٨٩) ، (ت) ١٩٣٤ ، (د) ٤٨٧٤ ، (حم) ٧١٤٦". (٢)

٧٣-"(حم) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – فارتفعت ريح جيفة منتنة ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أتدرون ما هذه الريح؟ ، هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين (١) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣٠٨/٣
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣٢٨/٣

(١) (حم) ١٤٨٢٦ ، (خد) ٧٣٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٨٤٠". [١]

٧٤-"(١٢) من الأخلاق الذميمة النميمة

(١) حقيقة النميمة

(خد م) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" أتدرون ما العضه (١)؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم) (٢) (قال : " هي النميمة) (٣) (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم ") (٤)

---

(١) أي : كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض. النهاية (ج ٤ / ص ٢٠٦)

(٢) (خد) ٤٢٥ ، (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦)

(٣) (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦)

(٤) (خد) ٤٢٥ ، (هق) ٢٠٩٤٨ ، (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦) ، (حم) ٤١٦٠ ، انظر صحيح الجامع : ٨٥ ، الصحيحة : ٨٤٥". [٢]

٧٥-"(٣) علة تحريم الخمر

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :(إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من القوم؟ " ، قالوا : ربيعة ، قال : " مرحبا بالقوم غير خزايا (٢) ولا ندامى ") (٣) (فقالوا : يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة (٤)) (٥) (وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام (٦) وبيننا وبينك هذا الحي (٧) من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (٨) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (٩) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٠) ونهاهم عن أربع : عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١١) ") (١٢) (فقالوا : يا نبي الله جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال : " بلى ، جذع تنقرونه فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " ، قال : وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت أخبؤها حياء من النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١٣)

---

(١) الوفد : الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ،

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣/٣٣٤

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٣/٣٥٢

كبيرهم الأشج. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)
(٢) أي : أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح - ح٥٣)
(٣) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧
(٤) الشقة : المسافة ، سميت شقة لأنها تشق على الإنسان. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٨٧)
وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا (وإنا نأتيك من شقة بعيدة) ، ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال : " إن أول جمعة جمعت - بعد جمعة في مسجد رسول الله > - في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين "، وجواثى قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)
(٥) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧
(٦) المراد : شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة حيث قال : " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها بخلافه. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)
(٧) الحي : اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحيا ببعض. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)
(٨) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي : المبين المكشوف، وقال الخطابي : الفصل : البين ، وقيل : المحكم. (فتح)
(٩) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١
(١٠) الغرض من ذكر الشهادتين - مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة - أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما كما كان الأمر في صدر الإسلام. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)
(١١) الحنتم : هي الجرار الخضر، والدباء : هو القرع، والنقير : أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ، والمزفت : ما طلي بالزفت ، والمقير : ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.
(١٢) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧
(١٣) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١". [1]

٧٦-"(٣) الانتباذ في الأوعية
(خ م حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :(إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من القوم؟ " ، قالوا : ربيعة ، قال : " مرحبا بالقوم غير خزايا (٢) ولا ندامى ") (٣) (فقالوا : يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة (٤)) (٥) (وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام (٦) وبيننا وبينك هذا الحي (٧) من

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٩٠٧/٣

كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (٨) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (٩) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٠) ونهاهم عن أربع : عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١١) ") (١٢) (فقالوا : يا نبي الله جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال : " بلى ، جذع تنقرونه فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " ، قال : وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت أخبؤها حياء من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قالوا : ففيم نشرب يا رسول الله؟ ، قال : " في أسقية الأدم (١٣) التي يلاث (١٤) على أفواهها " ، فقالوا : يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ") (١٥) (فقالوا : يا رسول الله فإن اشتد في الأسقية (١٦) قال : " فصبوا عليه الماء " ، قالوا يا رسول الله ، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة (١٧) : " أهريقوه ") (١٨) (ثم قال : إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر (١٩) والكوبة (٢٠) وكل مسكر حرام) (٢١) (وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ") (٢٢)

---

(١) الوفد : الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء واحدهم وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ، كبيرهم الأشج. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)

(٢) أي : أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح - ح٥٣)

(٣) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٤) الشقة : المسافة ، سميت شقة لأنها تشق على الإنسان. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٨٧)

وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا (وإنا نأتيك من شقة بعيدة) ، ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال : " إن أول جمعة جمعت - بعد جمعة في مسجد رسول الله > - في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين "، وجواثى قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)

(٥) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧

(٦) المراد : شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة حيث قال : " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها بخلافه. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)

(٧) الحي : اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحيا ببعض. فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٨٤)

(٨) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي : المبين المكشوف، وقال الخطابي : الفصل : البين ، وقيل : المحكم. (فتح)

(٩) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١

(١٠) الغرض من ذكر الشهادتين – مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة – أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما كما كان الأمر في صدر الإسلام. فتح الباري لابن حجر – (ج ١ / ص ٨٤)

(١١) الحنتم : هي الجرار الخضر، والدباء : هو القرع، والنقير : أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ، والمزفت : ما طلي بالزفت ، والمقير : ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.

(١٢) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(١٣) الأدم : الجلد المدبوغ.

(١٤) أي : يلف الخيط على أفواهها ويربط به. عون المعبود – (ج ٨ / ص ١٩٥)

(١٥) (م) ١٨ ، (د) ٣٦٩٣ ، (حم) ١١١٩١

(١٦) المراد بالاشتداد الحموضة.

(١٧) أي : في المرة الثالثة أو الرابعة. عون المعبود – (ج ٨ / ص ١٩٧)

(١٨) (د) ٣٦٩٦ ، انظر الصحيحة : ٢٤٢٥

(١٩) الميسر : القمار.

(٢٠) قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة؟ ، قال : الطبل ، (د) ٣٦٩٦ ، (حم) : ٢٤٧٦ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ،

قال في المغرب : (الكوبة) : الطبل الصغير المخصر ، وقيل النرد.

(٢١) (حم) ٢٦٢٥ ، (د) ٣٦٩٦

(٢٢) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧". (١)

٧٧-"(خ جة حم) ، وعن سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال :

(جاءت امرأة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ببردة منسوجة فيها حاشيتها – قال سهل : أتدرون ما البردة؟ ، قالوا : الشملة ، قال : نعم –) (١) (فقالت : يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي) (٢) (فجئت بها لأكسوكها ، " فأخذها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محتاجا إليها ، فخرج علينا وإنها لإزاره " ، فجسها فلان بن فلان – رجل سماه – فقال : ما أحسن هذه البردة، أكسنيها يا رسول الله ، فقال : " نعم (٣)) (٤) (فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في المجلس) (٥) (فلما دخل طواها وأرسل بها إليه " فقال له القوم : والله ما أحسنت) (٦) (لبسها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محتاجا إليها) (٧) (ثم سألته إياها؟) (٨) (وقد علمت أنه لا) (٩) (يسأل شيئا فيمنعه) (١٠) (فقال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ١٩٦٨/٣

الرجل : إني والله ما سألته إياها لألبسها) (١١) (إنما رجوت بركتها حين لبسها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٢) (فسألته إياها) (١٣) (لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل : فكانت كفنه) (١٤).

---

(١) (خ) ١٢١٨

(٢) (خ) ١٩٨٧، (س) ٥٣٢١

(٣) فيه دليل على جواز إهداء الهدية إلى الغير.ع

(٤) (حم) ٢٢٨٧٦، (خ) ٥٤٧٣

(٥) (خ) ١٩٨٧

(٦) (جة) ٣٥٥٥

(٧) (خ) ١٢١٨

(٨) (خ) ٥٦٨٩

(٩) (جة) ٣٥٥٥

(١٠) (خ) ٥٦٨٩

(١١) (جة) ٣٥٥٥، (خ) ١٢١٨

(١٢) (خ) ٥٦٨٩

(١٣) (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦

(١٤) (خ) ١٩٨٧، (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦". [1]

٧٨-"(حم) ، وعن ربيعة الأسلمي – رضي الله عنه – قال :

كنت أخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال لي : " يا ربيعة ألا تزوج؟ "، فقلت : لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، " فأعرض عني "، فخدمته ما خدمته، " ثم قال لي الثانية : يا ربيعة ألا تزوج؟ "، فقلت : يا رسول الله ، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، " فأعرض عني "، ثم رجعت إلى نفسي فقلت : والله لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أعلم مني بما يصلحني في الدنيا والآخرة، والله لئن قال تزوج لأقولن : نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، فقال : " يا ربيعة ألا تزوج؟ "، فقلت : بلى، مرني بما شئت، قال : " انطلق إلى آل فلان – حي من الأنصار ، وكان فيهم تراخي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فقل لهم : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة – لامرأة منهم – " ، فذهبت فقلت لهم : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة، فقالوا : مرحبا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٢٩٩/٤

برسول الله، وبرسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والله لا يرجع رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا بحاجته ، فزوجوني وألطفوني، وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حزينا، فقال لي : " ما لك يا ربيعة؟ "، فقلت : يا رسول الله، أتيت قوما كراما، فزوجوني وأكرموني وألطفوني، وما سألوني بينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يا بريدة الأسلمي، اجمعوا له وزن نواة من ذهب "، قال : فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال : " اذهب بهذا إليهم، فقل : هذا صداقها "، فأتيتهم، فقلت : هذا صداقها فرضوه وقبلوه، وقالوا : كثير طيب، قال : ثم رجعت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – حزينا، فقال : " يا ربيعة ما لك حزينا "، فقلت : يا رسول الله، ما رأيت قوما أكرم منهم رضوا بما آتيتهم وأحسنوا، وقالوا : كثيرا طيبا ، وليس عندي ما أولم، قال : " يا بريدة، اجمعوا له شاة "، قال : فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اذهب إلى عائشة فقل لها فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام " قال : فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقالت : هذا المكتل فيه تسع آصع (١) شعير، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه، فأخذته فأتيت به النبي – صلى الله عليه وسلم – وأخبرته ما قالت عائشة، فقال : " اذهب بهذا إليهم فقل : ليصبح هذا عندكم خبزا " ، فذهبت إليهم وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم، فقلت : ليصبح هذا عندكم خبزا وهذا طبيخا، فقالوا : أما الخبز فسنكفيكموه، وأما الكبش فاكفونا أنتم فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم، فذبحناه وسلخناه وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت ودعوت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أعطاني بعد ذلك أرضا، وأعطاني أبو بكر – رضي الله عنه – أرضا ، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت أنا : هي في حدي، وقال أبو بكر : هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر : كلمة كرهها وندم، فقال لي : يا ربيعة، رد علي مثلها حتى تكون قصاصا، قلت : لا أفعل، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقلت : ما أنا بفاعل، قال : ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر – رضي الله عنه – إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي : رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو قال لك ما قال؟، فقلت : أتدرون ما هذا؟ ، هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فيغضب لغضبه، فيغضب الله – عز وجل – لغضبهما " فيهلك ربيعة، فقالوا : ما تأمرنا؟ قلت : ارجعوا، قال : فانطلق أبو بكر – رضي الله عنه – إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فتبعته وحدي حتى أتى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فحدثه الحديث كما كان، " فرفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلي رأسه فقال : يا ربيعة، ما لك وللصديق؟ "، قلت : يا رسول الله، كان كذا كان كذا، وقال لي كلمة كرهها، فقال لي : قل كما قلت حتى يكون قصاصا، فأبيت، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أجل، فلا ترد عليه، ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر "، فقلت : غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن : فولى أبو بكر – رضي الله عنه – وهو يبكي. (٢)

---

(١) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد والمد قدر مل الكفين.

(٢) (حم) ١٦٦٢٧، انظر الصحيحة : ٣١٤٥، ٣٢٥٨". [١]

٧٩-"(حم) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سفر ، فنزلنا رفقاء ، رفقة مع فلان ، ورفقة مع فلان، قال : فنزلت في رفقة أبي بكر – رضي الله عنه – ، وكان معنا أعرابي من أهل البادية ، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب وفيهم امرأة حامل ، فقال لها الأعرابي : أيسرك أن تلدي غلاما؟ ، إن أعطيتني شاة ولدت غلاما ، فأعطته شاة وسجع لها أساجيع ، فذبح الشاة ، فلما جلس القوم يأكلون قال : **أتدرون** ما هذه الشاة؟ ، فأخبرهم ، قال : فرأيت أبا بكر متبريا مستنبلا (١) متقيئا. (٢)

---

(١) ي : مائلا.

(٢) (حم) ١١٥٠٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح.". [٢]

٨٠-"٥٦١ – قال Y وأخبرني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله عليه السلام، قال Y **أتدرون** ما المفلس؟ قالوا Y يا رسول الله، المفلس فينا من لا يملك درهم له، قال Y المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصيام، وصلاة، وزكاة، ويأتي قد قذف هذا، وشتم عرض هذا، وضرب هذا، وأكل مال هذا، فيقعد، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي الذي عليه من الخطايا، أخذ من خطاياهم، فطرحن عليه، ثم طرح في النار". [٣]

٨١-"

". [٤]

٨٢-"٩٢٥ – الثاني عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ببردة منسوجة فيها حاشيتها **أتدرون** ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي ﴿صلى الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٤١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٤/٤١٥

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا ص/٤٧٧

(٤) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع ٢/٦٥٧

عليه وسلم﴾ محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان فقال أكسنيها ما أحسنها في رواية يعقوب وغيره قال نعم فجلس النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه – ثم اتفقوا
في المعنى فقال له القوم
ما أحسنت لبسها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ محتاجا إليها ثم سألته وقد علمت أنه لا يرد سائلا قال إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه وفي رواية أبي غسان
إن الرجل قال حين لاموه رجوت بركتها حين لبسها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لعلي أكفن بها
٩٢٦ – الثالث عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا – أو سبعمائة ألف – سماطين آخذ بعضهم البعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
٩٢٧ – الرابع عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
٩٢٨ – الخامس عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة
٩٢٩ – السادس عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ النقي قال ما رأى ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله فقلت هل كان لكم في عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مناخل قال ما رأى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقى ثريناه وحديث أبي غسان مختصر هل رأيتم في زمان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ النقي قال لا قلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه ". (١)

٨٣–"١٢٩٢ – الثاني والخمسون عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه
أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري
يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته قال العلم
١٢٩٣ – الثالث والخمسون عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم
١٢٩٤ – الرابع والخمسون عن حمزة بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم وفي حديث الليث حتى يأتي يوم القيامة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٣٥٠/١

١٢٩٥ – الخامس والخمسون عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نب ي إلا أنذره أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وأنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى كأن عينة عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم – أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هكذا عند

البخاري بطوله وأخرج مسلم طرفا منه وهو قوله

ويحكم – أو قال ويلكم – لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقد أخرج البخاري هذا الطرف منه في موضع آخر من حديث محمد بن زيد أيضا عن جده وأخرجا جميعا الفصل الذي فيه أتدرون أي يوم هذا وتحريم الدماء والأعراض في موضع بعده دون ذكر الدجال و لا ترجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر ." (١)

٨٤–"دعا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها فقال إما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم أثرة بعدي

٢٠٢٧ – الثالث عشر عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس قال مر يهودي برسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال السام عليكم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعليك أتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم

٢٠٢٨ – الرابع عشر عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر – يعني المغرب والعشاء

٢٠٢٩ – الخامس عشر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال خرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بسرف فقال ابن عباس هذه زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا رفعتم جاء الخط الأقرب

٢٠٣٠ – السادس عشر عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة

٢٠٣١ – السابع عشر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب – عن أنس بن مالك عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الله عز وجل قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه قال البخاري تابعه أشعث بن جابر وأبو هلال عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٢٠٣٢ – الثامن عشر عن محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أصبناه من قبل

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ١٤٦/٢

أنس ومن قبل أهل أنس قال لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلينا من الدنيا وما فيها
٢٠٣٣ - التاسع عشر عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رجل من الأنصار - وكان ضخما - للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إني لا أستطيع الصلاة معك فصنع للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ طعاما فدعاه إلى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس أكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي الضحى قال ما رأيته غير ذلك اليوم كذا في رواية شعبة وقال خالد الحذاء في روايته عن أنس بن سيرين عن أنس ". (١)

٨٦-"٤٩ - حدثنا أحمد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد الواسطي، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن القرثع الضبي، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله : « **أتدرون** ما يوم الجمعة؟ » قلت : الله ورسوله أعلم، قال : « جمع الله تبارك وتعالى فيه أباكم آدم، أخبرك عن يوم الجمعة؟ لا يتطهر رجل، ثم يمشي إلى الجمعة، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ». حدثنا أحمد، حدثنا خالد بن يوسف السمتي، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان، عن النبي مثله". (٢)

٨٧-"٢١٢- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني إملاء ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا أبو قبيل أنه سمع شفي يقول : حدثني رجل من أصحاب النبي @ قال أبو قبيل : أحسبه إلا عبد الله بن عمرو ، قال : خرج علينا رسول الله @ فقال :
((هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا)).
فقال أصحاب رسول الله @فيما العمل إذا إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ قال رسول الله @ :
((سددوا وابشروا إن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار وان عمل أي عمل))
، ثم قال بيديه فمدهما : ((فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير)).
٢١٣- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الشاهد ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغداد ، قال : حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن شفي الأصبحي ، عن بعض أصحاب رسول الله @ يعني قال : خرج علينا رسول الله @ وفي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ٢/٤٦٦
(٢) الجمعة وفضلها لأحمد بن علي المروزي ص/٦٤

يده كتابان فقال :

((أتدرون ما هذا؟)) ، قلنا : لا إلا أن تحدثنا يا رسول الله @! ، قال :". [(١)]

٨٨-"؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ [يوسف : ٥٨] ، قال : دخل إخوة يوسف عليه السلام عليه ، وبين يديه جام من فضة مخوص بالذهب ، وبيده حصاة يضرب بها في الجام فطن الجام ، قال لهم : أتدرون ما يقول هذا الجام؟ ، قالوا : لا أيها الملك! ، قال : يقول لي : إنه لكم أخ من أبيكم ، ففعلتم به كذا ، قالوا : معاذ الله. قال ابن عباس : وهو قول الله : ؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟.

٣٢٦- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب ابن الجراب البغدادي إملاء ، قال : ثنا الحسن بن سليمان بن نافع ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن هارون عليه السلام مر بالسامري وهو يصنع العجل ، فقال : ما هذا الذي تصنع؟ ، قال : أصنع ما ينفع ولا يضر ، فقال هارون عليه السلام : اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه ، فلما قفا هارون قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور ، فكان إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة هارون.

٣٢٧- أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، قال : أنشدنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن المتسلم ، قال : أنشدنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : أنشدني جليس لأبي بكر بن عياش :

إن الكريم الذي تبغى مودته... ويكتم السر إن ضاقا وإن صرما

ليس الكريم الذي إن ذل صاحبه... أفشى ، وقال عليه كل ما كتما

آخر الجزء الثامن من الفوائد ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، حسبنا الله ونعم الوكيل.". [(٢)]

٨٩-" من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلنا فعوفينا ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا فقال بردة أصابت أنفي فأثرت بي فقلت إن كعبا حين سمع الرعد قال لنا من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عوفي مما يكون في ذلك الرعد فقلنا فعوفينا فقال عمر رضي الله عنه فهلا أعلمتمونا حتى نقوله ١٦٤ باب تفسير الرعد

---

(١) الخلعيات ١٥/٦

(٢) الخلعيات ٢٠/٨

٩٨٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال أقبلت اليهود على رسول الله فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب إذا زجره حتى ينتهي حيث أمر

٩٨٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سعيد بن محمد الجرمي ثنا يزيد ين سليمان بن عبد الله البكائي عن سليمان بن عبد الله البكائي عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله فسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله عز و جل ورسوله أعلم قال فإنه يقول موعدك مدينة بم

٩٨٨ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق (ح)

وحدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء قالا ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال بينما رجل في فلاة إذ سمع رعدا في سحاب سمع في ذلك السحاب كلاما أن إسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى شرجة فأفرغ ماءه فيها فأتبع السحاب فإذا رجل قائم في حديقة له فقال يا عبد الله ما تصنع في حديقتك هذه إذا صرمتها فقال ولم تسأل عن ذلك قال إني سمعت كلاما في سحاب هذا ماؤه ان اسق حديقة فلان باسمك قال اما إذا قلت ذلك فإني أجعلها أثلاثا فأرد عليها ثلثا وأجعل لأهلي ثلثا وأجعل للمساكين ثلثا ". (١)

٩٠–"من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلنا فعوفينا ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا فقال بردة أصابت أنفي فأثرت بي فقلت إن كعبا حين سمع الرعد قال لنا من قال حين يسمع الرعد سبحان من ﴿ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾ عوفي مما يكون في ذلك الرعد فقلنا فعوفينا فقال عمر رضي الله عنه فهلا أعلمتمونا حتى نقوله

١٦٤– باب تفسير الرعد

٩٨٦– حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال أقبلت اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا، عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب إذا زجره حتى ينتهي حيث أمر

٩٨٧– حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يزيد بن سليمان بن عبد الله البكائي عن سليمان بن عبد الله البكائي عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله عز وجل ورسوله أعلم قال فإنه يقول موعدك مدينة بم

---

(١) الدعاء ص/٣٠٥

٩٨٨- حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عمرو بن مرزوق (ح) وحدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، قالا : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل في فلاة إذ سمع رعدا في سحاب سمع في ذلك السحاب كلاما أن اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى شرجة فأفرغ ماءه فيها فاتبع السحاب فإذا رجل قائم في حديقة له فقال يا عبد الله ما تصنع في حديقتك هذه إذا صرمتها فقال ولم تسأل عن ذلك قال إني سمعت كلاما في سحاب هذا ماؤه أن اسق حديقة فلان باسمك قال أما إذا قلت ذلك فإني أجعلها أثلاثا فأرد عليها ثلثا وأجعل لأهلي ثلثا وأجعل للمساكين ثلثا

". (١)

٩١-" | الليث بن سعد عن حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر | قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة '. |

١٠٦ - حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أخبرنا أبو القاسم | عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخلي حدثنا محمد بن صالح بن سهل | الترمذي حدثنا أبو معمر حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن | أنس بن مالك قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع | وتشهد دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت | المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال | رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم : ' أتدرون ما دعا؟ ' قالوا : الله ورسوله أعلم. قال | رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' والذي نفسي بيده لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم الذي | إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى '. |

". (٢)

٩٢-"٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر Bه قال : قال رسول الله في حجته : « أتدرون أي يوم أعظم حرمة؟ » قال : قلنا : يومنا هذا. قال : « أفتدرون أي بلد أعظم حرمة؟ » قال : قلنا : بلدنا هذا. قال : « فأي شهر أعظم حرمة؟ » قال : قلنا : شهرنا هذا. قال : فقال رسول الله : « فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا »". (٣)

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠ ص/٣٠٥

(٢) الدعوات الكبير ٨١/١

(٣) الديات لابن أبي عاصم ص/١٣

٩٣-" **أتدرون** مم ضحكت قالوا الله ورسوله أعلم قال عجبت للمؤمن ان الله تبارك وتعالى لا يقضى له الا كان خيرا له ". (١)

٩٤-" أصرعت خده

٥٠٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا زكريا بن عدي عن عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أما بعد إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يعذرك من تقدم عليه ولا يحمدك من خلفت له لما تركت له والسلام

٥٠٨ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع ثنا بشير بن المهاجر قال سمعت الحسن يقول ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ قال هما ساقاك إذا التفتا في الكفن

٥٠٩ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ثنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يونس ثنا صالح عن يونس بن عبيد قال شهدت الحسن فسمعته حين ثقل يقول إنا لله وإنا إليه راجعون حتى فرغ فانكب عليه ابنه عبد الله قال يا أبة مالك تسترجع قد أفزعتنا فهل رأيت شيئا قال يا بني استرجعت على نفسي التي لم أصب بمثلها

٥١٠ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إبراهيم عن سعيد بن عامر عن حزم قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا إخوتاه **أتدرون** أين

". (٢)

٩٥-"٣٢ – نا ابن لهيعة، نا أبو قبيل، قال : سمعت أبا هبيرة الزيادي، يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول : « **أتدرون** ما الغساق؟ ». قالوا : الله أعلم، قال : « هو القيح الغليظ، لو أن قطرة منها تهراق (١) في المغرب أنتنت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق أنتنت أهل المغرب »

---

(١) الإراقة والهراقة : صب وسيلان الماء وكل مائع بشدة". (٣)

٩٦-" أموت فيه فقال إن هذا لأملا وقال الآخر يوم فقال هذا أمل فقيل للآخر فقال ما أمل من أجله بيد غيره

---

(١) الرضا عن الله بقضائه ص/٤٢

(٢) الزهد الكبير ص/٢٠٣

(٣) الزهد لأسد بن موسى ص/٣٧

٢٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا علي بن علي عن أبي المتوكل الناجي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة أعواد فغرز عودا بين يديه والآخر إلى جنبه فأما الثالث فأبعده فقال **أتدرون** ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن هذا الإنسان وذاك الأجل وذلك الأمل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون ذلك // أخرجه أحمد في مسنده

٢٥٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي عن رجل من بني عامر قال قال علي بن أبي طالب إنما أخشى عليكم اثنين طول الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسي الآخرة وإن اتباع الهوى يصد عن الحق وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل // أخرجه أبو نعيم ". (١)

٩٧-" ٧٤٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن أيوب ان عبيد الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد ولبسه فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال **أتدرون** لم قلت هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا بثياب له جدد فلبسها فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد الى سمل من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا مسلما لا يكسوه الا لله عز و جل إلا كان في حرز الله وفي ضمان الله وفي جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا حيا وميتا ثلاثا

٧٥٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد الله عن ابن مغفل قال قال رسول الله من كان له قميصان فليكس أحدهما أو قال فليعظ او قال فليهب احدهما

٧٥١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حسام بن مصك عن أبي معشر أن النخعي كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء

٧٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال ". (٢)

٩٨-" باب فضل ذكر الله عز و جل

٩٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أبو عبد الله بمكة قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم عن الجريري قال مر صلة بن أشيم على الحي وهم جلوس في مسجدهم

---

(١) الزهد لابن المبارك ص/٨٦

(٢) الزهد لابن المبارك ص/٢٥٩

فقال ألا تخبروني عن سفر لنا خرجوا يؤمون أرضا فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار متى تراهم يبلغون الأرض التي يؤمون قيل لأمتي فضرب دابته فجعل القوم يقولون أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء والله ما ضرب هذا المثل الا لكم

٩٥٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا وهيب قال جاء رجل الى وهب بن منبه فقال ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسي أن لا اخالطهم فقال لا تفعل لا بد للناس منك ولا بد لك منهم فلهم اليك حوائج ولك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سمعا واعمى بصرا سكوتا نطوقا

٩٥٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا اسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله صلى عليه وسلم يأثر عن ربه أنه قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه // أخرجه البخاري في الأدب المفرد ". [١]

٩٩-" باب الكسوة في الله

٦٥٦ – حدثنا ابن المبارك عن يحي بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن ا لقاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا بثياب له جدد فلبسها فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال أتدرون لم قلت هذا رأيت رسول الله دعا بثياب له جدد فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثلما قلت ثم قال والذي نفسي بيده ما من مسلم يصنع مثل الذي صنعت ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع من كسوته فيكسوه إنسانا مسكينا لا يكسوه إلا لله عز و جل كان في جوار الله وفي ضمان الله وفي حرز الله حيا وميتا حيا وميتا ما بقي منه سلك

٦٥٧ – حدثنا المحاربي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن القاسم عن أبي أمامة قال بينما عمر جالس في أصحابه إذ أتي بقميص له كرابيس فلبسه فما جاوز بتراقيه حتى قال الحمد لله الذي كساني ما أواري ". [٢]

١٠٠-"فأمر بقدر من نحاس فملئت زفتا ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها.

ثم دعا بالذي يليه فقال كل.

فقال أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن آكل شيئا حرمه الله علي.

فضحك الملك ثم قال أتدرون ما أراد بشتمه إياي أراد أن يغضبني فأعجل في قتله وليخطئنه ذلك.

فأمر به فحز جلد عنقه ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه وجهه فسلخ سلخا.

فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون من العذاب غير قتل أخيه حتى بقي أصغرهم فالتفت إليه وإلى أمه فقال لها لقد أويت لك مما رأيت فانطلقي بابنك هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك.

---

(١) الزهد لابن المبارك ص/٣٣٩

(٢) الزهد لهناد ١/٣٥٠

قالت نعم فخلت به فقالت أي بني اعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق ولي عليك حقان وذلك أني أرضعت كل رجل منهم حولين حولين فمات أبوك وأنت حبل فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتي إياك أربعة أحوال فلي عليك حقان فأسألك بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تأكل شيئا مما حرم الله عليك ولا ألفين إخوتك يوم القيامة ولست معهم.

فقال الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فإنما كنت أخاف أن تريديني على أن آكل ما حرم الله علي.

ثم جاءت به إلى الملك فقالت ها هو ذا قد أردته وعزمت عليه.

فأمره الملك أن يأكل فقال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله تعالى علي.

فقتله وألحقه بإخوته وقال لأمهم إني لأجدني أربى لك مما رأيت اليوم ويحك! فكلي لقمة ثم أصنع بك ما شئت وأعطيك ما أحببت تعيشي به.

فقالت أجمع ثكل ولدي ومعصية الله فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك وما كنت لآكل شيئا مما حرمه الله علي أبدا.

فقتلها وألحقها ببنيها.

(١٠٤) حدثني علي بن الحسن عن الصامت بن حكيم قال حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال:

دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت كيف تجدك؟

قال أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به وأجد نعمه علي أكثر من أن أحصيها.

فقلت أتجد لما أنت فيه ألما شديدا؟

فبكى ثم قال سلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير.". (١)

١٠٢-"قال تعالى: (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) [الحجرات / ١٢]

(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال : ذكرك أخاك بما يكره، قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته و إن لم يكن فيه فقد بهته.

(حديث عائشة في صحيحي أبي داوود والترمذي) قالت قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم - حبك من صفية كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال : لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته.

*معنى مزجته : أي خالطته مخالطة شديدة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها، وهذا من الزجر.

(حديث سعيد ابن زيد في صحيح أبي داود) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق.

(حديث أبي برزة في صحيح أبي داوود) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا معشر من آمن بلسانه و لم يدخل

(١) الصبر ص/٢١

الإيمان قلبه لله لا تغتابوا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم، فمن اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته.

﴿ تنبيه ﴾ : في الحديث تحذير من الغيبة والوعيد لمن يتبع عورات المسلمين وكسف مساويهم أن يتبع الله عورته ويكشف مساويه على قاعدة الجزاء من جنس العمل.

(حديث أنس في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لما عرج بي ربي عز و جل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجههم و صدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس و يقعون في أعراضهم.

معنى يخمشون : يخدشون". (١)

١٠٣–"٢٧٠ . سمعت أحمد يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي يقول: سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول: سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ((لا يرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل))(١).

٢٧١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي، حدثنا عبدالصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ((لم يتزين العباد بشيء أفضل من الصدق، والله سائل الصادقين عن صدقهم، وكيف بالكذابين المساكين؟))(٢)

---

(١) في إسناده الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي، لم أجد ترجمته.

والأثر صحيح أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/١٠٣–١٠٤) عن عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي، كلاهما عن أبي يعلى به، وأخرجه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/١٣٩) عن الحسن بن عثمان، عن أحمد ابن حمدان، عن أحمد بن الحسن، عن عبد الصمد به مثله.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/٤٤٤) من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبد الصمد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري عن فضيل بن عياض مثله وزاد "...عن صدقهم، منهم عيسى بن مريم..."، وزاد في آخره: "ثم بكى وقال: أتدرون أي يوم يسأل الله عز وجل عيسى ابن مريم عليه السلام؟ يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين؛ آدم فمن دونه، ثم قال: وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا".

وأورده الباجي في "التعديل والتجريح" (٣/١٠٥١) عن عبد الصمد إلى قوله "منهم عيسى بن مريم".

وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٢٣٢) من طريق محمد بن نصر الصائغ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ٢/١٢٠

(٣٩٢/٤٨) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، كلاهما عن عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: "لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال".

وكذا أورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٩٠/٢٣)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤٢٦/٨) عن عبد الصمد وزاد: "فقال ابنه علي: يا أبة، إن الحلال عزيز، قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير"." [١]

١٠٤-"٥٤ - حدثنا أبو خيثمة ثنا، جرير، عن، قابوس، عن، أبيه، قال : قال ابن عباس : « أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض »؟ قال : قلنا : لا. قال : أن يذهب العلماء «". [٢]

١٠٥-"١٤٠٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :«أتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين».(١) = حسن

(١) أحمد [١٤٨٢٦]، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن"، تعليق الألباني "حسن"، الأدب المفرد [٧٣٢]."." [٣]

١٠٦-"١٥٠٢- عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : سمعت نداء المنادي منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينادي : الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك فقال :«ليلزم كل إنسان مصلاه». ثم قال :«أتدرون لم جمعتكم؟». قالوا : الله ورسوله أعلم قال : «إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني، أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم(١)وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب(٢)كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا : ويلك! ما أنت؟ فقالت : أنا الجساسة قالوا : وما الجساسة؟ قالت : أيها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها(٣)أن تكون شيطانة قال : فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان(٤)رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى

---

(١) الطيوريات ١٨/٤

(٢) العلم لزهير بن حرب ص/٥٥

(٣) العمل الصالح ص/٢٠٤١

عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا : ويلك! ما أنت؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا : نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا : ويلك! ما أنت؟ فقالت : أنا الجساسة، قلنا : وما الجساسة؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال : أخبروني عن نخل بيسان، قلنا : عن أي شأنها تستخبر؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له : نعم قال : أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا : عن أي شأنها تستخبر؟ قال : هل فيها

---

(١) لخم : قبيلة معروفة.

(٢) أهلب : الأهلب غليظ الشعر وكثيرة.

(٣) فرقنا منها : أي : خفنا.

(٤) أعظم إنسان : أي : أكبر جثة، أو أهيب هيئة.". (١)

١٠٧-"١٥٢٣- عن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال يوما :«أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟». قالوا : الله ورسوله أعلم، قال :«إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك، تحت العرش فيقال لها : ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها». فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :«أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾ ».(١) = صحيح

---

(١) متفق عليه، البخاري [٣٠٢٧] باب صفة الشمس والقمر بحسبان، مسلم [١٥٩] باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، واللفظ له.". (٢)

١٠٨-"١٥٨٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال :«إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيما أنزلت هذه الآية ﴿ فإن له

---

(١) العمل الصالح ص/٢١٨٤

(٢) العمل الصالح ص/٢٢٢٠

معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ أتدرون ما المعيشة الضنكة؟». قالوا : الله ورسوله أعلم! قال :«عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا، أتدرون ما التنين سبعون حية، لكل حية سبع رؤوس، يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة».(١) = حسن

---

(١) ابن حبان [٣١١٢]، تعليق الألباني "حسن"، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن"." (١)

١١٠-"٢٠٦٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان فقال :«أتدرون ما هذان الكتابان؟». فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى :«هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا». ثم قال للذي في شماله :«هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا». فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله؟ إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال :«سدوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل». ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيديه فنبذهما، ثم قال :«فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة، وفريق في السعير».(١) = حسن

---

(١) الترمذي [٢١٤١] باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، تعليق الألباني "حسن"." (٢)

١١١-" إنهن عليك أيها الوارث لا تجزع كما جزع صويحبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك أن يكون عليك وبالا لم يعرق لك منه جبين ولم تكدح فيه بيمين إياك ممن له جموعا منوعا من باطل جمعه ومن حق منعه وجمعه ووفره وكثره لم يؤد منه زكاة

ثم قال الحسن احذروا يوم القيامة فإنه يوم له حسرات أتدرون كيف ذاكم رجل آتاه الله مالا فبخل به أن ينفقه في حقوق الله عز و جل مورثه هذا الوارث فأنفقه في غير حقوق الله فإذا مال هذا في ميزان هذا فيالها عثرة لا تقال ونوبة لا تنال ". (٣)

١١٢-"٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا المبارك، ثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال : أعطاني رسول الله أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا، واختلفنا في عذق (١) نخلة، فقلت

---

(١) العمل الصالح ص/٢٣٠٧

(٢) العمل الصالح ص/٣٠٠٠

(٣) العيال ٢/٦٤٢

أنا : هي في حدي (٢)، وقال أبو بكر : هي في حدي، فكان بيننا كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها، وندم أبو بكر عليها، فقال : يا ربيعة اردد علي مثلها حتى تكون قصاصا (٣)، فقلت : لا أفعل، فقال : لتفعلن، أو لأستأذنن عليك رسول الله ، فقلت : لا أفعل، فقام أبو بكر وترك الأرض، فانطلق إلى رسول الله ، وانطلقت في أثره، فجاءني ناس من أسلم فقالوا : رحم الله أبا بكر يستعدي (٤) عليك وهو الذي قال لك ما قال؟ قال : فقلت : أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة الإسلام، إياكم يلتفت فيراكم تبصروني فيغضب، فيأتي رسول الله ، فيغضب رسول الله لغضبه، فيغضب الله، D، لغضبهما، فيهلك ربيعة، ارجعوا. فرجعوا، وانطلق أبو بكر إلى رسول الله ، وتبعته، حتى أتى النبي ، فحدثه، فقال رسول الله : « مالك وللصديق؟ » فقلت : يا رسول الله إنه قال لي كلمة كرهتها، فقال لي : اردد علي مثلها، فأبيت عليه، فقال رسول الله : « أجل فلا ترد عليه، ولكن قل : غفر الله لك يا أبا بكر » فقلت : غفر الله لك يا أبا بكر، فولى أبو بكر وهو يبكي

---

(١) العذق بالفتح : النخلة، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عذاق

(٢) حدي : حدود أرضي وحقلي

(٣) القصاص : المعاقبة بالمثل

(٤) الاستعداء : طلب العون والنصرة على الأعداء". [١]

١١٣-"فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس يوم النحر فقلنا بلى فقال أتدرون أي شهر هذا قال فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أتدرون أي بلد هذا قال فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليست البلدة فقلنا بلى فقال فإن أموالكم وأعراضكم ودمائكم حرام في مثل يومكم هذا في مثل شهركم هذا في مثل بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب فرب سامع أوعى من مبلغ ثم عاد إلى شياه فجعل يقسمهن بين الرجلين شاة وبين الثلاثة شاة ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا

١٣٠ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءة عليه وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي ابن بنت عدبس وغيرهم قالوا ثنا أبو علي الحسن بن جرير الصوري أبنا محمد بن عبيد الغساني ثنا حماد بن سلمة عن ابن عون عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب عز وجل

١٣١ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قراءة عليه

---

(١) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي ص/٤١

". (١)

١١٤-"٥٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته)(١).

" النهي عن النميمة "

٥٤- عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (لا يدخل الجنة قتات)(٢).

" الأمر بالصدق والنهي عن الكذب "

٥٥- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا)(٣).

" النهي عن إقامة أحد من مجلسه والجلوس في مكانه "

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٥٨٩). بهته: كذبت وافتريت عليه.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠٥٦)، ومسلم برقم (١٠٥)، وفي رواية لمسلم (نمام).

(٣) رواه البخاري برقم (٦٠٩٤)، ومسلم برقم (٢٦٠٧). البر: العمل الصالح الخالص من كل مذموم. الفجور: الميل عن الاستقامة. وقيل الانبعاث في المعاصي.". (٢)

١١٥-"٥٦- حدثني يعقوب بن إبراهيم الزهري، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، عن عمه محمد بن مسلم الزهري، قال : أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة، أن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أخبره أنه سمع أبان بن عثمان، يقول : قال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماذا كان مبقيا من درنه؟ قالوا : لا شيء، قال : فإن الصلوات يذهبن الذنوب كما يذهب الماء الدرن.

٥٧- حدثني أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال : حدثني أبي، عن أبيه، قال : كنت عند عثمان، فدعا بطهور، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة

---

(١) الفوائد لتمام الرازي ٥٩/١

(٢) اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب ص/١٧

فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله.

٥٨- حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران بن أبان، يحدث أبا بردة، عن عثمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات كفارات لما بينهن.

٥٩- أخبرنا عثمان بن عمر، قال : حدثنا عوف، عن معبد الجهني، عن حمران، قال : رأيت عثمان توضأ، فأتم وضوءه، ثم استضحك، فقال : أتدرون مم ضحكت؟ قلنا : لا ، قال : فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأتم وضوءه ثم استضحك فقال : أتدرون مم ضحكت؟ الله ورسوله أعلم، قال : فإن العبد المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه، ثم دخل الصلاة، فأتم صلاته خرج من ذنوبه كما ولدته أمه.". (١)

١١٦-"٤٦٢- حدثني عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد : أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها، ثم قال سهل : أتدرون ما البردة : قالوا : نعم، الشملة، قال : نعم، هي الشملة، فقالت : يا رسول الله، نسجت هذه بيدي؛ فجئت لأكسوكها، قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، قال : فجسها فلان ابن فلان، لرجل سماه، فقال : يا رسول الله، ما أحسن هذه البردة، اكسنيها، فقال : نعم، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم طواها، فأرسل بها إليه، فقال له القوم : والله ما أحسنت، كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال : إني والله ما سألته إياها لألبسها، ولكن سألته إياها لأن تكون كفني يوم أموت، قال سهل : فكانت كفنه يوم مات.

٤٦٣- حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال : سمعت أبا حازم، يقول : سمعت سهل بن سعد، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الجنة، فقال : فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

٤٦٤- حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن أبي حفص الطائفي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين.

٤٦٥- حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا عياش بن عقبة، قال : سمعت يحي بن ميمون الحضرمي، يقول : وقف علينا سهل بن سعد ونحن في المسجد، فقال سهل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة.". (٢)

١١٧-"٥٩٦- حدثني القعنبي، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس : أن رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير، فقال له : والله ما عندي شيء أقضيكه اليوم، قال : فوالله لا أفارقك حتى

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٤٩

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/١٧٠

تقضيني، أو تأتيني بحميل يحمل عنك، قال : والله ما عندي قضاء، وما أجد أحدا يحمل عني، قال : فجره على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله، إن هذا لزمني واستنظرته شهرا واحدا، فأبى حتى أقضيه، أو آتيه بحميل، فقلت : والله ما أجد حميلا، وما عندي قضاء اليوم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تستنظر إلا شهرا واحدا؟ قال : لا، قال : فأنا أحمل بها عنك، قال : فتحمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب الرجل فأتاه بقدر ما وعده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أين أصبت هذا الذهب؟ قال : من معدن، قال : اذهب فلا حاجة لنا فيها، ليس فيها خير، فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥٩٧- حدثنا محمد بن الفضل، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط ثم قال : أتدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، ومريم بنت عمران، وآسية ابنة مزاحم، امرأة فرعون.

٥٩٨- حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا ثابت بن يزيد الأحول، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد، فقال : والذي نفس محمد بيده، ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله عز وجل أموت يوم أموت، وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان، قال : فمات وما ترك دينارا، ولا درهما، ولا عبدا، ولا وليدة، وترك درعه رهنا عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير.". (١)

١١٨-"١١٨٧- أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وأبان، عن أنس بن مالك قال : نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال : أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام : يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن.

١١٨٨- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك أنها أنزلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة قد حيل بينهم وبين مناسكهم ونحروا الهدي بالحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد أنزلت علي آية أحب إلي من الدنيا جميعا فقرأها على أصحابه، فقالوا : هنيئا مريئا يا نبي الله، قد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ حتى ﴿فوزا عظيما﴾.". (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٢٠٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٣٥٨

"١١٩-

(أرى دار جاري إن تغيب حقبة ٪ علي حراما بعده إن دخلتها)

(قليل سؤالي جارتي عن شؤونها ٪ إذا غاب رب البيت عنها هجرتها)

(أليس قبيحا أن يخبر أنني ٪ إذا كان عنها شاحط الدار زرتها)

١٠٤ حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب نا داود بن رشيد نا سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أتدرون ما حق الجار إن استعان بك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن افتقر عدت عليه وإن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه وإذا اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها أتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله

فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه

ثم قال الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار

قالوا يا رسول الله أنطعمهم لحوم النسك قال لا يطعم المشركون من نسك المسلمين

". (١)

١٢٠-"٤٥٠ - وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو بكر الهذلي، قال : سمعت الحسن، يقول وقد مات ابن الأهتم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال : كان قصركم هذا والله تعمر منه أبواب السلطان وتخرب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر الله ما نزل فقال لعائده وما ترى يا أبا فلان؟ ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق؟ وأومأ (١) إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة؟ قال عائده : فلمن كنت تجمعه؟ قال : كنت أعدها والله لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة قال : ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال : إنا لله انظروا أتاه شيطانه فحذره روعة (٢) زمانه وجفوة سلطانه عما استعمره الله فيه فخرج منه حزينا سليبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة ثم قال : إيهن عليك أيها الوارث لا تجزع كما جزع (٣) صويحبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك أن يكون عليك وبالا لم يعرق لك منه جبين ولم تكدح فيه بيمين إياك ممن له جموعا منوعا، من باطل جمعه ومن حق منعه وجمعه ووفره وكثره لم يؤد منه زكاة ثم قال الحسن : احذروا يوم القيامة فإنه يوم له حسرات، أتدرون كيف

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ص/٥٩

ذاكم؟ رجل آتاه الله مالا فبخل به أن ينفقه في حقوق الله D مورثه هذا الوارث فأنفقه في غير حقوق الله فإذا مال هذا في ميزان هذا فيالها عثرة (٤) لا تقال ونوبة لا تنال

---

(١) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(٢) الروعة : المرة الواحدة من الروع، الفزع

(٣) الجزع : الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(٤) العثرة : الزلة والسقطة". (١)

١٢١-" ٣٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثني محرز بن أبي خديج عن سفيان بن عيينة قال رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على الناس قال فقلت في نفسي ينبغي أن يكون عند هذا علم قال فأتيته فقلت له تعلمنا شيئا فقل شيئا فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم أقبل علينا فقال **أتدرون** ماذا قال ربكم قلنا وماذا قال ربنا قال الهاتف اسمه أنا الله الملك الذي لا يزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال **أتدرون** ماذا قال ربكم قلنا وماذا قال ربنا قال أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون ثم قال **أتدرون** ماذا قال ربكم قلنا ماذا قال ربنا قال أنا الله الملك الذي إذا أردت أمرا أقول له كن فيكون فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون

قال ابن عيينة فذكرته لسفيان الثوري فقال كان ذلك الخضر ولكن لم تعقل

٣١ - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال سمع صوت يوم أصيب عمر بتبالة ليلا... ليبك على الإسلام من كان باكيا... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد ". (٢)

١٢٢-" ٩٣٠ - حدثنا سعيد بن عامر عن حبيب بن الشهيد عن عكرمة بن خالد المخزومي : ان ناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه و سلم فالقتهم الريح الى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها رجل قال ما أنتم قالوا نحن ناس من قريش قال وما قريش قالوا أهل الحرم وأهل كذا فلما عرف قال نحن أهلها لا أنتم قال فإذا هو رجل من جرهم قال **أتدرون** لأي شيء سمي اجيادا ان خيولنا جياد عطفت عليه قال قالوا له انه قد خرج فينا رجل يزعم انه نبي وذكروا له امره فقال اتبعوه فلولا حالي التي انا عليها لحقت معكم اليه ". (٣)

---

(١) النفقة على العيال ٤٧٢/١

(٢) الهواتف ص/٣٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٨٦٩/٢

١٢٣-" ١٠٦٧ - حدثنا كثير بن هشام ثنا الحكم عن محمد بن ربيع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم فقال : إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة أتدرون ما هي قالوا لا قال هي النخلة لا تسقط لها أنملة ولا يسقط لمؤمن دعوة ". (١)

١٢٤-"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي قال، حدثني أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب، عن جابر بن أسامة الجهني قال: لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق، فسألت أصحابه: أين تريدون؟ قالوا: نخط لقومك مسجدا. فرجعت فإذا قومي قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها.

ما جاء في جبل أحد

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله الأودي، عن خالد بن أيوب، عن معاوية ابن قرة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما تجلى الله عز وجل للجبل، طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكة، وقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى، ووقع بمكة حراء وثبير وثور.

قال أبو غسان: فأما أحد فبناحية المدينة على ثلاثة أميال منها في شاميها، وأما ورقان فبالروحاء من المدينة على أربعة برد، وأما "رضوى" فبينبع على مسيرة أربعة ليال، وأما حراء فبمكة وجاه بئر ميمون، و ثور أسفل مكة، هو الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاره.

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا الخزامي قال، حدثنا معن بن عيسى قال، حدثني كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول غزوة غزاها الأبواء، نزل بعرق الظبية، وهو المسجد الذي دون الروحاء. فقال: أتدرون ما اسم هذا الجبل. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حمت. جبل من جبال الجنة، اللهم بارك فيه وبارك لأهله. ثم قال: هذا سجاسج للروحاء، وهذا واد من أودية الجنة، وقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا.". (٢)

١٢٥-"حدثنا أحمد بن إبراهيم قال، حدثنا نوح بن قيس قال، حدثنا الوليد بن يحيى، عن فرقد السبخي، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ مر بقبر فقال: أتدرون قبر، من هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: قبر آمنة، دلني عليه جبريل عليه السلام.

حدثنا قبيصة بن عقبة قال، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي سليمان بن أبي بريدة، عن أبيه قال: لما فتح صلى الله عليه وسلم مكة أتى حرم قبر فجلس إليه، وجلس الناس حوله، فجعل كهيئة المخاطب، ثم قام وهو يبكي، فاستقبله عمر رضي الله عنه - وكان من أجرإ الناس عليه- فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الذي أبكاك. قال: قبر أمي، سألت الله الزيارة فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها فوقفت فبكيت. فلم أر يوما كان أكثر باكيا من يومئذ.

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/٩٦٥

(٢) تاريخ المدينة النبوية ١/٥١

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا، فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا، فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله. فقد أبكانا وأفزعنا. فأخذ بيد عمر رضي الله عنه، ثم أقبل إلينا فقال: أفزعكم بكائي. قلنا نعم. قال: إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل علي "ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين" التوبة ١١٢: حتى تنقض الآية "وما كان استغفار إبراهيم لأبيه" التوبة ١١٤، فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة، فذلك الذي أبكاني.". (١)

١٢٦-"حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة قال، أخبرني عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، غير أني لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة ؟ حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن حاتم بن أبي كريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثم نظر إلينا فقال: أم والله لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي.. أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى- يعني ابن أبي كثير- قال، ذكر لي عن عوف بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أم والله يا أهل المدينة لتتركنها قبل يوم القيامة أربعين- وقال كعب: ستخرب الأرض قبل الشام أربعين سنة-، وليهاجرن الرعد والبرق إلى الشام حتى لا تكون رعدة ولا برقة إلا ما بين العريش والفرات، قال: فظننا أنها أربعون سنة.

حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن الأشياخ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال،" ليتركن المدينة أهلها، وإنها لمرطبة لا يأكلها إلا العوافي، الطير والسباع ".

قال، وحدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد الله: أنه قرأ كتابا لكعب وليغشين أهل المدينة أمر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة حتى يبول السنانير على قطائف الخز، ما يروعها شيء وحتى يخرق الثعالب في أسواقها ما يروعها شيء.". (٢)

١٢٧-"حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال، حدثنا سعيد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال، حدثني أخي، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى أتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أتدرون من أخذتم؟ قالوا: لا والله يا رسول الله، قال: "هذا ثمامة بن أثال، هذا سيد حنيفة وفارسها- وكان رجلا عليلا- أحسنوا إساره " ورجع إلى أهله، فقال: اجمعوا ما قدرتم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية ٧٦/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية ١٨٧/١

عليه من طعامكم فابعثوا به إليه وأمر بلقحة له يغدى بها عليه ويراح، فلا يقع من ثمامة موقعا، وإساره، ويأتيه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض ذلك فيقول: "إيها يا ثمامة" فيقول: إيها يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم وإن ترد الفداء فسل مالا ما شئت. فلبث ما شاء الله أن يلبث، وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: "أطلقوا ثمامة" فلما أطلقوه خرج حتى أتى الصورين فتطهر بأحسن طهوره، ثم أقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فلما أمسى جاءوا بما كانوا يأتونه من طعام فلم ينل منه إلا قليلا، وجاءوا باللقحة فلم يصب من حلابها إلا يسيرا، فتعجب من ذلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه: "ما يعجبون من رجل أكل في أول النهار في معاء كافر وأكل من آخر النهار في معاء مسلم، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد".". (١)

١٢٨-"حدثنا علي بن أبي هاشم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: جاءني أهل بيت من عبد القيس بكتاب، زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لهم، فانتسخت بهجائه، فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم "، هذا كتاب من رسول الله لسفيان بن همام علي بني ربيعة ابن قحطان، وبني زفر بن زفر، وبني الشحر، لمن أسلم منهم وأعطى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، واجتنب المشركين، وأعطى من المغنم خمس الله وصفيه، وسهم النبي وصفيه، فإنه أمر بأمر الله ومحمد، ومن خالف أو نكث فإن ذمة الله ومحمد منه بريئة، وإن لهم خطبهم من الصلصل ومن الأكرم ودار ورك وصمعر وسلان ومور فكل إتاوة لهم.

حدثنا عاصم بن علي قال، حدثنا شعبة، عن ابن أبي جمرة، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من القوم؟ أو ممن الوفد؟ قالوا: من ربيعة، قال مرحبا بالقوم غير الخزايا ولا النادمين، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع إتيانك إلا في شهر حرام، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن الحنتم والدباء والنقير، قال: وربما قال المقير والمزفت قال: احفظوهن وخبروا بهن من وراءكم.". (٢)

١٢٩-"الله

(حم تخ ت ن حب ك) عن الحارث ابن الحارث الأشعري.

@٢٤٢٣ (صحيح)

إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة و إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

(حم ق) عن أبي هريرة.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية ٢٩٧/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية ٣٩٢/١

@٤٣١٣ (صحيح)

قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته و شركه

(م هـ) عن أبي هريرة

@٤٥٢٤ (صحيح)

كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا متعمدا

(د) عن أبي الدرداء (حم ن ك) عن معاوية

@٤٦٠١ (صحيح)

الكبائر: الإشراك بالله و عقوق الوالدين و قتل النفس و اليمين الغموس

(حم خ ت ن) عن ابن عمرو

@٤٦٠٥ (حسن)

الكبائر تسع: أعظمهن إشراك بالله و قتل النفس بغير حق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و قذف المحصنة و الفرار يوم الزحف و عقوق الوالدين و استحلال البيت الحرام: قبلتكم أحياء و أمواتا

(د ن) عن عمير

@٤٦٠٦ (حسن)

الكبائر سبع: الإشراك بالله و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و أكل الربا و أكل مال اليتيم و الرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة

(طس) عن أبي سعيد

@٧٣٣٩ (صحيح)

لا تشرك بالله شيئا و إن قطعت و حرقت و لا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة و لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر

(هـ) عن أبي الدرداء

٣- باب تعريف الإيمان

@١٠ (صحيح)

آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام رمضان و أن تؤدوا خمس ما غنمتم و أنهاكم عن الدباء و النقير و الحنتم و المزفت احفظوهن و أخبروا بهن من وراءكم

(ق ٣) عن ابن عباس.

@٢٧٩٦ (صحيح)

الإيمان: أن تؤمن بالله و ملائكته و كتابه و بلقائه و برسله و تؤمن بالبعث الآخر

(حم ق هـ) عن أبي هريرة.

@٢٧٩٨ (صحيح)". [١]

١٣٠-"أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم و لا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم و لا ينقص منهم أبدا سددوا و قاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة و إن عمل أي عمل و إن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار و إن عمل أي عمل فرغ ربكم من العباد (فريق في الجنة و فريق في السعير)

(حم ت ن) عن ابن عمرو.

@١٥٧ (صحيح)

أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب له منها

(هـ ك طب هق) عن أبي حميد الساعدي.

@١٨٣ (صحيح)

احتج آدم و موسى فحج آدم موسى

(خط) عن أنس.

@١٨٤) صحيح (

احتج آدم و موسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و أسجد لك ملائكته و أسكنك جنته أخرجت الناس من الجنة بذنبك و أشقيتهم! قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته و بكلامه و أنزل عليك التوراة أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني؟! فحج آدم موسى

(حم ق د ت هـ) عن أبي هريرة.

@٢١٤ (صحيح)

أخاف على أمتي من بعدي ثلاثا: حيف الأئمة و إيمانا بالنجوم و تكذيبا بالقدر

(ابن عساكر) عن أبي محجن.

@٢١٥ (صحيح)

أخاف على أمتي من بعدي خصلتين: تكذيبا بالقدر و تصديقا بالنجوم

(ع عد خط في كتاب النجوم) عن أنس.

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ١/٨

@٢٢٦ (حسن)
أخر الكلام في القدر لشرار أمتي في آخر الزمان
(طس ك) عن أبي هريرة.
@٥٤٥ (صحيح)
إذا ذكر أصحابي فأمسكوا و إذا ذكرت النجوم فأمسكوا و إذا ذكر القدر فأمسكوا
(طب) عن ابن مسعود (عد) عن ابن مسعود وثوبان (عد) عن عمر.
@٧٩٧ (صحيح)". [(١)]

١٣٢-"إذا أدخل أحدكم رجليه في خفيه و هما طاهرتان فليمسح عليهما ثلاثا للمسافر و يوما للمقيم
(ش) عن أبي هريرة.
@١٣٨٦ (صحيح)
امسحوا على الخفاف ثلاثة أيام
(طب) عن خزيمة بن ثابت.
@٥١٨٩ (صحيح) متواتر (حم م ن) عن علي (حم ٤ حب) عن خزيمة بن ثابت (حم تخ) عن عوف بن مالك طب عن أسامة بن شريك والبراء بن عازب وجرير البجلي وصفوان بن عسال والمغيرة بن شعبة ويعلى بن مرة وأبي بكرة (طس) عن أنس وابن عمر (ع) عن عمر (الدارقطني في الأفراد) عن بلال (البزار) عن أبي هريرة (أبو نعيم في المعرفة) عن مالك بن سعد عن ابن مريم (الباوردي) عن خالد بن عرفطة (ابن عساكر) عن يسار (أبو بكر النيسابوري) عن عمرو بن أمية الضمري)
للمسافر ثلاثة أيام و لياليهن و للمقيم يوم و ليلة في المسح على الخفين)
٨- كتاب الصلاة
١- باب فرض الصلاة
@١٠ (صحيح)
آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وحده أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام رمضان و أن تؤدوا خمس ما غنمتم و أنهاكم عن الدباء و النقير و الحنتم و المزفت احفظوهن و أخبروا بهن من وراءكم
(ق ٣) عن ابن عباس.
@٧٧ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٢٢/١

أتاني جبريل من عند الله تبارك و تعالى فقال: يا محمد! إن الله عز و جل يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات فمن وافى بهن على وضوئهن و مواقيتهن و ركوعهن و سجودهن كان له عندي بهن عهد أن ادخله بهن الجنة و من لقيني قد انتقص من ذلك شيئا فليس له عندي عهد إن شئت عذبته و إن شئت رحمته

(الطيالسي محمد بن نصر في كتاب الصلاة طب الضياء في المختارة) عن عبادة بن الصامت.

@١٠٥ (صحيح)

اتقوا الله في الصلاة و ما ملكت أيمانكم

(خط) عن أم سلمة.

@١٢٧ (صحيح)". [١]

١٣٥-"ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم و الخيانة و الكذب و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم و يكثر عددهم إذا تواصلوا

(طب) عن أبي بكرة

@٦٣٧٠ (صحيح)

من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ و من تحلم كلف أن يعقد شعيرتين و ليس بعاقد و من استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيامة

(حم د ت) عن ابن عباس

@٦٦٧٥ (صحيح)

المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور

(حم ق د) عن أسماء بنت أبي بكر (م) عن عائشة

@٧١٣٦ (حسن)

ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له

(حم د ت ك) عن معاوية بن حيدة

@٧١٧٠ (صحيح)

لا أعده كاذبا: الرجل يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به إلا الإصلاح و الرجل يقول في الحرب و الرجل يحدث امرأته و المرأة تحدث زوجها

(د) عن أم كلثوم بنت عقبة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ١١٢/١

@٧٢٣٠ (حسن)

لا تجمعن كذبا و جوعا

(حم هـ) عن أسماء بنت عميس

@٧٧٢٣ (حسن)

لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها و الكذب في الحرب و الكذب ليصلح بين الناس

(ت) عن أسماء بنت يزيد

٥٢- الغيبة

@٨٦ (صحيح)

أتدرون ما الغيبة؟ ذكرك أخاك بما يكره إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته و إن لم يكن فيه فقد بهته

(حم م د ت) عن أبي هريرة.

@٢٢٠٣ (صحيح)

إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق

(حم د) عن سعيد بن زيد.

@٤١٨٦ (صحيح)

الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه

(الخرائطي في مساوئ الأخلاق) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب

@٤١٨٧ (صحيح)

الغيبة ذكرك أخاك بما يكره

(د) عن أبي هريرة

@٥٢١٣ (صحيح)

لما عرج بي ربي عز و جل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم و صدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس و يقعون في أعراضهم

(حم د) عن أنس". (١)

١٣٦-"@٥٥١٥ (صحيح)

ما أحب أني حكيت إنسانا و أن لي كذا و كذا

(د ت) عن عائشة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٣٩/٣

@٦٠٨٣ (صحيح)

من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم و من اكتسى برجل مسلم ثوبا فإن الله يكسوه مثله من جهنم و من قام برجل مسلم مقام سمعة و رياء فإن الله يقوم به مقام سمعة و رياء يوم القيامة

(حم د ك) عن المستورد بن شداد

@٦٢٤٤ (صحيح)

من ذكر رجلا بما فيه فقد اغتابه

(الحاكم في تاريخه) عن أبي هريرة

@٧٩٣٥ (صحيح)

يا عباد الله! وضع الله الحرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم ظلما فذلك الذي حرج و هلك

(حم خد ن هـ حب ك) عن أسامة بن شريك

@٧٩٨٤ (صحيح)

يا معشر من آمن بلسانه و لم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته و من تتبع الله عورته يفضحه و لو في جوف بيته

(حم د) عن أبي برزة الأسلمي (٤) عن البراء

@٧٩٨٥ (صحيح)

يا معشر من أسلم بلسانه و لم يدخل الإيمان في قلبه! لا تؤذوا المسلمين و لا تعيروهم و لا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم يتتبع الله عورته و من تتبع الله عورته يفضحه و لو في جوف رحله

(ت) عن ابن عمر

٥٣- النميمة

@٨٥ (صحيح)

أتدرون ما @٢٦٣٠ (صحيح)

ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس

(م) عن ابن مسعود.

؟ نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم

(خد هق) عن أنس.

@٥٢٠٣ (صحيح)

لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلح

(م د) عن أم كلثوم بنت عقبة

@٥٤٣٧ (صحيح)
ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده
(د ك) عن أبي هريرة
@٦٢٢٣ (صحيح)
من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا
(د) عن أبي هريرة
@٧٦٧٢ (صحيح)
لا يدخل الجنة قتات
(حم ق ٣) عن حذيفة
@٧٧٣٤ (صحيح)
لا يعضه بعضكم بعضا
(الطيالسي) عن عبادة
٥٤- الخيانة
@٢٤٠ (صحيح)
أدالأمانة ألى من ائتمنك ولا تخن من خانك". (١)

١٣٨-"أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم؟ حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.
(م) عن أبي ذر.
@٢٠١٣ (صحيح)
إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها و خروج الدابة على الناس ضحى فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا
(حم م د هـ) ابن عمرو.

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ٣/ ٤٠

@٢٢٢٩ (حسن)

إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا حتى تطلع الشمس نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

(هـ) عن صفوان بن عسال.

@٢٥٦٠ (صحيح)

أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

(طب) عن أبي أمامة.

@٧٤١٢ (صحيح)

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها و رآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل

(حم ق د هـ) عن أبي هريرة

@٧٨٢٨ (صحيح)

يا أبا ذر! هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت؟ فإنها تذهب حتى تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيأذن لها و كأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها

(حم ق ٣) عن أبي ذر

١٠- باب خروج النار

@١٣٤٩ (صحيح)". (١)

١٣٩-"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال حدثنا أبو سعيد. قال حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة ".

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال حدثنا سليمان ابن عبد الجبار. قال حدثنا أبو عاصم. قال قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

" وبه " قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية ١٠٩/٤

إذا كنت تؤذي بحر المصيف... وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع... فأخذك للعلم قل لي متى

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال حدثني والدي رضي الله عنه لفظا، قال حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال حدثنا أبو عاصم عبيد الله بن زياد. عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا ذلك فيهم، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال حدثنا هارون بن ملول. قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال وحدثنا العباس الأسباطي. قال حدثنا أحمد بن يونس. قال حدثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلما وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السوق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال حدثنا سعيد بن منصور. قال حدثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من طلب علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - يعني ريحها ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد بن غالب. قال حدثني يحيى بن هاشم. قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهورا لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه ".". (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/ ٣٢

١٤٠-"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا أحمد بن البصر. قال حدثنا حميد بن مسعدة. قال حدثنا حصين بن نمير، عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تزول قدما ابن آدم من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفنا، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين كسبه، فيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم ".

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال حدثنا طالوت بن عباد الجحدري. قال حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا عبد الله بن أحمد. قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان. قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي. قال حدثنا عبد الله بن بشر عن أبي إسحاق عن الحرث عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتل نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال حدثنا الحسن بن علي البصري. قال حدثنا العباس بن بكار الضبي. قال حدثنا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد عن سعد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من جاءه أجله وهو يطلب العلم اليقيني لم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال أخبرنا ابن أبي عاصم. قال حدثنا الحوطي. قال حدثنا سويد ابن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أتدرون من أجود الأجواد؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: الله أجود الأجواد وأنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يبعثه الله يوم القيامة أمة واحدة ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا عبدان بن أحمد. قال حدثنا هشام بن عمار. قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تامة حجته ".

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الخطيبي السمرقندي - قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه. قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي. قال حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب. قال حدثنا ابن أبي العوام. قال حدثنا أبي. قال قال سفيان بن عيينة: إذا كانت حياتي حياة سفيه، وموتي موت جاهل، فماذا ينفعني ما جمعت من غرائب الحكمة.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه. قال سمعت أبا المفضل محمد بن

عبد الله بن عبد المطلب الشيباني لفظا. قال سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بأصفهان بقراءتي عليه. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس. قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرشد الطبراني. قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم. قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه. قال محمد: من أعطيهن أعطى خير الدنيا والآخرة.". (١)

١٤١-"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدثنا جبارة بن مغلس، قال حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ عشر آيات في ليله لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من الحافظين. ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين. ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، أو قال مما طلعت عليه الشمس. ومن قرأ ألفي آية كان من الموحيين ".
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أخبرنا أبو الحسن الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفيريابي، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني معاوية عن أخيه أنه أخبره أنه سمع جده أبا سلام يقول، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه ".
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا إسحاق، قال حدثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر ".
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق المجرمي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا شعبة عن حصين عن هلال بن يسار عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن ".
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدثنا نوح بن عمرو بن جوي السكسكي الحمصي، قال حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال يا محمد: اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل جبريل عليه في سبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٤٣/١

جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال بقراءته قل هو الله أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال حدثنا معاوية بن عمرو، قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا ابن رستة، قال حدثنا بندار، قال حدثنا محمد وعبد الرحمن، قالا حدثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن فرظة قال: شيعنا عمر إلى مراز فانتهى إلى مكان يتوضأ فيه، فقال أتدرون لم شيعتكم، قالوا بحق الصحبة، قال إنكم ستأتون قوما تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا شريككم.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال قرأت في كتاب أبي علي بن موسى، قال حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال سمعت بشر بن الحارث يقول، حدثنا يحي " هنا بياض بالأصل " سفيان الثوري عن حبيب بن أبي حمزة قال: إذا ختم الرجل القرآن " هنا بياض بالأصل " عمر بن عبد العزيز فحدثت به أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال لعل مخبئات سفيان.

الحديث الخامس

فضل النبي وفضل الصلاة عليه

صلى الله عليه وآله وسلم وما يتصل بذلك". (١)

١٤٢-"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس تاسع جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن نائلة، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهور، فإن كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات فلم يتشهد بينهن وسلم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد، فقال ابن عباس: ما هذه الصلة التي تصليها؟ قال يا ابن عباس: من صلاهن من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة يفتح لها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمار، قال حدثنا صالح المزي عن ثابت البناني وجعفر بن ريذة وميمون بن سنان ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٩٩/١

قال: " أيها الناس إن ربكم حي كريم يستحي إذا رفع إليه يديه يدعوه أن يردهما صفرا ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، قال حدثنا الحسن بن حماد الخضرمي، قال حدثنا سعيد بن محمد الثقفي الوراق، قال حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ".

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال حدثنا محمد بن إبان، قال حدثنا عمرو بن سمر عن عطاء بن السائب، قال سمعت عبد الرحمن بن سابط، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من أبغض الناس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن أبغض الناس إلى الناس أسألهم لهم وألحهم عليهم، ثم قال: أتدرون من أحب الناس إلى الله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحهم عليه في الطلب، قلنا صدق الله ورسوله ".

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن حسان الجمال عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه في الجهر بالدعاء - يعني قوله تعالى " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ".

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه كان ينهى عن الجهر بالدعاء " ولا تخافت بها " قال: في الدعاء وبقراءته خفيا.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عباس " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال: في الدعاء والمسألة.". (١)

١٤٣-"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطي إملاء في جامعها، قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ، قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، قال حدثنا علي بن سعيد بن قتيبة الزملي، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، قال ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا بن أبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/١٩١

طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال فأنزل الله تعالى: " اليوم أكملت لكم دينكم "، قال ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهرا، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة، أول يوم هبط إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن عيسى الكلاني، قال حدثنا أبو الحريش، قال حدثنا جبارة، قال حدثنا سعاد بن سليمان الكاهلي، قال حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة، قال أخبرني من سمع عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لفاطمة عليها السلام: اشهدي أضحيتك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبتيه، قالت يا رسول الله: شيء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به؟ فقال يا فاطمة: هي للناس عامة في نحرهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسقلة، قال حدثنا علي بن المنذر، قال حدثنا ابن فضيل، قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن خالد بن سمة عن الشعبي عن البراء، قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العيد، فلم نصل قبله ولا بعده.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب عن النعمان: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في العيدين والجمعة: " سبح اسم ربك الأعلى " و " هل أتاك حديث الغاشية "، وإذا اجتمع العيدان في يوم قرأ بهما جميعا.

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل، قالوا: حدثنا هوذة بن خليفة، قال حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ثم وقف فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر، فقلنا بلى، ثم قال: أتدرون أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟ قلنا بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم،

ودماءكم حرام عليكم، مثل يومكم هذا، ومثل شهركم هذا، ومثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، ثم مال على ناقته إلى غنمه، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة الثلاثة الشاة.". (١)

١٤٤-"" وبه " قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقا عمر البصري الحافظ، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي " رجع " قال السيد وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال حدثنا عبد الباقي بن قالع، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قالا حدثنا بكر بن محمد القرشي، قال حدثنا حبيب بن عيسى العمى أبو محمد، قال حدثنا إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي، عن علي بن طالب عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله ثلاثا، الذين إن سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف، ثم قال: إذا كانت هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثا، ولكن هبوطه إقباله على الشيء، قال ثم يقول للملائكة: اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك، قال فيقول يا ملائكتي: ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاءوني شعثا غبرا؟ فيقولون يا رب: يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، ثم يقول: انقلبوا مغفورا لكم ثلاثا، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام من عرفات.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه ببغداد في باب الأرج، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا - سبحانه هو أجل وأعظم من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا بجسم - فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤاله، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأقبل توبته، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه، فاغتنموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها ".

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العساس الوراق إملاء، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري، قال حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري، قال حدثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: **أتدرون** لم سمي شعبان شعبانا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٣٠٧/١

بن حنانة البزار، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس وأبي حاتم المدني، كلاهما عن عطاء بن يسار قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت كل منن يموت في تلك السنة من شعبان إلى شعبان، قال عطاء بن يسار: إن الرجل ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويعرس الأعراس وما اسمه في الأحياء، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.". (١)

١٤٥-"" وبه " قال حدثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم " قال: هم المتحابون في الله.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، قال حدثنا محمد بن موسى الجرشي، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدينوري، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال حدثنا الليث عن عمر بن مرة عن البراء بن عازب، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أفضل عرا الإيمان الحب في الله والبغض في الله ".

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال حدثنا خلف بن هشام، قال حدثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر وذكرنا ثم قال: **أتدرون** أي الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ما شاء الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا محمد بن الفضل بن عازم، قال حدثنا معتمر بن سليمان، قال حدثنا أبي: سمعته يحدث عن حنيش عن عكرمة عن ابن عباس، قال قال رسول

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ٣٣١/١

الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: " أي العمل أوثق؟ قال الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله عز وجل، والحب في الله عز وجل ".

" وبه " قال أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال حدثنا أبو همام، قال حدثنا بقية عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل ".

" وبه " قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفطاي إملاء، قال حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البروزي، قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ".

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق، قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة، قال وأنشدنا أبو فراس – يعني لنفسه:

لم أؤاخذك إن جنيت لأني... واثق منك بالإخاء الصحيح

فجميل العدو غير جميل... وقبيح الصديق غير قبيح

" وبه " قال أنشدنا أبو محمد المحسن بن علي الجوهري، قال أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال أنشدنا أبو العباس المتكلم:

وكان لنا أصدقاء حماة... وأعداء سوء فما خلدوا

تساقوا جميعا كؤوس الحمام... فمات الصديق ومات العدو". (١)

١٤٦-"٦ – حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا داود يعني الأودي، قال : سمعت أبي يقول، : سمعت أبا هريرة، يقول : قال رسول الله لأصحابه : « تدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : « فإن أكثر ما يدخل الناس النار : الأجوفان : الفم والفرج » : « **أتدرون** ما يدخل الناس الجنة؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « تقوى الله، وحسن الخلق »". (٢)

١٤٧-" إبراهيم عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أتدري أين تذهب هذه الشمس فقالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها تجري حتى ينتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا يزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة فترجع فتطلع من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر

(١) ترتيب الأمالي الخميسية ١/٣٥٨

(٢) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني ص/٧

الناس منها شيئا حتى ينتهي إلى مستقرها تحت العرش فيقال لها ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدرون متى ذاكم ذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ". (١)

١٤٨-" فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئا فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله إنا اتبعنا الرجل فطلبنا هـ فما رأينا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدرون من ذاك ذاك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم أما إنه لم يأتني على حالة أنكرته قبل اليوم

٣٨٢ – حدثنا إسحاق أنا عبيدالله بن موسى ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم في صورة رجل لا نعرفه وكان قبل ذلك يأتيه في صورة دحية فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه أو منكبيه فقال ما الإسلام قال إن تعبدالله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فإذا فعلت هذا فقد أسلمت قال نعم قال فصف الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه والجنة والنار وتؤمن ". (٢)

١٤٩-" الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تعطوا من الغنائم الخمس وأنهاكم عما ينتبذ في الحنتم والدباء والنقير والمزفت

أبو عبدالله قالوا فهذا رسول رب العالمين الذي جاء بالإيمان ودعا إليه سأله الوفد عن أمر يدخلهم الجنة وينجيهم من النار فأمرهم بالإيمان بالله ثم قال لهم مخافة أن يحملوا ذلك على غير وجهه أتدرون ما الإيمان بالله ثم فسره لهم فجعله توحيده والإقرار برسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإيتاء الخمس من الغنائم فهذا مما يبين لك أن الإيمان بالله إنما هو توحيده وعبادته

٣٩٢ – حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له أسلم تسلم قال وما الإسلام قال أن تسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأي الإسلام أفضل قال الإيمان ". (٣)

١٥٠-" فجعلها كلمة واحدة جامعة فلما قال له فما الهجرة قال أن تهجر السوء فزاده تفسيرا وبيانا فلما قال له فأي الهجرة أفضل قال الجهاد في سبيل الله وقد قال له قبل ذلك الهجرة أن تهجر السوء أي إنك إذا هجرت السوء رغبت في الخير ومن خير ما أنت راغب فيه الجهاد في سبيل الله ثم الحج والعمرة من الإيمان وقد بدأ قبل ذلك فأخبره أن الإيمان

---

(١) تعظيم قدر الصلاة ٣٣٠/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة ٣٩١/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة ٤٠١/١

إنما هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ففي ذلك بيان ما قلنا إن الإيمان بكتاب الله إنما هو اتباع ما فيه فقد أمر فيه بالهجرة والحج والعمرة والجهاد واجتناب السوء

٣٩٣ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم وسعيد بن عثمان أبو عثمان قالا أنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال **أتدرون** أي عرى الإيمان أوثق قالوا الصلاة قال إن الصلاة لحسنة وما هي به قالوا الزكاة قال إن الزكاة لحسنة وما هي به قالوا الحج قال إن الحج لحسن وما هو به قالوا الجهاد قال إن الجهاد لحسن وما هو به فلما رآهم يذكرون شرائع الإسلام ولا يصيبون قال لهم أوثق عرى الإيمان ". (١)

١٥١–" بالقلب واللسان وجعل شعبه الإيمان ثم جعل في غير حديث الأعمال شعبا من الإيمان فاستعجم على المرجيء الفهم فضرب المثل بخلاف ما ضربه الله والرسول وقال مثل عشرة دراهم ليبطل سنة الرسول صلى الله عليه و سلم ويجعل قوله هو الحق بخلاف الآثار لأن الذي سمى الإيمان التصديق هو الذي أخبر أن الإيمان ذو شعب فمن لم يسم الأعمال شعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه و سلم وكما ضرب الله المثل به فقد خالف سنة الرسول صلى الله عليه و سلم وليس له أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه و سلم للإيمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأنه صلى الله عليه و سلم حين سأله جبريل ما الإيمان قال أن تؤمن بالله إلى آخر القول ثم قال في حديث ابن عباس لوفد عبدالقيس آمركم بالإيمان ثم قال **أتدرون** ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله فبدأ بأصله والشاهد بلا إله إلا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتديء بشهادة قلبه والإقرار به ثم يثني بالشهادة بلسانه والإقرار به كما قال من قال لا إله إلا الله يرجع بها إلى القلب مخلصا يعني مخلصا بالشهادة قلبه ليس كما شهدت المنافقون إذ قالوا نشهد إنك لرسول الله قال الله والله ". (٢)

١٥٢–" يشهد إنهم لكاذبون فلم يكذب قلوبهم أنه حق في عينه ولكن كذبهم من قولهم فقال والله يعلم إنك لرسوله أي كما قالوا ثم قال والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فكذبهم من قولهم لا أنهم قالوا بألسنتهم باطلا ولا كذبا وكذلك حين أجاب النبي صلى الله عليه و سلم جبريل بقوله الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله لم يرد شهادة باللسان كشهادة المنافقين ولكن أراد شهادة بدؤها من القلب بالتصديق بالله بأنه واحد وليس هذا مما ينقص قوله تؤمن بالله لآنه بدأه بأول الإيمان فقال أن تؤمن بالله ثم تقر بقلبك ولسانك فتشهد له بذلك فابتدأ الإسلام بالشهادة والإيمان بالتصديق وهم مجامعونا أنهما جميعا إيمان لا يفرقون بين الشهادة التي جعل النبي صلى الله عليه و سلم أول الإسلام وبين التصديق الذي سماه النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما فهم يجعلونهما جميعا إيمانا فما بال ما بقي لما سماه النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما لا يكون إيمانا كيف نقصوه فأضافوا بعض الإسلام إلى الإيمان ونفوا باقيه عن الإيمان وقد سماه النبي صلى الله عليه و سلم إسلاما كله ثم

---

(١) تعظيم قدر الصلاة ٤٠٣/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة ٧٠٧/٢

أكد ذلك في قوله لوفد عبدالقيس **أتدرون** ما الإيمان بالله وحده ينبئهم ". (١)

١٥٣–" العشرة كذلك ليس أولها بأولى من أن يكون أصلا لها من آخرها لأنها أجزاء متفرقة فكما بدىء بالدرهم الأول بالعدد فيجعل الأول هو العاشر فليس بعضها بأحق بأن يكون أصلا لبعض من الآخر إنما أصلها الفضة قال أبو عبدالله والأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم دالة على أن الإيمان والإسلام يفترقان لأنه دل على الإيمان بما دل على الإسلام قال في حديث عمر لجبريل حين سأله عن الإسلام الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وما ذكر مع الشهادتين من الفرائض وقال ابن عمر وجرير بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه و سلم بني الإسلام على خمس ثم قال في حديث ابن عباس لوفد عبدالقيس **أتدرون** ما الإيمان فذكر الحديث وقال في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم الإيمان بضع وسبعون فسمى الإسلام بما سمى به ". (٢)

١٥٤–"

٣٧ – حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد بالبصرة ثنا أبو روق الهزاني نا الزبير بن محمد العثماني نا علي بن عبدى الله بن الحباب عن محمد بن عبد الرحمن المديني عن ابن عجلان عن أبيه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لجماعة كانوا عنده (**أتدرون** ما تقول الأسد في زئيرها قالوا الله ورسوله أعلم قال تقول الله لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) ٠ (١)

١– في إسناده من لم أعرفه والحديث لا يصح

٣٨ – ما روي عن علي عليه السلام

حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن نا أبو حازم محمد بن علي الوشاء المقرىء ثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري نا أحمد بن محمد بن سعيد الأحول نا محمد عبد الله بن أخي حسين الجعفي نا محمد بن موسى أبو غزية الأنصاري عن أبيه جده قال

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ما أدري أي النعمتين أعظم علي منة من ربي عز وجل رجل بذل مصاص وجهه إلي فرآن

." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة ٢/٧٠٨

(٢) تعظيم قدر الصلاة ٢/٧١٤

(٣) ثواب قضاء حوائج الإخوان ص/٧٦

١٥٥-"ومن غريب الحديث : "من طمع حيث لا مطمع" : أى ومن طمع فى شىء حيث لا مطمع فيه. "يرد إلى طبع" : يجر إلى دنس وشين. "من طمع يهدى إلى غير مطمع" : أى إلى تأميل ما يبعد حصوله والتعلق به.

٣٩- آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وحده **أتدرون** ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم (الطيالسى، والبخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى عن ابن عباس)". [١]

١٥٦-"(٢٨٤/٧، رقم ٧١٤٤)، والحاكم (٣٦٦/٤، رقم ٧٩٤٠) وقال : صحيح الإسناد. قال الذهبى : فيه عبد الواحد بن زيد متروك. وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٨/١)، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٣/٥، رقم٦٨٣٠).

ومن غريب الحديث : "وثنا" : صنما.

٣٩٩- أتخوف عليكم هذا يعنى اللسان رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم (ابن المبارك عن خالد بن أبى عمران مرسلا)

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١٢٨/١، رقم ٣٨٠).

٤٠٠- **أتدرون** أى أهل الإيمان أفضل إيمانا قالوا الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بل غيرهم قالوا فالأنبياء قال هم كذلك وحق لهم بل غيرهم قالوا فمن هم قال أقوام يأتون من بعدى فيؤمنون بى ولم يرونى ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا (الحاكم عن عمر)

أخرجه الحاكم (٩٦/٤، رقم ٦٩٩٣) وقال : صحيح الإسناد.

وسيأتى الحديث فى مسند عمر.". [٢]

١٥٧-"٤٠١- **أتدرون** أى الصدقة أفضل المنيحة يمنح أحدكم الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقرة (أحمد عن ابن مسعود)

أخرجه أحمد (٤٦٣/١، رقم ٤٤١٥) قال الهيثمى (١٣٣/٣) : رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح. وأخرجه أيضا : البزار (٣٤٤/٤، رقم ١٥٤٠)، وأبو يعلى (٥٦/٩، رقم ٥١٢١)، والطبرانى (٨٤/١٠، رقم ١٠٠٢٩)، وفى الأوسط (١٧٧/٨، رقم ٨٣٢٢).

ومن غريب الحديث : "المنيحة" : العطية.". [٣]

---

(١) جامع الأحاديث ٤١/١

(٢) جامع الأحاديث ٢٥٤/١

(٣) جامع الأحاديث ٢٥٥/١

١٥٨-"٤٠٢- أتدرون أى يوم هذا هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد فى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ما أنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن (عبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم عن أنس قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ [الحج : ١] قال فذكره. أحمد، والترمذى - حسن صحيح - والطبرانى، والحاكم عن عمران بن حصين. الحاكم عن ابن عباس)

حديث أنس : أخرجه عبد بن حميد (ص ٣٥٨، رقم ١١٨٧)، وأبو يعلى (٤٣٠/٥، رقم ٣١٢٢)، قال الهيثمى". [١]

١٥٩-"٤٠٣- أتدرون أى يوم هذا وأى شهر هذا وأى بلد هذا قالوا هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام قال ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا ألا وإنى فرطكم على الحوض أنتظركم وأكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهى ألا وقد رأيتمونى وسمعتم منى وستسألون عنى فمن كذب على فليتبوأ مقعده من النار ألا وإنى مستنقذ أناسا ومستنقذ منى أناس فأقول يا رب أصحابى فيقول إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (أحمد عن رجل من الصحابة. ابن ماجه عن ابن مسعود)

حديث رجل من الصحابة : أخرجه أحمد (٤١٢/٥، رقم ٢٣٥٤٤). وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٤٤/٢، رقم ٤٠٩٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد (٣٥١/٥، رقم : ٢٩٣٢).

حديث ابن مسعود : أخرجه ابن ماجه (١٠١٦/٢، رقم ٣٠٥٧). قال البوصيرى (٢٠٧/٣) : هذا إسناد صحيح.". [٢]

١٦٠-"ومن غريب الحديث : "فرطكم على الحوض" : أى متقدمكم، ومعناه : أنا أولكم قدوما على الحوض.

"فليتبوأ" : أى : لينزل منزله من النار.

٤٠٤- أتدرون أين تذهب هذه الشمس إن هذه تجرى حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهى إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعى أصبحى طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا (مسلم عن أبى ذر)

أخرجه مسلم (١٣٨/١، رقم ١٥٩). وأخرجه أيضا : أبو عوانة (١٠٠/١، رقم ٣٢٠) وابن حبان (٢١/١٤، رقم

---

(١) جامع الأحاديث ٢٥٦/١

(٢) جامع الأحاديث ٢٥٩/١

٦١٥٣)." (١)

١٦١-"٤٠٥- **أتدرون** لم أقارب الخطا لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة (الطبرانى عن أنس عن زيد بن ثابت قال : كنت أمشى مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطا فذكره)

أخرجه الطبرانى (٥/١١٨، رقم ٤٧٩٩)، قال الهيثمى (٢/٣٢) : رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الضحاك بن نبراس، وهو ضعيف ورواه موقوفا على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص١١٢، رقم ٢٥٦).

٤٠٦- **أتدرون** ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق تدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم والفرج (أبو الشيخ فى الثواب، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة)

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٣٩، رقم ٥٩). وأخرجه أيضا : القضاعى (٢/١٣٧، رقم ١٠٥٠).

وللحديث أطراف أخرى منها : "أكثر ما يدخل الناس"." (٢)

١٦٢-"٤٠٧- **أتدرون** ما العضه نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم (البخارى فى الأدب، والبيهقى [عن أنس])

أخرجه البخارى فى الأدب (١/١٥٣، رقم ٤٢٥)، والبيهقى (١٠/٢٤٦، رقم ٢٠٩٤٨). قال المناوى (١/١١٤) : أعله الذهبى فى المذهب متعقبا على البيهقى، فقال : فيه سنان بن سعد، وهو ضعيف.

ومن غريب الحديث : "العضه" : هى النميمة كثرة القول بين الناس وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض.

٤٠٨- **أتدرون** ما الغيبة ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته (أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذى عن أبى هريرة)". (٣)

١٦٤-"أخرجه أحمد (٢/٣٣٤، رقم ٨٣٩٥)، ومسلم (٤/١٩٩٧، رقم ٢٥٨١)، والترمذى (٤/٦١٣، رقم ٢٤١٨)، وقال : حسن صحيح. وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣/١٥٦، رقم ٢٧٧٨)، والديلمى (٢/٦٠، رقم ٢٣٣٨).

٤١٠- **أتدرون** ما حق الجار إن استعان بك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإذا افتقر عدت عليه وإن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه وإذا اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف

---

(١) جامع الأحاديث ١/٢٦٠

(٢) جامع الأحاديث ١/٢٦١

(٣) جامع الأحاديث ١/٢٦٢

له منها أتدرون ما حق الجار على الجار والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله، الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد، فأما الذى له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة وأما الذى له حقان فالجار المسلم له حق الإسلام وحق". [1]

١٦٥-"الجوار وأما الذى له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار قالوا يا رسول الله أنطعمهم من لحوم النسك قال لا يطعم المشركون من نسك المسلمين (ابن عدى، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) أخرجه ابن عدى (١٧٠/٥، ترجمة ١٣٢٧ عثمان بن عطاء الخراسانى)، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٩٤، رقم ٢٤٧) قال ابن رجب فى جامع العلوم والحكم (ص ١٤٠) : إسناده ضعيف ورفع هذا الكلام منكر ولعله من تفسير عطاء الخراسانى.

ومن غريب الحديث : "استقرضك" : طلب منك قرضا. "عدت عليه" : زرته وتعهدته، "القتار" : رائحة الطبيخ تنبعث من الوعاء حين الطبخ.

٤١١- أتدرون ما خيرنى به ربى الليلة فإنه خيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة هى لكل مسلم (ابن ماجه، والحاكم عن عوف بن مالك الأشجعى)

أخرجه ابن ماجه (١٤٤٤/٢، رقم ٤٣١٧)، والحاكم (٦٠/١، رقم ٣٦)، وقال : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.". [2]

١٦٦-"وللحديث أطراف أخرى منها : "إن ربى خيرنى"، "ألا أخبركم بما خيرنى ربى".

٤١٢- أتدرون ما قال قالوا سلم علينا قال لا إنما قال السام عليكم أى تسامون دينكم فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا وعليك (ابن حبان عن أنس أن يهوديا سلم فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

أخرجه ابن حبان (٢٥٦/٢، رقم ٥٠٣). وأخرجه أيضا : أحمد (٢١٤/٣، رقم ١٣٢٦٣)، والبخارى (٢٥٣٨/٦، رقم ٦٥٢٧).

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا سلم عليكم اليهود"، "إن اليهود إذا سلم".

٤١٣- أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم لهى أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٥٥/١، رقم ٤٨٥). قال الهيثمى (٣٨٧/١٠) : رجاله رجال الصحيح.". [3]

---

(١) جامع الأحاديث ٢٦٤/١

(٢) جامع الأحاديث ٢٦٥/١

(٣) جامع الأحاديث ٢٦٦/١

١٦٧-"٤١٤- **أتدرون** ما مثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يتراءى لهم فبينما هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرار (أحمد عن بريدة) [المناوى]

أخرجه أحمد (٣٤٨/٥، رقم ٢٢٩٩٨). قال الهيثمى (١٨٨/٢) : رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أيضا : الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١٩/١، رقم ٧).

ومن غريب الحديث : "فأهوى بثوبه" : أشار به إليهم فأخبرهم بما يهددهم.

٤١٥- **أتدرون** ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه (البخارى فى تاريخه، وابن حبان، والحاكم، والطبرانى، والضياء عن رويفع بن ثابت قال قرب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة قال فذكره)". (١)

١٦٨-"أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٣٣٨/٣)، وابن حبان (٢٠٨/١٦، رقم ٧٢٢٥)، والحاكم (٤٨٠/٤، رقم ٨٣٣٦) وقال : صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى. والطبرانى (٢٩/٥، رقم ٤٤٩٢).

والحديث سيأتى فى مسند : رويفع بن ثابت.

٤١٦- **أتدرون** ما هذا فإن هذا الإنسان وذاك الأجل وذلك الأمل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون ذلك (ابن المبارك عن أبى المتوكل الناجى قال أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاثة أعواد فغرز عودا بين يديه والآخر إلى جنبه فأما الثالث فأبعده فقال فذكره [أحمد، وأبو نعيم فى الحلية، والبيهقى فى الزهد عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد])

حديث أبى المتوكل الناجى : أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٨٦/١، رقم ٢٥٤) مرسلا.". (٢)

١٦٩-"حديث أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد : أخرجه أحمد (١٧/٣، رقم ١١١٤٨)، قال الهيثمى (٢٥٥/١٠) : رجاله رجال الصحيح، غير على بن على الرفاعى، وهو ثقة. وأبو نعيم فى الحلية (٣١١/٦)، والبيهقى فى الزهد (١٩٠/٢، رقم ٤٥٧)، والرامهرمزى فى الأمثال (١١٠/١، رقم ٧٤).

٤١٧- **أتدرون** ما هذان الكتابان؟ هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل فرغ ربكم". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ٢٦٧/١

(٢) جامع الأحاديث ٢٦٨/١

(٣) جامع الأحاديث ٢٦٩/١

١٧٠-"من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير (أحمد، والترمذى - حسن صحيح غريب - والنسائى عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (٢/١٦٧، رقم ٦٥٦٣)، والترمذى (٤/٤٤٩، رقم٢١٤١) وقال : حسن غريب صحيح. والنسائى فى الكبرى (٦/٤٥٢، رقم ١١٤٧٣). وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٥/١٦٨).

ومن غريب الحديث : "أجمل على" : أى جمع.

٤١٨- **أتدرون** ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون الناس (أحمد، والبخارى فى الأدب، وابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة، والضياء عن جابر قال كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فارتفعت ريح جيفة منتنة قال فذكره)

أخرجه أحمد (٣/٣٥١، رقم ١٤٨٢٦) قال المنذرى (٣/٣٣١) والهيثمى (٨/٩١) : رجاله ثقات. والبخارى فى الأدب (١/٢٥٥، رقم ٧٣٢)، وابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة (ص ١٣٤، رقم ٦٩). وأخرجه أيضا : فى الصمت (ص ١٣٨، رقم ٢١٦).". [1]

١٧١-"٤١٩- **أتدرون** ما هذه هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها إلى أهل بلد لا يعبدونه (أبو الشيخ فى العظمة عن أبى هريرة)

أخرجه أبو الشيخ (٤/١٢٤٩، رقم ٧٢٤١٧). وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى السنة (١/٢٥٤، رقم ٥٧٨)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٢٧، رقم ٨) وقال : لا يصح.

ومن غريب الحديث : "العنانة" : هى السحابة، "وروايا الأرض" : أى السحب التى تسقى الأرض.

٤٢٠- **أتدرون** ما يقول ربكم فإن ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله على عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له (أحمد عن كعب بن عجرة، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه أحمد (٤/٢٤٤، رقم ١٨١٥٧). وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٩/١٤٢، رقم ٣١٢). قال الهيثمى (١/٣٠٢) : فيه عيسى بن المسيب البجلى، وهو ضعيف.". [2]

١٧٢-"وللحديث أطراف أخرى منها : "هل تدرون".

٤٢١- **أتدرون** ما يوم الجمعة هو اليوم الذى جمع فيه أبوكم، إنى أخبركم عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الإمام صلاته إلا كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة التى قبلها ما اجتنبت المقتلة (البيهقى فى شعب الإيمان عن سلمان)

---

(١) جامع الأحاديث ١/٢٧٠

(٢) جامع الأحاديث ١/٢٧١

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣/٩٥، رقم ٢٩٨٤). وأخرجه أيضا : الطحاوى (١/٣٦٨)، والديلمى (٢/٥٩، رقم ٢٣٣٥).

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا سلمان أتدرى ما الجمعة".

٤٢٢- **أتدرون** من الرقوب فيكم (أبو عوانة، وقال غريب عن أنس)

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١/٤٠٦ رقم ٨٦٠) بطرف : "ما تعدون الرقوب". قال الهيثمى (٣/١١) : رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح.

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا بنى سلمة"، "ما تعدون".

ومن غريب الحديث : "الرقوب" : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد.". (١)

١٧٣-"٤٢٣- **أتدرون** من السابقون إلى ظل الله الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (أحمد، وأبو نعيم فى الحلية عن عائشة، قال المناوى : بإسناد جيد)

أخرجه أحمد (٦/٦٧، رقم ٢٤٤٢٤)، وأبو نعيم فى الحلية (١/١٦، ٢/١٨٧)، وقال : غريب، تفرد به ابن لهيعة. وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٧/٥٠٤، رقم ١١١٣٩)، والديلمى (٢/٥٩، رقم ٢٣٣٤).

٤٢٤- **أتدرون** من شهداء أمتى قالوا قتل المسلم شهادة قال إن شهداء أمتى إذن لقليل قتل المسلم شهادة والبطن شهادة والغريق شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة (ابن سعد عن عبادة بن الصامت)

أخرجه ابن سعد (٣/٥٢٨). وأخرجه أيضا : أحمد (٤/٢٠١، رقم ١٧٨٣٠). قال الهيثمى (٥/٣٠٠) : رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات.

وللحديث أطراف أخرى منها : "القتل فى سبيل الله"، "ما تعدون الشهداء".". (٢)

١٧٤-"٤٣٠- أتدرى ما يوم الجمعة فيه جمع أبوك آدم ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتى الجمعة فيقعد فينصت حتى يقضى صلاته إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة (الحاكم عن سلمان)

أخرجه الحاكم (١/٤١٢، رقم ١٠٢٨) وقال : صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

وللحديث أطراف أخرى منها : "**أتدرون** ما يوم الجمعة"، "يا سلمان أتدرى ما الجمعة".

٤٣١- أتدرى ما يوم الجمعة لكنى أدرى ما يوم الجمعة لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره ثم يأتى الجمعة فينصت حتى يقضى الإمام صلاته إلا كانت كفارة له ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبت المقتلة (أحمد، والنسائى، والضياء عن سلمان)

أخرجه أحمد (٥/٤٣٩، رقم ٢٣٧٦٩)، والنسائى فى الكبرى (١/٥١٨، رقم ١٦٦٥).

---

(١) جامع الأحاديث ١/٢٧٢

(٢) جامع الأحاديث ١/٢٧٣

وللحديث أطرف منها : "أتدرون ما يوم الجمعة".

ومن غريب الحديث : "طهوره" : تطهره.". (١)

١٧٥-"٨٥٨٣ - إن ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين فلذلك هاجت هذه الريح (أبو نعيم فى الحلية عن جابر)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨/١٢١). وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٣١٥، رقم ١٠٢٨).

وللحديث أطراف أخرى منها : "أتدرون ما هذه الريح".

٨٥٨٤ - إن ناسا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله إن الله إذا بدا لشىء من خلقه خشع فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة (النسائى، وابن ماجه، والبيهقى عن النعمان بن بشير)

أخرجه النسائى (٣/١٤١، رقم ١٤٨٥)، وابن ماجه (١/٤٠١، رقم ١٢٦٢)، والبيهقى (٣/٣٣٢، رقم ٦١٢٨).

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الشمس والقمر".". (٢)

١٧٦-"٢٠١٣٨- ما ضر صاحب هذه لو تصدق بأطيب من هذه إن صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة والله ليدعنها مذللة أربعين عاما للعوافى أتدرون ما العوافى الطير والسباع (البيهقى عن عوف بن مالك)

أخرجه البيهقى (٤/١٣٦، رقم ٧٣١٨). وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٨/٥٥، رقم ٩٩)، والحاكم (٢/٣١٣، رقم ٣١٢٦) وقال : صحيح الإسناد.

وللحديث أطراف أخرى منها : "لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها".

٢٠١٣٩- ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا أبدا (أبو نعيم فى فضائل الصحابة عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : أحمد فى فضائل الصحابة (١/٥١٨، رقم ٨٥٤)، وابن عساكر (٣٩، رقم ٦٧).

٢٠١٤٠- ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم (أحمد، والحاكم، وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الرحمن بن سمرة. الطبرانى عن عمران بن حصين. أحمد عن عبد الرحمن بن خباب السلمى)". (٣)

١٧٧-"٢٥٠٣٣- هل تدرون ما هذا هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا قالوا ففيم إذن نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه قال بل سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل

---

(١) جامع الأحاديث ١/٢٧٧

(٢) جامع الأحاديث ٩/٣٥٣

(٣) جامع الأحاديث ١٩/٤٤

أى عمل فرغ ربكم من العباد فرغ ربكم من الخلق فريق فى الجنة وفريق فى السعير العمل إلى خواتمه (ابن جرير عن رجل من الصحابة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "أتدرون ما هذان الكتابان".

٢٥٠٣٤- هل تدرون ما يقول ربكم فإن ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له (الطبرانى فى الأوسط عن كعب بن عجرة)". [1]

١٧٨-"أخرجه الطبرانى (١١/٣٣٧، رقم ١١٩٣٢)، قال الهيثمى (٥/١٩٧) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيبانى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. والبيهقى (٨/١٦٢، رقم ١٦٤٢٦). وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان

(٦/١٩، رقم ٧٣٧٩).

٢٧٢١١(١١٨٤٧)- يوم يموت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء (أبو نعيم فى فضائل الصحابة، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات، والديلمى، وابن عساكر عن عمر)

أخرجه الديلمى (٥/٥٣٣، رقم ٨٩٩٩)، وابن عساكر (١٨/٣٩٣)، وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣/٢٨٧، رقم ٣١٧٢).

٢٧٢١٢(١١٨٥٢)- يومئذ تحدث أخبارها أتدرون ما أخبارها فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فهذه أخبارها (أحمد، والترمذى - حسن غريب - والحاكم عن أبى هريرة) أخرجه أحمد (٢/٣٧٤، رقم ٨٨٥٤)، والترمذى (٤/٦١٩، رقم ٢٤٢٩) وقال : حسن غريب. والحاكم (٢/٢٨١، رقم ٣٠١٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٥٢٠، رقم ١١٦٩٣).". [2]

١٧٩-"نعلم أحدا رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنينى، ولا علم فى إسلام عمر أحسن منه، على أن الحنينى خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه. وابن مردويه، وأبو نعيم فى الحلية، والدارقطنى فى الدلائل، وابن عساكر، قال الذهبى فى المغنى : إسحاق بن إبراهيم الحنينى متفق على ضعفه) [كنز العمال ٣٥٧٤٠]

أخرجه البزار (١/٤٠٠، رقم ٢٧٩)، وأبو نعيم فى الحلية (١/٤١)، وابن عساكر (٤٤/٣١).

٢٧٩٧٣- عن أبى الأحوص قال قال عمر بن الخطاب : أتدرون ما حور مقصورات فى الخيام در مجوف (عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٦٣٦]

٢٧٩٧٤- عن عمر قال : اتركوا هذه الفطح الوجوه ما تركوكم فوالله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا لا يطاق (ابن أبى شيبة

---

(١) جامع الأحاديث ٢٢/٣٣٤

(٢) جامع الأحاديث ٢٤/٣٠٦

[كنز العمال ٣٩٥٨٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٥٣٠، رقم ٣٧٧٤٧).". (١)

١٨٠-"أخرجه الترمذى (٥/٦١٨، رقم ٣٦٨٤)، والبزار (١/١٥٩، رقم ٨١)، وابن أبى عاصم (٢/٥٨٦، رقم ١٢٧٤)، والبزار (١/١٥٩، رقم ٨١)، والعقيلى (٣/٤، ترجمة ٩٥٩)، والحاكم (٣/٩٦، رقم ٤٥٠٨)، وابن عساكر (٤٤/١٩٣).

٣٠٥٠٤- عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال عمر سافروا تصحوا (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٧٥٩٣]

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٦٨، رقم ٩٢٦٩).

٣٠٥٠٥- عن ابن عباس قال : قال عمر شر الناس ثلاثة متكبر على والديه يحقرهما ورجل سعى فى فساد بين رجل وامرأته نصره على غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف بعده ورجل سعى فى فساد بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا (ابن راهويه) [كنز العمال ٤٤٣٣٩]

٣٠٥٠٦- عن محمد بن سيرين قال : قال عمر على المنبر أتدرون كم ينكح العبد فقام رجل فقال أنا قال كم قال اثنتين (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٤٥٨٢٦]

أخرجه سعيد بن منصور فى كتاب السنن (١/٢٣٩، رقم ٧٨٦).". (٢)

١٨١-"٣١٦٢٤- عن طلق بن حبيب قال قال عمر : يا أهل مكة اتقوا الله فى حرم الله، أتدرون من كان ساكن هذا البلد كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب ثم قال : لأن أعمل عشر خطايا بركبة أحب إلى من أعمل ههنا خطيئة واحدة (ابن أبى شيبة، وعبد الرزاق) [كنز العمال ٣٨٠٣٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣/٢٦٨، رقم ١٤٠٩٢).

٣١٦٢٥- عن عمر قال : يا أهل مكة لا تتخذوا على دوركم أبوابا لينزل البادى حيث يشاء (مسدد، وابن زنجويه فى الأموال) [كنز العمال ٣٨٠٤٦]

٣١٦٢٦- عن عمر قال : يا أيها الناس حجوا واهدوا فإن الله يحب الهدى (ابن سعد، والنسائى فى حديثه قتيبة) [كنز العمال ١٢٧٠٦]

أخرجه ابن سعد (٦/١١٩).

٣١٦٢٧- عن خليفة بن قيس قال قال عمر : يا برفأ أكتب إلى أهل مصر من أهل الكتاب أن يجزوا نواصيهم وأن يربطوا

---

(١) جامع الأحاديث ٢٥/٢٨٣

(٢) جامع الأحاديث ٢٧/٤٦٩

الكستيجات على أوساطهم ليعرف زيهم من زى أهل الإسلام (أبو عبيد، وابن زنجويه) [كنز العمال ١١٤٩٥]". (١)

١٨٢-"٣٢٠٢١- عن حمران قال : كنت عند عثمان فدعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما توضأت ثم تبسم ثم قال أتدرون مم ضحكت قلنا الله ورسوله أعلم قال إن العبد المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل فى صلاته فأتم صلاته خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه من الذنوب (الحارث، وأبو نعيم فى المعرفة وهو صحيح) [كنز العمال ٢٦٨٧٢]

أخرجه الحارث (١/٢١١، رقم ٧٣).

٣٢٠٢٢- عن علقمة قال : كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فتية عزاب فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجاء (أحمد، والنسائى، والبغوى فى مسند عثمان، والضياء) [كنز العمال ٤٥٥٩٣]

أخرجه أحمد (١/٥٨، رقم ٤١١)، والنسائى (٣/٢٦٢، رقم ٥٣١٥)، والضياء (١/٥٠٩، رقم ٣٧٧).". (٢)

١٨٣-"٣٣١٢٢- عن غزوان بن جرير عن أبيه قال : تذاكروا الفواحش عند على فقال أتدرون أى الزنا عند الله أعظم فقالوا يا أمير المؤمنين الزنا كله عظيم قال قد علمت أن الزنا كله عظيم ولكن سأخبركم بأعظم الزنا عند الله أن يزنى الرجل بزوجة الرجل المسلم فيكون زانيا وقد أفسد على رجل مسلم زوجته ثم قال عند ذلك بلغنا أنه يرسل على الناس ريح تبلغ من الناس كل مبلغ وكادت أن تمسك بأنفاس الناس فإذا منادى يسمع الصوت كلهم أتدرون ما هذه الريح التى قد آذتكم فيقولون لا ندرى والله غير أنها قد بلغت منا كل مبلغ فيقال ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم لم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم فلم يذكر عند الانصراف جنة ولا نارا (الدورقى) [كنز العمال ١٣٥٩٤]

٣٣١٢٣- عن على قال : تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس (الخطيب فى الجامع) [كنز العمال ٢٩٥٢٢]

أخرجه الخطيب فى الجامع (١/٢٣٦، رقم ٤٦٥).". (٣)

١٨٤-"أخرجه الثورى فى الفرائض (٢٤، رقم ١١)، وعبد الرزاق (١٠/٢٧١، رقم ١٩٠٧٤)، وسعيد بن منصور فى كتاب السنن (١/٦٨، رقم ٦٥)، والبيهقى (٦/٢٥١، رقم ١٢٢٢٧).

٣٤٠٠٩- عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله فى البكر يزنى بالبكر يجلدان مائة وينفيان قال وقال على حسبهما من الفتنة أن ينفيا (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٤٩٠]

أخرجه عبد الرزاق (٧/٣١٢، رقم ١٣٣١٣).

---

(١) جامع الأحاديث ٢٩/٢٨

(٢) جامع الأحاديث ٢٩/٢١٩

(٣) جامع الأحاديث ٣٠/٢١٨

٣٤٠١٠- عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق قال : قال عبد الله والله من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد أربعة أشهر وعشرا [كنز العمال ٢٨٠١٣]

٣٤٠١١- عن حطان بن عبد الله قال : قال على أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنحو هذه الأبواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق وبسط يده على يده (أحمد فى الزهد، وعبد بن حميد) [كنز العمال ٤٤٦٣]". (١)

١٨٥-"أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٨٤، رقم ٣٣٨٣).

٣٥١٨٩- عن ميمون بن مهران عن الزبير : أنه كانت تحته أم كلثوم بنت عقبة فقالت طيب نفسى بواحدة فطلقها واحدة فوضعت حملها وجاء فقال خدعتنى خدعها الله فجاء النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال سبق الكتاب اخطبها إلى نفسها (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٥٧٨٣]

أخرجه عبد الرزاق (٦/٤٧٣، رقم ١١٧٢١).

٣٥١٩٠- يا زبير : إنى رسول الله إليك خاصة وإلى الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه فنظر إلى خلقه عبادى أنتم خلقى وأنا ربكم أرزاقكم بيدى فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا منى أرزاقكم وإلى فارفعوا حوائجكم انصبوا إلى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قال الله أنفق أنفق عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق فأضيق عليك ولا تصر فأصر عليك ولا تحزن فأحزن عليك إن باب الرزق مفتوح من فوق سبع سماوات متواصل إلى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على". (٢)

١٨٦-"٣٥٧٩٣- عن أنس : أنه صلى مع النبى - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة الظهر أربعا ثم خرج معه فصلى معه بذى الحليفة العصر ركعتين والنبى - صلى الله عليه وسلم - يريد مكة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٧٦١]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٢٩، رقم ٤٣٢٠).

٣٥٧٩٤- عن أنس : أنه قال لبنيه يا بنى أتدرون ما السفلة قالوا وما السفلة قال الذى لا يخاف الله (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٨٥٢٨]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١/٤٨٠، رقم ٧٧١).

٣٥٧٩٥- عن أنس : أنه كان عند ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام حجة الوداع فلما استقبلت به قال لبيك بحجة وعمرة معا (ابن النجار) [كنز العمال ١٢٤٦٨]

أخرجه أيضا : ابن حبان (٩/٢٤١، رقم ٣٩٣٢).

٣٥٧٩٦- عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك : أنه كان عنده عصية لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمات

---

(١) جامع الأحاديث ٣١/١٦٧

(٢) جامع الأحاديث ٣٢/٢٥٣

فدفنت معه بين جنبيه وبين قميصه (البيهقى، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٨٤٢
أخرجه ابن عساكر (٣٧٨/٩).". (١)

١٨٧-"٣٦٩٢٧- عن جابر قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فى حجته أتدرون أى يوم أعظم حرمة قلنا يومنا هذا قال أتدرون أى بلد أعظم حرمة قلنا بلدنا هذا قال فأى شهر أعظم حرمة قلنا شهرنا هذا قال فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا (ابن أبى عاصم فى الديات) [كنز العمال ١٢٩٠٥]

٣٦٩٢٨- عن جابر قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فى حجته أتدرون أى يوم أعظم حرمة فقلنا يومنا هذا قال فأى بلد أعظم حرمة فقلنا بلدنا هذا قال فأى شهر أعظم حرمة قلنا شهرنا هذا قال فإن دمائكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٩٠٦
أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٤/٧، رقم ٣٧١٦٥).". (٢)

١٨٨-"٣٧٧٥٤- عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت عند باب حجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قام من الليل يصلى يقول سبحان الله رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان ربى العظيم وبحمده الهوى (عبد الرزاق، وابن أبى شيبة، والحاكم) [كنز العمال ١٨٥٧٨
أخرجه عبد الرزاق (٧٨/٢، رقم ٢٥٦٣)، وابن أبى شيبة (٤٣/٦، رقم ٢٩٣٣٨).

٣٧٧٥٥- كنت أمشى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطا، فقال : أتدرون لم أقارب الخطا قلت : الله ورسوله أعلم، فقال : لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة (الطبرانى عن زيد بن ثابت) [كنز العمال ٢١٦٣١
أخرجه الطبرانى (١١٨/٥، رقم ٤٧٩٩)، قال الهيثمى (٣٢/٢) : فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ورواه موقوفا على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح.". (٣)

١٨٩-"٣٧٧٥٨- كنت أخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعطانى أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة فقال أبو بكر : هى فى حدى، وقلت أنا : هى فى حدى، فكان بينى وبين أبى بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم، فقال لى : يا ربيعة رد على مثلها حتى تكون قصاصا، فقلت : لا أفعل، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : ما أنا بفاعل، قال : ورفض الأرض، فانطلق أبو

---

(١) جامع الأحاديث ٦٥/٣٣
(٢) جامع الأحاديث ٩٤/٣٤
(٣) جامع الأحاديث ٥٠٠/٣٤

بكر إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا : يرحم الله أبا بكر فى أى شيء يستعدى عليك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الذى قال لك ما قال فقلت : أتدرون من هذا هذا أبو بكر الصديق وهو ثانى اثنين وهو ذو شيبة فى الإسلام، فإياكم يلتفت فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة، قالوا : فما تأمرنا قلت، ارجعوا، فانطلق أبو بكر". (١)

١٩٠–"٣٧٧٧٨– قرب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئا إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أتدرون ما هذا قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه (ابن حبان، والطبرانى عن رويفع بن ثابت) [كنز العمال ٣١٣٦٥]
أخرجه ابن حبان (١٦/٢٠٨، رقم ٧٢٢٥)، والطبرانى (٥/٢٩، رقم ٤٤٩٢).
٣٧٧٧٩– عن أبي زرعة بن سيف بن ذى يزن قال : كتب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتابا هذه نسخته فذكرها، وفيه ومن يكن على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية على كل حالم ذكر وأنثى حر أو عبد دينار أو قيمته من المعافر (ابن عساكر) [كنز العمال ١١٤٩٢]
أخرجه ابن عساكر (٥٣/٢٧١).". (٢)

١٩١–"فما أعظم كلامكم عندكم قلنا : لا إله إلا الله. قال : فيعلم الله لانتفض حتى كأنه طير ذو ريش من حسن ثيابه، ثم فتح عينيه فى وجوهنا، قال فقال : هذه الكلمة التى قلتموها حين نزلتم تحت غرفتى قلنا : نعم، قال : كذلك إذا قلتموها فى بيوتكم تنفضت لها سقوفكم قلنا : والله ما رأيناها صنعت هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمر أراده الله، قال : ما أحسن الصدق أما والله لوددت أنى خرجت من نصف ما أملك وأنكم لا تقولونها على شيء إلا انتفض لها، قلنا : ولم ذاك قال : ذاك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون من حيل ولد آدم. قال : فماذا تقولون إذا فتحتم المدائن والحصون قلنا : نقول : لا إله إلا الله والله أكبر، قال : تقولون : لا إله إلا الله والله أكبر – ليس غيره شيء قلنا : نعم، قال : تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيء قلنا نعم، قال : فنظر إلى أصحابه فراطنهم ثم أقبل علينا فقال : أتدرون ما قلت لهم قلت : ما أشد اختلاطهم. فأمر". (٣)

١٩٢–"لنا بمنزل وأجرى لنا نزلا، فأقمنا فى منزلنا تأتينا ألطافه غدوة وعشية. ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلا وحده ليس معه أحد، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فإذا

---

(١) جامع الأحاديث ٣٥/٤
(٢) جامع الأحاديث ٣٥/١٨
(٣) جامع الأحاديث ٣٥/٢٦٦

بها بيوت صغار وعليها أبواب، ففتح منها بيتا فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء وإذا رجل ضخم العينين عظيم الأليتين لم ير مثل طول عنقه فى مثل جسده أكثر الناس شعرا، فقال لنا : أتدرون من هذا قلنا : لا قال : هذا آدم – صلى الله عليه وسلم – . ثم أعاده ففتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا بها صورة بيضاء وإذا رجل له شعر كثير كشعر القبط – قال القاضى : أراه قال – ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، فقال : أتدرون من هذا قلنا لا، قال : هذا نوح – صلى الله عليه وسلم – . ثم أعادها فى موضعها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا بها صورة شديدة البياض وإذا رجل". (١)

١٩٣–"حسن الوجه حسن العينين شارع الأنف سهل الخدين أشيب الرأس أبيض اللحية كأنه حى يتنفس، فقال : أتدرون من هذا قلنا : لا، قال : هذا إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – . ثم أعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة محمد – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : تدرون من هذا قلنا : هذا محمد – صلى الله عليه وسلم – – وبكينا، فقال : بدينكم أنه محمد قلنا : نعم، بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حيا. قال : فاستخف حتى قام على رجليه قائما ثم جلس فأمسك طويلا فنظر فى وجوهنا فقال : أما إنه كان آخر البيوت ولكنى عجلته لأنظر ما عندكم. فأعاده وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة رجل جعد أبيض قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه من رجال أهل البادية، فقال : تدرون من هذا قلنا : لا، قال : هذا موسى، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل مدر الرأس عريض الجبين بعينيه قبل قال : تدرون من هذا قلنا : لا". (٢)

١٩٤–"، قال : هذا هارون. فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شبه المرأة ذو عجيزة وساقين، قال : تدرون من هذا قلنا : لا، قال : داود. فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة بيضاء فإذا رجل أوقص قصير الظهر طويل الرجلين على فرس، لكل شىء منه جناح، قال : تدرون من هذا قلنا : لا، قال : هذا سليمان وهذه الريح تحمله. ثم أعادها وفتح بيتا آخر فيه خرقة حرير خضراء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضا، فقال : أتدرون من هذا قلنا : لا، قال : عيسى ابن مريم، فأعادها وأطبق الربعة. قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصور ما حالها فإنا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم فإنا رأينا نبينا – صلى الله عليه وسلم – يشبه صورته، قال : أخبرت أن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيه، فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من". (٣)

---

(١) جامع الأحاديث ٢٦٧/٣٥
(٢) جامع الأحاديث ٢٦٨/٣٥
(٣) جامع الأحاديث ٢٦٩/٣٥

١٩٥-"٣٩٩٣٣- أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه أتدرى ما حق الجار إذا استعانك أعنته وإذا استقرضك أقرضته وإذا افتقر عدت إليه وإذا مرض عدته وإذا أصابه خير هنيته وإذا أصابته مصيبة عزيته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها وإن اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده أتدرون ما حق الجار والذى نفسى بيده ما يبلغ حق الجار إلا قليل ممن رحم الله فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الجيران ثلاثة حقوق فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق فأما الذى له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة وأما الذى له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق". (١)

١٩٦-"٤٠٢٦٦- عن ابن مسعود قال : خرجت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لحاجة فقال ائتنى بشيء استنجى به ولا تقربنى حائلا ولا رجيعا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٢١٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٤٣، رقم ١٦٥٠).

٤٠٢٦٧- عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مربعا وخطا وسط الخط المربع وخطوطا إلى جانب الخط الذى وسط الخط المربع وخطا خارج الخط المربع ثم قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الخط الأوسط الإنسان والخطوط إلى جانبه الأعراض والأعراض تنهشه من كل مكان إذا أخطأه هذا أصابه هذا والخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج البعيد الأمل (أحمد، والبخارى، وابن ماجه ، والرامهرمزى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٨٥٧]

أخرجه أحمد (١/٣٨٥، رقم ٣٦٥٢)، والبخارى (٥/٢٣٥٩، رقم ٦٠٥٤)، والرامهرمزى (١/١٠٨، رقم ٧٢).". (٢)

١٩٧-"٤٠٥٥٥- عن عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنه قال : يا رسول الله إنى رجل يشق على هذه العزبة فى المغازى أفتأذن لى فى الخصاء فأختصى فقال لا عليك يا ابن مظعون بالصيام فإنه مجفرة (الديلمى) [كنز العمال ٢٣٦٣٤]

أخرجه أيضا : البخارى فى التاريخ الكبير (٦/٢١٠، رقم ٢١٩٣)، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٣٠٠، رقم ٣٥٩٥).

مسند العداء بن خالد

٤٠٥٥٦- عن العداء بن خالد بن هوذة قال : حججت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجة الوداع فرأيته قائما فى الركابين وهو يقول أتدرون أى شهر هذا وأى بلد هذا فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم

---

(١) جامع الأحاديث ٣٧/٢١

(٢) جامع الأحاديث ٣٧/١٥٧

هذا هل بلغت قالوا نعم اللهم أشهد (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٩٢٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٥٣، رقم ٣٧١٦٣).

٤٠٥٥٧- عن العداء بن خالد قال : خرجت مع أبى فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب (أبو نعيم) [كنز العمال ١٨٧٠٠]". (١)

١٩٨-"٤١٨١٣- عن أبى سعيد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - غرس عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده وقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل (الرامهرمزى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٨٥٩]

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١/١١٠، رقم ٧٤).

٤١٨١٤- عن أبى سعيد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لابن صياد ما ترى قال أرى عرشا على البحر وحوله الحيات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك عرش إبليس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٧١٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٥٠٠، رقم ٣٧٥٣٢).

٤١٨١٥- عن أبى سعيد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بعرفة ويرفع يديه هكذا يجعل ظاهرهما مما يلى وجهه وباطنهما مما يلى الأرض (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٥٥٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٥٢، رقم ٢٩٤٠٧).". (٢)

١٩٩-"٤٢٨١٢- عن مكحول قال كانت الصحابة يقولون : فيما بينهم أرحمنا بنا أبو بكر وأنطقنا بالحق عمر وأميننا أبو عبيدة ابن الجراح وأعلمنا بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأنا أبى بن كعب ورجل عنده علم ابن مسعود وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٤٧/١١٣).

٤٢٨١٣- عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبى - - صلى الله عليه وسلم - -قال : قام فينا رسول الله - - صلى الله عليه وسلم - -على ناقة حمراء مخضرمة فقال أتدرون أى يومكم هذا أتدرون أى شهركم هذا أتدرون أى بلدكم هذا قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٩٢٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٥٤، رقم ٣٧١٦٦).

٤٢٨١٤- عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبى - - صلى الله عليه وسلم - -قال : قام فينا رسول الله

---

(١) جامع الأحاديث ٣٧/٢٦٨

(٢) جامع الأحاديث ٣٨/٤٣٦

- – صلى الله عليه وسلم – –فقال إني فرطكم على الحوض (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ٣٩٧٦٠]". [١]

٢٠٠–"٤٢٩٤٣– عن عائشة قالت قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوما لأصحابه : أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله فقالوا الله ورسوله أعلم فقال إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة فلما حضرته الوفاة دعا بعض اخوته فقال إنه قد نزل بى من الأمر ما ترى فما لى عندك وما لى لديك فقال لك عندى أن أمرضك ولا أزايلك وأن أقوم بشأنك فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين أحملك طورا وأميط عنك طورا فإذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألنى عنك هذا أخوه الذى هو أهله فما ترونه قالوا لا نسمع طائلا يا رسول الله ثم يقول لأخيه الآخر ألا ترى ما قد نزل بى فما لى لديك وما لى عندك فيقول ليس لك عندى غناء إلا وأنت فى الأحياء فإذا مت ذهب بك فى مذهب وذهب بى فى مذهب هذا أخوه الذى هو ماله كيف ترونه قالوا ما نسمع طائلا يا رسول الله ثم يقول لأخيه الآخر ألا ترى ما قد نزل بى وما رد على أهلى ومالى فما لى عندك وما لى لديك". [٢]

٢٠٢–"٦٨٣ – أخبرنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال : إنما هما اثنتان : الهدي والكلام، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ، ألا إياكم والمحرمات والبدع، فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، ألا لا يطول عليكم الأمد (١) فتقسو قلوبكم، ألا كل ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وعظ بغيره، ألا وإن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق : صدق وبر (٢)، ويقال للكاذب : كذب وفجر، وإني سمعت رسول الله يقول : « إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا، ويصدق حتى يكتب صديقا » ثم قال : « إياكم والعضة، أتدرون ما العضة؟ النميمة، ونقل الأحاديث »

---

(١) الأمد : الغاية والزمن

(٢) بر : وفى وأصلح وأحسن". [٣]

٢٠٣–"١٦٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، قال : مر النبي بقبر، فقال : « أتدرون ما هذا؟ »، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : « هذا قبر أبي رغال »، قالوا : ومن أبو رغال؟ قال : « رجل كان من ثمود، كان في حرم الله، فمنعه حرم الله عذاب الله، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه، فدفن هاهنا، ودفن معه غصن من

---

(١) جامع الأحاديث ٣٩/٤١٤

(٢) جامع الأحاديث ٣٩/٤٨٧

(٣) جامع معمر بن راشد ٢/٣١٨

ذهب فابتدره (١) القوم، فبحثوا عنه حتى استخرجوا الغصن »

(١) ابتدر الشيء وله وإليه : عجل إليه واستبق وسارع". [١]

٢٠٤-"-٦٠- حدثنا عيسى ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والجهاد سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم، وخاب من لا سهم له".

-٧٠- حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص إملاء في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ثنا عبد الله بن محمد البغوي إملاء سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ثنا يحي بن سعيد عن شعبة قال: أخبرني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله، قال: "أتدرون ما الإيمان بالله؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:"شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم".

-٧١- حدثنا المخلص ثنا عبد الله بن محمد ثنا كامل بن طلحة أبو يحيي الجحدري ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجدعاء قال: قلت: يا نبي الله متى كنت نبيا؟، قال: "إذ آدم بين الروح والجسد".

-٧٢- حدثنا المخلص ثنا يحي بن محمد بن صاعد قراءة عليه في رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله عزوجل".

-٧٣- حدثنا أبو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا هدبة بن خالد أبو خالد القيسي ثنا حماد بن سلمة عن [ق/١٤] ثابت عن عبد الرحمن". [٢]

٢٠٥-"حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامه عن سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال قلت لابي ما تقول في رجل سب أبا بكر رضي الله عنه قال يقتل قلت سب عمر رضي الله عنه قال يقتل حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامة عن زيد بن بكر عن حجاج عن طلحة اليامي قال كان يقال الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة حدثنا محمد بن عاصم قال وسمعت أبا أسامة يقول أتدرون من". [٣]

(١) جامع معمر بن راشد ٣٧٠/٤

(٢) جزء ابن المهتدي ص/١٦

(٣) جزء ابن عاصم ص/١٠٣

٢٠٦-" ٢٤ - حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامه عن سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال قلت لابي ما تقول في رجل سب أبا بكر رضي الله عنه قال يقتل قلت سب عمر رضي الله عنه قال يقتل

٢٥ - حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامة عن زيد بن بكر عن حجاج عن طلحة اليامي قال كان يقال الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة

حدثنا محمد بن عاصم قال وسمعت أبا أسامة يقول أتدرون من ". [1]

٢٠٧-" | يكون علينا الإمام الجائر [الظالم] أقاتل معه أهل الضلالة؟ | قال : نعم! ٢ [2] ٢!. |

[٧٨] [م / ٧٣ / ب] حدثنا حنبل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن | زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة | [رضي الله عنها] قالت : | كان رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إذا التقى الختانان اغتسل. |

[٧٩] حدثنا حنبل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن | عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : | إن النبي [صلى الله عليه وسلم] خط خطوطا وخط منها خطا بعيدا وقال : | أتدرون ما هذا |

". [3]

٢٠٨-"٨٣ - حدثنا حنبل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك : أن النبي   خط خطوطا وخط منها خطا بعيدا وقال : « أتدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم ومثل التمني، وذاك الخط الأمل فبينا هو يتأمل إذ جاءه الموت »". [4]

٢٠٩-" ٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان حدثني عبد الملك بن عمير بإسناده ومتنه

٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بقزوين حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال أتدرون أي يوم هذا وأي شهر هذا وأي بلد هذا قالوا هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام فقال ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم

---

(١) جزء الأصبهاني ص/١٠٣

(٢) عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا

(٣) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك ص/١١٢

(٤) جزء حنبل بن إسحاق ص/٨٣

حرام كحرمة شهركم هذا في بلدكم هذا ويومكم هذا ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم فلا ". [1]

٢١٠-" ٩ - أبو بكرة رضي الله عنه

١٧ - حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ببغداد حدثنا هوذة هو ابن خليفة البكراوي حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ناقته ثم وقف فقال أتدرون أي يوم هذا فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس يوم النحر فقلنا بلى قال أتدرون أي شهر هذا فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس ذا الحجة قالوا بلى قال أتدرون أي بلد هذا قال فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه فقال أليس البلدة الحرام فقلنا بلى فقال إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم هذا في شهركم هذا في مثل بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب مرتين فرب مبلغ هو أوعى من مبلغ ثم قال على ناقته إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة ". [2]

٢١١-"٢٥- حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو أسامة عن زيد بن بكر عن حجاج عن طلحة اليامي، قال : كان يقال : الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة.

حدثنا محمد بن عاصم، قال : وسمعت أبا أسامة يقول : أتدرون من.". [3]

٢١٢-"١٣٠ - حدثنا يحي بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال : خرج إلينا علي Bه وفي يده بندقة، فقال : « أتدرون ما هذه؟ » قلنا : لا ندري، قال : « لكني أدري أنا صنعتها ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير (١) »

---

(١) سورة : الملك آية رقم : ١٤". [4]

٢١٣-"١١٠ - فحدثنا الهمذاني، عن البلخي، عن الفربري، عن البخاري، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، هو العقدي، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال : خطبنا رسول الله يوم النحر، فقال : « أتدرون أي يوم هذا؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، فقال

---

(١) جزء في حديث نضر الله امرأ ص/١٩

(٢) جزء في حديث نضر الله امرأ ص/٣٣

(٣) جزء محمد بن عاصم ص/١٠٣

(٤) جزء يحيى بن معين ص/١٣١

: « أليس يوم النحر؟ » قلنا : بلى". (١)

٢١٤-"١٤٥ – حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني، حدثنا أبو إسحاق البلخي، حدثنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، وحميد بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي بكرة، قال : خطبنا رسول الله يوم النحر، فقال : « أتدرون أي يوم هذا؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال : « أليس ذو الحجة؟ »، قلنا : بلى، قال : « أي بلد هذا؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم، قال : « أليس بالبلد الحرام؟ » قلنا : بلى، قال : « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ » قالوا : نعم، قال : « اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض". (٢)

٢١٥-"١٦٠ – حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال : لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره، يعني النبي وأخذ إنسان بخطامه، وقال : « أتدرون أي يوم هذا؟ »، قالوا : الله ورسوله أعلم، فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال : « أليس بيوم النحر؟ » قلنا : بلى يا رسول الله، قال : « فأي شهر هذا؟ » قلنا : « الله ورسوله أعلم، قال : » أليس بذي الحجة؟ « قلنا : بلى، يا رسول الله، قال : » فأي بلد هذا؟ « قلنا : الله ورسوله أعلم، قال : فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال : » أليس بالبلدة؟ « قلنا : بلى يا رسول الله، قال : » فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب «، قال : ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى جزيعة من الغنم فقسمهما بيننا". (٣)

٢١٦-"٥٩٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه، نا محمد بن المصفى، نا يحيى بن سعيد العطار، نا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم : عامر بن عبد الله، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن بن أبي الحسن البصري، رضوان الله عليهم. فأما عامر بن عبد الله، إن كان ليصلي، فيتمثل له إبليس في صورة الحية، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه، فقلت له : ألا تنحي الحية عنك؟ قال : أستحي من الله D أن

(١) حجة الوداع لابن حزم ١/١١٤

(٢) حجة الوداع لابن حزم ١/١٤٩

(٣) حجة الوداع لابن حزم ١/١٦٤

أخاف سواه، فقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع، وتتقى النار بدون ما تصنع، فقال : والله لأجهدن، فإن نجوت فبرحمة الله D، وإن دخلت النار فلبعد جهدي، فلما احتضر بكى، فقيل له : أتجزع من الموت، وتبكي، قال : مالي لا أبكي، ومن أحق بذلك مني، والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها، ولكني أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء، وكان يقول : ألهى في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة الحساب والعذاب، فأين الروح والفرج. وأما الربيع بن خثيم، فقيل له حين أصابه الفالج : لو تداويت، قال : قد علمت أن الدواء حق، ولكني ذكرت : وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا (١)، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء، فما بقي المداوي والمداوى، وقال غيره : لا الناعت ولا المنعوت له، وقيل له : ألا تذكر الناس، قال : ما أنا عن نفسي براض، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله D، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم، قال : فقيل له : كيف أصبحت؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال : وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين (٢). أما لو رآك محمد لأحبك، وكان الربيع بن خثيم يقول : أما بعد : فأعد زادك، وخذ في جهازك، وكن وصي نفسك. وأما أبو مسلم الخولاني، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا، إلا تحول عنه، فدخل ذات يوم المسجد، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير، فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا، وقال الآخر : جهزت غلامي، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم، كرجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال : لو دخلت هذا حتى يذهب عني هذا المطر، فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير، فإذا أنتم أصحاب دنيا. قال له قائل حين كبر ورق : لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة، ألستم تقولون لفارسها : ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية، فلا تستبق منه شيئا، قالوا : بلى، قال : فإني قد أبصرت الغاية، وإن لكل ساع غاية، وغاية كل شيء الموت، فسابق ومسبوق. وأما الأسود بن يزيد، فكان مجاهدا في العبادة، ويصوم حتى يصفر جسده، ويخضر، فكان علقمة بن قيس يقول له : لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب، فيقول : إن الأمر جد، كرامة هذا الجسد أريد، فلما احتضر، بكى، فقيل له : ما هذا الجزع قال : مالي لا أجزع، ومن أحق بذلك مني، والله لو أتيت بالمغفرة من الله، لهمني الحياء منه مما صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت، ولقد حج ثمانين حجة. وأما مسروق بن الأجدع، فإن امرأته قالت : ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت : وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له، فلما احتضر بكى، فقيل له : ما هذا الجزع؟ فقال : ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي. وأما الحسن بن أبي الحسن، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال : نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئا، ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله من طاقة، إنه من عصى الله تعالى، فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف، ولو رأيتموهم، لقلتم : مجانين، ولو رأوا خياركم، لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا،

فيقول : والله، لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله D، فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه. قال علقمة بن مرثد : فلما قدم عمر بن هبيرة العراق، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي Bهما، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا، أو نحوه، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال : إن الأمير داخل عليكما، فجاء عمر يتوكأ على عصا له، فسلم، ثم جلس تعظيما لهما فقال : إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك، يكتب إلي كتبا، أعرف أن في إنفاذها الهلكة، فإن أطعته عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله تعالى، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو، أجب الأمير، فتكلم الشعبي، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال : ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ قال : فقال : أيها الأمير، قد قال الشعبي ما قد سمعت، قال : ما تقول أنت؟ قال : أقول : يا عمر بن هبيرة، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله D، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك، فصرت في ضيق قبرك، يا عمر بن هبيرة، إن تتقي الله D يعصمك من يزيد بن عبد الملك، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله، يا عمر بن هبيرة، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك، نظرة مقت، فيغلق بها باب المغفرة دونك، يا عمر بن هبيرة، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا – والله – على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة، إني أخوفك مقاما خوفكه الله سبحانه وتعالى فقال : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (٣)، يا عمر بن هبيرة، إن تك مع الله D على طاعته، كفاك الله – والله – يزيد بن عبد الملك، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله D، وكلك الله D إليه، فبكى عمر بن هبيرة، وقام بعبرته، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما، وجوائزهما، فكثر فيها للحسن، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال : يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله D على خلقه فليفعل، فوالذي نفسي بيده، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته، ولكني أردت وجه ابن هبيرة، فأقصاني الله تعالى منه، وكان الحسن Bه، مع الله في طاعته، فحياه وأدناه. قال : فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟، فقال الحسن : والله لأن تصحب أقواما يخوفونك، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف، فقال له بعض القوم : أخبرنا بصفة أصحاب النبي ، فبكى، ثم قال : ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق، وبصرهم بالطاعة، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر، والاجتهاد لله تعالى، ومزاحاتهم، وكانوا أوصياء أنفسهم، ظمئت هواجرهم، وكلت أجسامهم لله D، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن، فشغلوا الألسن بالذكر، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم، لم يكن خوفهم من المخلوقين، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم. وأما أويس القرني، وهرم بن حيان، فإن أهله ظنوا أنه مجنون، فبنوا له بيتا عند باب دارهم، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها، فكان طعامه ما يلتقط من النوى، فإذا أمسى باعه لإفطاره، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره، فلما ولي عمر بن الخطاب، Bه، قال : أيها الناس، قوموا بالموسم، فقاموا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من مراد،

فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجل، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر : أقرني أنت؟ قال : نعم، فقال : تعرف أويسا؟ فقال : وما تسأل عن ذلك، يا أمير المؤمنين، فوالله، ما فينا أحمق منه، ولا أجن منه، ولا أحوج منه، فبكى عمر، ثم قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر ». قال هرم بن حيان : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا طلبه، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس، مهيب المنظر، وزاد غيره قال : كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح، وضارب بلحيته على صدره، ناصب بصره، فسلمت عليه، فرد علي، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني، فقلت : يرحمك الله يا أويس وغفر لك، رحمك الله، كيف أنت، رحمك الله، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه، ورقتي عليه، لما رأيت من حالته، حتى بكيت وبكى قال : وأنت حياك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ فقلت : الله D، فقال : لا إله إلا الله، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (٤)، فقلت له : من أين عرفت اسمي واسم أبي، وما رأيتك قبل اليوم قال : أنبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله تعالى، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل، فقلت : حدثني، يرحمك الله، عن رسول الله فقال : إني لم أر رسول الله، ولم يكن لي معه صحبة، بأبي وأمي رسول الله ، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا، أو قاصا، أو مفتيا، في نفسي شغل عن الناس، فقلت : أي أخي، اقرأ علي آيات من كتاب الله D، أسمعها منك، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فإني أحبك في الله D، قال : فأخذ بيدي، ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول، قول ربي، وأصدق الحديث حديث ربي D، ثم قرأ : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله : العزيز الرحيم (٥)، فشهق شهقة، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال : يا ابن حيان، مات أبوك، يا ابن حيان، ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة، وإما إلى النار، ومات أبوك آدم عليه السلام، وماتت أمك حواء، يا ابن حيان، ومات نوح نبي الله ، ومات إبراهيم خليل الله، مات موسى نجي الرحمن، ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم، ومات أبو بكر خليفة رسول الله ، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب، Bه، فقلت : يرحمك الله، إن عمر لم يمت، قال : بلى، قد نعاه ربي إلى نفسي، وأنا وأنت في الموتى، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم، ودعا بدعوات خفاف، ثم قال : هذه وصيتي إياك، كتاب الله D، ونعي المرسلين، ونعي صالح المؤمنين، فعليك بذكر الموت، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح الأمة جميعا، وإياك أن تفارق الجماعة، فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار، وادع لي في نفسك، ثم قال : اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، فعرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي في دارك، دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيا، وأرضه من الدنيا باليسير، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين، واجزه عني خيرا، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته، لا أراك بعد اليوم، رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا، فلا تطلبني، ولا تسأل عني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم أرك وتراني، فاذكرني وادعو لي، فإني سأدعو لك، وأذكرك، إن شاء الله،

انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة، فأبى علي، ففارقته أبكي ويبكي، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك، ثم سألت عنه بعد ذلك، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء، C وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين رحمة الله عليه «

---

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٨

(٢) سورة : الحج آية رقم : ٣٤

(٣) سورة : إبراهيم آية رقم : ١٤

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠٨

(٥) سورة : الدخان آية رقم : ٤٢". [١]

٢١٧-"٢٥٠ - حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله قال : « أتدرون ما الغيبة »؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : « ذكرك أخاك بما يكره » قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته (١) »

---

(١) بهته : كذبت وافتريت عليه". [٢]

٢٢٠-"٢٧٠٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك. فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)).". [٣]

٢٢١-" السبب في قول النبي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

١٧٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا عارم أبو النعمان قال حدثنا سعيد بن زيد قال سمعت عطاء بن السائب يحدث عن عبد الله بن الحارث قال أتدرون فيما كان حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري ٢/٩٩

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر ص/٢٥٥

(٣) حديث السراج ٣/٢٥٨

كان رجل أعجبته امرأة من أهل قباء فطلبها فلم يقدر عليها فأتى السوق واشترى حلة مثل حلة رسول الله ثم أتى القوم فقال إني رسول رسول الله إليكم وهذه حلته قد كسانيها وقد أمرني أن أصنع في ابنتكم ما شئت أصنعه فقال بعضهم والله لقد عهدنا رسول الله وهو ينهى عن الفواحش فما هذا قم يا فلان ويا فلان فانطلقا فاسألا فأخبراه عن ما خبر به هذا فانطلقا فاخبراه فغضب حتى احمر وجهه وقال ". (١)

٢٢٢-"ما أعطيتكما بأربعة الآن وأنا أعطى بها خمس مائة دينار فأعطاه إياها - أخرجه البخاري ورواه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عمرو بن الشريد بن سويد عن أبيه، وروى الترمذي عن البخاري قال: كلاهما عندي صحيح. وصحح الترمذي من طريق الحسن عن مسرة مرفوعا.

جار الدار أحق بالدار

ورواه أيضا د س.

ومن حقوق الجار وضع جسره على حائط جاره فقد ذهب إلى ذلك أحمد وغيره.

وصح عن أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرس خشبة في جداره فلا يمنعه) متفق عليه.

باب منه

حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما حق جاري علي قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصاب خيرا هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها. سنده واه.

حدثنا سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **أتدرون** ما حق الجار، إن استعانك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن افتقر علته وإن مرض عدته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب الريح عليه إلا بإذنه وإن اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها فما زال يوصيهم بالجار حتى ظننا أن سيورثه.

سويد ضعيف كعثمان بن عطاء. وروي نحوه عن يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعا وهذا منقطع.

حدثنا أبو عاصم النبيل عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة: قالوا يا رسول الله ما حق الجوار قال: إن دعاك أجبته وإن استعانك أعنته ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها.

إسماعيل واه.

باب قوله ليس المؤمن من بات شبعان

وجاره جائع

---

(١) حديث من كذب علي ص/١٧٥

حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس المؤمن من بات شبعان وجاره طاو).

حكيم ضعيف وقد خرج له أصحاب السنن ولكن للحديث شاهد: الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن أبي المساور عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه).

حدثنا الطبراني قال حدثنا محمد بن محمر التمار قال حدثنا محمر بن سعيد الأثرم قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع بجنبه وهو يعلم به).

الأشرم ضعفه أبو زرعة، وهذا حديث منكر.

إسماعيل بنعياش عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أنه جعل يعاتب ابن الزبير في شدة خلقه نجله حتغضب ابن الزبير وقال تبخلني وتؤنبني. فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه طاو).

إسناده واه.

أخبرنا القيس بن الربيع وغيره عن سعيد بن مسروق عن عباية ابن رفاعة عن جده رافع بن خديج أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يشبع الرجل دون جاره).

سنده ضعيف.

باب منه

حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو يحيى مولى جعدة سمع أبا هريرة يقول قيل يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها قال هي من أهل النار قال وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بالأثوار ولا تؤذي أحدا من جيرانها قال: هي من أهل الجنة.

حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا الأسود بن شيبان عن يزيد ابن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف قال لقيت أبا ذر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب ثلاثة: رجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه فيكفيه الله إياه بحياة أو بموت).

حدثنا ابن عيينة عن الحريري عن أبي العلاء عن إبن الأحمس عن أبي ذر نحو الحديث الذي قبله.

حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعوذ بالله من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول.". (١)

---

(١) حق الجار ص/٥

٢٢٣-"(٢٥) أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل أخبرنا أبو بكر محمد بن عيد الله الشافعي حدثنا محمد بن شداد حدثنا علي بن قادم عن شريك عن عبيد المكتب عن الشعبي عن أنس بن مالك قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أو تبسم فقال لأصحابه ألا تسألوني من أي شيء ضحكت قال عجبت من منازلة العبد ربه عز وجل يقول يا رب أليس وعدتني ألا تظلمني قال بلى قال فإني لا أجد علي إلا شاهدا من نفسي قال أو ليس كفى بي وبالملائكة الكاتبين قال فردد هذا الكلام مرارا قال فيختم على فيه وتكلم أركانه بما كان يعمل فيقول بعدا لكن وسحقا عنكن كنت أجادل. صحيح.

(٢٦) أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد الأنصاري أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم شاذان أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي حدثنا الحسين بن السميدع حدثنا محمد بن المبارك حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول عظم يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من رجله اليسرى. رواه أحمد عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش.

(٢٧) أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا موسى هو ابن إسحاق حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: يومئذ تحدث أخبارها. قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد ما عمل على ظهرها أن تقول عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا.". (١)

٢٢٤-"٦٧ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، قال : وحدثني واصل مولى أبي عيينة، قال : حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع وهو أبو سفيان، عن جابر، Bه، قال : « كنا مع رسول الله فارتفعت لنا ريح جيفة منتنة فقال رسول الله : » أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين «". (٢)

٢٢٥-" حجاج أنت الذي ما فوقه أحد... إلا الخليفة والمستغفر الصمد

حجاج أنت شهاب الحرب إذ لفحت... وأنت للناس نجم في الدجا يقد ثم أقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لاوالله يا أمير المؤمنين إلا أنا لم نر امرأة قط أفصح لسانا ولا أحسن محاورة ولا أملح وجها ولا أرصن شعرا منها فقال هذه ليلى الأخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها

ثم التفت إليها فقال أنشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة

فقالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول

وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها... وقام على قبري النساء النوائح

(١) ذكر النار / ضياء الدين المقدسي ص/١٠

(٢) ذم الغيبة والنميمة ص/٧٢

كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها... وجاد لها دمع من العين سافح
وأغبط من ليلى بما لا أناله... بلى كل ما قرت به العين صالح
ولو أن ليلى الأخيلية سلمت... علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا... إليها صدى من جانب القبر صائح
فقال لها زيدينا من شعره فقالت وهو الذي يقول
حمامة بطن الواديين ترنمي... سقاك من الغر الغوادي مطيرها
أبيني لنا لا زال ريشك ناعما... ولا زلت في خضراء غض نضيرها
وأشرف بالقور اليفاع لعلني... أرى نار ليلى أو يراني بصيرها ". (١)

٢٢٦-" ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال كنت آخذا بيد ابن عمر إذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في النجوى يوم القيامة

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الله عز و جل يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنونه ويقول له أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم أخرجاه في الصحيحين

فصل وتخايل شهادة المكان الذي تعصي فيه عليك يوم القيامة أخبرنا

أبو القاسم الشيباني قال أنبأنا أبو علي التميمي قال أنبأنا أبو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ تحدث أخبارها فقال أتدرون ما أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهو أخبارها

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب ". (٢)

٢٢٧-"-٦٠- حدثنا عيسى ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والجهاد سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم، وخاب من لا سهم له".

---

(١) ذم الهوى ص/٤٣٠

(٢) ذم الهوى ص/٥٩٨

-٧٠- حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص إملاء في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ثنا عبد الله بن محمد البغوي إملاء سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: أخبرني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمرهم بالإيمان بالله، قال: "**أتدرون** ما الإيمان بالله؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:"شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم".

-٧١- حدثنا المخلص ثنا عبد الله بن محمد ثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجدعاء قال: قلت: يا نبي الله متى كنت نبيا؟، قال: "إذ آدم بين الروح والجسد".

-٧٢- حدثنا المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه في رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله عزوجل".". (١)

٢٢٨-"١ – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء في صفر لست خلون منه، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : أخبرني أبو جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، ثم قال : « **أتدرون** ما الإيمان بالله؟ »، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : « شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم ».
٢ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا سفيان الثوري عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : حكيت إنسانا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يسرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا ».". (٢)

٢٢٩-"١٥- أخبرنا أبو الغنائم هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى قراءة عليه ونحن نسمع أنبا أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر مولى ابن البخاري قراءة عليه وأنا أسمع أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله الصريفي الخطيب قراءة عليه ونحن نسمع في محرم سنة #٣٢٤# ثمان وستين وأربعمائة نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص إملاء يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء في صفر لست خلون منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني نا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد

---

(١) رواية أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح عنه ص/١٥

(٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص ص/٥

عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، ثم قال: ((أتدرون ما الإيمان بالله؟)) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث في السنة من سننه عن أحمد بن محمد بن حنبل عن يحي بن سعيد عن شعبة عن أبي جمرة به، فوقع لنا موافقة.". (١)

٢٣٠-" بكر كلمة كرهتها وندم

فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصا

فقلت له لا أفعل

فقال أبو بكر لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله

قال فقلت ما أنا بفاعل فرفض الأرض وانطلق إلى رسول الله وانطلقت أقفوا أثره فجاء ناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر في أي شيء نستعدي عليك رسول الله وهو الذي قال لك فقلت لهم أتدرون من هذا هذا أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا يلتفت يراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه رسول الله فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة

قالوا فما تأمرنا

قال ارجعوا

قال فانطلق أبو بكر إلى رسول الله فتبعته وحدي

قال وجعلنا نتلوه حتى أتى النبي فحدثه بالحديث كما كان فرفع رأسه

فقال يا ربيعة مالك والصديق

فقلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة فكرهتها فقال لي قل كما قلت حتى تكون قصاصا فأبيت يا رسول الله

قال أجل لا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر

قال فولى أبو بكر يبكي // إسناده لين // ". (٢)

٢٣١-"٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار) صحيح رواه البيهقي في سننه عن أبي الدرداء.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من نصر أخاه بظهر الغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة) حسن رواه البيهقي

---

(١) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف ص/٣٢٣

(٢) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ص/١٦٩

في سننه والضياء.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أتدرون ما الغيبة؟ ذكرك أخاك بما يكره، إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته) صحيح رواه مسلم وأبي داود والترمذي.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أتدرون ما العضة؟ نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم) صحيح رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي.

باب فضل الوضوء

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة) صحيح مسلم.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح بخاري وأحمد.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه) صحيح احمد وأبو داود وابن ماجه والنسائي.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة) صحيح ابن ماجه.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس غفر الله له ذنوبه) صحيح النسائي وأحمد.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره) صحيح مسلم وأحمد.

...وفي رواية أخرى (ولا تغتروا)." (١)

٢٣٢-"٨- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: - مر رجل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما رأيك في هذا) فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (هذا خير من ملوء الأرض مثل هذا) صحيح البخاري ومسلم.

٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) مسلم.

باب عبودية الكائنات لرب العالمين

(١) صحيح كنوز السنة النبوية ص/٨١

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (**أتدرون** أي تذهب الشمس) قالوا الله ورسوله أعلم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها) صحيح بخاري ومسلم.

...قلت يدل الحديث على الإدراكات التي أودعها الله في الشمس حتى تستأذن للسجود فيؤذن لها والله أعلم.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال (لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم -) فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٣- قال تعالى (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس) الآية [الحج ١٨].

٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أنشق القمر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أشهدوا) صحيح البخاري.". [١]

٢٣٣-"(١٧) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني عمرو بن الحارث عن دارج بن السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله × من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار.

(١٨) حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام بن يحيى حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي × قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس.

(١٩) وحدثني المشرف بن أبان سمعت صالح بن عبد الكريم قال قال لنا الفضيل بن عياض **أتدرون** لم حسنت الجنة لأن عرش رب العالمين سقفها.

(٢٠) حدثني محمد بن المثنى البزار حدثنا محمد بن زياد الكلبي حدثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله × خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبينة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقي. قالت ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾. فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلى رسول الله × ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾.

(٢١) حدثني هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي × قال يدخل أهل الجنة جرد مرد بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة وقال هو أحدهما.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية ص/٢٠٧

(٢٢) حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا حفص بن عمر حدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سكن أهل الجنة نور سقف مساكنهم نور عرشه.". (١)

٢٣٤-"٧٨ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن ملول، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : **أتدرون** أول من يدخل الجنة من خلق الله D؟، قالوا : لا يا رسول الله. قال : هم الفقراء والمهاجرون : تسد بهم الثغور (١) وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع قضاءها ورواه نافع بن يزيد عن معروف مثله حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني معروف بن سويد مثله

---

(١) الثغر : الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد". (٢)

٢٣٥-"٩٢ - حدثنا أبو بكر، وعثمان، ابنا أبي شيبة قالا : حدثنا معاوية، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، قال : كان قوم يؤذونه فقال : إن هؤلاء يؤذونني والله ما طلب أحد منهم حاجة إلا قضيتها ولا دخل على أحد منهم مني أذى ولأنا أبغض (١) فيهم من الكلب الأسود **أتدرون** مم ذاك؟ إنه والله ما أحب منافق مؤمنا أبدا

---

(١) البغض : عكس الحب وهو الكره والمقت". (٣)

٢٣٦-"٢١٧- (١٩٣) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي أخبرنا يحيى بن سليمان بن نضلة أخبرنا مالك يعني ابن أنس (ح) #١٩٨# وأخبرنا أبو محمد وحدثنا أحمد بن منصور يعني الرمادي حدثنا زيد بن الحباب حدثني مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمطرنا في الليل فلما أصبحنا صلى لنا رسول اله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما صلى أقبل على الناس فقال **أتدرون** ما قال ربكم قلنا: الله ورسوله أعلم قال: يقول: قد أصبح من عبادي مؤمن وكافر فأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا وبالكوكب فهو مؤمن بالكوكب كافر بي ومن قال مطرنا

---

(١) صفة الجنة ص/٧

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني ٩٤/١

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي . محقق ص/٩٥

برحمة الله وفضله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب.". (١)

٢٣٧-" حدثنا حسين، حدثنا يزيد، يعنى ابن عطاء، عن يزيد، يعنى ابن أبى زياد، عن مجاهد، عن رجل، عن أبى ذر قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أتدرون أى الأعمال أحب إلى الله؟ قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد. قال: ''إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب فى الله والبغض فى الله.

قلت: عند أبى داود طرف منه.". (٢)

٢٣٨-" حدثنا هاشم، حدثنا عيسى بن المسيب البجلى، عن الشعبى، عن كعب بن عجرة، قال: بينما أنا جالس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده، سبعة رهط، أربعة من موالينا، وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر حتى انتهى إلينا، فقال: ''ما يجلسكم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله، ننتظر الصلاة، قال: فأوم قليلا، ثم رفع رأسه، فقال: "أتدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: ''فإن ربكم عز وجل يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها، فله على عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصل الصلاة لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد له إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له.

* * *". (٣)

٢٣٩-" حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجرى، قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون أى الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ''المنيحة، أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة.". (٤)

٢٤٠-" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا على بن زيد، عن أبى حرة الرقاشى، عن عمه، قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أوسط أيام التشريق، أذود عنه الناس، فقال: ''يا أيها الناس، أتدرون فى أى شهر أنتم؟ وفى أى يوم أنتم؟ وفى أى بلد أنتم؟ قالوا: فى يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام، قال: ''فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، إلى يوم تلقونه. ثم قال: ''اسمعوا منى تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم ص/١٩٧

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٦١/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ٦٥١/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٨٤١/١

نفس منه، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة كانت فى الجاهلية تحت قدمى هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان فى الجاهلية موضوع، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، ثم قرأ: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات". (١)

٢٤١-" حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس، عن ربيح، عن أبى سعيد الخدرى، أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر، فنزلوا رفقاء رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت فى رفقة أبى بكر، فكان معنا أعرابى من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابى: أيسرك أن تلدى غلاما، إن أعطيتنى شاة ولدت غلاما، فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة، فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: **أتدرون** ما هذه الشاة؟ فأخبرهم، قال: فرأيت أبا بكر متبريا مستنبلا متقيئا.
* * *". (٢)

٢٤٢-"فقل لهم: ليصبح هذا عندكم خبزا وهذا طبيخا، فقالوا: أما الخبز فسنكفيكموه، وأما الكبش فاكفونا أنتم، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم، فذبحناه وسلخناه وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت، ودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطانى أرضا، وأعطانى أبو بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة، فقلت أنا: هى فى حدى، وقال أبو بكر: هى فى حدى، فكان بينى وبين أبى بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم، فقال لى: يا ربيعة، رد على مثلها حتى تكون قصاصا، قال: قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن، أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم، فقالوا لى: رحم الله أبا بكر، فى أى شيء يستعدى عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذى قال لك ما قال؟ فقلت: **أتدرون** ما هذا، هذا أبو بكر الصديق، هذا ثانى اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونى عليه، فيغضب، فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه، فيغضب الله عز وجل لغضبهما، فيهلك ربيعة، قالوا: ما تأمرنا؟ قال:". (٣)

٢٤٣-" حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل، يعنى الثقفى، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ذات ليلة حديثا، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، كان

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ٢٢٠٦/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ٢٥٦٨/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ٢٩١٨/١

الحديث حديث خرافة، فقال: "أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من عذرة، أسرته الجن فى الجاهلية، فمكث فيهن دهرا طويلا، ثم ردوه إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة.

[قال عبد الله: قال أبى: أبو عقيل هذا ثقة، اسمه عبد الله بن عقيل الثقفى].

* * *". (١)

٢٤٤-"حدثنا عبد الصمد، حدثنى أبى، حدثنا واصل، مولى أبى عيينة، حدثنى خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح [جيفة]منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [أتدرون] ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين.". (٢)

٢٤٥-"حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: هل تدرون ما هذه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام قال: أتدرون ما التى فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: العرش قال: أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذا تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أخرى أتدرون كم بينهما؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة سبع مائة عام حتى عد سبع أرضين، ثم قال: وأيم الله لو دليتم [أحدكم] بحبل [إلى الأرض السفلى السابعة] لهبط، ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾.

قلت: رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الآخرى، خمس مائة عام وهنا سبع مائة. قال الترمذى: لو دليتم بحبل لهبط على الله. وهنا لم يذكر الجلالة.

* * *". (٣)

٢٤٦-"حدثنا أبو سلمة الخزاعى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبى جبيرة، عن يعلى بن سيابة قال: كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فأراد أن يقضى حاجة، فأمر وديتين فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما، وجاء بعير فضرب بجرانه إلى الأرض، وجرجر حتى ابتل ما حوله، فقال صلى الله

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ٣٠٣٣/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ٥٣٤/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ٩٢٠/٢

عليه وسلم: أتدرون ما يقول البعير؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أواهبه أنت لى فقال: يا رسول الله ما لى مال أحب إلى منه، قال: استوص به معروفا فقال: لا جرم لا أكرم مالا لى كرامته يا رسول الله، وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: إنه يعذب فى غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على قبره. فقال: عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة.". (١)

٢٤٧-"حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبى الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط قال: أتدرون ما هذا؟، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران.". (٢)

٢٤٨-"حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير، حدثنى عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: خرج إلينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما، فنادى ثلاث مرار، فقال: يا أيها الناس، أتدرون ما مثلى ومثلكم؟ [.....] مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم، فبعثوا رجلا يترايا لهم، فبينما هم كذلك، أبصر العدو، فأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه، فأهوى بثوبه أيها الناس، أتيتم أيها الناس، أتيتم، ثلاث مرارت.". (٣)

٢٤٩-"٥٥ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال : أعطاني رسول الله أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، قال : فاختلفنا في عذق يعني نخلة، فقلت أنا : هي من أرضي، فقال أبو بكر : هي من أرضي، فقلت : يا أبا بكر، أما ترى أنها من أرضي؟ فأبي وقال لي كلمة ندم عليها، فقال لي : يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصا، قلت : لا، قال : فقال والله إذا لأستعدين (١) عليك رسول الله ، قال قلت : أنت أعلم. قال : فانطلق يؤم (٢) النبي واتبعته وجاء ناس من قومي فقالوا : يرحم الله أبا بكر هو الذي قال لك ما قال ويستعدي عليك فانطلقوا معي فقلت لهم : أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق ثاني اثنين إذ هما في الغار (٣) يأتي رسول الله وهو غضبان فيغضب رسول الله لغضبه ويغضب الله لغضب رسوله فيهلك ربيعة، ارجعوا ارجعوا، فرددتهم وانطلقت وقد سبقني إلى النبي وقد قص عليه فلما جئت قال : « يا ربيعة ما لك وللصديق؟ قلت يا رسول الله، إنه قال لي شيئا وقال لي : قل مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصا فقلت : لا أقول لك مثل الذي قلت لي، قال رسول الله » أجل، فلا تقل له مثل الذي قال لك ولكن قل : يغفر الله لك أبا بكر فقلت : يغفر الله لك أبا بكر، يغفر الله لك أبا بكر قال : فولى أبو بكر الصديق وهو يبكي

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند ١١٧٨/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند ١٤٣٩/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند ٣٠٣٧/٢

(١) الاستعداء : طلب النصرة على العدو

(٢) أم : أراد وقصد

(٣) سورة : التوبة آية رقم : ٤٠". (١)

#٧٤#"-٢٥٠

٢- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال : " أتدرون ما اسم هذه؟ " قلنا : نعم هذه السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا المزن والعنان أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قلنا : لا. قال : " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها "كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض وعلى ظهره العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك ".". (٢)

٢٥١-" | | خط لنا رسول الله [ ] خطا مربعا، وخط وسطه، وخط خطوطا | هكذا إلى جانب الخط، وخط خطا خارجا فقال : | ' أتدرون ما هذا؟ '. | قلنا : الله ورسوله أعلم. | | قال : ' هذا الإنسان - للخط الذي في وسط الخط -، وهذا | الأجل محيط به، وهذه الأعراض الخطوط تنهشه، إن أخطأ هذا نهشه | ذا؛ وذلك الأمل - للخط الخارج -'. |

١٦ - قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : | حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون | قال : حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب، عن | خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال : | | جلس رسول الله [ ] ذات يوم، فأدار مدة فقال : ' هذه الدنيا '. ثم |

". (٣)

٢٥٢-"٧٥٨- قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن الزهري، أن رجلا قال لابن عباس : ما الأنفال؟ فقال : الفرس، الدرع، الرمح، قال : فأعاد عليه الرجل، فقال : السلب من النفل، والفرس من النفل.

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني ص/١٠١

(٢) فوائد ابن شاهين ص/٢

(٣) قصر الأمل ص/٣٤

فقال الرجل : الأنفال التي ذكرها الله في القرآن؟ فقال ابن عباس : أتدرون ما هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر.

٧٥٩- قال : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، قال : السلب من النفل ، وفي النفل الخمس.

٧٦٠- قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، قال : السلب من النفل ، وفي النفل الخمس.

٧٦١- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، قال : السلب من النفل ، والفرس من النفل وفي النفل الخمس.

٧٦٢- قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال : ما شذ من المشركين إلى المسلمين، من عبد أو دابة، أو متاع، فهو الأنفال.". (١)

٢٥٣-"١١٢٩- أنا محمد، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، قال : " السلب من النفل وفي النفل الخمس.

١١٣٠- ثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الأنفال، فقال ابن عباس : " الفرس من النفل، والسلب من النفل " قال : ثم أعاد عليه المسألة، فقال ابن عباس ذلك أيضا فقال الرجل : الأنفال التي قال الله في كتابه، ما هي؟ قال القاسم : فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه فقال ابن عباس : " أتدرون ما مثل هذا؟ مثله مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب.

١١٣١- ثنا أبو نعيم، أنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن الشعبي : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال] قال : " ما أصابت السرايا.". (٢)

٢٥٤-"جامع الإيمان والتسليم والتمسك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

في ذلك وقال الله عز وجل في كتابه مما عليهم فيه من الحجة.

١١٠٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي ، قال : سئل أبو عبد الله عن الإيمان ، فذكر حديث وفد عبد القيس : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : حدثني أبو جمرة ، قال : سمعت ابن عباس ، قال : (إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله؟. قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد ص/٣٨٣

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه ٢/٦٧٧

، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم)." [1]

٢٥٥-"١١٩٤- أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا يحي بن سعيد ، عن شعبة ، قال : حدثني أبو جمرة ، قال : سمعت ابن عباس ، قال : (إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرهم بالإيمان بالله عز وجل ، قال : أتدرون ما الإيمان؟. قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخمس من المغنم).

١١٩٥- أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن صدقة مولى آل الزبير ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا إيمان لمن لا صلاة له).

١١٩٦- أخبرنا أبو بكر ، قال : وحدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، من كتابه ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". [2]

٢٥٦-" | حفش، فوالله ما اختلفوا في شيء نقطة إلا طار أبي بعليناها وغنائها، ثم | ذكرت عمر، فقالت : من رأى عمر علم أنما خلق غناء للإسلام. قالت : | كان والله أحوزيا، نسيج وحده (قد) أعد للأمور أقرانها. | | ومن حديث خالد بن أبي عمران عن القاسم عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ. |

٩٠٨ – حدثنا بشر بن موسى : ثنا أبو زكريا السليماني : ثنا ابن لهيعة عن | خالد بن / أبي عمران عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : | ((أتدرون من السابقون إلى الله)) قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : ((الذين إذا |

". [3]

٢٥٧-"٥- قال رسول الله ((يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله) صحيح بخاري ومسلم.

٦- قال رسول الله ((الميت يعذب في قبره بما ينح عليه) صحيح بخاري ومسلم.

٧- قال رسول الله ((من حوسب عذب) صحيح ترمذي.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع ٤/١٩

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع ٤/٧٥

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات) ص/٦٦٤

٨- قال رسول الله ((من مات على شيء بعثه الله عليه) صحيح أحمد والحاكم.

٩- قال رسول الله ((ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه) رواه مسلم وأبو داود وأحمد.

١٠- قال رسول الله ((من غسل ميتا فستره، ستره الله من الذنوب ومن كفن مسلما كساه الله من السندس) حسن رواه الطبراني وابن بشران في الفوائد.

١١- نهى رسول الله (عن سب الأموات صحيح رواه الحاكم.

باب الغيبة

١- قال رسول الله ((من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار) صحيح أحمد والطبراني.

٢- قال رسول الله ((من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) صحيح رواه الترمذي وأحمد، عن أبي الدرداء.

٣- قال رسول الله ((من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار) صحيح رواه البيهقي في سننه عن أبي الدرداء.

٤- قال رسول الله ((من نصر أخاه بظهر الغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة) حسن رواه البيهقي في سننه والضياء.

٥- قال رسول الله ((أتدرون ما الغيبة؟ ذكرك أخاك بما يكره، إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته) صحيح رواه مسلم وأبي داود والترمذي.

٦- قال رسول الله ((أتدرون ما العضة؟ نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم) صحيح رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي.

باب فضل الوضوء

١- قال رسول الله ((من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة) صحيح مسلم.

٢- قال رسول الله ((من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح بخاري وأحمد.". (١)

٢٥٨-"٤- قال رسول الله ((إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا) مسلم قلت الجمع بين الحديثين. أنهم يتفاوتون في مدة السبق بحسب تفاوتهم في منازل ودرجات ١- الفقر ٢- الرضا ٣- الصلاح ٤- الخشية والله أعلم.

٥- قال رسول الله ((قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) صحيح البخاري ومسلم.

...ومعنى الجد: الغنى.

---

(١) كنوز السنة النبوية ص/٧١

٦- قال رسول الله ((اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) صحيح أحمد.

٧- قال رسول الله ((اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا) صحيح ابن حبان والطبراني.

٨- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: - مر رجل على النبي (فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل فقال رسول الله ((ما رأيك في هذا) فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله ((هذا خير من ملوء الأرض مثل هذا) صحيح البخاري ومسلم.

٩- قال رسول الله ((رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) مسلم.

باب عبودية الكائنات لرب العالمين

١- قال رسول الله ((أتدرون أي تذهب الشمس) قالوا الله ورسوله أعلم قال رسول الله ((إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها) صحيح بخاري ومسلم.". (١)

٢٦٠-"١٨١٤.عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله أو معي شيطان قال نعم قلت ومع كل إنسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم.

١٨١٥. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته.

١٨١٦. عن عبد الله بن مسعود قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس وإن محمدا صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا.". (٢)

٢٦٢-"هي منه فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال

---

(١) كنوز السنة النبوية ص/١٨١

(٢) مختصر صحيح المسلم ٢/٢٩١

أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم". [١]

٢٦٣-"٢١٤٦. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض.

٢١٤٧. عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما أتدرون أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.". [٢]

٢٦٤-"٣ - حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال : حدثنا مخلد بن عبيد، عن فرقد السبخي قال : « مر سليمان بن داود عليه السلام بديك يصيح، فقال : أتدرون ما يقول هذا الديك؟ يقول : يا غافلين اذكروا الله ». وقوله في سورة مريم : سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (١)، فهذا مع قصة عيسى عليه السلام، وما ادعي في أمره مما نفاه الله. وقوله : فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا (٢)، أي اذكروا الله بأسمائه. والوحي هاهنا، إنما هو إعلام من زكريا، وقد ضرب على لسانه، وذلك قوله : إلا رمزا (٣)، والرمز : الإيماء، والحركة. قال جرير : أمسى يرمز حاجبيه كأنه ذيخ له بقصيمتين وجار الذيخ : ذكر الضبع. فالإيحاء هاهنا في قصة زكريا : إعلام بغير كلام. وقد حكي أنه خط لهم في الأرض، ولعمري ما تمنع اللغة من هذا أن يكون أعلمهم بأي جنس كان، من غير أن يكلمهم. قال النجاشي : يخططن بالبطحاء وحيا علمنه على أنه أعيا على كل كاتب وقوله في سورة طه : وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار (٤)، يوصيه بالأوقات : ابتداء النهار، وآخره، وأطرافه، وآناء الليل، وهي أوقاته : واحدها إنى وإني وإنو، وأنشد أحمد بن يحيى : حلو ومر كعطف القدح مرته بكل إنى حداه الليل ينتعل وقوله : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون (٥)، فهذه أوقات الصلاة. والصلاة الوسطى : العصر. وقوله : وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود (٦)، فقد أمر الله D بالتسبيح، ثم ذكر أوقاتا يحض على التسبيح فيها

---

(١) سورة : مريم آية رقم : ٣٥

(٢) سورة : مريم آية رقم : ١١

---

(١) مختصر صحيح المسلم ٢/٤٠٤

(٢) مختصر صحيح المسلم ٢/٤٤١

(٣) سورة : آل عمران آية رقم : ٤١

(٤) سورة : طه آية رقم : ١٣٠

(٥) سورة : الروم آية رقم : ١٧

(٦) سورة : ق آية رقم : ٣٩". [١]

٢٦٥-"٣٧ - حدثنا القلوسي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله قال : « أتدرون من مفلس أمتي؟ »، قلنا : لا. قال : « المفلس الذي يجيء يوم القيامة، قد ضرب هذا، وشتم هذا، وأخذ مال هذا، فتؤخذ من حسناته، فتوضع على حسنات الآخر، فإن فضل عليه، أخذ من سيئات الآخر، فطرحت عليه، ثم يلقى في النار »". [٢]

٢٦٦-"٤٨٠ - حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا داود بن يزيد، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله يقول لأصحابه : « أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : « الأجوفان : الفرج والفم »". [٣]

٢٦٧-"٢٣٨ حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال : حدثنا عمرو بن عون، قال : حدثنا خالد، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي فارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها : اطلعي من مغربك، قال : فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتدرون أي يوم ذلك؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل.". [٤]

٢٦٨-"بيان إثبات بسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور وترك الجهر بها في افتتاح فاتحة الكتاب في الصلاة وغيرها من السور

١٣٠٩ حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا يحي بن اليمان، عن سفيان، عن المختار، عن أنس، قال: أغفى النبي - صلى الله عليه وسلم - إغفاءة، فقال: أتدرون أي سورة أنزلت علي آنفا الكوثر: نهر في الجنة، وعدنيه ربي، ترده أمتي، فيختلج

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه ص/٥

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي ٤١/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي ٩/٢

(٤) مستخرج أبي عوانة - مشكول ١٤٩/١

الرجل دوني، فأقول: إنه من أمتي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ورواه بعض أصحابنا، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن المختار أطول من هذا.". (١)

٢٦٩-"٤٩٨٧ حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، والصومعي، والصغاني، وأبو أمية، قالوا: حدثنا هوذة بن خليفة وحدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا أشهل بن حاتم، قالا: حدثنا عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: لما كان ذلك اليوم الذي ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناقته، ثم وقف، فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ قال: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، ثم قال: أليس يوم النحر، قلنا: بلى، قال: أتدرون أي شهر هذا؟، فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: أليس ذي الحجة، قالوا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟، قال: فسكتنا حتى رأينا، أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلدة الحرام؟، قلنا: بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم في مثل شهركم في مثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، زاد أشهل: ثم مال على ناقته إلى غنيمات، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة شاة، واللفظ لهوذة، حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال : حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وذكرالنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى من أن يبلغ من هو أوعى منه.". (٢)

٢٧٠-"باب اثم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٣٨- أبو عبيدة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الربيع وليس بمخترع ذلك ويفعله وإنما أراد ذلك جزاؤه مكانا يتخذه في النار.

٧٣٩ الربيع عن يحي بن كثير عن عطاء بن السائب قال كنا عند عبدالله بن الحارث فقال أتدرون لمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال قلنا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال قلنا لا قال إنما قال ذلك من قبل عبدالله بن أبي جذعة أتى ثقيفا بالطائف فقال هذه حلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أتبوأ أي بيوتكم شئت فقالوا هذه بيوتنا فتبوأ أيها شئت فانتظر سواد الليل فقال وأتبوأ أي نسائكم شئت فقالوا له إن عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم الزنا فسنرسل إليه فأرسلوا إليه رسولا فسار إليه وقدم عليه عند الظهر فقال يا رسول الله أنا رسول من ثقيف إليك أن ابن أبي جذعة أتانا فقال". (٣)

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول ٢/٢١٣

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول ٧/١٨٤

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣ ص/٢٨٣

٢٧١-"أثر آخر قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه حدثه قال والله مامات عمر رضي الله عنه حتى بعث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم جميعا من الآفاق حذيفة وابن مسعود وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر فقال ماهذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآفاق قالوا أتتهمنا قال لا ولكن أقيموا عندي ولا تفارقوني ماعشت فنحن أعلم بما نأخذ منكم وما نرد عليكم فما فارقوه حتى مات فما خرج ابن مسعود إلى الكوفة ببيعة عثمان إلا من سجن عمر إسناد جيد أثر آخر قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن قرظة بن كعب قال بعثنا عمر إلى الكوفة وشيعنا فمشى معنا إلى موقع يقال له صرار فقال أتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الأنصار قال لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا أصحاب محمد فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنا شريككم إسناد جيد أثر آخر قال حنبل حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة قال أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم اصبح وقد عزم له فقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله عزوجل

@". (١)

٢٧٢-"على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله تعالى ((أتدرون ما الإيمان بالله، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

أنبأني به أعلى من هذا بدرجة أحمد بن نعمة، عن محمد بن أحمد بن أبي حفص البغدادي، قال: أنا أبو بكر المجلد، قال: أنا علي ابن أحمد بن البسري، قال: أنا أبو طاهر المخلص، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني، قال: ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله، قال:". (٢)

٢٧٣-"((أتدرون ما الإيمان بالله عز وجل؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

وأخبرناه محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي سماعا، قال: أنا أبو بكر بن الأنماطي، قال: أنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني حضورا، وأبو روح الهروي إجازة، قال الأول: أنبأنا، وقال الثاني: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أنا سعيد

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ٢/٦٢٤

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي ص/١٦٨

بن محمد، قال: أنا زاهر بن أحمد.
ح وكتب إلي أعلى من هذا بدرجة، ومن الأول بأخرى عشاريا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو الكرم المقري، عن عبد الله بن محمد الخطيب، قال: أنا أبو القاسم بن حبابة، قالا واللفظ لابن حبابة: ثنا أبو القاسم البغوي، قال: ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، وكان يجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي، قال: فأقمت معه شهرين، فقالت لي امرأة: سله عن نبيذ الجر، وكانت علي يمين أن لا أسأله عن نبيذ الجر، فسألوه عن ذلك فنهاهم عنه ثم قال: إن وفد عبد القيس لم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: من القوم، أو من الوفد، قالوا: ربيعة، قال: مرحبا بالقوم أو الوفد غير خزايا ولا ندامى، قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر،". (١)

٢٧٤-"فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، قال: وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربعة، ونهاهم عن أربعة، أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس، ونهاهم عن أربعة: عن الدباء، والحنتم، والنقير، وربما قال المقير، وقال: احفظوهن، وأخبروهن من وراءكم)).
متفق عليه أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل فوافقناه، والشيخان، عن بندار، عن غندر، عن شعبة، فوقع لنا عاليا جدا، وأخرجه البخاري أيضا عن علي بن الجعد كما سقناه في الطريقين الأخيرين، فوافقناه أيضا بعلو ولله الحمد والمنة سبحانه، وأخرجه البخاري أيضا، عن مسدد، ومسلم، عن خلف بن هشام، والترمذي، عن قتيبة، ثلاثتهم، عن حماد بن زيد، ومسلم أيضا عن نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، عن قرة بن خالد، كلاهما عن أبي جمرة، وقد وقع لنا ذلك عاليا أيضا وبدلا من طريق حماد، وموافقة في شيخيه نصر، وخلف.
أخبرناه أحمد بن بيان في الأذن، عن محمد بن خلف الحافظ، قال: أنبأنا ابن فتحان، عن عبد الصمد بن علي، قال: أنا أبو الحسن". (٢)

٢٧٥-" | اسمع، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البندار. |
(٠٠٠ / ٨٧ / ١٧٥) - ح وأنا زيد بن الحسن بن زيد اللغوي قراءة | عليه وأنا اسمع في الخامسة، في شعبان من سنة ستمائة، أنا أبو الفرج | عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قراءة عليه وأنا اسمع | ببغداد، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، قال : أنا أبو طاهر | محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال : أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن | عبد العزيز البغوي - إملاء في صفر لست خلون منه سنة ثلاث عشرة | وثلاثمائة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد | الشيباني، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة اخبرني أبو جمرة، قال : | سمعت ابن

(١) مشيخة أبي بكر المراغي ص/١٦٩
(٢) مشيخة أبي بكر المراغي ص/١٧٠

عباس – رضي الله عنهما – يقول : ' قدم وفد عبد القيس على | رسول الله فأمرهم بالإيمان بالله – عز وجل –، ثم قال : أتدرون ما الإيمان | بالله عز وجل؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : شهادة أن لا إله إلا الله، | وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وان تعطوا الخمس من | المغنم '. |

(٠٠٠ / ٨٧ / ١٧٦) – وأخبرناه الشيخ أبو علي حنبل بن عبد الله بن |

". (١)

٢٧٦–" | الفرج البغدادي المكبر، قراءة عليه وأنا اسمع، أنا هبة الله بن محمد بن | عبد الواحد الكاتب، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ / أنا احمد بن | جعفر بن حمدان المالكي، ثنا عبد الله بن الإمام احمد بن محمد بن | حنبل، حدثني أبي حدثني يحيى، عن شعبة قال : حدثني أبو جمرة. | | ح وابن جعفر ثنا شعبة عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس | – رضي الله عنهما – يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله | [ ] قال : ' فمن الوفد أو قال القوم؟ قالوا : ربيعة، قال : مرحبا بالوفد | أو القوم، غير الخزايا ولا الندامى، قالوا : يا رسول الله : أتيناك من شقة | بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا | في شهر حرام، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة، نخبر به من وراءنا، وسألوه | عن أشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله، قال : | أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا : الله ورسوله اعلم، قال : شهادة أن لا إله | إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم | رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم |

". (٢)

٢٧٧–" | عن نبيذ الجر، فسألوه عن ذلك، فنهاهم عنه، فقلت : يا أبا العباس : إني | أنتبذ لي جرة خضراء، فأشرب نبيذا حلوا يتقرقر منه بطني، قال : لا | تشربه، وإن كان أحلى من العسل، قال : فقلت، إن وفد عبد القيس | يشربون نبيذا شديدا، فقال اكسره بالماء إذا خشيت شدته، قال : إن وفد | عبد القيس لما اتوا رسول الله [ ] فقال : من القوم أو من الوفد؟ قالوا : | ربيعة، قال : مرحبا بالقوم، أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى، قالوا : | يا رسول الله : إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك | هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به | الجنة، قال : وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربعة ونهاهم عن أربعة. | أمرهم بالإيمان بالله وحده. (قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟) | قالوا : الله ورسوله اعلم، قال : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا | رسول الله، وإقام

---

(١) مشيخة ابن البخاري ٤٧١/١

(٢) مشيخة ابن البخاري ٤٧٢/١

الصلاة، وإيتاء الزكاة وصيام رمضان، وان تعطوا | الخمس من المغنم. ونهاهم عن أربعة، عن الدباء والحنتم والنقير - | قال : وربما قال : المقير والمزفت. وقال : احفظوهن وأخبروا بهن من |

." (١)

٢٧٨-" | | ورواه - أيضا - في ' الأحكام ' من ' جامعه ' ومسلم في | ' المغازي ' من ' صحيحه ' كلاهما عن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي | كما أخرجناه في هذه الرواية، فوافقناهما بعلو ولله الحمد. |

(٢ / ٣٣٦ / ٧٢٥) - أخبرنا أبو بكر بن أبي المحاسن الدمشقي بها، | أنا عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي ببغداد، أنا المبارك بن | عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا | أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، نا حنبل بن إسحاق ابن عم | الإمام أحمد بن حنبل، نا مسلم بن إبراهيم، نا همام، نا إسحاق بن | عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، أن النبي [ ] | خط خطوطا، وخط فيها خطا بعيدا، وقال : ' أتدرون ما هذا؟ هذا مثل | ابن آدم، ومثل التمني وذلك / الخط الأمل فبينا هو يتأمل إذ جاءه | الموت '. | | رواه البخاري في ' الرقاق ' من ' صحيحه ' عن مسلم بن إبراهيم. |

." (٢)

٢٧٩-"البغدادي الفقيه الحافظ الواعظ المعروف بابن الجوزي.

سمع أبا الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع، وآباء القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين والشريف علي بن يعلى العلوي وهبة الله بن أحمد الحريري وهبة الله بن الحسين الحاسب وإسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي وجماعة كبيرة ضمنهم مشيخته التي خرجها لنفسه.

مولده تخمينا سنة ثمان وخمسمئة، ويقال سنة عشر وخمسمئة ويقال غير ذلك. وتوفي في شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسمئة ببغداد ودفن بباب حرب.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن محمد الحافظ إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري قراءة عليه سنة عشرين وخمسمئة أنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحي بن سعد، عن سعيد حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول، إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا

---

(١) مشيخة ابن البخاري ٤٧٤/١

(٢) مشيخة ابن البخاري ١٢٥٢/٢

الخمس من المغنم)).
هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، الواسطي، أخرجه أبو داود عن أحمد فوقع لنا موافقة". (١)

٢٨٠-"١٠٢٧ - حدثنا أبو طالب عبد الرحمن، ثنا ابن المنادي، ثنا حفص بن غياث قال : أتيت الأعمش أنا وصاحب، لي نسمع منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها، فقال لنا : « تعلمتم الصمت، تعلمتم الكلام، أما والله ما كان الذين مضوا من قبلكم هكذا »، ثم قال : « يا جارية أجيفي الباب »، أو أجاف الباب، ثم قال لنا : « أتدرون ما قالت الأذن »؟ قلنا : وما قالت الأذن؟ قال : « قالت : لولا أن أخاف أقمع بالجواب لطلب كما قال الكساء قال : فقال : كم كلمة أنما ظني صاحبها منعني أن أجيبه قول الأعمش C »". (٢)

٢٨٢-"(١٤١٦) - أخبرنا المبارك بن محمد بن علي أبو القاسم بن أبي طاهر البزوري بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز ثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح إملاء ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا خلف بن هشام البزاز ثنا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بستان فجاء أبو بكر وعمر وعثمان عليهم السلام فقرعوا الباب فقال لي قم فافتح لهم وبشرهم بالجنة غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه. هذا الحديث حسن صحيح غريب.
(١٤١٧) - أخبرنا المبارك بن المبارك بن أحمد أبو مبشر المعروف بابن كبلان السقلاطوني بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أبنا محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير والحسن بن الحسين بن عباس بن دوما قالا أبنا عبد الله بن إبراهيم البزاز أبنا يوسف بن يعقوب الأزدي ثنا أبو الربيع وهو الزهراني ثنا إسماعيل بن جعفر أبنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قال أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته.
أخبرناه عاليا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بقراءتي عليه قال أبنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي أبنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبنا جدي ثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل ثنا العلاء فذكره. أخرجه مسلم عن علي بن حجر وغيره.". (٣)

٢٨٣-"حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ثنا بشر بن الوليد ثنا المفضل بن فضالة ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في صفة المدينة

---

(١) مشيخة النعال ص/١٤١
(٢) معجم ابن المقرئ ٨٢/٣
(٣) معجم ابن عساكر ١٦٥/٢

فقام علينا فقال : إني رأيت البارحة عجبا فذكر مثل ذلك.

حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا أبو عمر الحوضي ح وحدثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر الزهراني قالا ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق ". "صحيح "

حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي (ح) وحدثنا سعدان بن نصر البغدادي قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مثله ".

حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي : ثنا إبراهيم بن نافع الصائغ عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع إنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أثقل أو قال : أفضل شيء في الميزان يوم القيامة. " الخلق الحسن ".

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالا ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا داود بن يزيد الأودي قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : " **أتدرون** ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم! قال : تقوى الله وحسن الخلق.

حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مثله ".". (١)

٢٨٤-"حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **أتدرون** ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن افتقر عدت عليه وإن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه وإذا اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها : **أتدرون** ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه ثم قال : الجيران ثلاثة : فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة. وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الإسلام وحق الجوار. وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر : له حق الجوار قالوا : يارسول الله أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال :لا يطعم المشركون من نسك المسلمين ".

حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا أبو ضمرة ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي ١٠/١

إسماعيل بن مجمع عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عثمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للجار حق ".". (١)

٢٨٥-"حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عن أبي جحيفة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ".

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد (ح).

وحدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن سيار وسياق الحديث لسعدان كلاهما عن الشعبي قال : جاء رجل يتخطب الناس يريد أن يأتي عبد الله بن عمرو فأمسكه الناس فقال عبد الله : ذروه فجلس إلى جنبه فقال : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من من هجر ما نهى الله عنه ".

حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا عبد الله بن صالح ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أتدرون من المسلم؟ ".

قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : " من سلم المسلمون من لسانه ويده " قالوا : فمن المؤمن؟ قال : " من أمنه المؤمنون على أموالهم وأنفسهم " قالوا : فمن المهاجر؟. قال : " من هجر الشر واجتنبه ".

حدثنا أحمد بن عصمة ابو الفضل النيسابوري ثنا إسحاق بن راهويه حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يارسول الله ما الإسلام؟ قال : " أن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك ".

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدثنا أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي (ح).". (٢)

٢٨٦-" عقبة بن أبي معيط // الأثر إسناده صحيح //

١٢٩ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال خرج إلينا علي رضي الله عنه وفي يده بندقة فقال أتدرون ما هذه

قلنا لا ندري

قال لكني أدري أنا صنعتها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) // الأثر إسناده حسن //

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي ١/٤٨

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي ١/٨٩

١٣٠ - حدثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن محمد ". (١)

٢٨٧-"معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحي بن يعمر قال قلت يعني لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إن أقواما يزعمون أن ليس قدر قال هل عندنا منهم أحد قلت لا قال فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه حدثنا عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس إذ جاءه رجل ليس عليه سيما سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الإسلام فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك قال فإذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن إن شئت نبأتك عن أشراطها قال أجل قال إذا رأيت الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة قال العريب قال وإذا رأيت الأمة تلد ربها فذاك من أشراط الساعة قال صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى (قلت) رواه مسلم باختصار أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه عن نعيم المجمر أن صهيبا مولى العتواريين حدثه أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده (ثلاث مرات) ثم سكت وأكب كل رجل منا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس ويصوم". (٢)

٢٨٨-"أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت زبيدا الإيامي يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن الأزهر السجزي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان وشعبة قالا حدثنا قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحازوا بالأكتاف فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف (قلت) لأنس حديث في الصفوف غير هذا أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمود بن غيلان

---

(١) من حديث يحيى بن معين ص/١٩٦

(٢) موارد الظمآن ص/٣٥

حدثنا بشر بن السرى حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثنا محمد بن مسلم بن حباب عن أنس بن مالك أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس أتدرون لأي شئ جعل ذلك العود فقالوا لا فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى ثم التفت فقال اعدلوا صفوفكم واستووا ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال اعدلوا صفوفكم أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد وعلي ابن المديني قالا حدثنا حميد بن الأسود حدثنا مصعب بن ثابت فذكر نحوه وزاد فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر رضوان الله عليه فوجده أنه قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فأعاده". (١)

٢٨٩-"ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال أتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا أتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال سمعت دراجا أبا السمح يقول سمعت أبا الهيثم يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضراء أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فجعل لونه يتغير حتى رعدكم قميصه فقلنا ما لك يا نبي الله قال تسمعون ما أسمع قلنا وما ذاك يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذاك قال أحدهما لا يستنزه من البول والآخر يؤذي الناس
بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا هل ينفعهم ذلك يا رسول الله قال نعم يخفف عنهما ما دامتا رطبتين أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة له فحادت به بغلته وإذا في الحائط أقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعرف هذه الأقبر فقال رجل أنا يا رسول الله قال ما هم قال ماتوا في الشرك قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه إن هذه الأمة تبتلي في قبورها ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال (قلت) هو في الصحيح من حديث أبي سعيد عن زيد بن ثابت وهو هنا من حديث أبي سعيد نفسه". (٢)

---

(١) موارد الظمآن ص/١١٣

(٢) موارد الظمآن ص/١٩٩

٢٩٠-"إليه أصحابه ثم قال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله جل وعلا يا آدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شئ قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن سورة المؤمنين أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا أبي حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون سورة لقمان أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر
(قلت) فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله". (١)

٢٩١-"باب في ذهاب الصالحين أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن سحيما حدثه عن رويفع بن ثابت أنه قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شئ إلا نواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيداء أنبأنا إسحاق بن سنان حدثنا جبارة بن محمد المزني حدثنا ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقون كما ينقى التمر من حثالته باب في افتراق الأمم أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب أن سنان بن أبي سنان الدؤلي وهم حلف بني الديل أخبره أنه سمع أبا واقد الليثي يقول وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرجنا معه قبل هوازن حتى مررنا على سدرة للكفار يعكفون حولها ويدعونها ذات أنواط قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر إنها السنن هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال

(١) موارد الظمآن ص/٤٣٤

إنكم قوم تجهلون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستركبن أي سنن من قبلكم". (١)

٢٩٢-"باب السلام في الكتاب أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن أبي شريح حدثنا شبابة ابن سوار حدثنا ورقاء عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى حبر تيماء يسلم عليه باب الرد على أهل الذمة أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال السأم عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما قال قالوا نعم سلم علينا قال لا إنما قال السأم عليكم أي تسأمون دينكم فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا وعليك باب التواضع أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليه باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان باب الفخر بأهل الجاهلية أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا هارون بن موسى الجمال حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بآبائكم في الجاهلية فوالذي نفس محمد بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية". (٢)

٢٩٣-"كتاب الأدعية باب الدعاء بأسماء الله تعالى أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حفص ابن أخي أنس بن مالك وقال حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما دعا قالوا الله ورسوله أعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن مالك بن مغول حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله بالإسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن فياض بدمشق واللفظ للحسن قالوا حدثنا صفوان بن صالح الثقفي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة هو الله

---

(١) موارد الظمآن ص/٤٥٤

(٢) موارد الظمآن ص/٤٧٨

الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل". (١)

٢٩٤-"باب شهادة الأرض أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبد الله عن عبد الله بن المبارك حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال **أتدرون** ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا باب حساب الفقراء أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة قال فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل وعلا صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كرسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار باب عرض المؤمنين والكافرين أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض
وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون اللهم اخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا". (٢)

٢٩٥-"باب في ذكر الصلاة، وأنها العهد بين الله، وبين عبده وأنه يدخل المحافظ عليها بها الجنة
٦١- ثنا أبو بكر الحبال، ثنا أبو نصر القاساني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن #٥٨# أحمد بن أبي شريح، ثنا أبو النضر، ثنا عيسى بن المسيب، عن الشعبي، ثنا كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال، خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، فقال: ((ما يجلسكم))؟ قلنا: ننتظر الصلاة، فأرم قليلا، ثم رفع رأسه، فقال: ((**أتدرون** ما يقول ربكم -تعالى؟))، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((فإن ربكم يقول: من -صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها، ولم يضيعها، استخفافا بحقها، كان له عندي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بها، فلا عهد له عندي، إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له)).

(١) موارد الظمآن ص/٥٩٢
(٢) موارد الظمآن ص/٦٤١

رواه عن الشعبي مسكين بن صالح، والسري بن إسماعيل.

ورواه عن كعب بن عجرة ابنه إسحاق بن كعب.

ورواه عن أبي النصر زريق بن السخت، وأبو النصر اسمه هاشم بن القاسم، كلهم بزيادة عدد المنتظرين.". (١)

٢٩٦-"٦٢- أخبرتنا فاطمة، قالت، أخبرنا ابن ريذه، ثنا الطبراني، ثنا أبو عبيدة عبدالوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا يعقوب بن إسحاق العطار، ثنا إسحاق بن سليمان، عن مسكين بن صالح، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، ونحن سبعة رهط، أربعة من العرب، وثلاثة من الموالي، فجلس فقال:

((أتدرون ما قال ربكم؟))، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: ((من صلى الصلاة لوقتها، ولم يذرها؛ استخفافا بها، لقيني يوم القيامة....))، الحديث.". (٢)

٢٩٧-"باب في ذكر فقراء المهاجرين وأنهم أول من يدخل الجنة

٣٥٤- ثنا حمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا أبو الشيخ، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا #٢٤٠# محمد بن عبدالله بن نمير؛ ثنا عبدالله بن يزيد قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((أتدرون أول من يدخل الجنة؟ فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور، ويتقي بهم المكاره)).". (٣)

٢٩٨-"٦٥٣/ ٢٠٥ - مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية (١)، على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي (٢). فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته (٣). فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء (٤) كذا وكذا. فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب».

الاستسقاء: ٤

(١) بهامش الأصل: «الحديبية، بالتخفيف للياء، كذلك قال الشافعي وهو أعلم بالمكان واسمه، لأنه مكي» وبهامشه أيضا:

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني ص/٥٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني ص/٥٩

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني ص/٢٤٠

«الجعرانة بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء، كذا يقول العراقيون. والحجازيون يخففون، فيقولون: الجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء، وكذلك الحديبية، الحجازيون يخففون الياء، والعراقيون يثقلونها، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب العلل والشواهد.

وقال الأصمعي: هي الجعرانة، بإسكان العين وتخفيف الراء، وكذلك قال الخطابي. من كتاب معجم ما استعجم للبكري».

(٢) ليس في ق: «بي».

(٣) بهامش الأصل في: «هـ: وبرحمته».

(٤) في ق: «بنجم»، وفي نسخة عنده: «بنوء».

؆ «بنوء» أي: بكوكب، الزرقاني ١: ٥٤٨

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٦١٢ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٩٩ في الصلاة؛ والشافعي، ٣٥٩؛ وابن حنبل، ١٧١٠٢ في م٤ ص١١٧ عن طريق عبد الرحمن وعن طريقإسحاق؛ والبخاري، ٨٤٦ في الأذان عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ١٠٣٨ في الاستسقاء عن طريق إسماعيل؛ ومسلم، الإي

مان: ١٢٥ عن طريق يحيى بن يحيى؛ وأبو داود، ٣٩٠٦ في الطب عن طريق القعنبي؛ وابن حبان، ١٨٨ في م١ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٦١٣٢ في م١٣ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٢٧٤، كلهم عن مالك به.". (١)

٢٩٩-"١٦٥٥ - مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد؛ أنه قال: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عباس عن الأنفال.

فقال ابن عباس: الفرس من النفل، والسلب من النفل.

قال: (١) ثم عاد (٢) لمسألته، فقال ابن عباس ذلك أيضا.

ثم قال الرجل: الأنفال التي قال الله في كتابه، ما هي؟ -[٦٤٨]-

قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرجه. فقال (٣) ابن عباس: أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب.

الجهاد: ١٩

(١) رسم في الأصل على «قال» علامة «ح» و «هـ».

(٢) بهامش الأصل، في «ع: الرجل» يعني ثم عاد الرجل.

(٣) بهامش الأصل في «ح: ثم قال». وفي ق «ثم قال».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي ٢/٢٦٨

٢/٣ «.. كاد أن يحرجه» أي: يضيق عليه؛ «مثل صبيغ» هو: ابن عسيل التميمى ومثله به لأنه رآه متعنتا غير مصغ للعلم فحقيق أن يصنع به مثل صبيغ، الزرقاني ٣: ٣٢

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٩٤١ في الجهاد؛ وشرح معاني الآثار، ٥٢٠٤ عن طريق ابن مرزوق عن أبي عامر، كلهم عن مالك به.". (١)

"محمد الزينبي ح قال شيخنا الأول أيضا: أنبأنا أبو حفص عمر بن كرم الدينوري، قال: أنا أبو القاسم نصر بن نصر العكبري قراءة عليه، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أنا أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل قال: " **أتدرون** ما الإيمان بالله عز وجل؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم " رواه أبو داود في سننه، عن أحمد بن حنبل به، فوافقناه بعلو عنه، وأخرجاه في الصحيحين من طريق شعبة وغيره.." (٢)

"قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ ((١)). صحيح متفق عليه (قاله أبو نعيم) (٢)، (٣).

---

(١) سورة يس/ ٣٨.

(٢) عبارة: "قاله أبو نعيم" في الأصل فقط.

(٣) البخاري كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر، ح (٣١٩٩)، ٢٩٧/٦، وكتاب التوحيد، باب "وكان عرشه على الماء" "وهو رب العرش العظيم"، ح (٧٤٢٤)، فتح الباري ٤٠٤/١٣، وكتاب التفسير، باب "والشمس تجري لمستقر لها"، ح (٤٨٠٢)، ٥٤١/٨. وأخرجه مسلم من عدة طرق، كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، ح (١٥٩)، ١٣٨/١-١٣٩.

وأورده ابن كثير في تفسير سورة يس (٥٥٢/٦).

وكما ترى فإن الشاهد من الحديث واضح من قوله: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها... " وهذا يدل على إثبات العرش، وأن الله مستو عليه، كما يدل على صفة العلو لله تبارك وتعالى، لأن الشمس يشاهدها كل مخلوق، وأنها في السماء، فإذا كان تذهب للسجود تحت العرش وهي في السماء، والعرش أعلى المخلوقات، والله فوق العرش، فإن ذلك دليل على أن الله له العلو المطلق تبارك وتعالى، وعلو المكان من أبرز أوجه العلو الثابتة له سبحانه.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي ٦٤٧/٣

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ١٢٣/١

يقول الإمام ابن كثير –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (يس: ٣٨) : في معنى قوله (لمستقر لها) قولان:

أحدهما: أن المراد مستقرها المكاني، وهو تحت العرش مما يلي الأرض من ذلك الجانب، وهي أينما كانت فهي تحت العرش هي وجميع المخلوقات، لأنه سقفها، وليس بكرة كما يزعمه كثير من أرباب الهيئة، وإنما هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة، وهو فوق العالم مما يلي رؤوس الناس، فالشمس إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة، تكون أقرب ما تكون إلى العرش، فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل، صارت أبعد ما تكون عن العرش، فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع، كما جاءت بذلك الأحاديث. ثم ساق حديث أبي ذر هذا من طرق متعددة. تفسير القرآن العظيم ٥٦٢/٦.

ونرى هذا الحديث مبسوطا في إحدى طرقه عند مسلم حيث ساقه بسنده إلى أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال." (١)

"................................

ذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا". صحيح مسلم ١٣٨/١.

وهذا الحديث صريح في أن مستقر الشمس تحت العرش.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أنها تسجد تحت العرش، فقد علم اختلاف حالها بالليل والنهار، مع كون سيرها في فلكها من جنس واحد، وأن كونها تحت العرش لا يختلف في نفسه، وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة، علم أن تنوع النسب والإضافة لا يقدح فيما هو ثابت في نفسه لا مختلف". بيان تلبيس الجهمية ٢٢٨/٢.

ويوضح الشيخ عبد الله الغنيمان مراد ابن تيمية بقوله: وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة فيقول: "يعني أن اختلاف السير يكون بالنسبة لمن في الأرض، فهي تطلع على جانب منها وتغرب عن جانب آخر، مع أن سيرها في فلكها ليس فيه هذا الاختلاف، فلا يختلف سجودها باختلاف الليل والنهار، لأن هذا الاختلاف يكون بالنسبة إلى من في الأرض، وبالإضافة إليهم، أما هي فسجودها في مكان معين من سيرها، وفي وقت معين لا يختلف". شرح كتاب التوحيد ٤١٢/١.

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٠

وقال ابن تيمية –رحمه الله– عقب كلامه السابق: "ومن هنا يظهر الجواب عما ذكره ابن حزم وغيره في حديث النزول، حيث قالوا: قد ثبت أن الليل يختلف بالنسبة إلى الناس، فيكون أوله ونصفه، وثلثه بالمشرق قبل أوله، ونصفه، وثلثه بالمغرب، قالوا: فلو كان النزول هو النزول المعروف للزم أن ينزل في جميع أجزاء الليل، إذ لا يزال في الأرض ليل، قالوا: أو لا يزال نازلا وصاعدا، وهو جمع بين الضدين، وهذا إنما قالوه لتخيلهم من نزوله –تعالى– ما يتخيلونه من نزول أحدهم، وهذا عين التمثيل، ثم إنهم بعد ذلك جعلوه كالواحد العاجز منهم، الذي لا يمكنه أن يجمع من الأفعال ما يعجز غيره عن جمعه.

وقد جاءت الأحاديث بأنه يحاسب خلقه يوم القيامة، كل منهم يراه مخليا به، ويناجيه، لا يرى أنه متخليا لغيره، ولا مخاطبا لغيره".

بيان تلبيس الجهمية ٢٢٨/٢، وراجع بسط هذا الموضوع في شرح حديث النزول ص ١٠٩ وما بعدها.." (١)

"٦٨ – أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنا جدي يحي بن منصور القاضي، نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، نا هارون بن سعيد الأيلي، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي حجيرة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب قبره سبعين ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيما نزلت هذه الآية فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا، أتدرون ما التنين؟ تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة رءوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة "." (٢)

"٢٥٠ – حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة»؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»." (٣)

"٣٢٠ – حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة، عن ابن كعب بن مالك قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا، فقال: شاهت الوجوه، أتدرون ما تقولون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .." (٤)

"٣٢٠– حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا فقال شاهت الوجوه أتدرون ما تقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.." (٥)

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣١

(٢) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٢

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٣٢٠

(٤) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢٥٨

(٥) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٤٢٦/١

"الخليفة أبي جعفر فسأله أن يحدثه، فحدثه بحديثين، أحدهما من حديث بني إسرائيل، والآخر من أحاديث البحر. قال: فلما خرج من عنده قال الخليفة لأصحابه: **أتدرون** لم حدثنا بهذين الحديثين؟ قال: فقالوا: لا ندري، قال: فقال: إنه جاء في الحديث: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عن البحر ولا حرج، فأحب أن يحدثنا بحديثين لا يحرج فيهما.

١١١ - سمعت أبا عبد الله يقول: كان ابن أبي ذئب ومالك يحضران عند السلطان، فيسكت مالك ويتكلم ابن أبي ذئب، ولقد دخل على أبي جعفر فصدقه، فأمر له بشيء فلم يقبل، وفرض لولده، هكذا يقول أهل المدينة.

١١٢ - وسمعت أبا عبد الله يقول: سمعت حمادا الخياط يقول: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب في الصرامة، قلت لأبي عبد الله: سعيد بن المسيب ضربوه، قال: نعم، ولقد أعطي مرة عطاء فقال: لا أقبل حتى أعلم أنهم جبوه في حقه، وأنفذوه في حقه، فساعده على ترك العطاء: سالم، والقاسم.

وقال: لم تبق في زمن الفتنة حلقة في المسجد إلا حلقة سعيد بن المسيب.." (١)

"٢٨ - قال ابن جريج: وحدثت عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه كان قاعدا بين زمزم والمقام والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسائه: " **أتدرون** ما هذا؟ " قالوا: نعم، هذا الحجر قال: " قد أرى ولكنه من حجارة الجنة، والذي نفسي بيده ليحشرن له عينان، ولسان وشفتان، يشهد لمن استلمه بحق "." (٢)

"٢٥١٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن عبد الملك الواسطي قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن مجاهد قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر ﴿جنات عدن﴾ [التوبة: ٧٢] فقال: أيها الناس **أتدرون** ما جنات عدن؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب على كل باب خمس وعشرون ألفا من الحور العين ، لا يدخله إلا نبي، وهنيئا لصاحب القبر وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو صديق، وهنيئا لأبي بكر رضي الله عنه ، أو شهيد، وأنى لعمر الشهادة؟ وإن الذي أخرجني من منزلي بالحثمة قادر على أن يسوقها إلي، وزاد محمد بن عبد الملك في حديثه قال يزيد بن هارون: قال سفيان بن حسين: الحثمة: منزله بمكة ، وفي الحثمة يقول المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة:

لنساء بين الحجون إلى الحث... ـمة في ليال مقمرات وشرق

ساكنات البطاح أشهى إلى القلـ... ـب من الساكنات دور دمشق

وفي الحثمة ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (٣)

"٢١٩- وعن الفزاري، أن أبا الدرداء قال لأم الدرداء: ((إن صبرت بعدي كنت زوجتي في الجنة. وإن تزوجت بعدي فإن المرأة لآخر زوجها)).

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٨٩

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩٣/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٩٣/٤

وعن سعيد بن المسيب أنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا: لأيهما تكون في الآخرة؟ فقال: المرأة للأخير)).

وروي أن أبا بكر الصديق قال لابنته أسماء وهي تحت الزبير بن العوام: ((أي بنيتي! إن المرأة إذا كان لها الزوج الصالح فمات فلم تتزوج بعده جمع الله بينهما في الجنة)).

باب ما جاء في قلة من يدخل الجنة من النساء

٢٢٠- روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أريت أني دخلت الجنة فرأيت أقل أهلها النساء!)) فقيل لي: ((أتدرون لم ذاك يا رسول الله؟)) قلت: ((لا!)) قيل: ((ألهاهن الأحمران: الذهب والزعفران)).." [١]

"«والذي نفس أبي هريرة بيده، ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا»

١٠٠٨ - أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا محمد بن غالب، ثنا خالد بن يزيد، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن نهار العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليأتين على الناس زمان يكون خير المال فيه شاء، أو قال: غنم، يتبع شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن "

١٠٠٩ - أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى الشيخ الصالح، ثنا صدقة بن خالد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن حسان، ثنا الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فلما هجمنا على القوم، تقدمت أصحابي على فرسي، فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا منهم؟ قالوا: نعم، قلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة، فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبروه بالذي صنعت، فقال: «أتدرون ما صنع؟ لقد كتب الله له من كل إنسان كذا وكذا من الأجر»، ثم أدناني منه، فقال: " إذا صليت صلاة الغداة، فقل قبل أن تكلم:." [٢]

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لأصحابه: " أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: الأجوفان: الفرج ، والفم "." [٣]

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٧٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٦

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٦٨

"٢٥٣ - حدثنا محمد بن سهل، ثنا أبو مسعود، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن مهاجر، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فنادى ثلاث مرات فقال: «أيها الناس أتدرون ما مثلي ومثلكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يربؤهم، فبينا هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم، أراه قال: خشية أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه، فأهوى بثوبه، أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم، ثلاث مرات، "." (١)

"٢٥٧ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا -[٣٠١]- إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد أعطني، فإنك لا تعطي من مالك ولا من مال أبيك، وأغلظ للنبي صلى الله عليه وسلم، فوثب أصحابه فقالوا: يا عدو الله تقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «عزمت عليكم لما أمسكتم». فدعاه فدخل بيته فأعطاه فقال: «أرضيت؟» قال: لا، ثم أعطاه أيضا، فقال: «أرضيت؟» قال: لا، ثم أعطاه الثالثة، فقال: «أرضيت؟» قال: نعم، قال: فاخرج إلى أصحابي فأخبرهم أنك قد رضيت؛ فإن في قلوبهم عليك شيئا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما مثلي ومثل هذا الأعرابي؟، مثل رجل في فلاة من الأرض، معه زاده وراحلته فنفرت راحلته فاتبعها الناس، فما زادوها إلا نفورا، فقال: دعوني فإني أعلم بناقتي منكم، فعمد إلى قمام الأرض - يعني الحشيش - فجعل يقول لها: هوي هوي، حتى رجعت، فأناخها فحمل عليها زاده ثم استوى على متنها، فلو تركتكم حين قال ما قال -[٣٠٢]- فقتلتموه، دخل النار فما زلت حتى فعلت ما فعلت وقال ما قال "." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط وسط الخط المربع خطا وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطا خارج الخط المربع، ثم قال: «أتدرون ما هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " هذا الخط الأوسط الإنسان، والخطوط التي إلى جانبه -[١٠٩]- الأعراض، والأعراض تنهشه من كل مكان، إذا أخطأه هذا أصابه هذا، والخط الرابع: الأجل المحيط به، والخط الخارج البعيد: الأمل "." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن علي الرفاعي، حدثني أبو المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه، وآخر إلى جانبه، وآخر بعده وقال: «أتدرون ما هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا الإنسان، وهذا الأجل، يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل»." (٤)

---

(١) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٢٩٧

(٢) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٣٠٠

(٣) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٠٨

(٤) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١١٠

"حدثني علي بن أحمد بن عمران المصيصي، ثنا عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي، ثنا أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز، يعني الليثي، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عائشة، وعن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها. قال أبو محمد: قال لي عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان: حدثناه عمرو بن عثمان، ثنا أبي – يعني بإسناده – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه: " **أتدرون** ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله؟ فقالوا: " الله ورسوله أعلم. فقال: " إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله وولده وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة، فلما حضرته الوفاة دعا بعض إخوته فقال: إنه قد نزل من الأمر ما ترى، فما لي عندك، وما لي لديك؟ فقال: لك عندي أن أمرضك، ولا أزايلك، وأن أقوم بشأنك، فإذا مت غسلتك وكفنتك، وحملتك مع الحاملين، أحملك طورا، وأميط عنك طورا، فإذا رجعت أثنيت عليك بخير عند من يسألني عنك. هذا أخوه الذي هو أهله، فما ترونه؟ ". قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله" ثم يقول للأخ الآخر: أترى ما نزل بي؟ فما لي لديك، وما لي عندك؟ فيقول: ليس عندي غناء إلا وأنت في الأحياء، فإذا مت ذهب بك مذهب وذهب بي مذهب. هذا أخوه الذي هو ماله، كيف ترونه؟ ". قالوا: ما نسمع طائلا يا رسول الله –[١١٢]–، " ثم يقول لأخيه الآخر: أترى ما قد نزل بي، وما رد علي أهلي، ومالي؟ فما لي عندك، ومالي لديك؟ فيقول: أنا صاحبك في لحدك، وأنيسك في وحشتك، وأقعد يوم الوزن في ميزانك، فأثقل ميزانك. هذا أخوه الذي هو عمله، فكيف ترونه؟ ". قالوا: خير أخ، وخير صاحب يا رسول الله. قال: «فإن الأمر هكذا». قالت عائشة رضوان الله عليها: فقام إليه عبد الله بن كرز فقال: يا رسول الله، أتأذن لي أن أقول على هذا أبياتا؟، فقال: نعم. فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بين يديه، واجتمع الناس، وأنشأ يقول:

[البحر الطويل]

وإني وأهلي والذي قدمت يدي... كداع إليه صحبه ثم قائل

لإخوته إذ هم ثلاثة إخوة... أعينوا على أمر بي اليوم نازل

فراق طويل غير مشفق به... فماذا لديكم في الذي هو غائلي

فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي... أطيعك فيما شئت قبل التزايل

فأما إذا جد الفراق فإنني... لما بيننا من خلة غير واصل

فخذ ما أردت الآن مني فإنني... سيسلك بي في مهبل من مهابل

وإن تبقني لا تبق فاستنقذنني... وعجل صلاحا قبل حتف معاجل

وقال امرؤ قد كنت جدا أحبه... وأوثر من بينهم في التفاضل

غنائي أني جاهد لك ناصح... إذا جد جد الكرب غير مقاتل

ولكنني باك عليك ومعول... ومثن بخير عند من هو سائلي

ومتبع الماشين أمشي مشيعا... أعين برفق عقبة كل حامل

إلى بيت مثواك الذي أنت مدخل... وراجع مقرونا بما هو شاغلي

كأن لم يكن بيني وبينك خلة... ولا حسن ود مرة في التباذل

فذلك أهل المرء ذاك غناؤهم... وليسوا - وإن كانوا حراصا - بطائل

وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى... أخا لك مثلي عند كرب الزلازل

لدى القبر تلقاني هنالك قاعدا... أجادل عند القول رجع التجادل

وأقعد يوم الوزن في الكفة التي... تكون عليها جاهدا في التثاقل

ولا تنسني واعلم مكاني فإنني... عليك شفيق ناصح غير خاذل

فذلك ما قدمت من كل صالح... تلاقيه إن أحسنت يوم التواصل

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبكى المسلمون من قوله. وكان عبد الله بن كرز -[١١٣]- لا يمر بطائفة من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه، فإذا أنشدهم بكوا." (١)

"٩٤ - حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا داود بن يزيد الأودي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: «أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " الأجوفان: الفرج والفم " وقال بعض ملوك العجم لأسير أتي به إليه، كان عظيم الجرم بعيد الرحم -[٤٩]-: لو كان هواي في العفو عنك لخالفت الهوى إلى قتلك، ولكن لما كان هواي في قتلك خالفته إلى العفو عنك." (٢)

"٤٢٥ - وحدث أحمد بن يحيى الصوفي، قال: نا إبراهيم بن منصور التوزي، وكان من عقلاء الرجال قال: دخلت دار الحسن بن حماد الصيرفي، وفيها محمد بن داود الجعفري وحوله قوم وهو يتكلم في -[١٥٠]- القرآن، فخفت أن يعلق بقلوبهم شيء من كلامه قال: فقلت له: «يكون مخلوق بلا قول؟» قال: لا قال: قلت له: فأخبرني عن القول الذي خلق به الخلق مخلوق؟ قال: فقال: «ما أرى الذي تكلم في هذا إلا شيطانا» قال الشيخ: فاعلموا رحمكم الله أن رؤساء الكفر والضلال من الجهمية الملحدة ألقت إليهم الشياطين من إخوانهم الخصومة بالمتشابه من القرآن، فزاغت به قلوبهم، فضلوا وأضلوا، فقل للجهمي الضال: هذا كتاب الله عز وجل، سماه الله في كتابه قرآنا وفرقانا ونورا وهدى ووحيا وتبيانا وذكرا وكتابا وكلاما وأمرا وتنزيلا، وفي كل ذلك يعلمنا أنه كلامه منه ومتصل به قال الله تعالى: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم﴾ [غافر: ٢]. وقال: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾ [الجاثية: ١] فلك في أسمائه التي سماه الله بها كفاية، فقد جهلت وغلوت في دين الله غير الحق، وافتريت على الله الكذب والبهتان حين زعمت أن القرآن مخلوق، وزعمت أن ذلك هو التوحيد، وأنه دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره، وأن من لم يقل بمقالتك ويتبعك على إلحادك وضلالتك فليس بموحد، -[١٥١]- تكفره وتستحل دمه، فكل ما قلته وابتدعته أيها الجهمي، فقد أكذبك الله عز وجل فيه، ورده عليك هو ورسوله والمسلمون جميعا من عباد غيرة، وإنما التمسنا دعواك هذه في كتاب الله، وفي سنة نبيه صلى

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١١١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٤٨/١

الله عليه وسلم، وفي إجماع المسلمين وصالحي المؤمنين، فلم نجد في ذلك شيئا مما ادعيته قال الله عز وجل: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾، ولم يقل: وأن تقولوا: القرآن مخلوق. وقال الله تعالى: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ [النساء: ١٣١]، ولم يقل: وأن تقولوا: القرآن مخلوق. وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم...﴾ [الحج: ٧٧] إلى قوله ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل﴾ [الحج: ٧٨]، ولم يقل: وأن تقولوا: القرآن مخلوق. وقال ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾ [الشورى: ١٣]-[١٥٢]- وقال ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾ [الروم: ٣٠] وقال تعالى: ﴿الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله﴾ [هود: ١] وقال عز وجل ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ [البينة: ٥] وقال: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء﴾ [النحل: ٨٩] وقال: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [الأنعام: ٣٨] وقال ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ [يس: ١٢] وقال ﴿وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ [التوبة: ١١٥] فمثل هذا وشبهه في القرآن كثير، قد قرأناه وفهمناه، فلم نجد لبدعتك هذه فيه ذكرا ولا أثرا، ولا دعا الله عباده ولا أمرهم بشيء مما زعمت أنه توحيده ودينه -[١٥٣]- أفتزعم أن الله عز وجل أغفل هذا أم نسيه حتى ذكرته أنت وأنبهته عليه؟ فقد أكذبك الله عز وجل فقال ﴿وما كان ربك نسيا﴾ [مريم: ٦٤]، وقال ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [الأنعام: ٣٨] أم عساك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خان في دينه، وكتم ما أمره بتبليغه؟ فإن في جرأتك على الله وعلى رسوله ما قد قلت ما هو أعظم من هذا وكل ذلك فقد أكذبك الله فيه. فقال تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر...﴾ [الأعراف: ١٥٧] إلى قوله: ﴿النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وقال ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. وقال: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [النحل: ٤٤]. وقال: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت -[١٥٤]- رسالته﴾ [المائدة: ٦٧]. وقال: ﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾ [النور: ٥٤]. وقال: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين﴾ [الحجر: ٩٤] وقالت عائشة: " من زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزله الله عليه، فقد أعظم الفرية على الله، يقول الله: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾ [المائدة: ٦٧] " الآية ثم التمسنا هذه الضلالة التي اخترعتها وزعمت أنها الشريعة الواجبة والدين القيم والتوحيد اللازم الذي لا يقبل الله من العباد غيره بأن يقولوا: القرآن مخلوق في سنة المصطفى، وما دعا إليه أمته وقاتل من خالفه عليه، فما وجدنا لذلك أثرا ولا إمارة ولا دلالة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان " فزعمت أيها الجهمي أنها ست بضلالتك هذه -[١٥٥]- وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والتارك

لدينه، والنفس بالنفس " وقال لوفد عبد القيس حين قدموا عليه، فأمرهم بالإيمان بالله، وقال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم " وقال الله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ [النساء: ١١٥]-[١٥٦]- فهذا كتاب الله يكذبك أيها الجهمي، وسنة نبيه وإجماع المؤمنين وسبيلهم تخالفك، وتدل على ضلالتك، وعلى إبطال ما ادعيته من أن قولك: القرآن مخلوق هو التوحيد والدين، الذي شرعه الله لعباده، وبعث به رسوله، فقد بطل الآن ما ادعيته من قولك: إن التوحيد هو أن يقال: القرآن مخلوق، وبان كذبك وبهتانك للعقلاء فأخبرنا الله عز وجل عن خلق ما خلق من الأشياء، فإنا نحن قد أوجدناك في آيات كثيرة من كتابه، وأخبار صحيحة عن رسول الله أن القرآن كلام الله ومنه، وفيه صفاته وأسماءه، وأنه علم من علمه، وأنه ليس بجائز أن يكون شيء من الله ولا من صفاته، ولا من أسمائه، ولا من علمه، ولا من قدرته، ولا من عظمته، ولا من عزته مخلوقة ورأيناك أيها الجهمي تزعم أنك تنفي التشبيه عن الله بقولك: إن القرآن مخلوق، ورأيناك شبهت الله عز وجل بأضعف ضعيف من خلقه فإن كلام العباد مخلوق، وأسماءهم مخلوقة، وعلم الناس مخلوق، وقدرتهم وعزتهم مخلوقة، فأنت بالتشبيه أحق وأخلق، وأنت فليس تجد ما قلته من أن القرآن مخلوق في كتاب الله، ولا في سنة نبيه، ولا مأثورا عن صحابته، ولا عن أحد من أئمة المسلمين، فحينئذ لجأ الجهمي إلى آيات من المتشابه جهل علمها، فقال: قلت: -[١٥٧]- ذلك من قول الله عز وجل: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ [الزخرف: ٣]، وقوله: ﴿ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ [الشورى: ٥٢]، وزعم أن كل مجعول مخلوق، فنزع بآية من المتشابه يحتج بها من يريد أن يلحد في تنزيلها، ويبتغي الفتنة في تأويلها فقلنا: إن الله عز وجل قد منعك أيها الجهمي الفهم في القرآن حين جعلت كل مجعول مخلوقا، وأن كل جعل في كتاب الله هو بمعنى خلق، فمن هاهنا بليت بهذه الضلالة القبيحة، حين تأولت كتاب الله بجهلك وهوى نفسك وما زينه لك شيطانك، وألقاه على لسانك إخوانك، وذلك أنا نجد الحرف الواحد في كتاب الله عز وجل على لفظ واحد ومعانيه مختلفة في آيات كثيرة، تركنا ذكرها لكثرتها وقصدنا لذكر الآية التي احتججت بها. ف ﴿جعل﴾ [الأنعام: ١] في كتاب الله عز وجل على غير معنى خلق، فجعل من المخلوقين، على معنى وصف من أوصافهم، وقسم من أقسامهم، و (جعل) أيضا على معنى فعل من أفعالهم لا يكون خلقا ولا يقوم مقام الخلق، فتفهموا الآن ذلك واعقلوه. قال الله عز وجل: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ [الحجر: ٩١]، وإنما جعل هاهنا بمعنى: وصفوه بغير وصفه، ونسبوه إلى غير معناه حين عضوه وميزوه فقالوا: -[١٥٨]- إنه شعر، وإنه سحر، وإنه قول البشر، وإنه أساطير الأولين وقال في مثل ذلك ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم﴾ [الأنعام: ١٠٠]، وقال: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾ [الزخرف: ١٩]، وقال: ﴿ويجعلون لله ما يكرهون﴾ [النحل: ٦٢]، وقال: ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه﴾ [النحل: ٥٧]، وقال: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ [البقرة: ٢٢٤] لا يعني ذلك ولا تخلقوا، وقال: ﴿وتجعلون له أندادا﴾ [فصلت: ٩]، وقال: ﴿ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا﴾ [النحل: ٥٦]، وقال: ﴿وجعلوا لله شركاء قل سموهم﴾ [الرعد: ٣٣]-[١٥٩]- فهذا كله (جعل) لا يجوز أن يكون على معنى: (خلق)، و (جعل) من بني آدم على فعل قال الله تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾

[البقرة: ١٩] لا يجوز أن يكون: يخلقون أصابعهم في آذانهم، وقال: ﴿حتى إذا جعله نارا﴾ [الكهف: ٩٦]، لا يجوز أن يكون: خلقه نارا، وقال: ﴿فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم﴾ [الأنبياء: ٥٨]، أفيجوز أن يكون خلقهم جذاذا؟ و (جعل) في معنى (خلق) في معنى ما كان من الخلق موجودا محسوسا، فقال: ﴿الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ [الأنعام: ١]. فجعل هاهنا في معنى خلق لا ينصرف إلى غيره، وذلك أن الظلمات والنور يراهما الناس، وكذلك قوله: ﴿وجعل لكم السمع والأبصار﴾ [النحل: ٧٨] وهما موجودان في بني آدم وقال: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين﴾ [الإسراء: ١٢]، يعني: خلقنا، وهما موجودان -[١٦٠]- معروفان بإقبالهما وإدبارهما، فهل يعرف القرآن بإقبال وإدبار؟ وقال: ﴿وجعل الشمس سراجا﴾ [نوح: ١٦] معناه خلق، والشمس نور وحر وهي ترى، فهل يمكن ذلك في القرآن؟، وقال ﴿وجعلت له مالا ممدودا﴾ [المدثر: ١٢]، يعني: خلقت، والمال موجود يوزن ويعد ويحصى ويعرف، فهل يوزن القرآن؟، وقال: ﴿والله جعل لكم الأرض بساطا﴾ [نوح: ١٩] وهي موجودة، يمشى عليها وتحرث، فهل يمكن مثل ذلك في القرآن؟ فهذا كله على لفظ (جعل) ومعناه معنى الخلق، وقد ذكر معنى الجعل منه في مواضع كثيرة على غير معنى الخلق، من ذلك قوله: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ [المائدة: ١٠٣] لا يعني: ما خلق -[١٦١]- الله من بحيرة، لأنه هو خلق البحيرة والسائبة والوصيلة، ولكنه أراد أنه لم يأمر الناس باتخاذ البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، فهذا لفظ (جعل) على غير معنى (خلق)، وقال تعالى لإبراهيم خليله عليه السلام ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾ [البقرة: ١٢٤] لا يعني: خالقك، لأن خلقه قد سبق إمامته، وقال لأم موسى: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧] لا يعني وخالقوه، لأنه قد كان مخلوقا، وإنما جعله مرسلا بعد خلقه، وقال إبراهيم ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا﴾ [إبراهيم: ٣٥] لا يعني: رب اخلق هذا البلد، لأن البلد قد كان مخلوقا، ألا تراه يقول ﴿هذا البلد﴾ [إبراهيم: ٣٥]؟ وقال: ﴿فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين﴾ [الأنبياء: ١٥]، لا يريد: حتى خلقناهم حصيدا. وقال إبراهيم ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي﴾ [إبراهيم: ٤٠] لا يعني: رب اخلقني، وقال إبراهيم وإسماعيل ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ [البقرة: ١٢٨]، ولم يريدا: واخلقنا مسلمين لك لأن خلقهما قد تقدم قبل قولهما، فهذا ونحوه في القرآن -[١٦٢]- كثير، مما لفظه (جعل) على غير معنى (خلق)، وكذلك قوله: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ [الزخرف: ٣] إنما جعله عربيا ليفهم ويبين للذين نزل عليهم من العرب، ألم تسمع إلى قوله: ﴿فإنما يسرناه بلسانك﴾ [مريم: ٩٧]؟ وقال في موضع آخر ﴿ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي﴾ [فصلت: ٤٤]، يقول: أعربي محمد وعجمي كلامه بالقرآن؟ فجعل الله القرآن بلسان عربي مبين. كذلك ألم تسمع قوله ﴿وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣]؟ وقال: ﴿قرآنا عربيا لقوم يعلمون﴾ [فصلت: ٣]، وقال: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ [يوسف: ٢]، وأما قوله: ﴿ولكن جعلناه﴾ [الشورى: ٥٢]، فإنما يعني: أنزلناه نورا، تصديق ذلك في الآية الأخرى قوله: ﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾ [التغابن: ٨]. وقال: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا -[١٦٣]- مبينا﴾ [النساء: ١٧٤]، وقال: ﴿واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ [الأعراف: ١٥٧]، وقال تعالى: ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس﴾ [الأنعام: ٩١]، فقد بين لمن عقل وشرح الله صدره للإيمان أن (جعل) في كتاب الله على غير معنى (خلق)، و (جعل) أيضا بمعنى (خلق)، وأن قوله ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾

[الزخرف: ٣] هو على غير معنى (خلق). فبأي حجة وفي أي لغة زعم الجهمي أن كل (جعل) على معنى (خلق)؟ ألم يسمع إلى قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ [القصص: ٥]؟ أفترى الجهمي يظن أن قوله ﴿ونجعلهم أئمة﴾ [القصص: ٥] إنما يريد: أن نخلقهم أئمة؟ أفتراه يخلقهم خلقا آخر بعد خلقهم الأول؟ فهل يكون معنى (الجعل) هاهنا معنى (الخلق)؟ قال عز وجل: ﴿ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا﴾ [الإسراء: ١٨] لا يعني: -[١٦٤]- ثم خلقنا له جهنم، لأن جهنم قد تقدم خلقها، ولم يرد أنها تخلق حين يفعل العبد ذلك، ولكنه إذا فعل العبد ذلك جعلت داره ومسكنه بعد ما تقدم خلقها. وقال تعالى: ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم﴾ [الأنفال: ٣٧]، وقال: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [الجاثية: ٢١]، وقال: ﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار﴾ [ص: ٢٨] وقال: ﴿إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه﴾ [النحل: ١٢٤]، يعني: بني إسرائيل، أفيظن الجهمي الملحد أنما أراد: إنما خلق السبت على بني إسرائيل؟ فقد علم العقلاء أن السبت مخلوق في مبتدأ الخلق قبل كون بني إسرائيل، وقبل نوح، وقبل إبراهيم، ولكن معناه: إنما جعل على هؤلاء أن يسبتوا السبت خاصة، فهذا على غير معنى (خلق)، وهذا كثير في القرآن، ولكن الجهمي من الصم البكم الذين لا يعقلون من الذين ﴿يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾ [البقرة: ٧٥]، ألم تسمع إلى قوله ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به -[١٦٥]- مؤمنين﴾ [الشعراء: ١٩٨]، فإنما جعل الله القرآن بلسان عربي مبين، وأنزله عربيا لتفقه العرب، ولتتخذ بذلك عليهم الحجة، فذلك معنى قوله ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ [الزخرف: ٣] ولم يرد عربيا في أصله ولا نسبه، وإنما أراد عربيا في قراءته. ومن أوضح البيان من تفريق الله بين الخلق وبين القرآن أن قوله تعالى ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان﴾ [الرحمن: ١]، ألا تراه يفصل بين القرآن وبين الإنسان، فقال: ﴿علم القرآن خلق الإنسان﴾ [الرحمن: ٢]، ولو شاء تعالى: لقال: «خلق الإنسان والقرآن»، ولكنه تكلم بالصدق ليفهم وليفصل كما فصله. فخالف ذلك الجهمي وكفر به، وقال على الله تعالى ما لم يجده في كتاب أنزل من السماء، ولا قاله أحد من الأنبياء، ولا روي عن أحد من العلماء، بل وجد وروي خلاف قول الجهمي، حيث عاب الله أقواما بمثل فعل الجهمي في هذا، فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات﴾، فلما علم أنهم لا يقدرون على أن يروه لمن عبدوا خلقا في الأرض ولا شرك لهم في السموات قال: ﴿ائتوني بكتاب من قبل هذا﴾ [الأحقاف: ٤] يعني: من قبل القرآن، أي: ائتوني -[١٦٦]- بكتاب من قبل هذا تجدون فيه ما أنتم عليه من عبادة الأوثان ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤]، أي: رواية عن بعض الأنبياء ﴿إن كنتم صادقين﴾ [البقرة: ٢٣] فسلك الجهمي في مذهبه طريق أولئك، وقال في الله وتقول عليه البهتان بغير برهان، وافترى على الله الكذب، وتعدى ما أخذه الله من الميثاق على خلقه حين قال: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق﴾، وقال: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق﴾ [الأنعام: ٩٣] ومن أبين البيان وأوضح البرهان من تفريق الله بين الخلق والقرآن قوله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤]، فتفهموا هذا المعنى، هل تشكون أنه قد دخل في ذلك الخلق كله؟ وهل يجوز لأحد أن يظن أن قوله: ﴿ألا له الخلق﴾ [الأعراف: ٥٤] أراد أن له بعض الخلق؟ بل قد دخل الخلق كله في

الخلق ثم أخبر أن له أيضا غير الخلق ليس هو خلقا، لم يدخل في الخلق وهو (الأمر)، فبين أن الأمر خارج من الخلق، فالأمر أمره وكلامه، ومما يوضح ذلك عند من فهم عن الله وعقل أمر الله أنك تجد في كتاب الله ذكر الشيئين المختلفين إذا كانا في موضع فصل بينهما بالواو، وإذا كانا شيئين غير مختلفين لم يفصل بينهما بالواو، فمن ذلك ما هو شيء واحد -[١٦٧]- وأسماؤه مختلفة ومعناه متفق، فلم يفصل بينهما بالواو، وقوله عز وجل: ﴿قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا﴾ [يوسف: ٧٨]، فلم يفصل بالواو حين كان ذلك كله شيئا واحدا، ألا ترى أن الأب هو الشيخ الكبير؟ وقال: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا﴾ [التحريم: ٥]، فلما كان هذا كله نعت شيء واحد لم يفصل بعضه عن بعض بالواو، ثم قال: ﴿وأبكارا﴾ [التحريم: ٥]، فلما كان الأبكار غير الثيبات فصل بالواو، لأن الأبكار والثيبات شيئان مختلفان وقال أيضا فيما هو شيء واحد بأسماء مختلفة ولم يفصله بالواو، وقال: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ [الحشر: ٢٣]، ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ [الحشر: ٢٤]، فلما كان هذا كله شيئا واحدا لم يفصل بالواو، وكان غير جائز أن يكون هاهنا واو، فيكون الأول غير الثاني، والثاني غير الثالث، وقال فيما هو شيئان مختلفان ﴿إن المسلمين والمسلمات...﴾ [الأحزاب: ٣٥] إلى -[١٦٨]- آخر الآية، فلما كان المسلمون غير المسلمات، فصل بالواو، ولا يجوز أن يكون المسلمون المسلمات، لأنهما شيئان مختلفان وقال: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، فلما كانت الصلاة غير النسك، والمحيا غير الممات، فصل بالواو. وقال: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور﴾ [فاطر: ١٩]، ففصل هذا كله بالواو لاختلاف أجناسه ومعانيه. وقال في هذا المعنى أيضا: ﴿فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا﴾ [عبس: ٢٧]، فلما كان كل واحد من هذه غير صاحبه، فصل بالواو، ولما كانت الحدائق غلبا شيئا واحدا، أسقط بينهما الواو، وقال أيضا: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ [الفرقان: ٦٢]، فلما كان الليل غير النهار، فصل بالواو، كما قال ﴿وسخر لكم الشمس والقمر﴾ [إبراهيم: ٣٣]، فلما كان الشمس غير القمر، فصل بالواو، وهذا في القرآن كثير، وفي بعض ما ذكرناه كفاية لمن تدبره وعقله وأراد الله توفيقه وهدايته، -[١٦٩]- فكذلك لما كان الأمر غير الخلق، فصل بالواو، فقال ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤]، فالأمر أمره وكلامه، والخلق خلق، وبالأمر خلق الخلق، لأن الله عز وجل أمر بما شاء وخلق بما شاء، فزعم الجهمي أن الأمر خلق، والخلق خلق، فكأن معنى قول الله عز وجل ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] إنما هو الإله الخلق والخلق، فجمع الجهمي بين ما فصله الله. ولو كان الأمر كما يقول الجهمي، لكان قول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم: وما نتنزل إلا بخلق ربك، والله يقول: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [مريم: ٦٤] ومما يدل على أن أمر الله هو كلامه قوله: ﴿ذلك أمر الله أنزله إليكم﴾ [الطلاق: ٥]، فيسمي الله القرآن أمره، وفصل بين أمره وخلقه، فتفهموا رحمكم الله، وقال عز وجل: ﴿ومن يزغ منهم عن أمرنا﴾ [سبأ: ١٢]، ولم يقل: عن خلقنا. وقال: ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ [الروم: ٢٥]، ولم يقل بخلقه، لأنها لو قامت بخلقه لما كان ذلك من آيات الله، ولا من معجزات قدرته، ولكن من آيات الله أن يقوم المخلوق بالخالق، وبأمر الخالق قام المخلوق، وقال: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ [الروم: ٢٥] فبدعوة -[١٧٠]- الله يخرجون. واحتج الجهمي بآية انتزعها من المتشابه، فقال: أليس قد قال الله تعالى ﴿يدبر الأمر﴾ [يونس: ٣]، فهل يدبر

إلا مخلوق؟ فهذا أيضا مما يكون لفظه واحدا بمعان مختلفة، وجاء مثله في القرآن كثير، فإنما يعني: يدبر أمر الخلق، ولا يجوز أن يدبر كلامه، لأن الله تعالى حكيم عليم، وكلامه حكم، وإنما تدبير الكلام من صفات المخلوقين الذين في كلامهم الخطأ والزلل، فهم يدبرون كلامهم مخافة ذلك ويتكلمون بالخطأ ثم يرجعون إلى الصواب، والله عز وجل لا يخطئ ولا يضل ولا ينسى ولا يدبر كلامه، وقال تعالى ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤]، يقول: لله الأمر من قبل الخلق ومن بعد الخلق، وقوله: ﴿ذلك أمر الله أنزله إليكم﴾ [الطلاق: ٥]، يعني: هداية هداكم الله بها، والهداية علمه، والعلم منه ومتصل به، كما أن شعاع الشمس متصل بعين الشمس، فإذا غابت عين الشمس ذهب الشعاع ولله المثل الأعلى، والله عز وجل هو الدائم الأبدي الأزلي، وعلمه أزلي، وكلامه دائم لا يغيب عن شيء ولا يزول، ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر ليضل به الضعفاء ومن لا علم عنده، فقال: أخبرونا عن القرآن، هل هو شيء أو لا شيء؟ -[١٧١]- فلا يجوز أن يكون جوابه: لا شيء، فيقال له: هو شيء ، فيظن حينئذ أنه قد ظفر بحجته ووصل إلى بغيته، فيقول: فإن الله يقول ﴿خالق كل شيء﴾ [الأنعام: ١٠٢]، والقرآن شيء يقع عليه اسم شيء، وهو مخلوق، لأن الكل يجمع كل شيء، فيقال له: أما قولك: إن الكل يجمع كل شيء، فقد رد الله عليك ذلك وأكذبك القرآن، قال الله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ولله عز وجل نفس لا تدخل في هذا الكل، وكذلك كلامه شيء لا يدخل في الأشياء المخلوقة، كما قال ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]، وقال ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ [الفرقان: ٥٨]. فإن زعمت أن الله لا نفس له، فقد أكذبك القرآن ورد عليك قولك، قال الله تعالى ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقال ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقال ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ [طه: ٤١]، وقال فيما حكاه عن عيسى -[١٧٢]- ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦]. فقد علم من آمن بالله واليوم الأخر أن كتاب الله حق، وما قاله فيه حق، وأن لله نفسا، وأن نفسه لا تموت، وأن قوله ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ [آل عمران: ١٨٥] لا تدخل في هذا نفس الله. وكذلك يخرج كلامه من الكلام المخلوق، كما تخرج نفسه من الأنفس التي تموت، وقد فهم من آمن بالله وعقل عن الله أن كلام الله، ونفس الله، وعمل الله، وقدرة الله، وعزة الله، وسلطان الله، وعظمة الله، وحلم الله، وعفو الله، ورفق الله، وكل شيء من صفات الله أعظم الأشياء، وأنها كلها غير مخلوقة لأنها صفات الخالق ومن الخالق، فليس يدخل في قوله ﴿خالق كل شيء﴾ [الأنعام: ١٠٢]، لا كلامه، ولا عزته، ولا قدرته، ولا سلطانه، ولا عظمته، ولا جوده، ولا كرمه، لأن الله تعالى لم يزل بقوله وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته إلها واحدا، وهذه صفاته قديمة بقدمه، أزلية بأزليته، دائمة بدوامه، باقية ببقائه، لم يخل ربنا من هذه الصفات طرفة عين، وإنما أبطل الجهمي صفاته يريد بذلك إبطاله. وذلك أن أصل الإيمان بالله الذي يجب على الخلق اعتقاده في إثبات الإيمان به ثلاثة أشياء: -[١٧٣]- أحدها: أن يعتقد العبد آنيته ليكون بذلك مباينا لمذهب أهل التعطيل الذين لا يثبتون صانعا. الثاني: أن يعتقد وحدانيته، ليكون مباينا بذلك مذاهب أهل الشرك الذين أقروا بالصانع وأشركوا معه في العبادة غيره. والثالث: أن يعتقده موصوفا بالصفات التي لا يجوز إلا أن يكون موصوفا بها من العلم والقدرة والحكمة وسائر ما وصف به نفسه في كتابه، إذ قد علمنا أن كثيرا ممن يقربه ويوحده بالقول المطلق قد يلحد في صفاته، فيكون إلحاده في صفاته قادحا في توحيده، ولأنا نجد الله تعالى قد خاطب عباده بدعائهم إلى اعتقاد كل واحدة في هذه الثلاث والإيمان بها، فأما دعاؤه إياهم إلى الإقرار بآنيته ووحدانيته، فلسنا

نذكر هذا هاهنا لطوله وسعة الكلام فيه، ولأن الجهمي يدعي لنفسه الإقرار بهما وإن كان جحده للصفات قد أبطل دعواه لهما. وأما محاجة الله لخلقه في معنى صفاته التي أمرهم أن يعرفوه بها، -[١٧٤]- فبالآيات التي اقتص فيها أمور بريته في سماواته وأرضيه وما بينهما، وما أخرجها عليهم من حسن القوام وتمام النظام، وختم كل آية منها بذكر علمه وحكمته وعزته وقدرته، مثل قوله عز وجل ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٧] فإنه لما ذكر التدبير العجيب الذي دبر به أمرها أتبع ذلك بأن قال ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [الأنعام: ٩٦]. فإن هذا خرج في ظاهره مخرج الخبر، وهو في باطنه محاجة بليغة لأن الذي يعقل من تأويله أنه لو لم تكن قدرته نافذة لما جرت هذه الأشياء على ما وجدت عليه، ولو لم يكن علمه سابقا لما خلقه قبل أن يخلقه، فلما خرج على هذا النظام العجيب، إذ كان مما تدركه العقول أن المتعسف في أفعاله لا يوجد لها قوام ولا انتظام، فهو عز وجل يستشهد لخلقه بآثار صنعته العجيبة، وإتقانه لما خلق، وإحكامه على سابق علمه ونافذ قدرته وبليغ حكمته وكذلك قال عز وجل ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ [الملك: ٣]. لأنه كما أن عين المصنوع أوجب صانعا، كذلك ما ظهر في آثار الحكمة والقدرة في الصنعة أوجب حكيما قادرا، وفي دفع آلات الصنعة من العلم والقدرة عليها حتى لا يكون الصانع -[١٧٥]- موصوفا بها، جحد للصانع وإبطال له، وإنما أنكر الجهمي صفات الباري تعالى أراد بذلك إبطاله، ألا ترى أن أصغر خلقه إن أبطلت صنعته بطل؟ فكيف العظيم الذي ليس كمثله شيء؟ ألا ترى أن النخلة لها جذع وكرب، وليف، وجمار، ولب، وخوص وهي تسمى نخلة، فإذا قال القائل: نخلة علم السامع أن النخلة لا تكون إلا بهذا الاسم نخلة، فلو قال: نخلة وجذعها وكربها وليفها وجمارها ولبها وخوصها وتمرها كان محالا، لأنه يقال: فالنخلة ما هي إذا جعلت هذه الصفات غيرها؟ أرأيت لو قال قائل: إن لي نخلة كريمة آكل من تمرها غير أنه ليس لها جذع ولا كرب ولا ليف ولا خوص ولا لب وليس هي خفيفة، وليس هي ثقيلة، أيكون هذا صحيحا في الكلام؟ أوليس إنما جوابه أن يقال: إنك لما قلت: نخلة عرفناها بصفاتها، ثم نعت نعتا نفيت به النخلة. فأنت ممن لا يثبت ما سمى إن كان صادقا، فلا نخلة لك. فإذا كانت النخلة في بعد قدرها من العظيم الجليل تبطل إذا نفيت -[١٧٦]- صفاتها، فليس إنما أراد الجهمي إبطال الربوبية وجحودها فقد تبين في المخلوق أن اسمه جامع لصفاته، وأن صفاته لا تباينه، وإنما أراد الجهمي يقول إن صفات الله مخلوقة أن يقول: إن الله كان ولا قدرة، ولا علم، ولا عزة، ولا كلام، ولا اسم حتى خلق ذلك كله، فكان بعد ما خلقه. فإذا أبطل صفاته فقد أبطله، وإذا أبطله في حال من الأحوال فقد أبطله في الأحوال كلها، حتى يقول: إن الله عز وجل لم يزل ولا يزال بصفاته كلها إلها واحدا قديما قبل كل شيء، ويبقى بصفاته كلها بعد فناء كل شيء، ويقال للجهمي فيما احتج به من قوله: ﴿الله خالق كل شيء﴾ [الرعد: ١٦] أن قوله ﴿كل شيء﴾ [الزمر: ٦٢] يجمع كل شيء، لأن الكل يجمع كل شيء، أليس قد قال الله عز وجل ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]، فهل يهلك ما كان من صفات الله؟ هل يهلك علم الله فيبقى بلا علم؟ هل تهلك عزته؟ تعالى ربنا عن ذلك، أليس هذه من الأشياء التي لا تهلك وقد قال الله عز وجل ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ [الأنعام: ٤٤] فقد قال: ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ [الأنعام: ٤٤]، فهل فتح عليهم أبواب التوبة، وأبواب الرحمة، وأبواب الطاعة، وأبواب العافية، وأبواب السعادة، وأبواب النجاة مما نزل بهم؟ وهذه كلها مما أغلق أبوابها عنهم، وهي شيء،

وقد قال ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ [الأنعام: ٤٤]، -[١٧٧]- وقد قال أيضا: في بلقيس ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ [النمل: ٢٣]، ولم تؤت ملك سليمان ولم تسخر لها الريح ولا الشياطين، ولم يكن لها شيء مما في ملك سليمان، فقد قال: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ [النمل: ٢٣]، وقال في قصص يوسف، ﴿ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء﴾ [يوسف: ١١١]، وإنما كان ذلك تفصيلا لكل شيء من قصة يوسف، وقال: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ [الأنبياء: ٣٠] ولم يخلق آدم من الماء وإنما خلقه من تراب، ولم يخلق إبليس من الماء قال ﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾ [الحجر: ٢٧]، والملائكة خلقت من نور. وقال في الريح التي أرسلت على قوم عاد ﴿تدمر كل شيء بأمر ربها﴾ [الأحقاف: ٢٥]، وقد أتت على أشياء لم تدمرها، ألم تسمع إلى قوله ﴿فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم﴾، فلم تدمر مساكنهم، -[١٧٨]- ولو أنصف الجهمي الخبيث من نفسه واستمع كلام ربه وسلم لمولاه وأطاعه، لتبين له، ولكنه من الذين قال الله عز وجل ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا﴾ [النمل: ١٤]، فالجهمي الضال وكل مبتدع غال أعمى أصم قد حرمت عليه البصيرة، فهو لا يسمع إلا ما يهوى، ولا يبصر إلا ما اشتهى. ألم يسمع قول الله عز وجل ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠]. فأخبر أن القول قبل الشيء، لأن إرادته الشيء يكون قبل أن يكون الشيء، فأخبر أن إرادة الشيء يكون قبل قوله، وقوله قبل الشيء، إذا أراد شيئا كان بقوله: وقال ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا﴾ [يس: ٨٢]. فالشيء ليس هو أمره، ولكن الشيء كان بأمره سبحانه ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [آل عمران: ٤٧]، وقال تعالى: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [الأنعام: ١٩] فأخبرنا أنه شيء، وهو تبارك اسمه وتعالى جده أكبر الأشياء ولا يدخل في -[١٧٩]- الأشياء المخلوقة، فإذا وضح للعقلاء كفر الجهمي وإلحاده، ادعى أمرا ليفتن به عباد الله الضعفاء من خلقه، فقال: أخبرونا عن القرآن، هل هو الله أو غير الله؟ فإن زعمتم أنه الله، فأنتم تعبدون القرآن، وإن زعمتم أنه غير الله، فما كان غير الله فهو مخلوق، فيظن الجهمي الخبيث أن قد فلجت حجته وعلت بدعته، فإن لم يجبه العالم ظن أنه قد نال بعض فتنته. فالجواب للجهمي في ذلك أن يقال له: القرآن ليس هو الله، لأن القرآن كلام الله، وبذلك سماه الله قال ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦]، وبحسب العاقل العالم من العلم أن يسمي الأشياء بأسمائها التي سماها الله بها، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن لم يرض بالله ولا بما سماه به، كان من الضالين وعلى الله من الكاذبين. -[١٨٠]- قال الله عز وجل: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾ [النساء: ١٧١]، فهذا من الغلو ومن مسائل الزنادقة، لأن القرآن كلام الله، فمن قال: إن القرآن هو الله، فقد جعل الله كلاما وأبطل من تكلم به، ولا يقال إن القرآن غير الله، كما لا يقال إن علم الله غير الله، ولا قدرة الله غير الله، ولا صفات الله غير الله، ولا عزة الله غير الله، ولا سلطان الله غير الله، ولا وجود الله غير الله، ولكن يقال: كلام الله، وعزة الله، وصفات الله، وأسماء الله وبحسب من زعم أنه من المسلمين ولله من المطيعين وبكتاب الله من المصدقين ولأمر الله من المتبعين أن يسمي القرآن بما سماه الله به، فيقول: -[١٨١]- القرآن كلام الله كما قال تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥]، ولم يقل: يريدون أن يبدلوا الله، ولم يقل: يريدون أن يبدلوا غير الله، وقال ﴿برسالاتي وبكلامي﴾ [الأعراف: ١٤٤]، ولم يقل إن القرآن أنا هو ولا هو غيري، فالقرآن كلام الله فيه أسماؤه وصفاته، فمن قال هو الله، فقد قال إن ملك الله، وسلطان الله، وعزة الله غير الله، ومن

قال: إن سلطان الله وعزة الله مخلوق، فقد كفر لأن ملك الله لم يزل ولا يزول، ولا يقال: إن ملك الله هو الله، فلا يجوز أن يقول: يا ملك الله اغفر لنا، يا ملك الله ارحمنا، ولا يقال: إن ملك الله غير الله، فيقع عليه اسم المخلوق، فيبطل دوامه، ومن أبطل دوامه أبطل مالكه، ولكن يقال: ملك الله من صفات الله، قال الله تعالى ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير﴾ [الملك: ١]، وكذلك عزة الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعا﴾ [فاطر: ١٠] يقول: من كان يريد أن يعلم لمن العزة، فإن العزة لله جميعا، فلا يجوز أن يقال: إن عزة الله مخلوقة، من قال ذلك، فقد كفر لأن الله لم تزل له العزة، ولو كانت العزة مخلوقة لكان بلا عزة قبل أن يخلقها حتى خلقها فعز بها، تعالى ربنا وجل ثناؤه عما يصفه به الملحدون علوا كبيرا. ولا يقال: إن عزة الله هي الله، ولو جاز ذلك، لكانت رغبة الراغبين -[١٨٢]- ومسألة السائلين أن يقولوا: يا عزة الله عافينا، ويا عزة الله أغنينا، ولا يقال: عزة الله غير الله، ولكن يقال: عزة الله صفة الله، لم يزل ولا يزال الله بصفاته واحدا، وكذلك علم الله، وحكمة الله، وقدرة الله وجميع صفات الله تعالى، وكذلك كلام الله عز وجل، فتفهموا حكم الله، فإن الله لم يزل بصفاته العليا وأسمائه الحسنى عزيزا، قديرا، عليما، حكيما، ملكا، متكلما، قويا، جبارا، لم يخلق علمه ولا عزه، ولا جبروته، ولا ملكه، ولا قوته، ولا قدرته، وإنما هذه صفات المخلوقين. والجهمي الخبيث ينفي الصفات عن الله، ويزعم أنه يريد بذلك أن ينفي عن الله التشبيه بخلقه، والجهمي الذي يشبه الله بخلقه لأنه يزعم أن الله عز وجل كان ولا علم، وكان ولا قدرة، وكان ولا عزة، وكان ولا سلطان، وكان ولا اسم حتى خلق لنفسه اسما، وهذه كلها صفات المخلوقين، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لأن المخلوقين من بني آدم، كان ولا علم، خلقه الله جاهلا ثم علمه، قال الله عز وجل: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا﴾ [النحل: ٧٨]، وكان ولا كلام حتى يطلق الله لسانه، وكان ولا قوة ولا عزة، ولا سلطان حتى يقويه الله ويعزه ويسلطه، وهذه كلها صفات المخلوقين -[١٨٣]- وكل من حدثت صفاته، فمحدث ذاته، ومن حدث ذاته وصفته، فإلى فناء حياته، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ثم إن الجهمي إذا بطلت حجته فيما ادعاه، ادعى أمرا آخر فقال: أنا أجد في الكتاب آية تدل على أن القرآن مخلوق، فقيل له: أية آية هي؟ قال: قول الله عز وجل ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] أفلا ترون أن كل محدث مخلوق؟ فوهم على الضعفاء والأحداث وأهل الغباوة وموه عليهم، فيقال له: إن الذي لم يزل به عالما لا يكون محدثا، فعلمه أزلي كما أنه هو أزلي، وفعله مضمر في علمه، وإنما يكون محدثا ما لم يكن به عالما حتى علمه، فيقول: إن الله عز وجل لم يزل عالما بجميع ما في القرآن قبل أن ينزل القرآن وقبل أن يأتي به جبريل وينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم، وقد قال: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] قبل أن يخلق آدم -[١٨٤]- وقال ﴿إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ [البقرة: ٣٤]. يقول: كان إبليس في علم الله كافرا قبل أن يخلقه، ثم أوحى بما قد كان علمه من جميع الأشياء، وقد أخبرنا عز وجل عن القرآن، فقال ﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾ [النجم: ٤] فنفى عنه أن يكون غير الوحي، وإنما معنى قوله ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢]، أراد: محدثا علمه، وخبره، وزجره، وموعظته عند محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما أراد: أن علمك يا محمد ومعرفتك محدث بما أوحي إليك من القرآن، وإنما أراد: أن نزول القرآن عليك يحدث لك ولمن سمعه علما وذكرا لم تكونوا تعلمونه، ألم تسمع إلى قوله ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم﴾ [النساء: ١١٣]. وقال تعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾ [الشورى: ٥٢]. وقال: ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا

فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا﴾ [طه: ١١٣]، فأخبر أن الذكر المحدث هو ما يحدث من سامعيه وممن علمه وأنزل عليه، لا أن القرآن محدث عند الله، ولا أن الله كان ولا قرآن، لأن القرآن -[١٨٥]- إنما هو من علم الله، فمن زعم أن القرآن هو بعد، فقد زعم أن الله كان ولا علم ولا معرفة عنده بشيء مما في القرآن، ولا اسم له، ولا عزة له، ولا صفة له حتى أحدث القرآن. ولا نقول: إنه فعل الله، ولا يقال: كان الله قبله، ولكن نقول: إن الله لم يزل عالما لا متى علم ولا كيف علم، وإنما وهمت الجهمية الناس ولبست عليهم بأن يقول: أليس الله الأول قبل كل شيء، وكان ولا شيء، وإنما المعنى في: كان الله قبل كل شيء قبل السماوات وقبل الأرضين وقبل كل شيء مخلوق، فأما أن نقول: قبل علمه، وقبل قدرته، وقبل حكمته، وقبل عظمته، وقبل كبريائه، وقبل جلاله، وقبل نوره، فهذا كلام الزنادقة وقوله ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢]، فإنما هو ما يحدثه الله عند نبيه، وعند أصحابه، والمؤمنين من عباده، وما يحدثه عندهم من العلم، وما لم يسمعوه، ولم يأتهم به كتاب قبله، ولا جاءهم به رسول. ألم تسمع إلى قوله عز وجل ﴿ووجدك ضالا فهدى﴾ [الضحى: ٧]، وإلى قوله فيما يحدث القرآن في قلوب المؤمنين إذا سمعوه ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ [المائدة: ٨٣] فأعلمنا أن القرآن يحدث نزوله لنا علما وذكرا وخوفا، فعلم نزوله محدث عندنا وغير محدث عند ربنا عز وجل. ثم إن الجهمي حين بطلت دعواه وظهرت زندقته فيما احتج به، ادعى أمرا آخر ووهم ولبس على أهل دعوته، فقال: أتزعمون أن الله لم يزل والقرآن؟ فإن -[١٨٦]- زعمتم أن الله لم يزل والقرآن، فقد زعمتم أن الله لم يزل ومعه شيء، فيقال له: إنا لا نقول كما تقول ولا نقول: إن الله لم يزل، والقرآن لم يزل، والكلام لم يزل والعلم، ولم يزل والقوة، ولم يزل والقدرة، ولكنا نقول كما قال ﴿وكان الله قويا عزيزا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، وكما قال ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [الأنعام: ٩٦]، فنقول: إن الله لم يزل بقوته، وعظمته، وعزته، وعلمه، وجوده، وكرمه، وكبريائه، وعظمته، وسلطانه، متكلما عالما، قويا، عزيزا، قديرا، ملكا، ليست هذه الصفات ولا شيء منها ببائنة منه، ولا منفصلة عنه، ولا تجزأ ولا تتبعض منه، ولكنها منه وهي صفاته، فكذلك القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وبيان ذلك في كتابه: قال الله عز وجل ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]. وقال: ﴿ولكن حق القول مني﴾ [السجدة: ١٣]، وقال: ﴿فحق علينا قول ربنا﴾ [الصافات: ٣١]، وقد أخبرنا الله أن الأشياء إنما تكون بكلامه، فقال ﴿فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾. -[١٨٧]- وقال ﴿قلنا لا تخف﴾ [طه: ٦٨]، وقال: ﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾ [الأنبياء: ٦٩]، فبقول الله عز وجل صار أولئك قردة، وبقوله أمن موسى، وبقوله صارت النار بردا وسلاما، ثم إن الجهمي الملعون غالط من لا يعلم بشيء آخر، فقال: قوله عز وجل ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ [البقرة: ١٠٦]، فقال: كل ما أتى الله عز وجل بخير منه أو مثله، فهو مخلوق، فكان هذا إنما غالط به الجهمي من لا يعلم، وإنما أراد الله عز وجل بقوله ﴿نأت بخير منها﴾ [البقرة: ١٠٦] يريد بخير لكم، وأسهل عليكم في العمل وأنفع لكم في الفعل، ألا ترى أنه كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الأمر الذي فيه الشدة ثم ينسخه بالسهولة والتخفيف؟ من ذلك أن قيام الليل والصلاة كانت مفروضة فيه على أجزاء معلومة وأوقات من الليل في أجزائه مقسومة، فعلم الله عز وجل ما على العباد في ذلك من الشدة والمشقة وقصور عملهم عن إحصاء ساعات الليل وأجزائه، فنسخها بصلاة النهار وأوقاته. فقال عز وجل ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم

أن لن تحصوه فتاب -[١٨٨]- عليكم﴾ [المزمل: ٢٠] يقول: علم أن لن تطيقوه، فنسخ ذلك، فقال ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل﴾ [هود: ١١٤]، و ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] ومن ذلك أن الصيام كان مفروضا بالليل والنهار، وأن الرجل كان إذا أفطر ونام ثم انتبه لم يحل له أن يطعم إلى العشاء من القابلة فنسخ ذلك بقوله ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم...﴾ [البقرة: ١٨٧] إلى قوله ﴿فتاب عليكم وعفا عنكم...﴾ [البقرة: ١٨٧] إلى قوله ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ [البقرة: ١٨٧]. ومثل قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وكان هذا أمرا لا يبلغه وسع العباد، فنسخ ذلك بقوله ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [التغابن: ١٦]، فهذا ونحوه كثير، تركنا ذكره لئلا يطول الكتاب به، أراد الله عز وجل بنزول الناسخ رفع المنسوخ، وليكون في ذلك خيرة للمؤمنين وتخفيفا عنهم، لا أنه يأتي بقرآن خير من القرآن الأول، وإنما أراد خيرا لنا وأسهل علينا. ألم تسمع إلى قوله ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم -[١٨٩]- وعفا عنكم﴾ [البقرة: ١٨٧]، ﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم﴾ [المزمل: ٢٠]، ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ [البقرة: ١٨٥]. فهذا وشبهه في القرآن كثير، لا أن في القرآن شيئا خيرا من شيء، ولو جاز ذلك، لجاز أن يقال: سورة كذا خير من سورة كذا، وسورة كذا شر من سورة كذا، ومما يغالط به الجهمي من لا يعلم قول الله تعالى ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ [فصلت: ٤٢] فقالوا: كل شيء له بين يدين وخلف، فهو مخلوق، فيقال له: إن القرآن ليس شخصا فيكون له خلف وقدام، وإنما أراد تعالى لا يأتيه التكذيب من بين يديه فيما نزل قبله من التوراة والإنجيل والكتب التي تقدمت قبله. ﴿ولا من خلفه﴾ [فصلت: ٤٢]، يقول: ولا يأتي بعده بكتاب يبطله ولا يكذبه، كما أخبرنا أنه أيضا مصدق لما كان قبله من الكتب، فقال ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها﴾ [الأنعام: ٩٢]. يقال لما كان قبل الشيء وأمامه بين يديه، وما كان بعده خلفه، وبيان ذلك في كتاب الله: قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ [المجادلة: ١٢]، -[١٩٠]- لا يريد أن للصدقة بين يدين وخلفا، وإنما أراد قبل نجواكم صدقة، وقال: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته﴾ [الأعراف: ٥٧] يريد أن يرسل الرياح قبل المطر. وقال ﴿إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ [سبأ: ٤٦]، يقول: نذير قبل العذاب. وكذلك معناه في ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه﴾ [فصلت: ٤٢]، أراد قبله ولا من بعده، ولو كان معنى: من بين يديه ومن خلفه معنى المخلوق، لكان شخصا له قدام وخلف وظهر وبطن ويدان ورجلان ورأس ولا يمكن ذلك في القرآن، ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر فقال: إن الله عز وجل يقول ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾، فزعم أن القرآن لا يخلو أن يكون في السموات أو في الأرض أو فيما بينهما، فيقال له: إن الله عز وجل يقول ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾، فالحق الذي خلق به السموات والأرض وما بينهما هو قوله وكلامه، لأنه هو الحق وقوله الحق، ﴿قال فالحق والحق أقول﴾ [ص: ٨٤]-[١٩١]- وقال: ﴿ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك﴾ [الأنعام: ٧٣]، فأخبر بأن الخلق كله كان بالحق، والحق قوله وكلامه، وقال: ﴿خلق السماوات والأرض بالحق﴾ [المائدة: ٧٣]، وقال: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق﴾ [يونس: ٥]، يعني قوله وكلامه، فقوله وكلامه قبل السماوات والأرض وما بينهما، فتفهموا رحمكم الله، ولا يستفزنكم الجهمي الخبيث بتغاليطه وتمويهه وتشكيكه ليزيلكم عن دينكم، فإن الجهمي لا يألوا جهدا في تكفير

الناس وتضليلهم عصمنا الله وإياكم من فتنته برحمته ويقال للجهمي: أخبرنا: من أخبرنا أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما؟ فإذا قال: الله، فيقال له: فجعلت خبر الله عن الخلق خلقا؟ فيقول: نعم ، ويقول: إن الخبر عين المخبر، فيقال له: فالخبر مخلوق؟ فيقول: نعم ويقول: الخبر غير الله، فيقال له: أليس قد تفرد الله بعلم الغيب دون خلقه؟ فيقول: نعم، فيقال له: فالخبر الذي زعمت أنه مخلوق وأنه غير الله من قال له: أخبر الخلق أن الله خلق السماوات، أليس الله قال له ذلك؟ فإن قال: نعم، فقد أقر أن الله أخبر خلقا دون خلق، فما يمنعك أن نكون نحن ذلك الخلق الذين أخبرهم أنه هو خلق الخلق؟ وإن قال: إن الله لم يخبر ذلك الخلق ولم يأمره أن يعلم الخلق بذلك، قيل له: فقد أقررت أنه ليس أحد يعلم الغيب إلا الله، وزعمت أن هذا الخبر هو غير الله، فمن أين علم هذا الخبر وهو مخلوق أن الله خلق السماوات -[١٩٢]- والأرض؟ وكيف جاز أن يقول على الله ما لم يعلم ولم يأمره به؟ فعند ذلك يوضح كفر الجهمي وكذبه على الله وقبيح ضلاله، ثم إن الجهمية كذبت الآثار وجحدت الأخبار، وطعنت على الرواة، واتهموا أهل -[١٩٣]- العدالة والأمانة، وانتصحوا أهواءهم وآراءهم، واتخذوا أهواءهم آلهة معبودة وأربابا مطاعة. فإذا وجدوا حديثا قد وهم المحدث في روايته وكان في ألفاظ متنه بعض التلبيس والتوهم، انتحلوه دينا، وجعلوه أصلا، ووثقوا روايته وإن لم يعرفوه، وصححوه وإن كانوا لا يثبتونه، فمن ذلك أنهم احتجوا بحديث." (١)

"٢٣١٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، قال: أنبأني أبو رملة، عن مخنف بن سليم، ذكر وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس إن على كل بيت في كل عام أضحى وعتيرة أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسمها الناس الرجبية»." (٢)

"٢٩٣٢ - حدثنا المقدمي، نا يحي بن سعيد، وسعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة الهمداني، عن رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا: يوم النحر. قال: «صدقتم، يوم الحج الأكبر» قال: أتدرون أي شهركم هذا؟ " قالوا: ذي الحجة. قال: صدقتم، شهر الله الأصم " قال: «أتدرون أي بلدكم؟» قالوا: البلد الحرام. قال: " فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم في شهركم في بلدكم، ألا وأني فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم لا تسودن وجهي وقد رأيتموني وسمعتم مني وتسألون عني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا ومستنقذ مني آخرون فأقول: أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك "." (٣)

"٢٩٦٢ - حدثنا شيبان بن فروخ، نا داود بن أبي الفرات، نا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال: " أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٩/٦

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٩٧/٤

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٥١/٥

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم عليهن السلام»." (١)

"سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عطاء بن ميتاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى أحد ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وهذا هو الحديث الخامس والخمسون

الصابوني

أتدرون من هو خيركم

٥٦ – أخبرنا البرهان إبراهيم بن عثمان المرداوي أنا النظام عمر بن إبراهيم ابن مفلح أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو زكريا بن سعد أنا أبو صادق المصري أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو عبد الله بن نظيف الفراء ثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عثمان بن عمر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم من شراركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا." (٢)

"١١٩ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»." (٣)

"٥٩٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس الدوري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا داود، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان». قيل: يا رسول الله، وما الأجوفان؟ قال: «الفرج والفم، أتدرون أكثر ما يدخل الناس الجنة، تقوى الله وحسن الخلق»." (٤)

"٤٢٤ – عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المستبان ما قالا فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم)

حسن صحيح – «الصحيحة» أيضا.

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٣٦٤

(٢) الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع ابن طولون ص/٥٥

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٩

(٤) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٤٣

٤٢٥ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أتدرون ما العضه؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم)

صحيح - «الصحيحة» (٨٤٥).

٤٢٦ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغ بعضكم على بعض)

صحيح - «الصحيحة» (٥٧٠).

٢٠١- باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

٤٢٧ - عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله الرجل يسبني؟." (١)

"٧٠٤ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء، قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفت الإجابة.

حسن . «التعليق الرغيب» (١٣٩/٢) : [لم أعثر عليه]

٧٠٥ - عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدعا رجل فقال: يا بديع السماوات يا حي يا قيوم إني أسألك، فقال: (أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب)

صحيح . «صحيح أبي داود» (١٣٤٢) : (د: ٤٠ك الوتر ، ٢٣ب الدعاء ح ١٤٩٥)..." (٢)

"فقال: (إني أجدني قويا، إني أجدني قويا) فأفحم حتى ظننت أنه لن يزيدني ثم قال: (صم ثلاثا من كل شهر)

صحيح الإسناد: (ن ٢٢. ك الصيام ، ٨٥. ب صوم يومين من الشهر).

٣٠٥- باب

٧٣٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفعت ريح خبيثة منتنة فقال: (أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين)

حسن . انظر ما بعده.

٧٣٣ - عن جابر رضي الله عنه قال: هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢١٨

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٧١

الله عليه وسلم: (إن ناسا من المنافقين اغتابوا أناسا من المسلمين فبعثت هذه الريح لذلك)

حسن. (غاية المرام» (٤٢٩) : (ليس في شيء من الكتب الستة).." (١)

"فقالت: أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور.

صحيح. «آداب الزفاف» (١٧٨) (خ: ٨٣. ك الأيمان ، ٢١. ب إذا حلف لا يشرب نبيذا م: ٣٦. ك الأشربة، ح ٨٦).

٣١٧- باب من قدم إلى ضيفه طعاما فقام يصلي

٧٤٧ - عن نعيم بن قعنب قال: أتيت أبا ذر فلم أوافقه. فقلت لامرأته أين أبو ذر؟ قالت:." (٢)

"٤٢٥ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما العضه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض، ليفسدوا بينهم» Kصحيح." (٣)

"٧٠٥ - حدثنا علي، عن خلف بن خليفة قال: حدثني حفص ابن أخي أنس، عن أنس: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدعا رجل فقال: يا بديع السماوات، يا حي يا قيوم، إني أسألك. فقال: «أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده، دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب» Kصحيح." (٤)

"٧٣٢ - حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث، عن واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفعت ريح خبيثة منتنة، فقال: «أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» Kحسن." (٥)

"٧٤٦ - حدثنا يحي بن بكير قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد، أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه، وكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس، فقالت - أو قال -: أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تورKصحيح." (٦)

"أخبرني أبو المعالي الأزهري قال أخبرنا أبو العباس الحلبي قال أخبرنا أبو الفرج الجزري قال أخبرني أبو محمد الحربي قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر المالكي قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا يحي بن إسحاق وإسحاق بن عيسى وحسن بن موسى قالوا حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا خالد بن أبي عمران عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبه أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٨٦

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٩٦

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٥٣

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٦

(٥) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٥٥

(٦) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٦١

كحكمهم لأنفسهم

هذا حديث غريب أخرجه أحمد بن منيع عن حسن بن موسى على الموافقة

ولم أره إلا من حديث ابن لهيعة وحاله معروف وهنا انتهت الخصال العشرة الزائدة على السبعة المزيدة

وقد نظمتها في ثلاثة أبيات وهي

(وزد عشرة بضعف إعانة... لأخرق مع أخذ لحق وبذله)

(وكره وضوء ثم مشي لمسجد... وتحسين خلق ثم مطعم فضله) (وكافل ذي يتم وأرملة وهت... وتاجر صدوق في المقال وفعله) وقد يقال إن خصلة الوضوء والمشي لواحد وإن خصلة الإعطاء والبذل لواحد

وقد ظفرت بخصال أخرى تكمل بها العدة بلا تردد

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان وأبو علي محمد بن أحمد." (١)

"**أتدرون** من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وإذا حكموا للناس حكموا كحكمهم لأنفسهم

أخرجه أحمد عن أبي زكريا السيلحيني واسمه يحيى بن إسحاق

فوافقناه بعلو

وابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فحديثه أولى بالقبول من حديث الملطي أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال أخبرنا أبو محمد بن أبي التائب قال أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي عن شهدة قالت أخبرنا طراد قال أخبرنا العيسوي قال حدثنا أبو جعفر بن البحتري قال حدثنا محمد بن يونس ابن موسى قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال قال حدثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال

قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يساكنك في حظيرة القدس ومن يستظل بظلك يوم لا ظل إلا ظلك قال أوليك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا ولا يبيعون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا أولئك طوبى لهم وحسن مآب

هذا حديث غريب

وليس في رواته من اتفق على تركه

وما كان أبو الدرداء ممن يأخذ من أهل الكتاب

فالظاهر أن لحديثه حكم الرفع والله أعلم

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد المئة." (٢)

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١١٣

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٢٠٣

"حدثنا حميد

١١٣٠ - ثنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: «الفرس من النفل، والسلب من النفل» قال: ثم أعاد عليه المسألة، فقال ابن عباس ذلك أيضا فقال الرجل: الأنفال التي قال الله في كتابه، ما هي؟ قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه فقال ابن عباس: «أتدرون ما مثل هذا؟ مثله مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب»." (١)

"٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثني سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره»." (٢)

"ويجعله كجعل سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس، وإن لم يثبت ذلك لم يأخذ الإمام من ذلك شيئا.

وقال أحمد بن حنبل في الصفي: إنما كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، قلت: فتعلم أحدا قال: هو لن بعده؟ فقال: لا.

قال أبو بكر: ولا أعلم أحدا وافق أبا ثور على ما قال.

ذكر الإسهام على أجزاء الخمس

٦٤٨٢ - حدثنا علي عن أبي عبيد حدثنا سعيد بن عفير عن عبد الله ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت المغانم تجزأ خمسة أجزاء، ثم يسهم عليها، فما صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له، لا يختار.

ذكر الإعلام بأن إعطاء، الخمس من الغنيمة من الإيمان إذ هو مقرون إلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة

٦٤٨٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو النصر قال: حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس أن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٦٧٦/٢

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٧٥

بأربع أمرهم بالإيمان وحده، وقال: " أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟

قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا." (١)

"ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس: «أتدرون ما الإيمان؟»، ثم فسرها لهم فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله»." (٢)

"٢١ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا روح بن عبادة، ح، وأنبأ محمد بن إبراهيم بن مروان، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، قال: ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي، ثنا علي بن الجعد، قال: أنبأ شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره، فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين، قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من القوم؟»، أو قال: «من الوفد؟»، قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم»، أو قال: «بالوفد غير خزايا ولا ندامى»، فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الأشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن -[١٦١]- لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن يعطوا الخمس من المغنم»، وسألوه عن الأشربة فنهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والمزفت وربما قال: «النقير» أو «المقير» وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم». «لفظ علي بن الجعد، هذا حديث مجمع على صحته». رواه يحي بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر بن غندر، وأبو داود، وغيرهم عن شعبة." (٣)

"ذكر ما يدل على أن الإيمان هو الطاعات كلها ... إلخ قال أهل التأويل: «صلاتكم إلى القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه إلى القبلة الأخرى أي ليعطيكم أجرهما جميعا، ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾. قاله علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما.» وقال عز وجل: ﴿ومن يكفر بالإيمان﴾ [المائدة: ٥] يعني: بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التي سماها على لسان جبريل عليه السلام إيمانا وإسلاما، وكذلك من يكفر بمحمد أو بالصلاة أو بالصوم فقد حبط عمله. وما فسره على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس فقال: «أتدرون ما الإيمان؟»، ثم فسره، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت». " وقال محمد بن نصر: «الإيمان هاهنا عبادة العابدين لله»، قال الله عز وجل: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ [البينة: ٥] " وقال: ﴿فاعبد الله مخلصا له الدين﴾ [الزمر: ٢]، فالمؤمن هو العابد لله،

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٩٦/١١

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٦٠/١

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٦٠/١

والعبادة لله هو فعله، وهو الإيمان، والخالق هو المعبود الذي خلق المؤمن، وعبادته وكل شيء منه فالخالق بصفاته الكاملة خالق غير مخلوق، ولا شيء منه مخلوق." (١)

"ورواه شعبة، عن أبي جمرة وقال فيه: «أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله»." (٢)

"ذكر المثل الذي ضربه الله والنبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن والإيمان " قال الله عز وجل: ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ [إبراهيم: ٢٥]، فضربها مثلا لكلمة الإيمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرا تؤتيه كل حين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن معنى هذا المثل من الله، فوقعوا في شجر البوادي، فقال ابن عمر: «فوقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة»، ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان بسنته إذ فهم عن الله مثله فأخبر أن الإيمان ذو شعب أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله فجعل أصله الإقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الأعمال فالذي سمى الإيمان التصديق هو الذي أخبر أن الإيمان ذو شعب فمن لم يسم الأعمال شعبا من الإيمان، كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه وسلم، كما ضرب الله المثل به كان مخالفا له وليس لأحد أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه وسلم للإيمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان بدأ بالشهادة، وقال لوفد عبد القيس: «أتدرون ما الإيمان؟»، فبدأ بالشهادة وهي الكلمة أصل الإيمان، والشاهد بلا إله إلا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتدئ بشهادة قلبه والإقرار به، ثم يثني بالشهادة بلسانه والإقرار به بنية صادقة يرجع بها إلى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد به المنافقون إذ قالوا: ﴿نشهد إنك لرسول الله﴾ [المنافقون: ١]، قال الله: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ [المنافقون." (٣)

"٢٢٣ - أخبرنا علي بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة بن الحجاج، ثنا أبو جمرة، قال: كان ابن عباس يقعدني على سريره، فقال: إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من القوم؟»، أو «من الوفد؟»، قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا النادمين»، قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع إتيانك إلا في أشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، قال: وسألوه عن الأشربة، قال: فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، ثم قال: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت، وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم»." (٤)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٢٧/١

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٣٣/١

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٥٠/١

(٤) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٨٧/١

"٥٠٦ - أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، ح وأنبأ الحسن بن منصور الإمام، بحمص، ثنا علي -[٥٩٢]- بن الحسن بن معروف، ثنا يحيى بن صالح، قال: ثنا سليمان بن بلال، ثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، ثم أقبل علينا، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب، فأما من قال: مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بي، وأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبقدرته فهو مؤمن بي وكافر بالكوكب ". وقال خالد: " مكان قدرته بفضل الله. رواه عبد العزيز الماجشون، عن صالح، وقال فيه: هذا رزق الله ونعمة الله." (١)

"قال: وثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا، قال: فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى شيئا في المعسكر أطول من مؤخر الرحل، قد لصق كل إنسان بعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد، فخرجت أتخلل الناس فأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى خرجت من المعسكر كله فبصرت بسواد فذهبت إليه -[٨٧٤]- فرميته بحجر فذهبت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بصوت كدوي الرحى، وكصوت القصباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا، أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثنا ما شاء الله ثم نادى: «أثم معاذ، وأبو عبيدة، وعوف بن مالك؟»، قلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا معه لا نسأله شيئا ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه، فقال: «أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»، فقلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: هي لكل مسلم «. رواه بشر بن بكر، وغيره، عن ابن جابر.» وهذا حديث مشهور ". عن ابن جابر ويقول: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوفا، «وهو ثابت على رسم مسلم وغيره، وسليم أحد الثقات في الشاميين، أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه»، وروي عن معاوية بن صالح، وجابر بن غانم، عن سليم، عن معدي كرب، عن عوف من وجه لا يثبت، وحديث ابن جابر أصح وأولى، وعند سليم بن عامر، عن عوف بن مالك غير هذا الحديث." (٢)

"٩٩٢ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأ معمر بن راشد، عن قتادة، وغيره، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [الحج: ١] وهو في مسير له فرفع صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟، هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم: قم فابعث بعث النار. أراه قال: وما بعث النار؟، فقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٥٩١/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٧٣/٢

-[٩٠٦]- إلى الجنة ". فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة البيضاء في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة. وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه: يأجوج، ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس "." (١)

"١٠١٤ - أخبرنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، فتطلع من مغربها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟، ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "." (٢)

"١٠١٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي، ثنا محمد بن نعيم، ومحمد بن إسماعيل البكري، ويوسف بن يعقوب، ح وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذاك؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " ذاك يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". رواه الحكم بن عتيبة، والأعمش، وفضيل بن غزوان، وهارون بن سعد، وموسى بن المسيب، عن إبراهيم." (٣)

"يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب وقول ابن عمر: لا يبلغ أحد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء ، وإن كان محقا ، ويدع المزاحة في الكذب ومن النوع الذي فيه البراءة: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا» وكذلك قوله: «ليس منا من حمل السلاح علينا» وكذلك قوله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا» ، في أشياء من هذا القبيل ومن النوع الذي في تسمية الكفر: قول النبي صلى الله عليه وسلم حين مطروا ، فقال: " أتدرون ما قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر ، فأما الذي يقول: مطرنا بنجم كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكوكب ، والذي يقول هذا رزق الله ورحمته مؤمن بي وكافر بالكوكب " وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وقوله: " من

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٠٥/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٥/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٦/٢

قال لصاحبه: كافر فقد باء به أحدهما " وقوله: «من أتى ساحرا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، أو أتى حائضا أو امرأة في." (١)

"١٨٥ – حدثني محمد بن وضاح قال: نا محمد بن سعيد قال: نا أسد بن موسى ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال: قال عبد الله: " أتدرون كيف ينقض الإسلام؟ قالوا: نعم ، كما ينقض صنع الثوب ، وكما ينقض الدابة ، قال عبد الله: ذلك منه "." (٢)

"٤٠ – حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: ثنا سفيان بن سعيد، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضا، فقال: " أتدرون أي –[٤٢]– سورة أنزلت علي؟ الكوثر: نهر في الجنة، وعدنيه ربي، ترده أمتي، فيختلج الرجل دوني فأقول: يا رب إنه من أمتي ، فيقول: إنك لا تدري ما أحدث بعدك " قال أبو بكر بن أبي داود: هؤلاء عندنا أهل الردة الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلموا، ثم ارتدوا." (٣)

"٤٨٢ – أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعنا وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاما، الآن حين انتهى إلى قعرها» وفي رواية الهيثم: " بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فالآن انتهى إلى قعر النار» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب، عن خلف بن خليفة، أخرجه –[٢٧٩]– أيضا من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد." (٤)

"أحمد حدثني أبي رحمه الله ثنا حسين بن محمد وعفان قالا ثنا خلف بن خليفة ثنا حفص بن عمر عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك فقال رسول الله (أتدرون بما دعا الله) قالوا الله ورسوله أعلم قال (والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) // له طرق أخرى يرتقي بها //." (٥)

---

(١) الإيمان للقاسم بن سلام – مخرجا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٣٧

(٢) البدع لابن وضاح القرطبي، ابن وضاح ٢/١٣٣

(٣) البعث لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٤١

(٤) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٨

(٥) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠١

"٤٩٨ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبثر يعني ابن القاسم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا وذكرنا، ثم قال: «أتدرون أي الأعمال أفضل؟» قال: قلنا: الصلاة لوقتها، والجهاد في سبيل الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل»." (١)

"حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: ثنا بشر يعني ابن بكر، قال: حدثني ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى في المعسكر شيئا أطول من مؤخرة رحل، قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس، حتى دفعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش، فإذا هو بارد، فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر، كله فنظرت سوادا، فمضيت، فرميت بحجر، فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت، كدوي الرحى، أو كصوت القصباء حين تصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا، أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثنا ما شاء الله، ثم نادى «أثم معاذ بن جبل، وأبو عبيدة، وعوف بن مالك»، فقلنا، يعني نعم – قال أبو بكر: لم أجد في كتابي نعم – فأقبل إلينا، فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء، ولا يخبرنا، حتى قعدنا على فراشه فقال: " أتدرون ما خيرني به ربي الليلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي –[٦٣٩]– الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة فقلنا ": يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها قال: «هي لكل مسلم» قال أبو بكر: وأنا أخاف أن يكون قوله: سمعت عوف بن مالك وهما وإن بينهما معدي كرب –[٦٤٠]– فإن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا، قال: ثنا حجاج يعني ابن رشدين قال: حدثني معاوية وهو ابن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر، عن معدي كرب، عن عوف بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر الحديث نحوه، غير أنه قال: " إن ربي استشارني في أمتي، فقال: أتحب أن أعطيك مسألتك اليوم، أم أشفعك في أمتك، قال: فقلت: بل اجعلها شفاعة لأمتي "، قال عوف: فقلنا: يا رسول الله اجعلنا في أول من تشفع له الشفاعة قال: «بل أجعلها لكل مسلم» –[٦٤١]–، حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي قال "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٩ – أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعد الرازي قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال: «ما هذا؟» ، قلنا السحاب قال: «والمزن»، قلنا: والمزن قال: «والعنان»، قلنا: والعنان قال: «أتدرون كم بين –[١١٥]– الأرض إلى السماء؟» ، قلنا: الله

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٤٣

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٦٣٨/٢

ورسوله أعلم قال: «أحد وسبعون أو اثنين وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم سبع سماوات كذلك ، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال ، بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، والعرش فوق ذلك، والله ، عز وجل ، فوق العرش» رواه إبراهيم بن طهمان ، وعنبسة بن سعيد ، وجماعة ، عن سماك -[١١٦]- أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، بهذا ورواه شيبان وغيره عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: «مسيرة كل سماء خمسمائة عام» وكذلك رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن أبي ذر قال: «خمسمائة عام»." (١)

"٢٨ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق -[١٣٧]- قال: حدثنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري ، لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي ، أصبحي طالعة من مغربك ، فتصبح طالعة من مغربها ". قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلكم؟» حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " رواه خالد بن عبد الله." (٢)

"(حم طس) ، وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: (بينما نحن جلوس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة رهط ، أربعة موالينا، وثلاثة من عربنا " إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر حتى انتهى إلينا ، فقال: ما يجلسكم هاهنا؟ " ، فقلنا: ننتظر الصلاة يا رسول الله، قال: " فأرم (١) قليلا ، ثم رفع رأسه فقال: أتدرون ما يقول ربكم - عز وجل -؟ " ، فقلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإن ربكم - عز وجل - يقول:) (٢) (إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا ، أنه) (٣) (من صلى الصلاة لوقتها ، وحافظ عليها ، ولم يضيعها استخفافا بحقها ، فله علي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ، إن شئت عذبته ، وإن شئت غفرت له ") (٤)

---

(١) أي: سكت.

(٢) (حم) ١٨١٥٧ ، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث: ٤٥٦

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١١٤/١

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٣٦/١

(٣) (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣

(٤) (طس) ٤٧٦٤ ، (حم) ١٨١٥٧ ، (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٤٠١، الصحيحة: ٤٠٣٣." [1]

"(خ م حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من القوم؟ " ، قالوا: ربيعة (٢) قال: " مرحبا بالقوم (٣) غير خزايا (٤) ولا ندامى (٥)) (٦) (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين ، غير خزايا ولا موتورين ، إذ بعض قومنا لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا ، قال: وابتهل وجهه هاهنا حتى استقبل القبلة يدعو لعبد القيس ، ثم قال: إن خير أهل المشرق عبد القيس ") (٧) (فقالوا: يا رسول الله (٨) إنا ناتيك من شقة بعيدة (٩)) (١٠) (وإنا لا نستطيع أن ناتيك إلا في الشهر الحرام (١١) وبيننا وبينك هذا الحي (١٢) من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (١٣) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (١٤) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (١٥) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان (١٦) وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٧) ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١٨) ") (١٩) (فقالوا: يا نبي الله ، جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال: " بلى ، جذع تنقرونه ، فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " - قال: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال: وكنت أخبؤها حياء من النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: ففيم نشرب يا رسول الله؟ قال: " في أسقية الأدم (٢٠) التي يلاث (٢١) على أفواهها " ، فقالوا: يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ، ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ") (٢٢) (فقالوا: يا رسول الله ، فإن اشتد في الأسقية (٢٣) قال: " فصبوا عليه الماء " ، قالوا: يا رسول الله ، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة (٢٤): " أهريقوه) (٢٥) (ثم قال: إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر (٢٦) والكوبة (٢٧) وكل مسكر حرام) (٢٨) (وقال: احفظوهن ، وأخبروا بهن من وراءكم ") (٢٩)

---

(١) الوفد: الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء ، واحدهم: وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ، كبيرهم الأشج. (فتح - ح٥٣)

(٢) (ربيعة) فيه التعبير عن البعض بالكل ، لأنهم بعض ربيعة. (فتح - ح٥٣)

(٣) فيه دليل على استحباب تانيس القادم، وقد تكرر ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - ففي حديث أم هانئ: " مرحبا بأم هانئ " ، وفي قصة عكرمة بن أبي جهل: " مرحبا بالراكب المهاجر " ، وفي قصة فاطمة: " مرحبا بابنتي " ، وكلها صحيحة.

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤/١

(فتح - ح٥٣)

(٤) أي: أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح ح٥٣)

(٥) قال ابن أبي جمرة: بشرهم بالخير عاجلا وآجلا؛ لأن الندامة إنما تكون في العاقبة، فإذا انتفت ، ثبت ضدها.

وفيه دليل على جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمن عليه الفتنة (فتح-ح٥٣)

(٦) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٧) (حم) ١٧٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨) فيه دليل على أنهم كانوا حين المقابلة مسلمين، وكذا في قولهم: " كفار مضر " ، وفي قولهم: " الله ورسوله أعلم ". (فتح - ح٥٣)

(٩) الشقة: المسافة ، سميت شقة ، لأنها تشق على الإنسان. النووي (١/ ٨٧)

وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا: " إنا ناتيك من شقة بعيدة ".

ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال: " إن أول جمعة جمعت - بعد جمعة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجد عبد القيس ، بجواثى من البحرين "، وجواثى: قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٠) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧

(١١) المراد: شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة ، حيث قال: " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها ، بخلافه. (فتح - ح٥٣)

(١٢) الحي: اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به ، لأن بعضهم يحيا ببعض.

(فتح - ح٥٣)

(١٣) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي: المبين المكشوف.

وقال الخطابي: الفصل: البين ، وقيل: المحكم. (فتح - ح٥٣)

(١٤) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١

(١٥) الغرض من ذكر الشهادتين-مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة- أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما ، كما كان الأمر في صدر الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٦) بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للوفد أن الإيمان هو الإسلام ، حيث فسره في قصتهم بما فسر به الإسلام، فاقتضى ذلك أن الإسلام والإيمان أمر واحد.

وقد نقل أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه عن المزني صاحب الشافعي الجزم بأنهما عبارة عن معنى واحد، وأنه سمع ذلك منه.

وعن الإمام أحمد: الجزم بتغايرهما، ولكل من القولين أدلة متعارضة

وقال الخطابي: صنف في المسألة إمامان كبيران، وأكثرا من الأدلة للقولين، وتباينا في ذلك ، والحق أن بينهما عموما وخصوصا، فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا. انتهى كلامه ملخصا.

ومقتضاه: أن الإسلام لا يطلق على الاعتقاد والعمل معا، بخلاف الإيمان ، فإنه يطلق عليهما معا.

ويرد عليه قوله تعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ ، فإن الإسلام هنا يتناول العمل والاعتقاد معا؛ لأن العامل غير المعتقد ، ليس بذي دين مرضي ، وبهذا استدل المزني وأبو محمد البغوي ، فقال في الكلام على حديث جبريل هذا:

جعل النبي – صلى الله عليه وسلم – الإسلام هنا اسما لما ظهر من الأعمال، والإيمان اسما لما بطن من الاعتقاد، وليس ذاك لأن الأعمال ليست من الإيمان، ولا لأن التصديق ليس من الإسلام ، بل ذاك تفصيل لجملة كلها شيء واحد ، وجماعها الدين، ولهذا قال – صلى الله عليه وسلم – " أتاكم يعلمكم دينكم " ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وقال ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه﴾ ، ولا يكون الدين في محل الرضا والقبول ، إلا بانضمام التصديق. انتهى كلامه.

والذي يظهر من مجموع الأدلة ، أن لكل منهما حقيقة شرعية، كما أن لكل منهما حقيقة لغوية، لكن كل منهما مستلزم للآخر ، بمعنى التكميل له، فكما أن العامل لا يكون مسلما كاملا إلا إذا اعتقد، فكذلك المعتقد لا يكون مؤمنا كاملا إلا إذا عمل، وحيث يطلق الإيمان في موضع الإسلام أو العكس، أو يطلق أحدهما على إرادتهما معا ، فهو على سبيل المجاز ، ويتبين المراد بالسياق ، فإن وردا معا في مقام السؤال ، حملا على الحقيقة، وإن لم يردا معا ، أو لم يكن في مقام سؤال ، أمكن الحمل على الحقيقة أو المجاز ، بحسب ما يظهر من القرائن.

وقد حكى ذلك الإسماعيلي عن أهل السنة والجماعة ، قالوا: إنهما تختلف دلالتهما بالاقتران، فإن أفرد أحدهما ، دخل الآخر فيه.

وعلى ذلك يحمل ما حكاه محمد بن نصر ، وتبعه ابن عبد البر عن الأكثر أنهم سووا بينهما ، على ما في حديث عبد القيس، وما حكاه اللالكائي وابن السمعاني عن أهل السنة أنهم فرقوا بينهما على ما في حديث جبريل، والله الموفق. (فتح – ج١ص١٧٠)

(١٧) فإن قيل: فكيف قال في رواية حماد بن زيد عن أبي جمرة " آمركم بأربع: الإيمان بالله: شهادة أن لا إله إلا الله. وعقد واحدة " كذا للمؤلف في المغازي، فدل هذا على أن الشهادة إحدى الأربع.

وعلى هذا فيقال: كيف قال (أربع) والمذكورات خمس؟ ، وقد أجاب عنه القاضي عياض – تبعا لابن بطال – بأن الأربع ما عدا أداء الخمس، قال: كأنه أراد إعلامهم بقواعد الإيمان وفروض الأعيان، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ، لأنهم كانوا بصدد محاربة كفار مضر، ولم يقصد ذكرها بعينها ، لأنها مسببة عن الجهاد، ولم يكن الجهاد إذ ذاك فرض عين.

قال: وكذلك لم يذكر الحج ، لأنه لم يكن فرض.

وقال غيره: قوله " وأن تعطوا " معطوف على قوله " بأربع " ، أي: آمركم بأربع وبأن تعطوا، ويدل عليه العدول عن سياق الأربع ، والإتيان " بأن " ، والفعل ، مع توجه الخطاب إليهم.

قلت: ويدل على ذلك لفظ رواية مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة " آمركم بأربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم ".

وما ذكره القاضي عياض من أن السبب في كونه لم يذكر الحج في الحديث لأنه لم يكن فرض هو المعتمد، وقد قدمنا الدليل على قدم إسلامهم، لكن جزم القاضي بأن قدومهم كان في سنة ثمان ، قبل فتح مكة ، تبع فيه الواقدي ، وليس بجيد؛ لأن فرض الحج كان سنة ست على الأصح ، ولكن القاضي يختار أن فرض الحج كان سنة تسع ، حتى لا يرد على مذهبه أنه على الفور.

وقد احتج الشافعي لكونه على التراخي بأن فرض الحج كان بعد الهجرة، وأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان قادرا على الحج في سنة ثمان ، وفي سنة تسع ، ولم يحج إلا في سنة عشر.

وأما قول من قال: إنه ترك ذكر الحج لأنهم لم يكن لهم إليه سبيل ، من أجل كفار مضر ، ليس بمستقيم؛ لأنه لا يلزم من عدم الاستطاعة في الحال ترك الإخبار به ، ليعمل به عند الإمكان ، كما في الآية.

بل دعوى أنهم كانوا لا سبيل لهم إلى الحج ممنوعة ، لأن الحج يقع في الأشهر الحرم، وقد ذكروا أنهم كانوا يامنون فيها.

لكن يمكن أن يقال: إنه إنما أخبرهم ببعض الأوامر لكونهم سألوه أن يخبرهم بما يدخلون بفعله الجنة، فاقتصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال، ولم يقصد إعلامهم بجميع الأحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا.

ويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على الانتباذ في الأوعية، مع أن في المناهي ما هو أشد في التحريم من الانتباذ، لكن اقتصر عليها لكثرة تعاطيهم لها.

وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ، ولفظه " وتحجوا البيت الحرام " ، ولم يتعرض لعدد ، فهي رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ، ومن استخرج عليهما ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان من طريق قرة ، لم يذكر أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره ، فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة ، وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الإمام أحمد من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وعن عكرمة ، عن ابن عباس في قصة وفد عبد قيس. وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا ، فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين ، فيقال: المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس. والله أعلم. (فتح – ح٥٣)

(١٨) الحنتم: هي الجرار الخضر، والدباء: هو القرع، والنقير: أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ، والمزفت: ما طلي بالزفت ، والمقير: ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها ، كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.

وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال: أما الدباء ، فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع ، فيخرطون فيه العنب ، ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت. وأما النقير ، فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ، ثم ينبذون الرطب والبسر ، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت.

وأما الحنتم ، فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر. وأما المزفت ، فهذه الأوعية التي فيها الزفت. انتهى. وإسناده حسن. وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد.

ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها ، لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك.
ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء ، مع النهي عن شرب كل مسكر. (فتح - ح٥٣)
(١٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧
(٢٠) الأدم: الجلد المدبوغ.
(٢١) أي: يلف الخيط على أفواهها ويربط به. عون المعبود - (ج ٨ / ص ١٩٥)
(٢٢) (م) ١٨ ، (د) ٣٦٩٣ ، (حم) ١١١٩١
(٢٣) المراد بالاشتداد: الحموضة.
(٢٤) أي: في المرة الثالثة أو الرابعة. عون المعبود - (ج ٨ / ص ١٩٧)
(٢٥) (د) ٣٦٩٦ ، انظر الصحيحة: ٢٤٢٥
(٢٦) الميسر: القمار.
(٢٧) قال سفيان: قلت لعلي بن بذيمة: ما الكوبة؟ ، قال: الطبل ، (د) ٣٦٩٦ ، (حم): ٢٤٧٦ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح
قال في المغرب: (الكوبة): الطبل الصغير المخصر ، وقيل: النرد.
(٢٨) (حم) ٢٦٢٥ ، (د) ٣٦٩٦
(٢٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من القوم؟ " ، قالوا: ربيعة (٢) قال: " مرحبا بالقوم (٣) غير خزايا (٤) ولا ندامى (٥)) (٦) (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين ، غير خزايا ولا موتورين ، إذ بعض قومنا لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا ، قال: وابتهل وجهه هاهنا حتى استقبل القبلة يدعو لعبد القيس ، ثم قال: إن خير أهل المشرق عبد القيس ") (٧) (فقالوا: يا رسول الله (٨) إنا نأتيك من شقة بعيدة (٩)) (١٠) (وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام (١١) وبيننا وبينك هذا الحي (١٢) من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (١٣) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (١٤) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (١٥) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان (١٦) وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٧) ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١٨) ") (١٩) (فقالوا: يا نبي الله ، جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال: " بلى ، جذع تنقرونه ، فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " ، قال: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال: وكنت أخبؤها حياء من النبي صلى الله عليه وسلم) (٢٠).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/٩١

(١) الوفد: الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء ، واحدهم: وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ، كبيرهم الأشج. (فتح - ح٥٣)

(٢) (ربيعة) فيه التعبير عن البعض بالكل ، لأنهم بعض ربيعة. (فتح - ح٥٣)

(٣) فيه دليل على استحباب تأنيس القادم، وقد تكرر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث أم هانئ: " مرحبا بأم هانئ " ، وفي قصة عكرمة بن أبي جهل: " مرحبا بالراكب المهاجر " ، وفي قصة فاطمة: " مرحبا بابنتي " ، وكلها صحيحة. (فتح - ح٥٣)

(٤) أي: أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح - ح٥٣)

(٥) قال ابن أبي جمرة: بشرهم بالخير عاجلا وآجلا؛ لأن الندامة إنما تكون في العاقبة، فإذا انتفت ، ثبت ضدها.

وفيه دليل على جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمن عليه الفتنة (فتح-ح٥٣)

(٦) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٧) (حم) ١٧٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨) فيه دليل على أنهم كانوا حين المقابلة مسلمين، وكذا في قولهم: "كفار مضر " ، وفي قولهم: " الله ورسوله أعلم ". (فتح - ح٥٣)

(٩) الشقة: المسافة ، سميت شقة ، لأنها تشق على الإنسان. النووي (١/ ٨٧)

وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا: " إنا نأتيك من شقة بعيدة ".

ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال: " إن أول جمعة جمعت - بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - في مسجد عبد القيس ، بجواثى من البحرين "، وجواثى: قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٠) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧

(١١) المراد: شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة ، حيث قال: " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها ، بخلافه. (فتح - ح٥٣)

(١٢) الحي: اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به ، لأن بعضهم يحيا ببعض. (فتح - ح٥٣)

(١٣) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي: المبين المكشوف.

وقال الخطابي: الفصل: البين ، وقيل: المحكم. (فتح - ح٥٣)

(١٤) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١

(١٥) الغرض من ذكر الشهادتين-مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة- أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما ، كما كان الأمر في صدر الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٦) بين رسول الله صلى الله عليه وسلم للوفد أن الإيمان هو الإسلام ، حيث فسره في قصتهم بما فسر به الإسلام، فاقتضى ذلك أن الإسلام والإيمان أمر واحد.

وقد نقل أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه عن المزني صاحب الشافعي الجزم بأنهما عبارة عن معنى واحد، وأنه سمع ذلك منه.

وعن الإمام أحمد: الجزم بتغايرهما، ولكل من القولين أدلة متعارضة

وقال الخطابي: صنف في المسألة إمامان كبيران، وأكثرا من الأدلة للقولين، وتباينا في ذلك ، والحق أن بينهما عموما وخصوصا، فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا. انتهى كلامه ملخصا.

ومقتضاه: أن الإسلام لا يطلق على الاعتقاد والعمل معا، بخلاف الإيمان ، فإنه يطلق عليهما معا.

ويرد عليه قوله تعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ ، فإن الإسلام هنا يتناول العمل والاعتقاد معا؛ لأن العامل غير المعتقد ، ليس بذي دين مرضي ، وبهذا استدل المزني وأبو محمد البغوي ، فقال في الكلام على حديث جبريل هذا: جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام هنا اسما لما ظهر من الأعمال، والإيمان اسما لما بطن من الاعتقاد، وليس ذاك لأن الأعمال ليست من الإيمان، ولا لأن التصديق ليس من الإسلام ، بل ذاك تفصيل لجملة كلها شيء واحد ، وجماعها الدين، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم " أتاكم يعلمكم دينكم " ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وقال ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه﴾ ، ولا يكون الدين في محل الرضا والقبول ، إلا بانضمام التصديق. انتهى كلامه.

والذي يظهر من مجموع الأدلة ، أن لكل منهما حقيقة شرعية، كما أن لكل منهما حقيقة لغوية، لكن كل منهما مستلزم للآخر ، بمعنى التكميل له، فكما أن العامل لا يكون مسلما كاملا إلا إذا اعتقد، فكذلك المعتقد لا يكون مؤمنا كاملا إلا إذا عمل، وحيث يطلق الإيمان في موضع الإسلام أو العكس، أو يطلق أحدهما على إرادتهما معا ، فهو على سبيل المجاز ، ويتبين المراد بالسياق ، فإن وردا معا في مقام السؤال ، حملا على الحقيقة، وإن لم يردا معا ، أو لم يكن في مقام سؤال ، أمكن الحمل على الحقيقة أو المجاز ، بحسب ما يظهر من القرائن.

وقد حكى ذلك الإسماعيلي عن أهل السنة والجماعة ، قالوا: إنهما تختلف دلالتهما بالاقتران، فإن أفرد أحدهما ، دخل الآخر فيه.

وعلى ذلك يحمل ما حكاه محمد بن نصر ، وتبعه ابن عبد البر عن الأكثر أنهم سووا بينهما ، على ما في حديث عبد القيس، وما حكاه اللالكائي وابن السمعاني عن أهل السنة أنهم فرقوا بينهما على ما في حديث جبريل، والله الموفق. (فتح - ج١ص١٧٠)

(١٧) فإن قيل: فكيف قال في رواية حماد بن زيد عن أبي جمرة " آمركم بأربع: الإيمان بالله: شهادة أن لا إله إلا الله. وعقد واحدة "كذا للمؤلف في المغازي، فدل هذا على أن الشهادة إحدى الأربع.

وعلى هذا فيقال: كيف قال (أربع) والمذكورات خمس؟ ، وقد أجاب عنه القاضي عياض - تبعا لابن بطال - بأن الأربع ما عدا أداء الخمس، قال: كأنه أراد إعلامهم بقواعد الإيمان وفروض الأعيان، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ، لأنهم كانوا بصدد محاربة كفار مضر، ولم يقصد ذكرها بعينها ، لأنها مسببة عن الجهاد، ولم يكن الجهاد إذ ذاك

فرض عين.

قال: وكذلك لم يذكر الحج ، لأنه لم يكن فرض

وقال غيره: قوله " وأن تعطوا " معطوف على قوله " بأربع " ، أي: آمركم بأربع وبأن تعطوا، ويدل عليه العدول عن سياق الأربع ، والإتيان " بأن " ، والفعل ، مع توجه الخطاب إليهم.

قلت: ويدل على ذلك لفظ رواية مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة " آمركم بأربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم ".

وما ذكره القاضي عياض من أن السبب في كونه لم يذكر الحج في الحديث لأنه لم يكن فرض هو المعتمد، وقد قدمنا الدليل على قدم إسلامهم، لكن جزم القاضي بأن قدومهم كان في سنة ثمان ، قبل فتح مكة ، تبع فيه الواقدي

وليس بجيد؛ لأن فرض الحج كان سنة ست على الأصح ، ولكن القاضي يختار أن فرض الحج كان سنة تسع ، حتى لا يرد على مذهبه أنه على الفور.

وقد احتج الشافعي لكونه على التراخي بأن فرض الحج كان بعد الهجرة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الحج في سنة ثمان ، وفي سنة تسع ، ولم يحج إلا في سنة عشر.

وأما قول من قال: إنه ترك ذكر الحج لأنهم لم يكن لهم إليه سبيل ، من أجل كفار مضر ، ليس بمستقيم؛ لأنه لا يلزم من عدم الاستطاعة في الحال ترك الإخبار به ، ليعمل به عند الإمكان ، كما في الآية.

بل دعوى أنهم كانوا لا سبيل لهم إلى الحج ممنوعة ، لأن الحج يقع في الأشهر الحرم، وقد ذكروا أنهم كانوا يأمنون فيها.

لكن يمكن أن يقال: إنه إنما أخبرهم ببعض الأوامر لكونهم سألوه أن يخبرهم بما يدخلون بفعله الجنة، فاقتصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال، ولم يقصد إعلامهم بجميع الأحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا.

ويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على الانتباذ في الأوعية، مع أن في المناهي ما هو أشد في التحريم من الانتباذ، لكن اقتصر عليها لكثرة تعاطيهم لها.

وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ، ولفظه " وتحجوا البيت الحرام " ، ولم يتعرض لعدد ، فهي رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ، ومن استخرج عليهما ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان من طريق قرة ، لم يذكر أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره ، فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة ، وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الإمام أحمد من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وعن عكرمة ، عن ابن عباس في قصة وفد عبد قيس. وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا ، فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين ، فيقال: المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس. والله أعلم. (فتح – ح٥٣)

(١٨) الحنتم: هي الجرار الخضر، والدباء: هو القرع، والنقير: أصل النخلة ، ينقر فيتخذ منه وعاء ، والمزفت: ما طلي بالزفت ، والمقير: ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها ، كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.

وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال: أما الدباء ، فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع ، فيخرطون فيه العنب ، ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت. وأما النقير ، فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ، ثم ينبذون الرطب والبسر ، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت.

وأما الحنتم ، فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر. وأما المزفت ، فهذه الأوعية التي فيها الزفت. انتهى. وإسناده حسن. وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد.

ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها ، لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك.

ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء ، مع النهي عن شرب كل مسكر. (فتح - ح٥٣)

(١٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٢٠) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١." [١]

"الانتباذ في الأوعية

(خ م حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (إن وفد عبد القيس (١) لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من القوم؟ " ، قالوا: ربيعة (٢) قال: " مرحبا بالقوم (٣) غير خزايا (٤) ولا ندامى (٥)) (٦) (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين ، غير خزايا ولا موتورين ، إذ بعض قومنا لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا، قال: وابتهل وجهه هاهنا حتى استقبل القبلة يدعو لعبد القيس ، ثم قال: إن خير أهل المشرق عبد القيس ") (٧) (فقالوا: يا رسول الله (٨) إنا نأتيك من شقة بعيدة (٩)) (١٠) (وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام (١١) وبيننا وبينك هذا الحي (١٢) من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل (١٣) ندخل به الجنة [إذا نحن أخذنا به] (١٤) ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن الأشربة ، " فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (١٥) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان (١٦) وأن تعطوا من المغنم الخمس (١٧) ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت (١٨) ") (١٩) (فقالوا: يا نبي الله ، جعلنا الله فداءك ، أوتدري ما النقير؟ ، قال: " بلى ، جذع تنقرونه ، فتقذفون فيه من التمر ، ثم تصبون فيه من الماء ، حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف " - قال: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال: وكنت أخبؤها حياء من النبي صلى الله عليه وسلم - قالوا: ففيم نشرب يا رسول الله؟ قال: " في أسقية الأدم (٢٠) التي يلاث (٢١) على أفواهها " ، فقالوا: يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ، ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ، وإن أكلتها الجرذان ") (٢٢) (فقالوا: يا رسول الله ، فإن اشتد في الأسقية (٢٣) قال: " فصبوا عليه الماء " ، قالوا: يا رسول الله ، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة (٢٤): " أهريقوه) (٢٥) (ثم قال: إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر (٢٦) والكوبة (٢٧) وكل مسكر حرام) (٢٨) (وقال: احفظوهن ، وأخبروا بهن من وراءكم ") (٢٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٧/١٢

(١) الوفد: الجماعة المختارة للتقدم في لقي العظماء ، واحدهم: وافد ، ووفد عبد القيس المذكورون كانوا أربعة عشر راكبا ، كبيرهم الأشج. (فتح - ح٥٣)

(٢) (ربيعة) فيه التعبير عن البعض بالكل ، لأنهم بعض ربيعة. (فتح - ح٥٣)

(٣) فيه دليل على استحباب تأنيس القادم، وقد تكرر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث أم هانئ: " مرحبا بأم هانئ " ، وفي قصة عكرمة بن أبي جهل: " مرحبا بالراكب المهاجر " ، وفي قصة فاطمة: " مرحبا بابنتي " ، وكلها صحيحة. (فتح - ح٥٣)

(٤) أي: أنهم أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي يخزيهم ويفضحهم. (فتح - ح٥٣)

(٥) قال ابن أبي جمرة: بشرهم بالخير عاجلا وآجلا؛ لأن الندامة إنما تكون في العاقبة، فإذا انتفت ، ثبت ضدها.

وفيه دليل على جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمن عليه الفتنة (فتح-ح٥٣)

(٦) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧

(٧) (حم) ١٧٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨) فيه دليل على أنهم كانوا حين المقابلة مسلمين، وكذا في قولهم: "كفار مضر " ، وفي قولهم: " الله ورسوله أعلم ". (فتح - ح٥٣)

(٩) الشقة: المسافة ، سميت شقة ، لأنها تشق على الإنسان. النووي (١/ ٨٧)

وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من أطراف العراق، ولهذا قالوا: " إنا نأتيك من شقة بعيدة ".

ويدل على سبقهم إلى الإسلام ما رواه البخاري عن ابن عباس قال: " إن أول جمعة جمعت - بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - في مسجد عبد القيس ، بجواثى من البحرين "، وجواثى: قرية شهيرة لهم، وإنما جمعوا بعد رجوع وفدهم إليهم ، فدل على أنهم سبقوا جميع القرى إلى الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٠) (خ) ٨٧ ، (م) ١٧

(١١) المراد: شهر رجب، وكانت مضر تبالغ في تعظيم شهر رجب، فلهذا أضيف إليهم في حديث أبي بكرة ، حيث قال: " رجب مضر " ، والظاهر أنهم كانوا يخصونه بمزيد التعظيم ، مع تحريمهم القتال في الأشهر الثلاثة الأخرى، إلا أنهم ربما أنسئوها ، بخلافه. (فتح - ح٥٣)

(١٢) الحي: اسم لمنزل القبيلة، ثم سميت القبيلة به ، لأن بعضهم يحيا ببعض. (فتح - ح٥٣)

(١٣) " الفصل " بمعنى المفصل ، أي: المبين المكشوف.

وقال الخطابي: الفصل: البين ، وقيل: المحكم. (فتح - ح٥٣)

(١٤) (م) ١٨ ، (حم) ١١١٩١

(١٥) الغرض من ذكر الشهادتين-مع أن القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة- أنهم ربما كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليهما ، كما كان الأمر في صدر الإسلام. (فتح - ح٥٣)

(١٦) بين رسول الله صلى الله عليه وسلم للوفد أن الإيمان هو الإسلام ، حيث فسره في قصتهم بما فسر به الإسلام، فاقتضى ذلك أن الإسلام والإيمان أمر واحد.

وقد نقل أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه عن المزني صاحب الشافعي الجزم بأنهما عبارة عن معنى واحد، وأنه سمع ذلك منه.

وعن الإمام أحمد: الجزم بتغايرهما، ولكل من القولين أدلة متعارضة

وقال الخطابي: صنف في المسألة إمامان كبيران، وأكثرا من الأدلة للقولين، وتباينا في ذلك ، والحق أن بينهما عموما وخصوصا، فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا. انتهى كلامه ملخصا.

ومقتضاه: أن الإسلام لا يطلق على الاعتقاد والعمل معا، بخلاف الإيمان ، فإنه يطلق عليهما معا.

ويرد عليه قوله تعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ ، فإن الإسلام هنا يتناول العمل والاعتقاد معا؛ لأن العامل غير المعتقد ، ليس بذي دين مرضي ، وبهذا استدل المزني وأبو محمد البغوي ، فقال في الكلام على حديث جبريل هذا: جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام هنا اسما لما ظهر من الأعمال، والإيمان اسما لما بطن من الاعتقاد، وليس ذاك لأن الأعمال ليست من الإيمان، ولا لأن التصديق ليس من الإسلام ، بل ذاك تفصيل لجملة كلها شيء واحد ، وجماعها الدين، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم " أتاكم يعلمكم دينكم " ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وقال ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه﴾ ، ولا يكون الدين في محل الرضا والقبول ، إلا بانضمام التصديق. انتهى كلامه.

والذي يظهر من مجموع الأدلة ، أن لكل منهما حقيقة شرعية، كما أن لكل منهما حقيقة لغوية، لكن كل منهما مستلزم للآخر ، بمعنى التكميل له، فكما أن العامل لا يكون مسلما كاملا إلا إذا اعتقد، فكذلك المعتقد لا يكون مؤمنا كاملا إلا إذا عمل، وحيث يطلق الإيمان في موضع الإسلام أو العكس، أو يطلق أحدهما على إرادتهما معا ، فهو على سبيل المجاز ، ويتبين المراد بالسياق ، فإن وردا معا في مقام السؤال ، حملا على الحقيقة، وإن لم يردا معا ، أو لم يكن في مقام سؤال ، أمكن الحمل على الحقيقة أو المجاز ، بحسب ما يظهر من القرائن.

وقد حكى ذلك الإسماعيلي عن أهل السنة والجماعة ، قالوا: إنهما تختلف دلالتهما بالاقتران، فإن أفرد أحدهما ، دخل الآخر فيه.

وعلى ذلك يحمل ما حكاه محمد بن نصر ، وتبعه ابن عبد البر عن الأكثر أنهم سووا بينهما ، على ما في حديث عبد القيس، وما حكاه اللالكائي وابن السمعاني عن أهل السنة أنهم فرقوا بينهما على ما في حديث جبريل، والله الموفق. (فتح - ج١ص١٧٠)

(١٧) فإن قيل: فكيف قال في رواية حماد بن زيد عن أبي جمرة " آمركم بأربع: الإيمان بالله: شهادة أن لا إله إلا الله. وعقد واحدة "كذا للمؤلف في المغازي، فدل هذا على أن الشهادة إحدى الأربع.

وعلى هذا فيقال: كيف قال (أربع) والمذكورات خمس؟ ، وقد أجاب عنه القاضي عياض - تبعا لابن بطال - بأن الأربع ما عدا أداء الخمس، قال: كأنه أراد إعلامهم بقواعد الإيمان وفروض الأعيان، ثم أعلمهم بما يلزمهم إخراجه إذا وقع لهم جهاد ، لأنهم كانوا بصدد محاربة كفار مضر، ولم يقصد ذكرها بعينها ، لأنها مسببة عن الجهاد، ولم يكن الجهاد إذ ذاك

فرض عين.
قال: وكذلك لم يذكر الحج ، لأنه لم يكن فرض
وقال غيره: قوله " وأن تعطوا " معطوف على قوله " بأربع " ، أي: آمركم بأربع وبأن تعطوا، ويدل عليه العدول عن سياق الأربع ، والإتيان " بأن " ، والفعل ، مع توجه الخطاب إليهم.
قلت: ويدل على ذلك لفظ رواية مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في هذه القصة " آمركم بأربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم ".
وما ذكره القاضي عياض من أن السبب في كونه لم يذكر الحج في الحديث لأنه لم يكن فرض هو المعتمد، وقد قدمنا الدليل على قدم إسلامهم، لكن جزم القاضي بأن قدومهم كان في سنة ثمان ، قبل فتح مكة ، تبع فيه الواقدي ، وليس بجيد؛ لأن فرض الحج كان سنة ست على الأصح ، ولكن القاضي يختار أن فرض الحج كان سنة تسع ، حتى لا يرد على مذهبه أنه على الفور.
وقد احتج الشافعي لكونه على التراخي بأن فرض الحج كان بعد الهجرة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الحج في سنة ثمان ، وفي سنة تسع ، ولم يحج إلا في سنة عشر.
وأما قول من قال: إنه ترك ذكر الحج لأنهم لم يكن لهم إليه سبيل ، من أجل كفار مضر ، ليس بمستقيم؛ لأنه لا يلزم من عدم الاستطاعة في الحال ترك الإخبار به ، ليعمل به عند الإمكان ، كما في الآية.
بل دعوى أنهم كانوا لا سبيل لهم إلى الحج ممنوعة ، لأن الحج يقع في الأشهر الحرم، وقد ذكروا أنهم كانوا يأمنون فيها.
لكن يمكن أن يقال: إنه إنما أخبرهم ببعض الأوامر لكونهم سألوه أن يخبرهم بما يدخلون بفعله الجنة، فاقتصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال، ولم يقصد إعلامهم بجميع الأحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا.
ويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على الانتباذ في الأوعية، مع أن في المناهي ما هو أشد في التحريم من الانتباذ، لكن اقتصر عليها لكثرة تعاطيهم لها.
وأما ما وقع في كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقي في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ، ولفظه " وتحجوا البيت الحرام " ، ولم يتعرض لعدد ، فهي رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ، ومن استخرج عليهما ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان من طريق قرة ، لم يذكر أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره ، فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة ، وقد ورد ذكر الحج أيضا في مسند الإمام أحمد من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وعن عكرمة ، عن ابن عباس في قصة وفد عبد قيس. وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظا ، فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين ، فيقال: المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس. والله أعلم. (فتح – ح٥٣)
(١٨) الحنتم: هي الجرار الخضر،
والدباء: هو القرع،
والنقير: أصل النخلة ، ينقر فيتخذ منه وعاء ،

والمزفت: ما طلي بالزفت ،
والمقير: ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس ، تطلى به السفن وغيرها ، كما تطلى بالزفت، قاله صاحب المحكم.
وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال: أما الدباء ، فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع ، فيخرطون فيه العنب ، ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت. وأما النقير ، فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ، ثم ينبذون الرطب والبسر ، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت.
وأما الحنتم ، فجرار كانت تحمل إلينا فيها الخمر. وأما المزفت ، فهذه الأوعية التي فيها الزفت. انتهى. وإسناده حسن.
وتفسير الصحابي أولى أن يعتمد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد.
ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية بخصوصها ، لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك.
ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء ، مع النهي عن شرب كل مسكر. (فتح – ح٥٣)
(١٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧
(٢٠) الأدم: الجلد المدبوغ.
(٢١) أي: يلف الخيط على أفواهها ويربط به. عون المعبود – (ج ٨ / ص ١٩٥)
(٢٢) (م) ١٨ ، (د) ٣٦٩٣ ، (حم) ١١١٩١
(٢٣) المراد بالاشتداد: الحموضة.
(٢٤) أي: في المرة الثالثة أو الرابعة. عون المعبود – (ج ٨ / ص ١٩٧)
(٢٥) (د) ٣٦٩٦ ، انظر الصحيحة: ٢٤٢٥
(٢٦) الميسر: القمار.
(٢٧) قال سفيان: قلت لعلي بن بذيمة: ما الكوبة؟ ، قال: الطبل ، (د) ٣٦٩٦ ، (حم): ٢٤٧٦ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح
قال في المغرب: (الكوبة): الطبل الصغير المخصر ، وقيل: النرد.
(٢٨) (حم) ٢٦٢٥ ، (د) ٣٦٩٦
(٢٩) (خ) ٥٣ ، (م) ١٧." (١)
"حجة الوداع
(خ م ت س د جة حم) ، وعن محمد بن علي بن حسين – رضي الله عنهم – قال: (دخلنا على جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما –) (١) (وهو أعمى) (٢) (فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي) (٣) (فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت) (٤) (فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال بيده فعقد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧١/١٢

تسعا ، فقال: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حاج ") (٥) (فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم) (٦) (المدينة) (٧) (كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويعمل مثل عمله) (٨) (" فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لخمس بقين من ذي القعدة ") (٩) وفي رواية: (لعشر بقين من ذي القعدة...) (١٠) و (قعد على بعيره) (١١) (يوم النحر بين الجمرات) (١٢) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (١٣) (فحمد الله وأثنى عليه) (١٤) (ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (١٥) (بأعور) (١٦) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (١٧) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (١٨) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (١٩) الذي بين جمادى وشعبان) (٢٠) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٢١) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٢٢) (هذا يوم الحج الأكبر) (٢٣) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (٢٤) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (٢٥) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (٢٦) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (٢٧) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (٢٨)) (٢٩) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٣٠) (إلى يوم تلقون ربكم) (٣١) (ثم أعادها مرارا) (٣٢) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء ، إلا ما أحل من نفسه) (٣٣) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٣٤) وفي رواية: (كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) (٣٥) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٣٦) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٣٧) (– ثلاثا – " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٣٨) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٣٩) (اللهم اشهد – ثلاثا –) (٤٠) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٤١) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٤٢)) (٤٣) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٤٤)) (٤٥).

---

(١) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٣) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٥) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (س) ٢٧٦١ ، (د) ١٩٠٥

(٦) (س) ٢٧٦١

(٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٩) (س) ٢٧٤٠ ، (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١)

(١٠) (حم) ١٤٤٨٠ ، (س) ٢٧٤٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(١٢) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(١٣) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(١٤) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(١٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(١٦) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٧) (خ) ٤١٤١

(١٨) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض، قال الإمام الحافظ الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام ، وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ، ومعنى النسيء: تأخير رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء ، إذا أخرته، ومنه: النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين ، تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ، ويأمن بعضهم بعضا ، إلى أن تنصرم هذه الأشهر ، ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك ، فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام ، حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل ، فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره ، إلى أن كان العام الذي حج فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصادف حجهم شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(١٩) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٢٠) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٢١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٢٢) (خ) ١٦٥٥

(٢٣) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(٢٤) (خ) ١٦٥٥

(٢٥) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٢٦) (خ) ١٦٥٥

(٢٧) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٢٨) (العرض) بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(٢٩) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٠) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٣٢) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٣٣) (ت) ٣٠٨٧

(٣٤) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٣٥) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٦) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٧) (خ) ١٦٥٢

(٣٨) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٩) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٤٠) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٤١) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٤٢) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم - لما أقول من سامع مني.

وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد ، أوعى لما أقول من بعض من شهد ". فتح الباري (ح٧٠٧٨)

(٤٣) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٤٤) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢

(٤٥) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥." [١]

"(خ جة حم) ، وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: (جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ببردة منسوجة ، فيها حاشيتها - قال سهل: أتدرون ما البردة؟ ، قالوا: الشملة ، قال: نعم -) (١) (فقالت: يا رسول الله ، إني نسجت هذه بيدي) (٢) (فجئت بها لأكسوكها ، " فأخذها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٤/١٥

إليها ، فخرج علينا وإنها لإزاره " ، فجسها فلان بن فلان - رجل سماه - فقال: ما أحسن هذه البردة، أكسنيها يا رسول الله ، فقال: " نعم (٣)) (٤) (فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المجلس) (٥) (فلما دخل ، طواها وأرسل بها إليه " ، فقال له القوم: والله ما أحسنت) (٦) (" لبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجا إليها ") (٧) (ثم سألته إياها؟) (٨) (وقد علمت " أنه لا) (٩) (يسأل شيئا فيمنعه ") (١٠) (فقال الرجل: إني والله ما سألته إياها لألبسها) (١١) (إنما رجوت بركتها حين لبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢) (فسألته إياها) (١٣) (لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل: فكانت كفنه) (١٤).

(١) (خ) ١٢١٨

(٢) (خ) ١٩٨٧، (س) ٥٣٢١

(٣) فيه دليل على جواز إهداء الهدية إلى الغير. ع

(٤) (حم) ٢٢٨٧٦، (خ) ٥٤٧٣

(٥) (خ) ١٩٨٧

(٦) (جة) ٣٥٥٥

(٧) (خ) ١٢١٨

(٨) (خ) ٥٦٨٩

(٩) (جة) ٣٥٥٥

(١٠) (خ) ٥٦٨٩

(١١) (جة) ٣٥٥٥، (خ) ١٢١٨

(١٢) (خ) ٥٦٨٩

(١٣) (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦

(١٤) (خ) ١٩٨٧، (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦." [١]

"(حم) ، وعن ربيعة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: كنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: " يا ربيعة ، ألا تزوج؟ "، فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، " فأعرض عني "، فخدمته ما خدمته، " ثم قال لي الثانية: يا ربيعة ، ألا تزوج؟ "، فقلت: يا رسول الله ، ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، " فأعرض عني "، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعلم مني بما يصلحني في الدنيا والآخرة، والله لئن قال: " تزوج " لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، فقال: " يا ربيعة ، ألا تزوج؟ "، فقلت: بلى، مرني بما شئت، قال: " انطلق إلى آل فلان -

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٧/١٥

حي من الأنصار ، وكان فيهم تراخي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فقل لهم: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة – لامرأة منهم – " فذهبت فقلت لهم: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسلني إليكم ، يأمركم أن تزوجوني فلانة "، فقالوا: مرحبا برسول الله، وبرسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والله لا يرجع رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا بحاجته ، فزوجوني وألطفوني وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حزينا، فقال لي: " ما لك يا ربيعة؟ "، فقلت: يا رسول الله، أتيت قوما كراما، فزوجوني وأكرموني وألطفوني، وما سألوني بينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يا بريدة الأسلمي، اجمعوا له وزن نواة من ذهب " قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي ، فأتيت به النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: " اذهب بهذا إليهم، فقل: هذا صداقها "، فأتيتهم، فقلت: هذا صداقها ، فرضوه وقبلوه، وقالوا: كثير طيب، قال: ثم رجعت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – حزينا، فقال: " يا ربيعة ما لك حزينا؟ " فقلت: يا رسول الله، ما رأيت قوما أكرم منهم ، رضوا بما آتيتهم ، وأحسنوا، وقالوا: كثيرا طيبا ، وليس عندي ما أولم، قال: " يا بريدة، اجمعوا له شاة "، قال: فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " اذهب إلى عائشة ، فقل لها فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام " قال: فأتيتها ، فقلت لها ما أمرني به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالت: هذا المكتل ، فيه تسع آصع (١) شعير، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه، فأخذته فأتيت به النبي – صلى الله عليه وسلم – وأخبرته ما قالت عائشة، فقال: " اذهب بهذا إليهم ، فقل: ليصبح هذا عندكم خبزا " ، فذهبت إليهم ، وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم، فقلت: ليصبح هذا عندكم خبزا ، وهذا طبيخا، فقالوا: أما الخبز ، فسنكفيكموه، وأما الكبش ، فاكفونا أنتم ، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم، فذبحناه وسلخناه وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت ، ودعوت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ثم إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أعطاني بعد ذلك أرضا "، وأعطاني أبو بكر – رضي الله عنه – أرضا وجاءت الدنيا ، فاختلفنا في عذق نخلة ، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهها وندم، فقال لي: يا ربيعة، رد علي مثلها حتى تكون قصاصا، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر – رضي الله عنه – إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم ، فقالوا لي: رحم الله أبا بكر ، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو قال لك ما قال؟، فقلت: أتدرون ما هذا؟ ، هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم ، لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فيغضب لغضبه، فيغضب الله – عز وجل – لغضبهما " ، فيهلك ربيعة، فقالوا: ما تأمرنا؟ ، قلت: ارجعوا، قال: فانطلق أبو بكر – رضي الله عنه – إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتبعته وحدي حتى أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – فحدثه الحديث كما كان، " فرفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلي رأسه ، فقال: يا ربيعة، ما لك وللصديق؟ "، قلت: يا رسول الله، كان كذا ، كان كذا، وقال لي كلمة كرهها، فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصا، فأبيت، فقال رسول الله – صلى

الله عليه وسلم -: " أجل، فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر "، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر - رضي الله عنه - وهو يبكي. (٢)

---

(١) آصع: جمع صاع ، والصاع: مكيال يسع أربعة أمداد والمد قدر مل الكفين.

(٢) (حم) ١٦٦٢٧، انظر الصحيحة: ٣١٤٥، ٣٢٥٨." [1]

"(حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فنزلنا رفقاء ، رفقة مع فلان ، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت في رفقة أبي بكر - رضي الله عنه - وكان معنا أعرابي من أهل البادية ، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب ، وفيهم امرأة حامل ، فقال لها الأعرابي: أيسرك أن تلدي غلاما؟ ، إن أعطيتني شاة ولدت غلاما ، فأعطته شاة ، وسجع لها أساجيع ، فذبح الشاة ، فلما جلس القوم يأكلون ، قال: أتدرون ما هذه الشاة؟ ، فأخبرهم ، قال: فرأيت أبا بكر متبربا مستنبلا (١) متقيئا. (٢)

---

(١) أي: مائلا.

(٢) (حم) ١١٥٠٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [2]

"(خ م ت س د جة حم) ، وعن محمد بن علي بن حسين - رضي الله عنهم - قال: (دخلنا على جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -) (١) (وهو أعمى) (٢) (فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي) (٣) (فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت) (٤) (فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال بيده فعقد تسعا ، فقال: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاج ") (٥) (فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم) (٦) (المدينة) (٧) (كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويعمل مثل عمله) (٨) (" فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخمس بقين من ذي القعدة ") (٩) وفي رواية: (لعشر بقين من ذي القعدة) (١٠) (بعدما ترجل وادهن ، ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه (١١) فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس، إلا المزعفرة التي تردع (١٢) على الجلد (١٣)) (١٤) (معنا النساء والولدان) (١٥) (حتى أتينا ذا الحليفة ، وولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف أصنع؟ ، فقال: " اغتسلي ، واستثفري (١٦) بثوب وأحرمي) (١٧) (ثم تهل بالحج ، وتصنع ما يصنع الناس ، إلا أنها لا تطوف بالبيت) (١٨) (فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد) (١٩) (الظهر (٢٠)) (٢١) (وهو صامت (٢٢)) (٢٣) (ثم ركب القصواء) (٢٤) قال أنس: (فلما انبعثت به) (٢٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٩/١٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٧/١٥

(جعل يهلل ويسبح) (٢٦) وفي رواية: (حمد الله ، وسبح ، وكبر) (٢٧) قال جابر: (حتى إذا استوت به ناقته على البيداء ، نظرت إلى مد بصري بين يديه ، من راكب وماش (٢٨) وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أظهرنا ، وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله ، وما عمل به من شيء عملنا به ، فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد ، والنعمة ، لك والملك ، لا شريك لك) (٢٩) و (أهل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالعمرة) (٣٠)

وفي رواية: (أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل بالحج مفردا) (٣١)

وفي رواية: (بدأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأهل بالعمرة ، ثم أهل بالحج) (٣٢)

وفي رواية: (قرن الحج والعمرة (٣٣) ") (٣٤)

(– قال جابر: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – ساق هديا في حجه –) (٣٥) (من ذي الحليفة) (٣٦) (وقلد بدنته) (٣٧) (وأهل الناس بهذا الذي يهلون به) (٣٨) (يزيدون: ذا المعارج ، ونحوه من الكلام ، " والنبي – صلى الله عليه وسلم – يسمع) (٣٩) (فلم يرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليهم شيئا منه ، ولزم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تلبيته (٤٠) " ، قال جابر:) (٤١) و (أقبلنا مهلين مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بحج مفرد) (٤٢) (نصرخ بالحج صراخا) (٤٣) (نقول: لبيك اللهم لبيك بالحج) (٤٤) (لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة) (٤٥)

وفي رواية: (أهللنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالحج خالصا لا نخلطه بعمرة) (٤٦)

وفي رواية: قالت عائشة – رضي الله عنها –: (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ، ومن أراد أن يهل بحج فليهل ، ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل) (٤٧) (وأما أنا فأهل بالحج ، فإن معي الهدي) (٤٨) (ولولا أني أهديت لأهللت بعمرة) (٤٩) و (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل ، حتى يحل منهما جميعا ") (٥٠) قالت: (فمنا من أهل بحج وعمرة معا، ومنا من أهل بحج مفرد، ومنا من أهل بعمرة مفردة) (٥١)

وفي رواية قالت: (منا من أهل بالحج مفردا، ومنا من قرن، ومنا من تمتع (٥٢)) (٥٣) (وكنت أنا ممن أهل بعمرة) (٥٤) وفي رواية: (فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي) (٥٥) (حتى إذا كنا بسرف (٥٦) أو قريبا منها حضت) (٥٧) (فقدمت مكة وأنا حائض) (٥٨) قال جابر: (" صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصبح بذي طوى) (٥٩)

وفي رواية: (صلى الصبح بالبطحاء) (٦٠) (صبيحة رابعة مضت من ذي الحجة ") (٦١) و (دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى ، " فأتى النبي – صلى الله عليه وسلم – باب المسجد ، فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد ، فبدأ بالحجر فاستلمه (٦٢) وفاضت عيناه بالبكاء) (٦٣) (ثم مشى على يمينه فرمل (٦٤)) (٦٥) (ثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر) (٦٦) (ومشى أربعا) (٦٧) (على هينته (٦٨)) (٦٩) (ثم نفذ إلى مقام إبراهيم – عليه السلام – فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾) (٧٠) (ورفع صوته يسمع الناس) (٧١) (فجعل المقام بينه وبين البيت) (٧٢) (فصلى ركعتين ، فقرأ فاتحة الكتاب ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، و ﴿قل هو الله أحد﴾) (٧٣) وفي رواية: (﴿قل هو الله أحد﴾ ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾) (٧٤) (ثم أتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر (٧٥)) (٧٦) (ثم ذهب إلى زمزم ، فشرب منها وصب على

رأسه ، ثم رجع فاستلم الركن) (٧٧) (ثم خرج من باب الصفا) (٧٨)
وفي رواية: (ثم خرج من الباب إلى الصفا) (٧٩) (فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (٨٠) أبدأ بما بدأ الله به) (٨١) وفي رواية: (نبدأ بما بدأ الله به) (٨٢) وفي رواية: (ابدؤوا بما بدأ الله – عز وجل – به (٨٣)) (٨٤) (فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره) (٨٥) وفي رواية: (يكبر ثلاثا) (٨٦) (وحمده ، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا) (٨٧) (بما قدر له) (٨٨) (ثم رجع إلى هذا الكلام) (٨٩) (قال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل) (٩٠) (ماشيا (٩١)) (٩٢) (إلى المروة ، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى ، حتى إذا) (٩٣) (صعدت قدماه) (٩٤) (مشى حتى أتى المروة ، فصعد عليها) (٩٥) (حتى رأى البيت) (٩٦) (فقال عليها كما قال على الصفا) (٩٧) و (فعل هذا حتى فرغ من الطواف) (٩٨) (فلما كان آخر طوافه – صلى الله عليه وسلم – على المروة) (٩٩) وفي رواية: (فلما كان السابع عند المروة (١٠٠) قال: يا أيها الناس ، أني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لم أسق الهدي ، ولجعلتها عمرة) (١٠١) (فمن كان منكم ليس معه هدي ، فليحلل ، وليجعلها عمرة) (١٠٢) (أحلوا من إحرامكم بطواف البيت ، وبين الصفا والمروة ، وقصروا (١٠٣) ثم أقيموا حلالا ") (١٠٤) (قلنا: أي الحل؟ ، قال: " الحل كله) (١٠٥) (من كانت معه امرأته ، فهي له حلال، والطيب، والثياب) (١٠٦) (واجعلوا التي قدمتم بها متعة " قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟) (١٠٧) وفي رواية: (فجعل الرجل منهم يقول: يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إنه ليس بالحج ، ولكنها عمرة) (١٠٨) (استمتعنا بها) (١٠٩) (إذا أهل الرجل بالحج ، ثم قدم مكة فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، فقد حل ، وهي عمرة) (١١٠) (افعلوا ما آمركم به ، فإني لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ") (١١١)

وفي رواية ابن عمر: (" من كان منكم أهل بالعمرة فساق معه الهدي ، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ، ولا يحل منه شيء حرم منه حتى يقضي حجه ، وينحر هديه يوم النحر ، ومن كان منكم أهل بالعمرة ولم يسق معه هديا، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم) (١١٢) (ليقصر وليحلل) (١١٣) (حتى إذا كان يوم التروية (١١٤)) (١١٥) (ليهل بالحج ، وليهد ، فمن لم يجد هديا ، فليصم ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة إذا رجع إلى أهله ") (١١٦)

وفي رواية عائشة: (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل، ومن أحرم بعمرة وأهدى، فلا يحل ، حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج ، فليتم حجه ") (١١٧) قالت عائشة: (فمن كان أهل بحج وعمرة معا ، لم يحلل من شيء مما حرم منه حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بالحج مفردا ، لم يحلل من شيء مما حرم منه، حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بعمرة مفردة ، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، حل مما حرم عنه ، حتى يستقبل حجا) (١١٨)

قال جابر: (فكبر ذلك علينا ، وضاقت به صدورنا) (١١٩) (فقلنا: خرجنا حجاجا لا نريد إلا الحج ، ولا ننوي غيره ، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفات إلا أربعة أيام أو ليال) (١٢٠) (أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة) (١٢١) (ومذاكيرنا

تقطر المني من النساء ، قال: " فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقام خطيبا) (١٢٢) (فقال: بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا ، والله لأنا أبر وأتقى لله منهم) (١٢٣) (أيها الناس أحلوا ، فلولا الهدي الذي معي) (١٢٤) (لحللت كما تحلون ") (١٢٥) (فقام سراقة بن مالك بن جعشم – رضي الله عنه – فقال: يا رسول الله) (١٢٦) (علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم ، عمرتنا هذه لعامنا هذا خاصة ، أم للأبد؟) (١٢٧) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا ، بل للأبد) (١٢٨) (فشبك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أصابعه واحدة في الأخرى ، وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة (١٢٩) ") (١٣٠)

وفي رواية: (إن الله تعالى قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم ، فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل ، إلا من كان معه هدي ") (١٣١)

قالت عائشة: (فدخل علي وهو غضبان ، فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار؟، قال: " أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر ، فإذا هم يترددون؟ ، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه، ثم أحل كما حلوا) (١٣٢)

قال ابن عباس: (ثم نزل (١٣٣) بأعلى مكة عند الحجون ، وهو مهل بالحج ، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (١٣٤)) (١٣٥) (فحل الناس كلهم (١٣٦) وقصروا ، إلا النبي – صلى الله عليه وسلم – ومن كان معه هدي) (١٣٧) (وليس مع أحد منهم هدي غير النبي – صلى الله عليه وسلم – وطلحة) (١٣٨) (وأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – وذوي اليسارة) (١٣٩)

وفي رواية عائشة: (فأما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورجال من أصحابه ، فكانوا أهل قوة ، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة ") (١٤٠) وفي رواية: (فلم تكن لهم عمرة) (١٤١) (ونساؤه لم يسقن ، فأحللن) (١٤٢) (بعمرة) (١٤٣)

قال جابر: (فواقعنا النساء ، وتطيبنا بالطيب ، ولبسنا ثيابنا) (١٤٤) (وسطعت المجامر) (١٤٥) (وفعلنا ما يفعل الحلال) (١٤٦) (وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال) (١٤٧) (وقدم علي – رضي الله عنه – من اليمن ببدن النبي – صلى الله عليه وسلم – فوجد فاطمة – رضي الله عنها – ممن حل ، ولبست ثيابا صبيغا ، واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت: " إن أبي أمرني بهذا " ، قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محرشا (١٤٨) على فاطمة للذي صنعت ، مستفتيا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما ذكرت عنه ، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها) (١٤٩) (فقالت: " إن أبي أمرني بهذا " ، فقال: " صدقت صدقت) (١٥٠) (أنا أمرتها) (١٥١) (ماذا قلت حين فرضت الحج؟ " ، قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ، قال: " فإن معي الهدي ، فلا تحل) (١٥٢) (أهد وامكث حراما كما أنت ") (١٥٣) (قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٥٤) (من المدينة) (١٥٥) (مائة بدنة ، منها جمل لأبي جهل ، في أنفه برة من فضة) (١٥٦) (فلما كان يوم التروية) (١٥٧) (أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٥٨) (أن نحرم إذا توجهنا إلى منى) (١٥٩) (قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا) (١٦٠) (قال: فأهللنا) (١٦١) (بالحج)

(١٦٢) (من الأبطح (١٦٣)) (١٦٤) وفي رواية: (فأهللنا من البطحاء) (١٦٥) و (توجهنا إلى منى) (١٦٦)
قالت عائشة: (فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي) (١٦٧) (ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) (١٦٨) قال جابر: (" دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على عائشة – رضي الله عنها – فوجدها تبكي ، فقال: ما شأنك؟ " قالت: شأني أني قد حضت) (١٦٩) (ولم أهلل إلا بعمرة) (١٧٠) (وقد حل الناس ولم أحلل ، ولم أطف بالبيت) (١٧١) (ولا بين الصفا والمروة) (١٧٢) (فمنعت العمرة) (١٧٣) (والناس يذهبون إلى الحج الآن) (١٧٤) (لوددت والله أني لم أحج العام) (١٧٥) (قال: " فلا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهن) (١٧٦) (فاغتسلي) (١٧٧) و (انقضي رأسك (١٧٨) وامتشطي (١٧٩) وأهلي بالحج ، ودعي العمرة) (١٨٠) (واصنعي ما يصنع الحاج ، غير أن لا تطوفي بالبيت ، ولا تصلي) (١٨١) (حتى تطهري (١٨٢)) (١٨٣) وفي رواية: (حتى تغتسلي) (١٨٤) (فعسى الله أن يرزقكيها ") (١٨٥) (فنسكت المناسك كلها) (١٨٦)
وفي رواية قالت: (فوقفت المواقف كلها ، إلا الطواف بالبيت) (١٨٧) قال جابر: (" وركب (١٨٨) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصلى بها (١٨٩) الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر (١٩٠) ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس (١٩١) وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة (١٩٢) فسار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا تشك قريش إلا أنه واقف) (١٩٣) (عند المشعر الحرام بالمزدلفة ، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية (١٩٤) – فأجاز (١٩٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أتى عرفة (١٩٦) فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس ، أمر بالقصواء فرحلت (١٩٧) له ، فركب حتى أتى بطن الوادي (١٩٨)) (١٩٩) (فخطب الناس (٢٠٠) وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم) (٢٠١) (أضعه دماؤنا ، دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب – كان مسترضعا في بني سعد ، فقتلته هذيل –) (٢٠٢) (ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ولا يجني والد على ولده ، ولا ولد على والده) (٢٠٣) وفي رواية: (لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه ، ولا جناية أخيه) (٢٠٤) (ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع ، لكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون) (٢٠٥) (وأول ربا أضع: ربانا ، ربا عباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله) (٢٠٦) (ألا واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنما هن عوان عندكم (٢٠٧)) (٢٠٨) (فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله (٢٠٩)) (٢١٠) (ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) (٢١١) (ألا إن لكم على نسائكم حقا ، ولنسائكم عليكم حقا ، فأما حقكم على نسائكم: فلا يوطئن فرشكم) (٢١٢) (أحدا تكرهونه) (٢١٣) (ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون (٢١٤)) (٢١٥) (فإن فعلن ذلك) (٢١٦) (فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن ضربا غير مبرح (٢١٧) فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) (٢١٨) (ولهن عليكم: رزقهن ، وكسوتهن بالمعروف) (٢١٩) وفي رواية: (ألا وحقهن عليكم: أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن) (٢٢٠) (ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم ، فسيرضى به) (٢٢١) وفي رواية: (إن الشيطان قد) (٢٢٢) (يئس) (٢٢٣) (أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم (٢٢٤)) (٢٢٥) (وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله ، وأنتم تسألون عني ، فما أنتم

قائلون؟ " ، قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، " فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس (٢٢٦): اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد " ، ثم أذن) (٢٢٧) (بلال بنداء واحد) (٢٢٨) (ثم أقام ، " فصلى الظهر "، ثم أقام ، " فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه (٢٢٩) واستقبل القبلة (٢٣٠)) (٢٣١) (فقال: هذه عرفة ، وهو الموقف، وعرفة كلها موقف) (٢٣٢) وفي رواية: (وقفت هاهنا بعرفة ، وعرفة كلها موقف) (٢٣٣) (وارتفعوا عن بطن عرنة) (٢٣٤) (فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص (٢٣٥)) (٢٣٦) (وأردف أسامة بن زيد – رضي الله عنه – خلفه (٢٣٧) فدفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد شنق (٢٣٨) للقصواء الزمام ، حتى إن رأسها ليصيب مورك (٢٣٩) رحله) (٢٤٠) وفي رواية: (كان يسير العنق (٢٤١) فإذا وجد فجوة (٢٤٢) نص (٢٤٣)) (٢٤٤) (وجعل الناس يضربون يمينا وشمالا) (٢٤٥) (" فسمع النبي – صلى الله عليه وسلم – وراءه زجرا شديدا ، وضربا ، وصوتا للإبل ، فأشار بسوطه إليهم وقال:) (٢٤٦) (السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس) (٢٤٧) (عليكم بالسكينة والوقار ، فإن البر ليس في إيضاع (٢٤٨)) (٢٤٩) (الخيل والإبل) (٢٥٠) (كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد (٢٥١)) (٢٥٢)

قال أسامة بن زيد: (فلما بلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة (٢٥٣)) (٢٥٤) (أناخ راحلته ثم ذهب إلى الغائط) (٢٥٥) وفي رواية: (نزل فبال) (٢٥٦) (ثم جاء "، فصببت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا) (٢٥٧) (ولم يسبغ الوضوء (٢٥٨) ") (٢٥٩) (فقلت: يا رسول الله، أتصلي؟، فقال: " المصلى أمامك) (٢٦٠) (فركب، فلما جاء المزدلفة نزل [فأناخ] (٢٦١) فتوضأ فأسبغ الوضوء (٢٦٢) ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب " ، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله) (٢٦٣) (ولم يحلوا " حتى أقام العشاء الآخرة ، فصلى ") (٢٦٤) (ثم حل الناس فنزلوا) (٢٦٥) قال جابر: (فصلى بها المغرب والعشاء ، بأذان واحد وإقامتين (٢٦٦) ولم يصل بينهما شيئا (٢٦٧) ثم اضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى طلع الفجر) (٢٦٨) (فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة (٢٦٩) ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام (٢٧٠)) (٢٧١) (فوقف على قزح) (٢٧٢) (فاستقبل القبلة) (٢٧٣) (فحمد الله وكبره ، وهلله ، ووحده) (٢٧٤) و (دعاه) (٢٧٥) (وقال: هذا قزح ، وهو الموقف، وجمع كلها موقف) (٢٧٦) وفي رواية: (قد وقفت هاهنا ، ومزدلفة كلها موقف) (٢٧٧) (وارتفعوا عن بطن محسر) (٢٧٨) (فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ، ثم دفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل أن تطلع الشمس (٢٧٩)) (٢٨٠) (وأفاض من جمع وعليه السكينة ، وأمرهم بالسكينة) (٢٨١) وفي رواية: (ثم دفع وجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: " السكينة أيها الناس، السكينة) (٢٨٢) (وأردف الفضل بن عباس – رضي الله عنهما – " – وكان رجلا حسن الشعر ، أبيض وسيما – " فلما دفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ") (٢٨٣) (مرت به ظعن (٢٨٤) يجرين ، فطفق الفضل ينظر إليهن ، " فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده على وجه الفضل " ، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، " فحول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده من الشق الآخر على وجه الفضل ، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر ، حتى أتى بطن محسر ، فحرك ناقته قليلا (٢٨٥)) (٢٨٦) وفي رواية: (فقرع راحلته (٢٨٧) فخبت (٢٨٨) حتى جاوز

الوادي) (٢٨٩) (ثم عاد لسيره الأول) (٢٩٠) (ثم سلك الطريق الوسطى (٢٩١) التي تخرج على الجمرة الكبرى (٢٩٢) حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها) (٢٩٣) (من بطن الوادي) (٢٩٤) (بسبع حصيات) (٢٩٥) (مثل حصى الخذف) (٢٩٦) (يرمي على راحلته) (٢٩٧) (يكبر مع كل حصاة منها (٢٩٨)) (٢٩٩) (ويقول: لتأخذوا مناسككم ، فإني لا أدري ، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) (٣٠٠) وفي رواية: (لعلي لا أراكم بعد عامي هذا) (٣٠١) ف (رمى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الجمرة يوم النحر ضحى ، ورمى) (٣٠٢) (في سائر أيام التشريق بعدما زالت الشمس (٣٠٣) و (قعد على بعيره) (٣٠٤) (يوم النحر بين الجمرات) (٣٠٥) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣٠٦) (فحمد الله وأثنى عليه) (٣٠٧) (ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٣٠٨) (بأعور (٣٠٩) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٣١٠) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (٣١١) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (٣١٢) الذي بين جمادى وشعبان) (٣١٣) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٤) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٣١٥) (هذا يوم الحج الأكبر) (٣١٦) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (٣١٧) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٨) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (٣١٩) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (٣٢٠) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (٣٢١)) (٣٢٢) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٣٢٣) (إلى يوم تلقون ربكم) (٣٢٤) (ثم أعادها مرارا) (٣٢٥) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء ، إلا ما أحل من نفسه) (٣٢٦) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٣٢٧) وفي رواية: (كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) (٣٢٨) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٣٢٩) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٣٣٠) (– ثلاثا – " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٣٣١) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٣٣٢) (اللهم اشهد – ثلاثا –) (٣٣٣) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٣٣٤) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٣٣٥)) (٣٣٦) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٣٣٧)) (٣٣٨)

قال أبو بكرة: (" ثم انكفأ النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى كبشين) (٣٣٩) (أملحين (٣٤٠) فذبحهما ، وإلى جزيعة (٣٤١) من الغنم فقسمها بيننا) (٣٤٢)

وفي رواية: (ثم مال على ناقته إلى غنيمات ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة) (٣٤٣)

وفي رواية جابر: (ثم انصرف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى المنحر) (٣٤٤) (فنحر ثلاثا وستين بيده (٣٤٥) ثم أعطى عليا فنحر ما غبر (٣٤٦) وأشركه في هديه (٣٤٧) ثم أمر من كل بدنة ببضعة (٣٤٨) فجعلت في قدر فطبخت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها (٣٤٩)) (٣٥٠) (وقال: هذا المنحر ، ومنى كلها منحر (٣٥١))

(١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧٦١ ، (د) ١٩٠٥

(٦) (س) ٢٧٦١

(٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٩) (س) ٢٧٤٠ ، (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١)

(١٠) (حم) ١٤٤٨٠ ، (س) ٢٧٤٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) قال الألباني في حجة النبي ص٩٣: قال شيخ الإسلام في مناسك الحج: " والسنة أن يحرم في إزار ورداء ، سواء كانا مخيطين أو غير مخيطين ، باتفاق الأئمة ".

قال صديقنا مدرس المسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن الإفريقي في كتابه " توضيح الحج والعمرة " (ص ٤٤): " ومعنى مخيطين: أن تكون في الرداء والإزار خياطة عرضا أو طولا ، وقد غلط في هذا كثير من العوام ، يظنون أن المخيط الممنوع هو كل ثوب خيط ، سواء على صورة عضو الإنسان أم لا ، بل كونه مخيطا مطلقا. وهذا ليس بصحيح ، بل المراد بالمخيط الذي نهي عن لبسه هو: ما كان على صورة عضو الإنسان ، كالقميص والفنيلة ، والجبة ، والصدرية ، والسراويل ، وكل ما على صفة الإنسان محيط بأعضائه ، لا يجوز للمحرم لبسه ، ولو بنسج ، وأما الرداء الموصل لقصره أو لضيقه ، أو خيط لوجود الشق فيه ، فهذا جائز ". أ. هـ

(١٢) قوله: (التي تردع) أي: تلطخ ، يقال: ردع ، إذا التطخ، والردع: أثر الطيب وردع به الطيب: إذا لزق بجلده. فتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٠٦)

(١٣) قال الألباني في حجة النبي ص٤٩: في حديث ابن عباس مشروعية لبس ثياب الإحرام قبل الميقات ، خلافا لما يظنه كثير من الناس ، وهذا بخلاف نية الإحرام ، فإنها لا تجوز على الراجح عندنا إلا عند الميقات ، أو قريبا منه لمن كان في الطائرة ، وخشي أن تتجاوز به الميقات ولما يحرم. أ. هـ

(١٤) (خ) ١٤٧٠ ، (هق) ٨٧٣١ عن ابن عباس.

(١٥) (م) ١٣٨ - (١٢١٣) ، (حم) ١٤١٤٨ عن جابر

(١٦) الاستثفار: هو أن تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة ، بعد أن تحتشي قطنا، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم.

(١٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(١٨) (س) ٢٦٦٤ ، (جة) ٢٩١٢

(١٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠) قال الألباني في حجة النبي ص٩٥: قال شيخ الإسلام في " المناسك ": " ويستحب أن يحرم عقب صلاة ، إما فرض ، وإما تطوع - إن كان وقت تطوع في أحد القولين - وفي الآخر: إن كان يصلي فرضا أحرم عقبه ، وإلا فليس للإحرام صلاة تخصه ، هذا أرجح ". أ. هـ

(٢١) (م) ٢٠٥ - (١٢٤٣) ، (س) ٢٧٩١

(٢٢) يعني أنه لم يلب بعد ، وإنما لبى حين استوت به ناقته كما يأتي. حجة النبي ص٥١

(٢٣) (س) ٢٧٥٦

(٢٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٥) (حم) ١٣٨٥٨

(٢٦) (خ) ١٦٢٨

(٢٧) (خ) ١٤٧٦ ، (د) ١٧٩٦ ، (حم) ١٣٨٥٨

(٢٨) قال النووي: فيه جواز الحج راكبا وماشيا ، وهو مجمع عليه، قال الله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر﴾ [الحج: ٢٧]

واختلف العلماء في الأفضل منهما، فقال مالك والشافعي وجمهور العلماء: الركوب أفضل ، اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ولأنه أعون له على وظائف مناسكه، ولأنه أكثر نفقة.

وقال داود: ماشيا أفضل ، لمشقته.

وهذا فاسد ، لأن المشقة ليست مطلوبة. شرح النووي على مسلم (ج٤ص٣١٢)

قال الألباني: ومنه تعلم جواز بل استحباب الحج راكبا في الطائرة ، خلافا لمن يظن العكس ، وأما حديث: " إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة ، والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة " فهو ضعيف لا تقوم به حجة ، وروي بلفظ: " للماشي أجر سبعين حجة ، وللراكب أجر ثلاثين حجة " ، وهو أشد ضعفا من الأول ، ومن شاء الاطلاع عليها فليراجع كتابنا " سلسلة الأحاديث الضعيفة " (رقم ٤٩٦ - ٤٩٧).

وقد صرح شيخ الإسلام ابن تيمية في " مناسك الحج " أن الحكمة في هذه المسألة تختلف باختلاف الناس ، " فمنهم من يكون حجه راكبا أفضل ، ومنهم من يكون حجه ماشيا أفضل ".

قلت: ولعل هذا هو الأقرب إلى الصواب. أ. هـ (حجة النبي ص٥٣)

(٢٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٠) (س) ٢٨١٤ ، (د) ١٨٠٤ عن ابن عباس

(٣١) (م) ١٨٤ - (١٢٣١) ، (حم) ٤٩٩٦ عن ابن عمر ، (خ) ١٤٨٧ ، (ت) ٨٢٠ عن عائشة ، (خ) ١٦٩٣ عن جابر ، (س) ٢٨٧١ عن ابن عباس

(٣٢) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ - (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥ عن ابن عمر
(٣٣) قال أبو عيسى: قال الثوري: إن أفردت الحج فحسن ، وإن قرنت فحسن ، وإن تمتعت فحسن.
وقال الشافعي مثله، وقال: أحب إلينا الإفراد ، ثم التمتع ، ثم القران. (ت) ٨٢٠
(٣٤) (ت) ٩٤٧ ، (جة) ٣٠٧٦ عن جابر ، (حم) ٤٩٩٦ عن أنس
(٣٥) (س) ٣٧٦٦
(٣٦) (خ) ١٦٠٦
(٣٧) (خ) ١٤٧٠
(٣٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٣٩) (حم) ١٤٤٨٠
(٤٠) قال الألباني: هذا يدل على جواز الزيادة على التلبية النبوية، لإقراره - صلى الله عليه وسلم - لهم بها وبه قال مالك والشافعي.
وقد روى أحمد عن ابن عباس أنه قال: " انته إليها ، فإنها تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، وصحح سنده بعض المعاصرين ، وفيه من كان اختلط ، وقد صح عن أبي هريرة أنه كان من تلبيته - صلى الله عليه وسلم -: " لبيك إله الحق " رواه النسائي وغيره.
والتلبية هي إجابة دعوة الله تعالى لخلقه حين دعاهم إلى حج بيته على لسان خليله ، والملبي هو المستسلم المنقاد لغيره ، كما ينقاد الذي لبب وأخذ بلبته ، والمعنى: أنا مجيبك لدعوتك ، مستسلم لحكمك ، مطيع لأمرك مرة بعد مرة ، لا أزال على ذلك. ذكره شيخ الإسلام - رحمه الله -. أ. هـ (حجة النبي ص٥٥)
(٤١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠
(٤٢) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (خ) ١٤٩٣
(٤٣) (م) ٢١٢ - (١٢٤٨) ، (حب) ٣٧٩٣
(٤٤) (خ) ١٤٩٥ ، (م) ١٤٦ - (١٢١٦) ، (حم) ١٤٨٧٦
(٤٥) (خ) ٢٩٠ ، (م) ١١٩ - (١٢١١) عن عائشة ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠ عن جابر.
(٤٦) (جة) ٢٩٨٠ ، (س) ٢٨٠٥ عن جابر
(٤٧) (م) ١١٤ - (١٢١١)
(٤٨) (د) ١٧٧٨
(٤٩) (خ) ١٦٩٤ ، ١٦٩١ ، (م) ١١٥ - (١٢١١) ، (د) ١٧٧٨ ، (حم) ٢٥٦٢٨
(٥٠) (خ) ١٤٨١ ، (م) ١١١ - (١٢١١) ، (د) ١٧٨١
(٥١) (جة) ٣٠٧٥ ، (خ) ١٤٨٧ ، (د) ١٧٧٩

(٥٢) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٠٣: (تنبيه) استدل المصنف كغيره بهذا الحديث على أن المحرم مخير في إحرامه ، من شاء جعله حجا مفردا ، أو قرانا ، أو تمتعا ، وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، لكن من تتبع الأحاديث الواردة في حجه – صلى الله عليه وسلم – وخصوصا حديث جابر الطويل – يتبين له أن التخيير المذكور لنا ، كان في مبدأ حجته – صلى الله عليه وسلم – وعليه يدل حديث عائشة هذا، ولكن حديث جابر المشار إليه وغيره دلنا على أن الامر لم يستقر على ذلك، بل أمر – صلى الله عليه وسلم – كل من لم يسق الهدي من المفردين والقارنين أن يجعل حجه عمرة ، ودلت بعض الأحاديث الصحيحة أنه – صلى الله عليه وسلم – غضب على من لم يبادر إلى تنفيذ أمره – صلى الله عليه وسلم – بفسخ الحج إلى عمرة ، ثم جعل ذلك شريعة مستمرة إلى يوم القيامة ، فقال حين سئل عنه: (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، وشبك – صلى الله عليه وسلم – بين أصابعه) ، بل إنه – صلى الله عليه وسلم – ندم على سوق الهدي الذي منعه من أن يشارك أصحابه في التحلل الذي أمرهم به كما هو صريح حديث جابر ، ولذلك فإننا لا ننصح أحدا إلا بحجة التمتع ، لأنه آخر الأمرين من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما حكاه المصنف عن الإمام احمد. أ. هـ

(٥٣) (م) ١٢٤ - (١٢١١)

(٥٤) (خ) ٣١١ ، (م) ١١٤ - (١٢١١) ، (س) ٢٩٩١ ، (د) ١٧٧٨

(٥٥) (خ) ٣١٠

(٥٦) عن هشام بن سعد قال: بينهما عشرة أميال ، يعني بين مكة وسرف. (د) ١٢١٥

(٥٧) (م) ١١٩ - (١٢١١) ، (خ) ٢٩٠ ، (د) ١٧٨٥

(٥٨) (د) ١٧٨١

(٥٩) (م) ٢٠٢ - (١٢٤٠)

(٦٠) (س) ٢٨٧١

(٦١) (س) ٢٨٠٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦)

(٦٢) قال الألباني في حجة النبي ص٥٧: " واستلم الركن اليماني أيضا في هذا الطواف " – كما في حديث ابن عمر – " ولم يقبله ، وإنما قبل الحجر الأسود ، وذلك في كل طوفة ".

قلت: والسنة في الركن الأسود تقبيله ، فإن لم يتيسر ، استلمه بيده وقبلها ، وإلا استلمه بنحو عصا وقبلها ، وإلا أشار إليه ، ولا يشرع شيء من هذا في الأركان الأخرى ، إلا الركن اليماني ، فإنه يحسن استلامه فقط ، ويسن التكبير عند الركن الأسود في كل طوفة، لحديث ابن عباس قال: " طاف النبي – صلى الله عليه وسلم – بالبيت على بعيره ، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر " رواه البخاري ، وأما التسمية ، فلم أرها في حديث مرفوع ، وإنما صح عن ابن عمر " أنه كان إذا استلم الحجر قال: بسم الله ، الله أكبر " ، أخرجه البيهقي (٥/ ٧٩) وغيره بسند صحيح كما قال النووي والعسقلاني.

ووهم ابن القيم – رحمه الله – فذكره من رواية الطبراني مرفوعا وإنما رواه موقوفا كالبيهقي كما ذكر الحافظ في " التلخيص "

، فوجب التنبيه عليه ، حتى لا يلصق بالسنة الصريحة ما ليس منها. أ. هـ

(٦٣) (ك) ١٦٧١ ، (خز) ٢٧١٣ ، (هق) ٩٠٠٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، انظر حجة النبي ص٥٦

(٦٤) الرمل: هو أسرع المشي ، مع تقارب الخطى، وهو الخبب. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٦٥) (م) ١٥٠ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (س) ٢٩٣٩ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٦٦) (حم) ١٥٢٨٠ ، (س) ٢٩٦١ ، انظر حجة النبي ص٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٦٨) قال الألباني في حجة النبي ص٦٠: " وطاف - صلى الله عليه وسلم - مضطبعا " ، كما في غير هذا الحديث ، والاضطباع: أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ، ويرد طرفه على يساره ، ويبدي منكبه الأيمن ، ويغطي الأيسر ، فإذا فرغ من الطواف سوى رداءه وقال الأثرم: يسويه إذا فرغ من الأشواط التي يرمل فيها ، والأولى أولى بظاهر الحديث ، كما قال ابن قدامة في " المغني ". أ. هـ

(٦٩) (حم) ٦٤٣٣ ، (طح) ٣٨٣٦ ، انظر حجة النبي ص٦٠ ، الإرواء تحت حديث ١٠١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(٧٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧١) (س) ٢٩٦١

(٧٢) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٣) (س) ٢٩٦٣ ، (ت) ٨٦٩ ، (طب) ج٧/ص١٢٥ ح٦٥٧٦ ، (هق) ٩١٠٨ ، انظر حجة النبي ص٥٨

(٧٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٥) قوله: (استلم الركن) معناه: مسحه بيده، وفيه دلالة لما قاله الشافعي وغيره من العلماء أنه يستحب للطائف طواف القدوم إذا فرغ من الطواف وصلاته خلف المقام ، أن يعود إلى الحجر الأسود فيستلمه، ثم يخرج من باب الصفا ليسعى ، واتفقوا على أن هذا الاستلام ليس بواجب ، وإنما هو سنة، لو تركه لم يلزمه دم. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٧٦) (س) ٢٩٣٩ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٧) (حم) ١٥٢٨٠ ، (د) ١٩٠٥

(٧٨) (طص) ١٨٧ ، انظر حجة النبي ص٥٧

(٧٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٨٠) [البقرة/١٥٨]

(٨١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٨٢) (ت) ٨٦٢ ، (س) ٢٩٦١ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٨٣) قال الألباني في حجة النبي ص٥٩: وأما الرواية الأخرى بلفظ: " ابدؤوا " بصيغة الأمر التي عند الدارقطني وغيره ، فهي شاذة ، ولذلك رغبت عنها.

قال العلامة ابن دقيق العيد في " الإلمام " (ق ٦/ ٢) بعد أن ذكر الرواية الأولى: " أبدأ " ، والثانية: " نبدأ ": والأكثرون في الرواية على هذا ، والمخرج للحديث واحد ، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في " التلخيص " (٢١٤) كما يأتي: مخرج الحديث واحد ، وقد اجتمع مالك وسفيان ويحيى بن سعيد القطان على رواية " نبدأ " بالنون التي للجمع ، قال الحافظ: " وهم أحفظ من الباقين ". أ. هـ

(٨٤) (حم) ١٥٢٨٠ ، (س) ٢٩٦٢ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٨٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٨٦) (س) ٢٩٧٢

(٨٧) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٢٩٧٤

(٨٨) (س) ٢٩٦١

(٨٩) (حم) ١٤٤٨٠

(٩٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٢٩٧٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٩١) قال الألباني في حجة النبي ص٥٩: هذا الحديث صريح في أنه - صلى الله عليه وسلم - سعى ماشيا ، وفي حديث آخر لجابر أنه - صلى الله عليه وسلم - طاف بين الصفا والمروة على بعير ليراه الناس ، وليشرف ، وليسألوه ، فإن الناس غشوه ، رواه مسلم وغيره ، وسيأتي في الكتاب فقرة (١٠٥) أنه - صلى الله عليه وسلم - لم يطف بعد طواف الصدر بين الصفا والمروة ، وفي رواية عنه أنه: لم يطف بينهما إلا مرة واحدة ، فتعين أن طوافه بينهما راكبا كان بعد طواف القدوم ، فالجمع: أنه طاف أولا ماشيا ، ثم طاف راكبا لما غشيه الناس وازدحموا عليه ، ويؤيده حديث لابن عباس صرح فيه بأنه مشى أولا ، فلما كثر عليه الناس ركب ، أخرجه مسلم وغيره ، وذكر هذا ابن القيم في الزاد واستحسنه. أ. هـ

(٩٢) (س) ٢٩٦١

(٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٩٤) (س) ٢٩٦١ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٩٥) (س) ٣٩٥٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٩٦) (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (س) ٢٩٧٤

(٩٧) (حم) ١٤٤٨٠، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (س) ٢٩٧٤

(٩٨) (س) ٢٩٦١

(٩٩) (جة) ٣٠٧٤

(١٠٠) قال الألباني في حجة النبي ص٦٠: فيه رد صريح على من قال إنه - صلى الله عليه وسلم - سعى أربع عشرة مرة ، وكان يحتسب بذهابه ورجوعه مرة واحدة.

قال ابن القيم في " زاد المعاد ": وهذا غلط عليه - صلى الله عليه وسلم - لم ينقله أحد عنه ، ولا قاله أحد من الأئمة الذين اشتهرت أقوالهم ، وإن ذهب إليه بعض المتأخرين من المنتسبين إلى الأئمة ، ومما يبين بطلان هذا القول أنه - صلى

الله عليه وسلم – لا اختلاف عنه أنه ختم سعيه بالمروة ، ولو كان الذهاب والرجوع مرة واحدة ، لكان ختمه إنما يقع على الصفا ". أ. هـ

(١٠١) (حم) ١٤٤٨٠ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(١٠٣) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٨٣: (تنبيه) في هذا الحديث أمر المتمتع بالحج إلى العمرة أن يتحلل منها بتقصير الشعر ، لا يحلقه ، وفي الحديث الآتي بعده تفضيل الحلق على التقصير ، ولا تعارض ، فالأول خاص بالمتمتع ، والآخر عام يشمل كل حاج أو معتمر ، إلا المتمتع ، فإن الأفضل في حقه أن يقصر في عمرته ، ولهذا قال الحافظ في (الفتح) (٣/ ٤٤٩): (يستحب في حق المتمتع أن يقصر في العمرة ، ويحلق في الحج إذا كان ما بين النسكين متقاربا).

وهذه فائدة يغفل عنها كثير من المتمتعين ، فيحلق بدل التقصير ، ظنا منه أنه أفضل له ، وليس كذلك لهذا الحديث ، فاحفظه ، يحفظك الله تعالى. أ. هـ

(١٠٤) (خ) ١٤٩٣ ، (م) ١٣٦ – (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٩

(١٠٥) (م) ١٣٨ – (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤١٤٨

(١٠٦) (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٤١ – (١٢١٦)

(١٠٧) (م) ١٤٣ – (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١٠٨) (حم) ٢٣٦٠ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٩٨٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١٠٩) (م) ٢٠٣ – (١٢٤١) ، (د) ١٧٩٠ ، (حم) ٢١١٥

(١١٠) (د) ١٧٩١

(١١١) (م) ١٤٣ – (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١١٢) (حم) ٢٦١٠٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١١٣) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ – (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥

(١١٤) (يوم التروية): هو اليوم الثامن من ذي الحجة. والأفضل عند الشافعي وموافقيه أن من كان بمكة وأراد الإحرام بالحج ، أحرم يوم التروية ، عملا بهذا الحديث، وفي هذا بيان أن السنة ألا يتقدم أحد إلى منى قبل يوم التروية، وقد كره مالك ذلك، وقال بعض السلف: لا بأس به، ومذهبنا أنه خلاف السنة. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١١٥) (م) ١٤٣ – (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١١٦) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ – (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥ ، (حم) ٢٦١٠٧

(١١٧) (خ) ٣١٣

(١١٨) (جة) ٣٠٧٥ ، (حم) ٢٥١٣٩ ، (يع) ٤٦٥٢

(١١٩) (م) ١٤٢ – (١٢١٦)

(١٢٠) (حم) ١٤٩٨٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١٢١) (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، (د) ١٧٨٩

(١٢٢) (حم) ١٤٩٨٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، (جة) ٢٩٨٠

(١٢٣) (خ) ٢٣٧١ ، (حم) ١٤٤٤٩

(١٢٤) (م) ١٤٢ - (١٢١٦) ، ، (خ) ١٥٦٨

(١٢٥) (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤٢ - (١٢١٦)

(١٢٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٢٧) (حم) ١٥٣٨١ ، (د) ١٨٠١ ، (خ) ٢٣٧١ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٢٨) (خ) ١٦٩٣ ، (جة) ٢٩٨٠

(١٢٩) قال أبو عيسى: معنى هذا الحديث ، أن لا بأس بالعمرة في أشهر الحج ، وهكذا فسره الشافعي وأحمد وإسحق. ومعنى هذا الحديث: أن أهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج ، فلما جاء الإسلام رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك ، فقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، يعني: لا بأس بالعمرة في أشهر الحج.
وأشهر الحج: شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة ، لا ينبغي للرجل أن يهل بالحج إلا في أشهر الحج.
وأشهر الحرم: رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة و المحرم. هكذا قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم. (ت) ٩٣٢

(١٣٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (ت) ٩٣٢ ، (س) ٢٨١٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(١٣١) (د) ١٨٠١ ، (مي) ١٨٩٩

(١٣٢) (م) ١٣٠ - (١٢١١) ، (حم) ٢٥٤٦٤

(١٣٣) أي: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

(١٣٤) فيه دليل على أنه ينبغي للحاج أن لا يطوف بالكعبة إلا طواف النسك فقط ، تأسيا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولمصلحة أخرى ، وهي إخلاء المطاف لمن احتاج إليه من القادمين ، وهكذا يقال أيضا في العمرة إذا كثر الناس ، فالأفضل أن لا يكرر الطواف ، يقتصر على طواف النسك فقط. [شرح كتاب الحج من صحيح البخاري لابن عثيمين ص: ٣٠]

(١٣٥) (خ) ١٤٧٠

(١٣٦) فيه إطلاق اللفظ العام وإرادة الخصوص؛ لأن عائشة لم تحل، ولم تكن ممن ساق الهدي، والمراد بقوله (حل الناس كلهم) أي: معظمهم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٣٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٣٨) (خ) ١٥٦٨ ، (م) ١٩٦ - (١٢٣٩) ، (د) ١٧٨٩

(١٣٩) (م) ١٢٠ - (١٢١١) ، (حم) ٢٦٣٨٧

(١٤٠) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١) ، (حب) ٣٧٩٥

(١٤١) (خ) ١٦٩٦

(١٤٢) (خ) ١٤٨٦ ، (س) ٢٨٠٣ ، (حم) ٢٦٣٨٨

(١٤٣) (حم) ٢٦٣٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١٤٤) (م) ١٣٦ - (١٢١٣)

(١٤٥) (حم) ٤٨٢٢ ، (ش) ١٥٧٨٦ ، (طل) ١٦٧٦ ، (يع) ٥٦٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٤٦) (م) ١٤٢ - (١٢١٦) ، (حم) ١٤٢٧٦

(١٤٧) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥

(١٤٨) التحريش: الإغراء ، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عتابها. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٤٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧١٢ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٠) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧١٢ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥١) (س) ٢٧١٢

(١٥٢) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (خ) ١٤٨٢ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٣) (خ) ١٤٨٢ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦)

(١٥٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(١٥٥) (حم) ١٤٤٨٠

(١٥٦) (جة) ٣٠٧٦ ، (ت) ٨١٥

(١٥٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٨) (م) ١٣٩ - (١٢١٤)

(١٥٩) (م) ١٣٩ - (١٢١٤) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٠) (حم) ١٥٠٨١

(١٦١) (م) ١٣٩ - (١٢١٤) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٢) (م) ١٣٨ - (١٢١٣)

(١٦٣) الأبطح: هو بطحاء مكة، وهو متصل بالمحصب ، وإنما أحرموا من الأبطح لأنهم كانوا نازلين به، وكل من كان دون الميقات المحدود ، فميقاته منزله. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣٠٦)

(١٦٤) (م) ١٣٩ - (١٢١٤) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٥) (حم) ١٥٠٨١

(١٦٦) (حم) ١٤٩٦٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٦٧) (جة) ٣٠٠٠ ، (م) ١١٣ - (١٢١١) ، (حم) ٢٥٦٢٨

(١٦٨) (حم) ٢٥٤٨٠ ، (د) ١٧٨١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٦٩) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٠) (خ) ٣١٣ ، (م) ١١٢ - (١٢١١)

(١٧١) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٢) (خ) ١٤٨١

(١٧٣) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٧٤) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٥) (خ) ٢٩٩ ، (د) ١٧٧٨

(١٧٦) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٧) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٨) النقض: فك الضفائر ، وإرخاء الشعر.

(١٧٩) قال الألباني: كنت أقول بأن فيه دليلا على وجوب نقض الشعر عند الغسل من الحيض خاصة، ثم اتضح لي أن غسل عائشة لم يكن للتطهر من الحيض، وإلا لما امتنعت عن أداء عمرتها. أ. هـ

(١٨٠) (خ) ١٤٨١ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٣٦٢

(١٨١) (د) ١٧٨٥ ، (خ) ٢٩٩ ، (ت) ٩٤٥ ، (س) ٣٤٨

(١٨٢) فيه رد على من أجاز طواف الحائض بالبيت للضرورة، وكذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - عن صفية: " أحابستنا هي ".ع

(١٨٣) (خ) ٢٩٩

(١٨٤) (م) ١١٩ - (١٢١١)

(١٨٥) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٨٦) (م) ١٣٢ - (١٢١١) ، (د) ١٧٨٥

(١٨٧) (حم) ٢٦١٩٧ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٨٨) قال الألباني في حجة النبي ص٦٩: فيه أن الركوب في تلك المواطن أفضل من المشي. أ. هـ

(١٨٩) أي: بمنى هذه الصلوات الخمس. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٠) السنة أن يبيت بمنى هذه الليلة ، وهي ليلة التاسع من ذي الحجة، وهذا المبيت سنة ، ليس بركن ولا واجب، فلو

تركه فلا دم عليه بالإجماع. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩١) قوله: (ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس) فيه أن السنة ألا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس، وهذا متفق عليه. النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٢) قوله: (وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة) فيه استحباب النزول بنمرة إذا ذهبوا من منى، لأن السنة ألا يدخلوا عرفات إلا بعد زوال الشمس ، وبعد صلاتي الظهر والعصر جمعا، فالسنة أن ينزلوا بنمرة، فمن كان له قبة ضربها، ويغتسلون للوقوف قبل الزوال، فإذا زالت الشمس ، سار بهم الإمام إلى مسجد إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – وخطب بهم خطبتين خفيفتين، ويخفف الثانية جدا ، فإذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جامعا بينهما، فإذا فرغ من الصلاة سار إلى الموقف. وفي هذا الحديث جواز الاستظلال للمحرم بقبة وغيرها، ولا خلاف في جوازه للنازل، واختلفوا في جوازه للراكب، فمذهبنا جوازه، وبه قال كثيرون، وكرهه مالك وأحمد.

وقوله: (بنمرة) هي موضع بجانب عرفات ، وليست من عرفات. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٣) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٩٤) معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام، وهو جبل في المزدلفة، يقال له: قزح.

وقيل: إن المشعر الحرام كل المزدلفة، وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات، فظنت قريش أن النبي – صلى الله عليه وسلم – يقف في المشعر الحرام على عادتهم ولا يتجاوزه ، فتجاوزه النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى عرفات ، لأن الله تعالى أمر بذلك في قوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ أي: سائر العرب غير قريش، وإنما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم، وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله ، فلا نخرج منه. شرح النووي

(١٩٥) (أجاز) معناه جاوز المزدلفة ، ولم يقف بها ، بل توجه إلى عرفات. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٦) قوله: (حتى أتى عرفه) مجاز ، والمراد: قارب عرفات ، لأنه فسره بقوله: (وجد القبة قد ضربت بنمرة فنزل بها) وقد سبق أن نمرة ليست من عرفات، وقد قدمنا أن دخول عرفات قبل صلاتي الظهر والعصر جميعا خلاف السنة.

(١٩٧) (رحلت) أي: جعل عليها الرحل.

(١٩٨) (بطن الوادي): هو وادي (عرنة)، وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة ، إلا مالكا ، فقال: هي من عرفات. النووي (ج٤ص٣١٢)

(١٩٩) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٠) قوله: (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحجيج يوم عرفة في هذا الموضع، وهو سنة باتفاق جماهير العلماء، وخالف فيها المالكية،

ومذهب الشافعي أن في الحج أربع خطب مسنونة ، إحداها: يوم السابع من ذي الحجة ، يخطب عند الكعبة بعد صلاة الظهر. والثانية: هذه التي ببطن عرنة يوم عرفات، والثالثة: يوم النحر، والرابعة: يوم النفر الأول، وهو اليوم الثاني من أيام التشريق ، قال أصحابنا: وكل هذه الخطب أفراد، وبعد صلاة الظهر، إلا التي يوم عرفات ، فإنها خطبتان ، وقبل الصلاة ، قال أصحابنا: ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى. والله أعلم. شرح النووي

(٢٠١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٣) (ت) ٣٠٨٧ ، (جة) ٢٦٦٩ ، (حم) ١٦١٠٨

(٢٠٤) (س) ٤١٢٦ ، ٤١٢٧ ، (بز) ١٩٥٩

(٢٠٥) (ت) ٣٠٨٧ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٧) أي: أسرى في أيديكم.

(٢٠٨) (ت) ١١٦٣

(٢٠٩) قوله: (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) المراد بإباحة الله ، والكلمة قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢١٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢١١) (ت) ١١٦٣

(٢١٢) (ت) ٣٠٨٧ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢١٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢١٤) معناه ألا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم ، والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلا أجنبيا ، أو امرأة ، أو أحدا من محارم الزوجة ، فالنهي يتناول جميع ذلك. وهذا حكم المسألة عند الفقهاء ، أنها لا يحل لها أن تأذن لرجل ، أو امرأة ، ولا محرم ، ولا غيره في دخول منزل الزوج ، إلا من علمت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه، لأن الأصل تحريم دخول منزل الإنسان حتى يوجد الإذن في ذلك منه ، أو ممن أذن له في الإذن في ذلك، أو عرف رضاه باطراد العرف بذلك ونحوه، ومتى حصل الشك في الرضا ولم يترجح شيء ، ولا وجدت قرينة ، لا يحل الدخول ولا الإذن والله أعلم. شرح النووي (ج٤ص٣١٢)

(٢١٥) (ت) ١١٦٣

(٢١٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢١٧) الضرب المبرح: هو الضرب الشديد الشاق، ومعناه: اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق. شرح النووي (ج٤ص٣١٢)

(٢١٨) (ت) ١١٦٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢١٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٢٠) (ت) ١١٦٣ ، (جة) ١٨٥١

(٢٢١) (ت) ٢١٥٩ ، (جة) ٣٠٠٥ ، (حم) ٨٧٩٦

(٢٢٢) (م) ٦٥ - (٢٨١٢)

(٢٢٣) (ت) ١٩٣٧

(٢٢٤) معناه: أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها. (النووي – ج ٩ / ص ١٩٢)

(٢٢٥) (م) ٦٥ – (٢٨١٢) ، (ت) ١٩٣٧ ، (حم) ١٤٤٠٦ ، (حب) ٥٩٤١

(٢٢٦) قال القاضي: وهو بعيد المعنى ، وصوابه (ينكبها) بباء موحدة ، ومعناه يقلبها ويرددها إلى الناس مشيرا إليهم، ومنه (نكب كنانته) إذا قلبها. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٢٧) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٢٨) (مي) ١٨٩٢ ، وإسناده صحيح.

(٢٢٩) (حبل المشاة) أي: مجتمعهم، و (حبل الرمل) ما طال منه وضخم، وأما بالجيم فمعناه: طريقهم وحيث تسلك الرجالة. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٠) قال الألباني في حجة النبي ص٧٣: وجاء في غير حديث أنه – صلى الله عليه وسلم – وقف يدعو رافعا يديه ، ومن السنة أيضا: التلبية في موقفه على عرفة خلافا لما ذكره شيخ الإسلام في منسكه (ص٣٨٣)

فقد قال سعيد بن جبير: كنا مع ابن عباس بعرفة ، فقال لي: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون؟ ، فقلت: يخافون من معاوية ، فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك ، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي. أخرجه الحاكم (١/ ٤٦٤ – ٤٦٥) والبيهقي (٥/ ١١٣).

ثم روى الطبراني في " الأوسط " (١/ ١١٥ / ٢) والحاكم من طريق أخرى عن ابن عباس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقف بعرفات ، فلما قال: لبيك اللهم لبيك ، قال: إنما الخير خير الآخرة. وسنده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن ميمونة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – من فعلها. أخرجه البيهقي. أ. هـ

(٢٣١) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٣٢) (ت) ٨٨٥ ، (س) ٣٠١٥

(٢٣٣) (د) ١٩٣٦ ، (م) ١٤٩ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠١٠ ، (حم) ٥٢٥

(٢٣٤) (جة) ٣٠١٢ ، (حم) ١٦٧٩٧ ، (ط) ٨٦٩ ، (عب في تفسيره) ٢٢٩

(٢٣٥) قال النووي: في هذا الفصل مسائل وآداب للوقوف: منها: أنه إذا فرغ من الصلاتين عجل الذهاب إلى الموقف. ومنها أن الوقوف راكبا أفضل ، وفيه خلاف بين العلماء ، وفي مذهبنا ثلاثة أقوال أصحها أن الوقوف راكبا أفضل، والثاني: غير الراكب أفضل، والثالث: هما سواء.

ومنها: أنه يستحب أن يقف عند الصخرات المذكورات ، وهي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة، وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات، فهذا هو الموقف المستحب، وأما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم أنه لا يصح الوقوف إلا فيه ، فغلط، بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من أرض عرفات، وأن الفضيلة في موقف رسول الله –

صلى الله عليه وسلم – عند الصخرات، فإن عجز ، فليقرب منه بحسب الإمكان.

ومنها: استحباب استقبال الكعبة في الوقوف.

ومنها: أنه ينبغي أن يبقى في الوقوف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال غروبها ثم يفيض إلى مزدلفة، فلو أفاض قبل غروب الشمس ، صح وقوفه وحجه، ويجبر ذلك بدم.

وهل الدم واجب أم مستحب؟ ، فيه قولان للشافعي ، أصحهما أنه سنة، والثاني: واجب، وهما مبنيان على أن الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف بالنهار أم لا. وفيه قولان أصحهما سنة، والثاني: واجب.

وأما وقت الوقوف ، فهو: ما بين زوال الشمس يوم عرفة ، وطلوع الفجر الثاني يوم النحر، فمن حصل بعرفات في جزء من هذا الزمان ، صح وقوفه، ومن فاته ذلك ، فاته الحج. هذا مذهب الشافعي وجماهير العلماء.

وقال مالك: لا يصح الوقوف في النهار منفردا، بل لا بد من الليل وحده، فإن اقتصر على الليل كفاه ، وإن اقتصر على النهار لم يصح وقوفه.

وقال أحمد: يدخل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفة.

وأجمعوا على أن أصل الوقوف ركن لا يصح الحج إلا به والله أعلم. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٦) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٣٧) فيه جواز الإرداف إذا كانت الدابة مطيقة، وقد تظاهرت به الأحاديث. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٨) (شنق): ضم وضيق.

(٢٣٩) قال أبو عبيد: المورك: هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل ، إذا مل من الركوب.

(٢٤٠) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢٤١) العنق: التوسط في السير ، مع الميل إلى الإسراع.

(٢٤٢) الفجوة: الموضع المتسع بين شيئين.

(٢٤٣) قال هشام: النص فوق العنق. (خ) ١٥٨٣

(٢٤٤) (خ) ١٥٨٣ ، (م) ٢٨٣ – (١٢٨٦) ، (س) ٣٠٢٣ ، (د) ١٩٢٣

(٢٤٥) (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٤٦) (خ) ١٥٨٧

(٢٤٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٨٦٨

(٢٤٨) أوضعوا: أسرعوا.

(٢٤٩) (س) ٣٠١٨ ، (خ) ١٥٨٧ ، (حم) ٢١٨٠٤

(٢٥٠) (د) ١٩٢٠ ، (حم) ١٨٠٣ ، (س) ٣٠١٨

(٢٥١) قال الألباني في حجة النبي ص٧٥: وكان – صلى الله عليه وسلم – في سيره هذا يلبي لا يقطع التلبية ، كما في

حديث الفضل بن العباس في " الصحيحين ".

(٢٥٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٨٦٨

(٢٥٣) المزدلفة سميت بذلك من التزلف والازدلاف، وهو التقرب، لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ، ازدلفوا إليها ، أي: مضوا إليها وتقربوا منها.

وقيل: سميت بذلك لمجيء الناس إليها في زلف من الليل ، أي: ساعات. وتسمى (جمعا)، سميت بذلك لاجتماع الناس فيها.

واعلم أن المزدلفة كلها من الحرم ، قال الأزرقي في تاريخ مكة، والماوردي وأصحابنا في كتب المذهب وغيرهم: حد مزدلفة ما بين مأزمي عرفة ، ووادي محسر، وليس الحدان منها، ويدخل في المزدلفة جميع تلك الشعاب والحبال (التلال) الداخلة في الحد المذكور. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٥٤) (خ) ١٥٨٦

(٢٥٥) (م) ٢٨١ - (١٢٨٠)

(٢٥٦) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (د) ١٩٢١

(٢٥٧) (خ) ١٥٨٦ ، (م) ٢٦٦ - (١٢٨٠) ، (د) ١٩٢١

(٢٥٨) قوله: (ولم يسبغ الوضوء) أي: خففه ، وفيه دليل على مشروعية الوضوء للدوام على الطهارة ، لأنه - صلى الله عليه وسلم - لم يصل بذلك الوضوء شيئا، وأما من زعم أن المراد بالوضوء هنا الاستنجاء فباطل؛ لقوله: " فجعلت أصب عليه وهو يتوضأ " ولقوله: " ولم يسبغ الوضوء ".فتح الباري (ح١٣٩)

(٢٥٩) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠)

(٢٦٠) (خ) ١٧٩ ، (م) ٢٧٧ - (١٢٨٠) ، (س) ٦٠٩ ، (د) ١٩٢١

(٢٦١) (س) ٣٠٣١

(٢٦٢) الإسباغ في اللغة: الإتمام، ومنه درع سابغ. فتح الباري - (ح١٣٩)

(فائدة): الماء الذي توضأ به - صلى الله عليه وسلم - ليلتئذ كان من ماء زمزم، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات مسند أبيه بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب ، فيستفاد منه الرد على من منع استعمال ماء زمزم لغير الشرب. فتح الباري (ح١٣٩)

(٢٦٣) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (س) ٦٠٩ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٤) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (س) ٣٠٣١ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٥) (س) ٣٠٣١ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٦) قال الألباني في حجة النبي ص٧٥: هذا هو الصحيح ، فما في بعض المذاهب أنه يقيم إقامة واحدة خلاف السنة ، وإن ورد ذلك في بعض الطرق ، فإنه شاذ. أ. هـ

(٢٦٧) السنة للدافع من عرفات أن يؤخر المغرب إلى وقت العشاء، ويكون هذا التأخير بنية الجمع، ثم يجمع بينهما في

المزدلفة في وقت العشاء، وهذا مجمع عليه.
وقوله: (لم يسبح بينهما) فمعناه: لم يصل بينهما نافلة، والنافلة تسمى سبحة لاشتمالها على التسبيح، ففيه الموالاة بين الصلاتين المجموعتين، ولا خلاف في هذا ، لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع أم لا؟ ، والصحيح عندنا أنه ليس بشرط، بل هو سنة مستحبة، وقال بعض أصحابنا: هو شرط ، أما إذا جمع بينهما في وقت الأولى ، فالموالاة شرط بلا خلاف. النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)
(٢٦٨) (جة) ٣٠٧٤ ، (خ) ١٥٨٨ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥
(٢٦٩) السنة أن يبالغ بتقديم صلاة الصبح في هذا الموضع ، ويتأكد التبكير بها في هذا اليوم أكثر من تأكده في سائر السنة ، للاقتداء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن وظائف هذا اليوم كثيرة ، فسن المبالغة بالتبكير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف. النووي (ج٤ ص٣١٢)
(٢٧٠) (المشعر الحرام) المراد به هنا (قزح)، وهو جبل معروف في المزدلفة ، وهذا الحديث حجة الفقهاء في أن المشعر الحرام هو قزح.
وقال جماهير المفسرين وأهل السير والحديث: المشعر الحرام جميع المزدلفة. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)
(٢٧١) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤
(٢٧٢) (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٢٧٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٢٧٤) (د) ١٩٠٥
(٢٧٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨)
(٢٧٦) (ت) ٨٨٥ ، (م) ١٤٩ - (١٢١٨) ، (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٢٧٧) (د) ١٩٠٧ ، (س) ٣٠٤٥
(٢٧٨) (جة) ٣٠١٢ ، (ط) ٨٦٩ ، (عب في تفسيره) ٢٢٩ ، (حم) ١٨٦٩
(٢٧٩) قال الألباني في حجة النبي ص٧٧: واستمر - صلى الله عليه وسلم - على تلبيته لم يقطعها.
(٢٨٠) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)
(٢٨١) (ت) ٨٨٦ ، (س) ٣٠٢١ ، (د) ١٩٤٤ ، (جة) ٣٠٢٣
(٢٨٢) (حم) ٥٢٥
(٢٨٣) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)
(٢٨٤) الظعن: جمع ظعينة ، كسفينة وسفن، وأصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة، ثم تسمى به المرأة مجازا ، لملابستها البعير. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)
(٢٨٥) محسر: سمي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حسر فيه ، أي: أعيي وكل، ومنه قوله تعالى: ﴿ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير﴾.

وأما قوله: (فحرك قليلا) فهي سنة من سنن السير في ذلك الموضع ،
قال أصحابنا: يسرع الماشي ، ويحرك الراكب دابته في وادي محسر، ويكون ذلك قدر رمية حجر. والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٨٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٣٠٢١ ، (جة) ٣٠٢٣

(٢٨٧) أي: زجرها.

(٢٨٨) الخبب: ضرب من العدو ، وقيل: هو مثل الرمل. لسان العرب (ج١ص ٣٤١)

(٢٨٩) (ت) ٨٨٥ ، (حم) ٥٦٢ ، (يع) ٥٤٤

(٢٩٠) (حم) ٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٩١) قوله: (سلك الطريق الوسطى) فيه أن سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة، وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات، وهذا معنى قول أصحابنا: يذهب إلى عرفات في طريق ضب، ويرجع في طريق المأزمين ، ليخالف الطريق ، تفاؤلا بتغير الحال ،كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - في دخول مكة حين دخلها من الثنية العليا، وخرج من الثنية السفلى، وخرج إلى العيد في طريق، ورجع في طريق آخر، وحول رداءه في الاستسقاء. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٢) الجمرة الكبرى: هي جمرة العقبة، وهي التي عند الشجرة، وفيه أن السنة للحاج إذا دفع من مزدلفة فوصل منى ، أن يبدأ بجمرة العقبة، ولا يفعل شيئا قبل رميها، ويكون ذلك قبل نزوله. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٦) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥

(٢٩٧) (م) ٣١٠ - (١٢٩٧) ، (د) ١٩٧١

(٢٩٨) فيه أن الرمي بسبع حصيات.
وأن قدرهن بقدر حصى الخذف، وهو نحو حبة الباقلاء، وينبغي ألا يكون أكبر ولا أصغر، فإن كان أكبر أو أصغر ، أجزأه بشرط كونها حجرا.
وفيه أنه يجب التفريق بين الحصيات ، فيرميهن واحدة واحدة، فإن رمى السبعة رمية واحدة ، حسب ذلك كله حصاة واحدة عندنا وعند الأكثرين، وموضع الدلالة لهذه المسألة (يكبر مع كل حصاة) فهذا تصريح بأنه رمى كل حصاة وحدها ، مع قوله - صلى الله عليه وسلم - (لتأخذوا عني مناسككم).
وفيه أن السنة أن يقف للرمي في بطن الوادي ، بحيث تكون منى وعرفات والمزدلفة عن يمينه، ومكة عن يساره، وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة.
وقيل: يقف مستقبل الكعبة، وكيفما رمى أجزأه ، بحيث يسمى رميا بما يسمى حجرا. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٠٠) (م) ٣١٠ - (١٢٩٧) ، (س) ٣٠٦٢ ، (د) ١٩٧٠ ، (حم) ١٤٤٥٩

(٣٠١) (ت) ٨٨٦ ، (جة) ٣٠٢٣

(٣٠٢) (س) ٣٠٦٣ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (د) ١٩٧١ ، (حم) ١٥٣٢٦

(٣٠٣) (حم) ١٥٣٢٦ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (س) ٣٠٦٣ ، (د) ١٩٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٠٤) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(٣٠٥) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٠٦) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٣٠٧) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٣٠٨) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٣٠٩) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣١٠) (خ) ٤١٤١

(٣١١) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض، قال الإمام الحافظ الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام ، وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ، ومعنى النسيء: تأخير رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء ، إذا أخرته، ومنه: النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين ، تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ، ويأمن بعضهم بعضا ، إلى أن تنصرم هذه الأشهر ، ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك ، فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام ، حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل ، فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره ، إلى أن كان العام الذي حج فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصادف حجهم شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٢) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٣) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣١٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٥) (خ) ١٦٥٥

(٣١٦) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(٣١٧) (خ) ١٦٥٥

(٣١٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٩) (خ) ١٦٥٥

(٣٢٠) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٢١) (العرض) بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه ، أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(٣٢٢) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٣) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٣٢٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٣٢٦) (ت) ٣٠٨٧

(٣٢٧) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٣٢٨) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٢٩) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٣٠) (خ) ١٦٥٢

(٣٣١) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٣٢) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٣٣) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٣٤) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣٣٥) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم لما أقول - من سامع مني.

وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد ، أوعى لما أقول من بعض من شهد ". فتح الباري - (ح٧٠٧٨)

(٣٣٦) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣٣٧) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢

(٣٣٨) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥

(٣٣٩) (خ) ٥٢٢٩ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (س) ٤٣٨٩

(٣٤٠) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح: هو الأبيض الخالص البياض.

وقال الأصمعي: هو الأبيض ، ويشوبه شيء من السواد.

وقال أبو حاتم: هو الذي يخالط بياضه حمرة.
وقال بعضهم: هو الأسود يعلوه حمرة.
وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد ، والبياض أكثر.
وقال الخطابي: هو الأبيض الذي في خلل صوفه طبقات سود.
وقال الدؤادي: هو المتغير الشعر بسواد وبياض. شرح النووي (ج ٦ / ص ٤٥٩)
(٣٤١) الجزيعة: هي القطعة من الغنم ، تصغير جزعة (بكسر الجيم)، وهي القليل من الشيء، يقال: جزع له من ماله ، أي: قطع. شرح النووي (ج ٦ / ص ٩١)
(٣٤٢) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٥٢٢٩ ، (ت) ١٥٢٠ ، (س) ٤٣٨٩
(٣٤٣) (حم) ٢٠٤٧١ ، (هق) ١١٢٧٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي
(٣٤٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٧٦ ، (جة) ٣٠٧٤
(٣٤٥) فيه استحباب تكثير الهدي ، وكان هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - في تلك السنة مائة بدنة. وفيه استحباب ذبح المهدي هديه بنفسه، وجواز الاستنابة فيه، وذلك جائز بالإجماع ، إذا كان النائب مسلما. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٦) (ما غبر) أي: ما بقي، وفيه استحباب تعجيل ذبح الهدايا وإن كانت كثيرة في يوم النحر، ولا يؤخر بعضها إلى أيام التشريق. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٧) قوله: (وأشركه في هديه) ظاهره أنه شاركه في نفس الهدي.
قال القاضي عياض: وعندي أنه لم يكن تشريكا حقيقة، بل أعطاه قدرا يذبحه، والظاهر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحر البدن التي جاءت معه من المدينة، وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي ، وأعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن، وهي تمام المائة. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٨) البضعة: القطعة من اللحم.
(٣٤٩) فيه استحباب الأكل من هدي التطوع وأضحيته.
قال العلماء: لما كان الأكل من كل واحدة سنة، وفي الأكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفة ، جعلت في قدر ليكون آكلا من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة، ويأكل من اللحم المجتمع في المرق ما تيسر.
وأجمع العلماء على أن الأكل من هدي التطوع وأضحيته سنة ، وليس بواجب. شرح النووي (٨/ ١٩١)
وقال الألباني في حجة النبي ص٨٤: قد علم النووي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان قارنا وكذلك علي - رضي الله عنه - والقارن يجب عليه الهدي ، وعليه ، فهديه - صلى الله عليه وسلم - ليس كله هدي تطوع ، بل فيه ما هو واجب ، والحديث صريح في أنه أخذ من كل بدنة بضعة ، فتخصيص الاستحباب بهدي التطوع غير ظاهر ، بل قال صديق حسن خان في " الروضة الندية " (١/ ٢٧٤) بعد أن نقل كلام النووي: " والظاهر أنه لا فرق بين هدي التطوع وغيره ، لقوله تعالى: ﴿فكلوا منها﴾ [الحج: ٢٨]
(٣٥٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (خ) ١٦٩٣ ، (ت) ٨١٥ ، (جة) ٣٠٧٦

(٣٥١) قال الألباني في حجة النبي ص٨٧: فيه جواز نحر الهدايا في مكة ، كما يجوز نحرها في منى ، وقد روى البيهقي في سننه (٥/ ٢٣٩) بسند صحيح عن ابن عباس قال: " إنما النحر بمكة ، ولكن نزهت عن الدماء ، ومنى من مكة. وبسنده عن عطاء " أن ابن عباس كان ينحر بمكة ، وأن ابن عمر لم يكن ينحر بمكة ، كان ينحر بمنى ".

قلت: فلو عرف الحجاج هذا الحكم ، فذبح قسم كبير منهم في مكة ، لقل تكدس الذبائح في منى ، وطمرها في التراب كي لا يفسد الهواء ، ولاستفاد الكثيرون من ذبائحهم ، ولزال بذلك بعض ما يشكو منه قسم كبير من الحجيج ، وما ذلك إلا بسبب جهل أكثرهم بالشرع ، وتركهم العمل به ، وبما حض عليه من الفضائل ، فإنهم مثلا يضحون بالهزيل من الهدايا ، ولا يستسمنونها ، ثم هم بعد الذبح يتركونها بدون سلخ ولا تقطيع ، فيمر الفقير بها ، فلا يجد فيها ما يحمله على الاستفادة منها ، وفي رأيي أنهم لو فعلوا ما يأتي لزالت الشكوى بطبيعة الحال:

أولا: أن يذبح الكثيرون منهم في مكة.

ثانيا: أن لا يتزاحموا على الذبح في يوم النحر فقط ، بل يذبحون في أيام التشريق أيضا.

ثالثا: استسمان الذبائح ، وسلخها ، وتقطيعها.

رابعا: الأكل منها ، والتزود من لحومها إذا أمكن ، كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - على ما تقدم في الفقرة (٩٠، ٩٣) ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

على أن هناك وسائل أخرى تيسرت في هذا العصر ، لو اتخذ المسؤولون بعضها لقضي على المشكلة من أصلها ، فمن أسهلها أن تهيأ في أيام العيد الأربعة سيارات خاصة كبيرة ، فيها برادات لحفظ اللحوم ، ويكون في منى موظفون مختصون لجمع الهدايا والضحايا التي رغب عنها أصحابها ، وآخرون لسلخها وتقطيعها ، ثم تشحن في تلك السيارات كل يوم من الأيام الأربعة ، وتطوف على القرى المجاورة لمكة المكرمة ، وتوزع شحنتها من كل يوم من اللحوم على الفقراء والمساكين ، وبذلك نكون قد قضينا على المشكلة ، فهل من مستجيب؟. أ. هـ." [١]

"(خ م ت د جة حم) ، وقال جابر - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: (" أنه قعد على بعيره) (١) (يوم النحر بين الجمرات) (٢) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣) (فحمد الله وأثنى عليه) (٤) (ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٥) (بأعور) (٦) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٧) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٨) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٩) (هذا يوم الحج الأكبر) (١٠) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (١١) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (١٢) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (١٣) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٨/١٧

أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (١٤) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (١٥)) (١٦) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (١٧) (إلى يوم تلقون ربكم) (١٨) (ثم أعادها مرارا) (١٩) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه) (٢٠) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٢١) وفي رواية: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) (٢٢) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٢٣) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٢٤) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٢٥) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٢٦) (اللهم اشهد - ثلاثا - ") (٢٧)

---

(١) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(٢) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٤) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٦) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤١٤١

(٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٩) (خ) ١٦٥٥

(١٠) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(١١) (خ) ١٦٥٥

(١٢) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٣) (خ) ١٦٥٥

(١٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٥) العرض: بكسر العين موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(١٦) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(١٧) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(١٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(١٩) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٢٠) (ت) ٣٠٨٧

(٢١) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٢٢) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (ت) ٢١٩٣

(٢٣) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح
(٢٤) (خ) ١٦٥٢
(٢٥) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨
(٢٦) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٢٧) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨." (١)
"تفسير السورة

﴿يسألونك عن الأنفال، قل: الأنفال لله والرسول، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾ (١)

(ط) ، عن القاسم بن محمد قال: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عن الأنفال ، فقال ابن عباس: الفرس من النفل ، والسلب (٢) من النفل ، ثم عاد الرجل لمسألته ، فقال ابن عباس ذلك أيضا ، ثم قال الرجل: الأنفال التي قال الله في كتابه ، ما هي؟، قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرجه ، فقال ابن عباس: **أتدرون** ما مثل هذا؟ ، مثله مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -. (٣)

الشرح (٤)

---

(١) [الأنفال: ١]
(٢) السلب: ما يأخذه أحد المتقاتلين في الحرب من خصمه، مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة.
(٣) (ط) ٩٧٤ ، (خم) ج٦ص٦١.
(٤) قال في المنتقى شرح الموطأ (ج ٣ / ص ٤٢): سؤال الرجل عبد الله بن عباس عن الأنفال ، ظاهره أنه سأله عن الأنفال المذكورة في قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ ، قال عكرمة ، ومجاهد ، وابن عباس: هي الغنائم.
قيل: والأنفال: جمع نفل ، وإنما سميت الغنيمة نفلا لأنها تفضل من الله على الناس.
وروي عن ابن عمر وابن عباس أيضا: الأنفال هي الزيادات التي يزيدها الأئمة للناس إذا شاءوا ذلك وكانت فيه مصلحة.
وقال الحسن: الأنفال: ما شذ من العدو من عبد أو دابة ، للإمام أن يعطي ذلك من شاء.
فمن قال: إن الأنفال هي الغنائم قال: إن الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ ومن قال بالقولين بعده ، جعلها محكمة ، فإذا تقرر ما ذكرناه ، واحتمل أن يكون سؤال الرجل عن الأنفال المذكورة ، فكان سؤاله عن معنى هذه اللفظة ومقتضاها فأجابه عبد الله بن عباس بذكر ما يصح أن يكون منها ، وهو بعضها ، وإنما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٥/١٨

يكون هذا جوابا لمن عرف أن الأنفال هي الزيادة التي تثبت بالشرع ، أو بالعرف في الشرع.

وأما من سأل عن نفس الأنفال ، فليس هذا جوابه ، ولعل ذلك الرجل لم يتبين سؤاله ، ولا تبين مراده ، فاعتقد عبد الله بن عباس أنه لما كان يسأله عما قد جاوبه به ، أو لعله قد اقترن بسؤاله من سوء التأويل ، وإظهار الإعجاب بقوله ، وادعاء المعرفة بما سأل عنه ، وانفراده بمعرفة ذلك ما اقتضى أن يجاوبه ابن عباس بما جاوبه به.

أو لعله رأى أنه ممن لا يستحق السؤال عن هذه المسألة ، وأنه ممن يجب عليه أن يسأل عن مسائل وضوئه وصلاته ، لقلة معرفته ، فيغفل ذلك ، ويقبل على السؤال عن مثل هذه المسائل التي لا تليق به ولا يفهمها ، ولا يحتاج إلى معرفتها ، فلذلك قال له ابن عباس: **أتدرون** ما مثل هذا؟ ، مثل صبيغ الذي ضربه عمر بالدرة.

وقصة صبيغ المذكور: ما روى سعيد بن المسيب قال: جاء صبيغ التيمي إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقال: يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن الذاريات ذروا؟ ، قال: هي الرياح ، قال: فأخبرني عن الحاملات وقرا؟ ، قال: هي السحاب ، قال: فأخبرني عن الجاريات يسرا؟ ، قال: هي السفن ، ثم أمر به فضربه مائة وجعله في بيت ، فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى ، وحمله على قتب ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري: امنع الناس من مجالسته ، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا ، فكتب في ذلك إلى عمر ، فكتب عمر: ما أخاله إلا قد صدق ، فخل بينه وبين مجالسته الناس. أ. هـ." (١)

"(د) ، وعن إبراهيم النخعي قال: أراد الضحاك بن قيس (١) أن يستعمل مسروقا (٢) فقال له عمارة بن عقبة (٣): أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان؟ ، فقال له مسروق: حدثنا عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – وكان في أنفسنا موثوق الحديث – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما أراد قتل أبيك قال (٤): من للصبية (٥)؟ ، قال: " النار " ، فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. (٦)

---

(١) هو: الضحاك بن قيس بن خالد الفهري الأمير المشهور ، شهد فتح دمشق ، وتغلب عليها بعد موت يزيد ، ودعا إلى البيعة ، وعسكر بظاهرها، فالتقاه مروان بمرج راهط سنة أربع وستين فقتل. عون المعبود – (ج ٦ / ص ١٢٢)

(٢) أي: يجعله عاملا.

(٣) أي: ابن أبي معيط ، وعقبة هذا هو الأشقى الذي ألقى سلا الجزور على ظهر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في الصلاة.

(٤) أي: قال أبوك عقبة بن أبي معيط.

(٥) أي: من يكفل صبياني ويتصدى لتربيتهم وحفظهم وأنت تقتل كافلهم. عون المعبود – (ج ٦ / ص ١٢٢)

(٦) (د) ٢٦٨٦ (ك) ٢٥٧٢ ، حسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢١٤، واستدل العلماء بهذا الحديث وغيره على جواز قتل الصبر. ع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٤/١٩

وقال الألباني: وفي " البداية " للحافظ ابن كثير (٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦): عن الشعبي قال: " لما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتل عقبة " قال: أتقتلني يا محمد من بين قريش؟ قال: " نعم ، أتدرون ما صنع هذا بي؟ ، جاء وأنا ساجد خلف المقام ، فوضع رجله على عنقي وغمزها ، فما رفعها حتى ظننت أن عيني ستندران ، وجاء مرة أخرى بسلا شاة فألقاه على رأسي وأنا ساجد، فجاءت فاطمة فغسلته عن رأسي " قلت: وهذا مرسل ، وجملة القول أني لم أجد لهذه القصة إسنادا تقوم به الحجة على شهرتها في كتب السيرة ، وما كل ما يذكر فيها ويساق مساق المسلمات يكون على نهج أهل الحديث من الأمور الثابتات سوى حديث مسروق عن عبد الله. أ. هـ." [1]

"(حب) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب (١) له قبره سبعين ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى؟﴾ (٢) قال: أتدرون ما المعيشة الضنك؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده ، إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين؟ ، سبعون حية ، لكل حية سبعة رءوس ، يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة " (٣)

---

(١) أي: يوسع.

(٢) [طه/١٢٤]

(٣) (حب) ٣١٢٢ ، (يع) ٦٦٤٤ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب:٣٥٥٢، وصحيح موارد الظمآن: ٦٥١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.." [2]

"(حم) ، وعن قيس بن أبي حازم قال: (لما بلغت عائشة - رضي الله عنها - مياه بني عامر ليلا) (١) (سمعت نباح الكلاب) (٢) (فقالت: أي ماء هذا؟ ، قالوا: ماء الحوأب (٣) قالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا ذات يوم:) (٤) (" أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ " ، فقال لها الزبير - رضي الله عنه -: ترجعين؟) (٥) (بل تقدمين فيراك المسلمون) (٦) (فعسى الله - عز وجل - أن يصلح بك بين الناس) (٧).

الشرح (٨)

---

(١) (حم) ٢٤٢٩٩ ، انظر الصحيحة: ٤٧٤ ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢) (حم) ٢٤٦٩٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) الحوأب: ماء قريب من البصرة ، على طريق مكة.

(٤) (حم) ٢٤٢٩٩ ، (حب) ٦٧٣٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٤/١٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٩/٢

(٥) (حم) ٢٤٦٩٨

(٦) (حم) ٢٤٢٩٩

(٧) (حم) ٢٤٦٩٨

(٨) قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٥٤ - ٥٦): وقد جمع عمر بن شبة في كتاب أخبار البصرة قصة الجمل مطولة ، وها أنا ألخصها، وأقتصر على ما أورده بسند صحيح أو حسن ، وأبين ما عداه.

أخرج من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لما قتل عثمان ، أتى الناس عليا وهو في سوق المدينة ، فقالوا له: ابسط يدك نبايعك ، فقال: حتى يتشاور الناس ، فقال بعضهم: لئن رجع الناس إلى أمصارهم بقتل عثمان، ولم يقم بعده قائم ، لم يؤمن الاختلاف وفساد الأمة ، فأخذ الأشتر بيده فبايعوه.

ومن طريق ابن شهاب: ثم أرسل إلى طلحة والزبير فبايعاه.

ومن طريق ابن شهاب أن طلحة والزبير استأذنا عليا في العمرة ، ثم خرجا إلى مكة فلقيا عائشة ، فاتفقوا على الطلب بدم عثمان ، حتى يقتلوا قتلته.

ومن طريق عوف الأعرابي قال: استعمل عثمان يعلى بن أمية على صنعاء ، وكان عظيم الشأن عنده ، فلما قتل عثمان ، وكان يعلى قدم حاجا، فأعان طلحة والزبير بأربعمائة ألف ، وحمل سبعين رجلا من قريش ، واشترى لعائشة جملا يقال له: عسكر ، بثمانين دينارا.

ومن طريق عاصم بن كليب عن أبيه قال: قال علي: أتدرون بمن بليت؟ ، أطوع الناس في الناس: عائشة ، وأشد الناس: الزبير ، وأدهى الناس: طلحة ، وأيسر الناس: يعلى بن أمية.

ومن طريق بن أبي ليلى قال: خرج علي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين.

ومن طريق محمد بن علي بن أبي طالب قال: سار علي من المدينة ومعه تسعمائة راكب ، فنزل بذي قار.

وأخرج إسحاق بن راهويه من طريق سالم المرادي ، سمعت الحسن يقول: لما قدم علي البصرة في أمر طلحة وأصحابه ، قام قيس بن عباد وعبد الله بن الكواء فقالا له: أخبرنا عن مسيرك هذا ، فذكر حديثا طويلا في مبايعته أبا بكر ، ثم عمر ثم عثمان ، ثم ذكر طلحة والزبير ، فقال: بايعاني بالمدينة ، وخالفاني بالبصرة ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خالفه لقاتلناه ، وكذلك عمر.

ونقل ابن بطال عن المهلب أن أحدا لم ينقل أن عائشة ومن معها نازعوا عليا في الخلافة ، ولا دعوا إلى أحد منهم ليولوه الخلافة ، وإنما أنكرت هي ومن معها على علي منعه من قتل قتلة عثمان ، وترك الاقتصاص منهم ، وكان علي ينتظر من أولياء عثمان أن يتحاكموا إليه ، فإذا ثبت على أحد بعينه أنه ممن قتل عثمان اقتص منه ، فاختلفوا بحسب ذلك ، وخشي من نسب إليهم القتل أن يصطلحوا على قتلهم ، فأنشبوا الحرب بينهم ، إلى أن كان ما كان. أ. هـ." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٢٣٥

"(ك) ، وعن رويفع بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – قال: قرب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة ، وما لا خير فيه، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أتدرون ما هذا؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " تذهبون الخير فالخير، حتى لا يقى منكم إلا مثل هذا " (١)

---

(١) (ك) ٨٣٣٦ ، (حب) ٧٢٢٥ ، صحيح الجامع: ٢٩٣٥، الصحيحة: ١٧٨١." [١]

"(حب) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب (١) له قبره سبعين ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيم أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى؟﴾ (٢) قال: أتدرون ما المعيشة الضنك؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين؟ ، سبعون حية لكل حية سبعة رءوس ، يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة " (٣)

---

(١) أي: يوسع.
(٢) [طه/١٢٤]
(٣) (حب) ٣١٢٢ ، (يع) ٦٦٤٤ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب:٣٥٥٢، وصحيح موارد الظمآن: ٦٥١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.." [٢]

"(حم) ، وعن مجاهد قال: قال لي ابن عباس – رضي الله عنهما –: أتدري ما سعة جهنم؟ ، قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري ، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ، تجري فيها أودية القيح والدم ، قلت: أنهارا؟ ، قال: لا، بل أودية ، ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟، حدثتني عائشة – رضي الله عنها – أنها سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن قوله – عز وجل –: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ (١) قالت: فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟، فقال:
" هم على جسر جهنم (٢) " (٣)

---

(١) سورة الزمر آية رقم: ٦٧
(٢) المراد به هنا: الصراط. شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ١٤)
(٣) (حم) ٢٤٩٠٠ ، (م) ٢٧٩١ ، (ت) ٣١٢١ ، انظر الصحيحة: ٥٦١." [٣]

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٣٤٥
[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠/١٩٥
[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/١٢٧

"﴿وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها ، وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه ، فريق في الجنة وفريق في السعير ، ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ، ولكن يدخل من يشاء في رحمته ، والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير﴾ (١)

(ت) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان ، فقال: **أتدرون** ما هذان الكتابان؟ " ، فقلنا: لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا ، " فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ، ولا ينقص منهم أبدا " ، فقال أصحابه: يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ، ففيم العمل؟ ، فقال: " سددوا (٢) وقاربوا (٣) فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل (٤) وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل أي عمل (٥) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيديه فنبذهما (٦) ثم قال: فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير " (٧)

---

(١) [الشورى: ٧، ٨]

(٢) أي: اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٣) أي: اقتصدوا في الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير. تحفة (٥/ ٤٢٩)

(٤) أي: ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل النار. تحفة الأحوذي (٥/ ٤٢٩)

(٥) أي: ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل الجنة. تحفة الأحوذي (٥/ ٤٢٩)

(٦) أي: طرح ما فيهما من الكتابين. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٧) (ت): ٢١٤١ ، (ن) ١١٤٧٣ ، و (حم) ٦٥٦٣ ، انظر صحيح الجامع: ٨٨ والصحيحة: ٨٤٨." [1]

"أكل ما مسته النار لا ينقض الوضوء

(ت س د حم) ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ قال: (أكل أبو هريرة - رضي الله عنه - أثوار أقط (١) فتوضأ، فقال: **أتدرون** مم توضأت؟ ، إني أكلت أثوار أقط فتوضأت منه) (٢) (فقال له ابن عباس ب: ما أبالي مما توضأت ، أشهد لرأيت رسول الله " أكل كتف لحم ثم قام إلى الصلاة وما توضأ) (٣) (فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " توضئوا مما مست النار) (٤) وفي رواية: (الوضوء مما مست النار) (٥) وفي رواية: (مما أنضجت النار) (٦) (ولو من أقط " ، فقال له ابن عباس: يا أبا هريرة ، أنتوضأ من الدهن (٧)؟، أنتوضأ من الحميم (٨)؟ ، فقال أبو هريرة: يا ابن أخي، إذا سمعت حديثا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا تضرب له مثلا (٩)) (١٠) (فقال ابن عباس: أتوضأ من طعام أجده في كتاب الله حلالا لأن النار مسته؟ ، فجمع أبو هريرة حصى فقال: أشهد عدد هذا الحصى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " توضئوا مما مست النار ") (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/١٦٧

(١) (الأثوار): جمع ثور ، بمعنى قطعة ، والأقط: اللبن الجامد اليابس الذي صار كالحجر.

(٢) (حم) ٩٥١٥ ، (م) ٣٥٢ ، (س) ١٧٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (حم) ٣٤٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) (س) ١٧١

(٥) (ت) ٧٩ ، (م) ٩٠ - (٣٥١)

(٦) (د) ١٩٤ ، (س) ١٧٨ ، (حم) ٩٩٠٩

(٧) أي: الذي مسته النار. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ٩٠)

(٨) الحميم: الماء الحار بالنار. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ٩٠)

(٩) أي: اعمل به واسكت عن ضرب المثل له. تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ٩٠)

(١٠) (ت) ٧٩ ، (جة) ٤٨٥

(١١) (س) ١٧٤ ، (حم) ١٠٨٦٠." (١)

"(حم طس) ، وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: (بينما نحن جلوس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة رهط ، أربعة موالينا ، وثلاثة من عربنا ، " إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر حتى انتهى إلينا ، فقال: ما يجلسكم هاهنا؟ " ، فقلنا: ننتظر الصلاة يا رسول الله ، قال: " فأرم (١) قليلا ، ثم رفع رأسه فقال: أتدرون ما يقول ربكم - عز وجل -؟ " ، فقلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإن ربكم - عز وجل - يقول:) (٢) (إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا ، أنه) (٣) (من صلى الصلاة لوقتها ، وحافظ عليها ، ولم يضيعها استخفافا بحقها ، فله علي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيعها استخفافا بحقها ، فلا عهد له علي ، إن شئت عذبته ، وإن شئت غفرت له ") (٤)

(١) أي: سكت.

(٢) (حم) ١٨١٥٧ ، حسنه الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث: ٤٥٦

(٣) (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣

(٤) (طس) ٤٧٦٤ ، (حم) ١٨١٥٧ ، (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٤٠١، الصحيحة: ٤٠٣٣." (٢)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٥/٢٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥٧/٢٤

"إعداد الكفن قبل الموت

(خ جة حم) ، وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: (جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ببردة منسوجة فيها حاشيتها - قال سهل: **أتدرون** ما البردة؟ ، قالوا: الشملة ، قال: نعم -) (١) (فقالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي) (٢) (فجئت بها لأكسوكها ، " فأخذها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجا إليها ، فخرج علينا وإنها لإزاره " ، فجسها فلان بن فلان - رجل سماه - فقال: ما أحسن هذه البردة، أكسنيها يا رسول الله ، فقال: " نعم (٣)) (٤) (فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المجلس) (٥) (فلما دخل طواها وأرسل بها إليه " فقال له القوم: والله ما أحسنت) (٦) (لبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجا إليها) (٧) (ثم سألته إياها؟) (٨) (وقد علمت أنه لا) (٩) (يسأل شيئا فيمنعه) (١٠) (فقال الرجل: إني والله ما سألته إياها لألبسها) (١١) (إنما رجوت بركتها حين لبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢) (فسألته إياها) (١٣) (لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل: فكانت كفنه) (١٤).

---

(١) (خ) ١٢١٨

(٢) (خ) ١٩٨٧، (س) ٥٣٢١

(٣) فيه دليل على جواز إهداء الهدية إلى الغير. ع

(٤) (حم) ٢٢٨٧٦، (خ) ٥٤٧٣

(٥) (خ) ١٩٨٧

(٦) (جة) ٣٥٥٥

(٧) (خ) ١٢١٨

(٨) (خ) ٥٦٨٩

(٩) (جة) ٣٥٥٥

(١٠) (خ) ٥٦٨٩

(١١) (جة) ٣٥٥٥، (خ) ١٢١٨

(١٢) (خ) ٥٦٨٩

(١٣) (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦

(١٤) (خ) ١٩٨٧، (جة) ٣٥٥٥، (حم) ٢٢٨٧٦." [١]

"من علامات الساعة الكبرى خروج أهل المدينة منها

(حم ك) ، عن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: (" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠١/٢٨

ومعه العصا - وفي المسجد أقناء معلقة فيها قنو فيه حشف - فغمز القنو بالعصا التي في يده ، قال: لو شاء رب هذه الصدقة ، تصدق بأطيب منها، إن رب هذه الصدقة ليأكل الحشف (١) يوم القيامة) (٢) (ثم أقبل علينا فقال: أما والله يا أهل المدينة لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي) (٣) (**أتدرون** ما العوافي؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " الطير والسباع ") (٤)

---

(١) القنو: هو العذق بما فيه من الرطب ، والحشف: هو اليابس الفاسد من التمر. عون المعبود (٤/ ٣٤٧)

(٢) (حم) ٢٤٠٢٢ ، (س) ٢٤٩٣ ، (د) ١٦٠٨ ، (جة) ١٨٢١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٨٧٩ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٣) (ك) ٨٣١٠ ، (هق) ٧٣١٨ ، صححه الحافظ في (فتح الباري ٤/ ٩٠)

(٤) (ك) ٣١٢٦ ، (هق) ٧٣١٨ ، صححه الحافظ في (فتح الباري ٤/ ٩٠)." [1]

"(حم) ، وعن مجاهد قال: قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما -: أتدري ما سعة جهنم؟ ، قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري ، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ، تجري فيها أودية القيح والدم ، قلت: أنهارا؟ ، قال: لا، بل أودية ، ثم قال: **أتدرون** ما سعة جهنم؟، حدثتني عائشة - رضي الله عنها - أنها سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قوله - عز وجل -: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ (١) قالت: فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟، فقال: " هم على جسر جهنم (٢) " (٣)

---

(١) سورة الزمر آية رقم: ٦٧

(٢) المراد به هنا الصراط. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ١٤)

(٣) (حم) ٢٤٩٠٠ ، (م) ٢٧٩١ ، (ت) ٣١٢١ ، انظر الصحيحة: ٥٦١." [2]

"(ت) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان ، فقال: **أتدرون** ما هذان الكتابان؟ " ، فقلنا: لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا ، " فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ، ولا ينقص منهم أبدا " ، فقال أصحابه: يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ، ففيم العمل؟ ، فقال: " سددوا (١) وقاربوا (٢) فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل (٣) وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل أي عمل (٤) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٩/٣

- بيديه فنبذهما (٥) ثم قال: فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير " (٦)

---

(١) أي: اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٢) أي: اقتصدوا في الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير. تحفة (٥/ ٤٢٩)

(٣) أي: ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل النار. تحفة الأحوذي (٥/ ٤٢٩)

(٤) أي: ولو عمل قبل ذلك من أعمال أهل الجنة. تحفة الأحوذي (٥/ ٤٢٩)

(٥) أي: طرح ما فيهما من الكتابين. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٩)

(٦) (ت): ٢١٤١ ، (ن) ١١٤٧٣ ، (حم) ٦٥٦٣ ، صحيح الجامع: ٨٨ والصحيحة: ٨٤٨." [١]

"حكم الصدقة بالمال الرديء

(حم ك) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: (" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه العصا - وفي المسجد أقناء معلقة فيها قنو فيه حشف - فغمز القنو بالعصا التي في يده ، قال: لو شاء رب هذه الصدقة ، تصدق بأطيب منها، إن رب هذه الصدقة ليأكل الحشف (١) يوم القيامة) (٢) (ثم أقبل علينا فقال: أما والله يا أهل المدينة لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي) (٣) (أتدرون ما العوافي؟ " ، قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " الطير والسباع ") (٤)

---

(١) القنو: هو العذق بما فيه من الرطب ، والحشف: هو اليابس الفاسد من التمر. عون المعبود (٤/ ٣٤٧)

(٢) (حم) ٢٤٠٢٢ ، (س) ٢٤٩٣ ، (د) ١٦٠٨ ، (جة) ١٨٢١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٨٧٩ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٣) (ك) ٨٣١٠ ، (هق) ٧٣١٨ ، صححه الحافظ في (فتح الباري ٤/ ٩٠)

(٤) (ك) ٣١٢٦ ، (هق) ٧٣١٨ ، صححه الحافظ في (فتح الباري ٤/ ٩٠)." [٢]

"(ثم سلك الطريق الوسطى (٢٩١) التي تخرج على الجمرة الكبرى (٢٩٢) حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها) (٢٩٣) (من بطن الوادي) (٢٩٤) (بسبع حصيات) (٢٩٥) (مثل حصى الخذف) (٢٩٦) (يرمي على راحلته) (٢٩٧) (يكبر مع كل حصاة منها (٢٩٨)) (٢٩٩) (ويقول: لتأخذوا مناسككم ، فإني لا أدري ، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) (٣٠٠) وفي رواية: (لعلي لا أراكم بعد عامي هذا) (٣٠١) ف (رمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجمرة يوم النحر ضحى ، ورمى) (٣٠٢) (في سائر أيام التشريق بعدما زالت الشمس) (٣٠٣) و (قعد على بعيره) (٣٠٤) (يوم النحر بين الجمرات) (٣٠٥) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣٠٦) (فحمد الله وأثنى عليه) (٣٠٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٤٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠/٢٠٦

(ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٣٠٨) (بأعور) (٣٠٩) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٣١٠) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (٣١١) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (٣١٢) الذي بين جمادى وشعبان) (٣١٣) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٤) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٣١٥) (هذا يوم الحج الأكبر) (٣١٦) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (٣١٧) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٨) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (٣١٩) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (٣٢٠) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (٣٢١)) (٣٢٢) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٣٢٣) (إلى يوم تلقون ربكم) (٣٢٤) (ثم أعادها مرارا) (٣٢٥) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء ، إلا ما أحل من نفسه) (٣٢٦) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٣٢٧) وفي رواية: (كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) (٣٢٨) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٣٢٩) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٣٣٠) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٣٣١) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٣٣٢) (اللهم اشهد - ثلاثا -) (٣٣٣) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٣٣٤) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٣٣٥)) (٣٣٦) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٣٣٧)) (٣٣٨)

قال أبو بكرة: (" ثم انكفأ النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى كبشين) (٣٣٩) (أملحين (٣٤٠) فذبحهما ، وإلى جزيعة (٣٤١) من الغنم فقسمها بيننا) (٣٤٢)

وفي رواية: (ثم مال على ناقته إلى غنيمات ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة) (٣٤٣)

وفي رواية جابر: (ثم انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المنحر) (٣٤٤) (فنحر ثلاثا وستين بيده (٣٤٥) ثم أعطى عليا فنحر ما غبر (٣٤٦) وأشركه في هديه (٣٤٧) ثم أمر من كل بدنة ببضعة (٣٤٨) فجعلت في قدر فطبخت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها (٣٤٩)) (٣٥٠) (وقال: هذا المنحر ، ومنى كلها منحر (٣٥١)) (٣٥٢)

---

(٢٩١) قوله: (سلك الطريق الوسطى) فيه أن سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة، وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات، وهذا معنى قول أصحابنا: يذهب إلى عرفات في طريق ضب، ويرجع في طريق المأزمين ، ليخالف الطريق ، تفاؤلا بتغير الحال ، كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - في دخول مكة حين دخلها من الثنية العليا، وخرج من الثنية السفلى، وخرج إلى العيد في طريق، ورجع في طريق آخر، وحول رداءه في الاستسقاء. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٢) الجمرة الكبرى: هي جمرة العقبة، وهي التي عند الشجرة، وفيه أن السنة للحاج إذا دفع من مزدلفة فوصل منى ،

أن يبدأ بجمرة العقبة، ولا يفعل شيئا قبل رميها، ويكون ذلك قبل نزوله. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٦) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥

(٢٩٧) (م) ٣١٠ - (١٢٩٧) ، (د) ١٩٧١

(٢٩٨) فيه أن الرمي بسبع حصيات.

وأن قدرهن بقدر حصى الخذف، وهو نحو حبة الباقلاء، وينبغي ألا يكون أكبر ولا أصغر، فإن كان أكبر أو أصغر ، أجزأه بشرط كونها حجرا.

وفيه أنه يجب التفريق بين الحصيات ، فيرميهن واحدة واحدة، فإن رمى السبعة رمية واحدة ، حسب ذلك كله حصاة واحدة عندنا وعند الأكثرين، وموضع الدلالة لهذه المسألة (يكبر مع كل حصاة) فهذا تصريح بأنه رمى كل حصاة وحدها ، مع قوله - صلى الله عليه وسلم - (لتأخذوا عني مناسككم).

وفيه أن السنة أن يقف للرمي في بطن الوادي ، بحيث تكون منى وعرفات والمزدلفة عن يمينه، ومكة عن يساره، وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة.

وقيل: يقف مستقبل الكعبة، وكيفما رمى أجزأه ، بحيث يسمى رميا بما يسمى حجرا. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٠٠) (م) ٣١٠ - (١٢٩٧) ، (س) ٣٠٦٢ ، (د) ١٩٧٠ ، (حم) ١٤٤٥٩

(٣٠١) (ت) ٨٨٦ ، (جة) ٣٠٢٣

(٣٠٢) (س) ٣٠٦٣ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (د) ١٩٧١ ، (حم) ١٥٣٢٦

(٣٠٣) (حم) ١٥٣٢٦ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (س) ٣٠٦٣ ، (د) ١٩٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٠٤) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(٣٠٥) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٠٦) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٣٠٧) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٣٠٨) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٣٠٩) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣١٠) (خ) ٤١٤١

(٣١١) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض، قال الإمام الحافظ الخطابي في

المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام ، وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ، ومعنى النسيء: تأخير رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء ، إذا أخرته، ومنه: النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين ، تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ، ويأمن بعضهم بعضا ، إلى أن تنصرم هذه الأشهر ، ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك ، فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام ، حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل ، فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره ، إلى أن كان العام الذي حج فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصادف حجهم شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٢) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٣) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣١٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٥) (خ) ١٦٥٥

(٣١٦) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(٣١٧) (خ) ١٦٥٥

(٣١٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٩) (خ) ١٦٥٥

(٣٢٠) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٢١) (العرض) بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه ، أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(٣٢٢) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٣) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٣٢٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٣٢٦) (ت) ٣٠٨٧

(٣٢٧) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٣٢٨) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)
(٣٢٩) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٣٣٠) (خ) ١٦٥٢
(٣٣١) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨
(٣٣٢) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٣٣٣) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨
(٣٣٤) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢
(٣٣٥) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم لما أقول - من سامع مني.
وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد ، أوعى لما أقول من بعض من شهد ". فتح الباري - (ح٧٠٧٨)
(٣٣٦) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢
(٣٣٧) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢
(٣٣٨) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥
(٣٣٩) (خ) ٥٢٢٩ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (س) ٤٣٨٩
(٣٤٠) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح: هو الأبيض الخالص البياض.
وقال الأصمعي: هو الأبيض ، ويشوبه شيء من السواد.
وقال أبو حاتم: هو الذي يخالط بياضه حمرة.
وقال بعضهم: هو الأسود يعلوه حمرة.
وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد ، والبياض أكثر.
وقال الخطابي: هو الأبيض الذي في خلل صوفه طبقات سود.
وقال الدؤادي: هو المتغير الشعر بسواد وبياض. شرح النووي (ج ٦ / ص ٤٥٩)
(٣٤١) الجزيعة: هي القطعة من الغنم ، تصغير جزعة (بكسر الجيم)، وهي القليل من الشيء، يقال: جزع له من ماله ، أي: قطع. شرح النووي (ج ٦ / ص ٩١)
(٣٤٢) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٥٢٢٩ ، (ت) ١٥٢٠ ، (س) ٤٣٨٩
(٣٤٣) (حم) ٢٠٤٧١ ، (هق) ١١٢٧٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي
(٣٤٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٧٦ ، (جة) ٣٠٧٤
(٣٤٥) فيه استحباب تكثير الهدي ، وكان هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - في تلك السنة مائة بدنة. وفيه استحباب ذبح المهدي هديه بنفسه، وجواز الاستنابة فيه، وذلك جائز بالإجماع ، إذا كان النائب مسلما. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٦) (ما غبر) أي: ما بقي، وفيه استحباب تعجيل ذبح الهدايا وإن كانت كثيرة في يوم النحر، ولا يؤخر بعضها إلى

أيام التشريق. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٧) قوله: (وأشركه في هديه) ظاهره أنه شاركه في نفس الهدي.
قال القاضي عياض: وعندي أنه لم يكن تشريكا حقيقة، بل أعطاه قدرا يذبحه، والظاهر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحر البدن التي جاءت معه من المدينة، وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي ، وأعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن، وهي تمام المائة. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)
(٣٤٨) البضعة: القطعة من اللحم.
(٣٤٩) فيه استحباب الأكل من هدي التطوع وأضحيته.
قال العلماء: لما كان الأكل من كل واحدة سنة، وفي الأكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفة ، جعلت في قدر ليكون آكلا من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة، ويأكل من اللحم المجتمع في المرق ما تيسر.
وأجمع العلماء على أن الأكل من هدي التطوع وأضحيته سنة ، وليس بواجب. شرح النووي (٨/ ١٩١)
وقال الألباني في حجة النبي ص٨٤: قد علم النووي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان قارنا وكذلك علي – رضي الله عنه – والقارن يجب عليه الهدي ، وعليه ، فهديه – صلى الله عليه وسلم – ليس كله هدي تطوع ، بل فيه ما هو واجب ، والحديث صريح في أنه أخذ من كل بدنة بضعة ، فتخصيص الاستحباب بهدي التطوع غير ظاهر ، بل قال صديق حسن خان في " الروضة الندية " (١/ ٢٧٤) بعد أن نقل كلام النووي: " والظاهر أنه لا فرق بين هدي التطوع وغيره ، لقوله تعالى: ﴿فكلوا منها﴾ [الحج: ٢٨]
(٣٥٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (خ) ١٦٩٣ ، (ت) ٨١٥ ، (جة) ٣٠٧٦
(٣٥١) قال الألباني في حجة النبي ص٨٧: فيه جواز نحر الهدايا في مكة ، كما يجوز نحرها في منى ،
وقد روى البيهقي في سننه (٥/ ٢٣٩) بسند صحيح عن ابن عباس قال: " إنما النحر بمكة ، ولكن نزهت عن الدماء ، ومنى من مكة.
وبسنده عن عطاء أن ابن عباس كان ينحر بمكة ، وأن ابن عمر لم يكن ينحر بمكة ، كان ينحر بمنى.
قلت: فلو عرف الحجاج هذا الحكم فذبح قسم كبير منهم في مكة لقل تكدس الذبائح في منى وطمرها في التراب كي لا يفسد الهواء ، ولاستفاد الكثيرون من ذبائحهم ، ولزال بذلك بعض ما يشكو منه قسم كبير من الحجيج ، وما ذلك إلا بسبب جهل أكثرهم بالشرع وتركهم العمل به ، وبما حض عليه من الفضائل ، فإنهم مثلا يضحون بالهزيل من الهدايا ولا يستسمنونها ، ثم هم بعد الذبح يتركونها بدون سلخ ولا تقطيع ، فيمر الفقير بها فلا يجد فيها ما يحمله على الاستفادة منها ، وفي رأيي أنهم لو فعلوا ما يأتي لزالت الشكوى بطبيعة الحال:
أولا: أن يذبح الكثيرون منهم في مكة.
ثانيا: أن لا يتزاحموا على الذبح في يوم النحر فقط ، بل يذبحون في أيام التشريق أيضا ،
ثالثا: استسمان الذبائح وسلخها وتقطيعها.
رابعا: الأكل منها والتزود من لحومها إذا أمكن كما فعل النبي – صلى الله عليه وسلم – على ما تقدم في الفقرة (٩٠،

٩٣) ، وخير الهدى هدى محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.
على أن هناك وسائل أخرى تيسرت في هذا العصر ، لو اتخذ المسؤولون بعضها لقضي على المشكلة من أصلها فمن أسهلها أن تهيأ في أيام العيد الأربعة ، سيارات خاصة كبيرة فيها برادات لحفظ اللحوم ، ويكون في منى موظفون مختصون لجمع الهدايا والضحايا التي رغب عنها أصحابها ، وآخرون لسلخها وتقطيعها ، ثم تشحن في تلك السيارات كل يوم من الأيام الأربعة ، وتطوف على القرى المجاورة لمكة المكرمة ، وتوزع مشحونها من كل يوم من اللحوم على الفقراء والمساكين ، وبذلك نكون قد قضينا على المشكلة ، فهل من مستجيب؟. أ. هـ

(٣٥٢) (ت) ٨٨٥ ، (ط) ٨٨٠ ، (حم) ٥٦٢ (خز) ٢٨٨٩." [(١)]

"الخطبة في يوم النحر بمنى

(خ م ت د جة حم) ، قال جابر - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: و (قعد على بعيره) (١) (يوم النحر بين الجمرات) (٢) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣) (فحمد الله وأثنى عليه) (٤) (ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٥) (بأعور) (٦) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٧) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (٨) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (٩) الذي بين جمادى وشعبان) (١٠) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (١١) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (١٢) (هذا يوم الحج الأكبر) (١٣) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (١٤) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (١٥) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (١٦) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (١٧) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (١٨)) (١٩) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٢٠) (إلى يوم تلقون ربكم) (٢١) (ثم أعادها مرارا) (٢٢) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه) (٢٣) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٢٤) وفي رواية: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) (٢٥) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٢٦) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٢٧) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٢٨) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٢٩) (اللهم اشهد - ثلاثا -) (٣٠) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٣١) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٣٢)) (٣٣) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٣٤)) (٣٥)

---

(١) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦١/٣٠

(٢) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٤) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٦) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤١٤١

(٨) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض،

قال الإمام الحافظ الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ،

ومعنى النسيء تأخير رجب إلى شعبان والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء إذا أخرته، ومنه النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ويأمن بعضهم بعضا إلى أن تنصرم هذه الأشهر ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره إلى كان العام الذي حج فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصادف حجهم شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٩) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(١٠) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(١١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٢) (خ) ١٦٥٥

(١٣) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(١٤) (خ) ١٦٥٥

(١٥) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٦) (خ) ١٦٥٥

(١٧) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٨) العرض: بكسر العين موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)
(١٩) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣
(٢٠) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣
(٢١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)
(٢٢) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦
(٢٣) (ت) ٣٠٨٧
(٢٤) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠
(٢٥) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)
(٢٦) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٢٧) (خ) ١٦٥٢
(٢٨) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨
(٢٩) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٣٠) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨
(٣١) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢
(٣٢) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم - لما أقول من سامع مني. وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد أوعى لما أقول من بعض من شهد ".فتح الباري (ح٧٠٧٨)
(٣٣) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢
(٣٤) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢
(٣٥) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥." [(١)]

"(ت س جة حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (كنت جالسا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد جلس وتشهد ، ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، الحنان) (١) (المنان ، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام) (٢) (يا حي يا قيوم، إني أسألك) (٣) (فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أتدرون بم دعا الله؟ ") (٤) (فقالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه الأعظم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ") (٥)

---

(١) (حم) ١٢٦٣٢ ، (حب) ٨٩٣ ، (ت) ٣٥٤٤ ، (س) ١٣٠٠ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٦٤١ ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٤/٣١

المشكاة: ٢٢٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح ، وهذا إسناد قوي.
(٢) (جة) ٣٨٥٨ ، (ت) ٣٥٤٤ ، (س) ١٣٠٠ ، (د) ١٤٩٥
(٣) (س) ١٣٠٠ ، (خد) ٧٠٥ ، (د) ١٤٩٥ ، (حم) ١٣٥٩٥
(٤) (ت) ٣٥٤٤ ، (س) ١٣٠٠
(٥) (حم) ١٣٥٩٥ ، (ت) ٣٥٤٤ ، (س) ١٣٠٠ ، (د) ١٤٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح ، وهذا إسناد قوي.." (١)

"وقت الجهاد

(خ د حب هق) ، وعن جبير بن حية قال: (بعث عمر - رضي الله عنه - الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين ، فأسلم الهرمزان (١) فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه) (٢) وفي رواية: (قال للهرمزان: أما إذا فتني بنفسك فانصح لي - وذلك أنه قال له: تكلم لا بأس، فأمنه - فقال الهرمزان: نعم ، إن فارس اليوم) (٣) (مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين ، مثل طائر له رأس ، وله جناحان ، وله رجلان ، فإن كسر أحد الجناحين ، نهضت الرجلان بجناح والرأس ، فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس ، وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس ، فالرأس كسرى ، والجناح قيصر ، والجناح الآخر فارس ، فمر المسلمين فلينفروا جميعا إلى كسرى) (٤) قال جبير: (فأراد عمر - رضي الله عنه - أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود، قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أن سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعا بنهاوند، فإذا اجتمعتم فأميركم النعمان بن مقرن المزني، قال: فلما اجتمعوا بنهاوند جميعا) (٥) (خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا ، فقام ترجمان فقال:) (٦) (أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال جبير: فكأني أنظر إليه ، رجل طويل ، أشعر ، أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا: إني وجدت العلج قد استشار أصحابه: في أي شيء تأذنون لهذا العربي؟، أبشارتنا وبهجتنا وملكنا، أو نتقشف له فنزهده عما في أيدينا؟، فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة، فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب والدرق (٧) يلتمع منه البصر، ورأيتهم قياما على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير ، قال: فدفعت ونهرت، فقلت: إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب، أتقعد مع الملك؟، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم ، قال: فانتهرني وقال: اجلس، فجلست، فترجم لي قوله، فقال: يا معشر العرب، إنكم كنتم أطول الناس جوعا، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذرا، وأبعد الناس دارا، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة (٨) حولي أن ينتظموكم بالنشاب إلا تنجسا بجيفكم ، لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نركم مصارعكم، قال المغيرة: فحمدت الله وأثنيت عليه وقلت:

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/٣٢٠

والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئا، إن كنا لأبعد الناس دارا، وأشد الناس جوعا، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير) (٩) (نمص الجلد والنوى من الجوع ، ونلبس الوبر والشعر ، ونعبد الشجر والحجر ، فبينما نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرضين – تعالى ذكره وجلت عظمته – إلينا نبيا من أنفسنا ، نعرف أباه وأمه ، فأمرنا نبينا رسول ربنا – صلى الله عليه وسلم – أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده ، أو تؤدوا الجزية (١٠) وأخبرنا نبينا – صلى الله عليه وسلم – عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ، ومن بقي منا ملك رقابكم) (١١) (فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله – صلى الله عليه وسلم – الفلاح والنصر حتى أتيناكم، وإنا والله نرى لكم ملكا وعيشا ، لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم، فقال: أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه، فقمت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي، فأرسل إلينا العلج: إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وإما أن نعبر إليكم، فقال النعمان: اعبروا) (١٢) (فقال الرجل: بيننا وبينكم بعد غد، حتى نأمر بالجسر يجسر ، قال: فافترقوا وجسروا الجسر ، ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ، ستون ألفا يجرون الحديد ، وأربعون ألفا رماة الحدق ، فأطافوا بنا عشر مرات ، قال: وكنا اثنى عشر ألفا ، فقالوا: هاتوا لنا رجلا يكلمنا، فأخرجنا المغيرة فأعاد عليهم كلامه الأول ، فقال الملك: أتدرون ما مثلنا ومثلكم؟، قال المغيرة: ما مثلنا ومثلكم؟، قال: مثل رجل له بستان ذو رياحين، وكان له ثعلب قد آذاه، فقال له رب البستان: يا أيها الثعلب، لولا أن ينتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك، وإنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتكم لكنا قد قتلناكم بالأمس، قال له المغيرة: هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان؟، قال: ما قال له؟، قال: قال له: يا رب البستان ، أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلى من أن أخرج إلى أرض قفر ليس بها شيء، وإنه والله لو لم يكن دين – وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك – ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت، فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وجنته، ومن بقي منا ملك رقابكم؟ ، قال جبير:) (١٣) (فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن بعضهم إلى بعض ، حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد) (١٤) (فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم، قال: فقام المغيرة) (١٥) (حين رأى كثرتهم) (١٦) (إلى النعمان بن مقرن – رضي الله عنه – فقال: يا أيها الأمير) (١٧) (لم أر كاليوم فشلا، إن عدونا يتركون أن يتتاموا فلا يعجلوا) (١٨) و (إن النهار قد صنع ما ترى) (١٩) (أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به) (٢٠) (حتى يحكم الله بين عباده بما أحب) (٢١) (فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها مع النبي – صلى الله عليه وسلم – فلم يندمك ولم يخزك) (٢٢) (وإنه والله ما منعني أن أناجزهم (٢٣) إلا لشيء شهدته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار) (٢٤) (أخر القتال حتى تزول الشمس ، وتهب الرياح) (٢٥) (حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات) (٢٦) (ويطيب القتال) (٢٧) (وينزل النصر ") (٢٨) (ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا ، وبكى وبكينا، ثم قال النعمان:) (٢٩) (ألا أيها الناس إني لست لكلكم أسمع، فانظروا إلى

رايتي هذه، فإذا حركتها فاستعدوا ، من أراد أن يطعن برمحه فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه ، ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه ، ألا أيها الناس إني محركها الثانية فاستعدوا ، ثم إني محركها الثالثة فشدوا على بركة الله) (٣٠) (على من يليكم من عدوكم) (٣١) (فإن قتلت فالأمير أخي، وإن قتل أخي فالأمير حذيفة، فإن قتل حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة) (٣٢) (قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا، وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا، فهز اللواء فتيسروا، ثم هزه الثانية، ثم هزه الثالثة، فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم) (٣٣) (قال جبير: فوالله ما علمت من المسلمين أحدا يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر، وثبتوا لنا ، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا) (٣٤) فـ (قتلهم الله) (٣٥) (فجعل يقع الرجل ، فيقع عليه سبعة في قران ، فيقتلون جميعا، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم) (٣٦) ([فنظرنا] إلى بغل موقر (٣٧) عسلا وسمنا قد كدست القتلى عليه، فما أشبهه إلا كوما من كوم السمك يلقى بعضه على بعض ، فعرفت أنه إنما يكون القتل في الأرض، ولكن هذا شيء صنعه الله) (٣٨) (فقال النعمان: قدموا اللواء ، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة (٣٩) فأصابت خاصرته فقتلته ، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم ، فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا: أين الأمير؟، فقال [حذيفة]: هذا أميركم، قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة) (٤٠) قال جبير: فـ (قتل النعمان وأخوه، وصار الأمر إلى حذيفة – رضي الله عنه –) (٤١) (قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله، وأذل فيه الشرك وأهله، وقال: النعمان بعثك؟، قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع ، وقال: ومن ويحك؟، فقال: فلان، وفلان، وفلان، حتى عد ناسا، ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم، فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر، لكن الله يعرفهم) (٤٢).

---

(١) وقصة إسلامه رواها (ش) ٣٣٤٠٢ بسند صحيح كما قال الألباني في (صحيح موارد الظمآن) تحت حديث: ١٤٣٠ (عن أنس قال: حاصرنا تستر ، فنزل الهرمزان على حكم عمر ، فبعث به أبو موسى معي، فلما قدمنا على عمر سكت الهرمزان فلم يتكلم، فقال: عمر: تكلم، فقال: كلام حي أو كلام ميت؟ ، فقال: تكلم فلا بأس، فقال: إنا وإياكم معشر العرب ما خلى الله بيننا وبينكم ، كنا نقتلكم ونقصيكم ، فإذا كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان، فقال عمر: ما تقول يا أنس؟، قال: يا أمير المؤمنين ، تركت خلفي شوكة شديدة وعددا كثيرا ، إن قتلته أيس القوم من الحياة ، وكان أشد لشوكتهم ، وإن استحييته طمع القوم، فقال: يا أنس: أستحيي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور؟، فلما خشيت أن يبسط عليه قلت له: ليس لك إلى قتله سبيل، فقال عمر: لم؟ ، أعطاك؟ ، أصبت منه؟ ، قلت: ما فعلت ولكنك قلت له: تكلم فلا بأس، فقال: لتجيئن بمن يشهد أو لأبدأن بعقوبتك، قال: فخرجت من عنده فإذا أنا بالزبير بن العوام قد حفظ ما حفظت ، فشهد عنده فتركه ، وأسلم الهرمزان وفرض له).

(٢) (خ) ٢٩٨٩ ، (هق) ١٨٤٤٠

(٣) (حب) ٤٧٥٦ ، وصححه الألباني في الإرواء: ١٢٤٦، والصحيحة: ٢٨٢٦، وصحيح موارد الظمآن: ١٤٣٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٤) (خ) ٢٩٨٩ ، (هق) ١٨٤٤٠ ، (حب) ٤٧٥٦

(٥) (حب) ٤٧٥٦

(٦) (خ) ٢٩٨٩ ، (هق) ١٨٤٤٠ ، (حب) ٤٧٥٦

(٧) نوع من الأتراس.

(٨) أي: الرماة المهرة بالرمي.

(٩) (حب) ٤٧٥٦

(١٠) قال البيهقي: وفيه دلالة على أخذ الجزية من المجوس والله أعلم ، فقد كان كسرى وأصحابه مجوسا.

وقال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٢٤٦: ومثله في الدلالة حديث بريدة عند (م ت د حم)، فإن فيه: " وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال.... فإن هم أبوا فسلهم الجزية ، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم " ، بل هو أعم في الدلالة ، فان لفظ " المشركين " يعم الكفار جميعا ، سواء كان لهم شبهة كتاب كالمجوس ، أو ليس لهم الشبهة ، كعباد الأوثان ، فتأمل. أ. هـ

(١١) (خ) ٢٩٨٩ ، (هق) ١٨٤٤٠

(١٢) (حب) ٤٧٥٦

(١٣) (هق) ١٨٤٤٠

(١٤) (حب) ٤٧٥٦

(١٥) (هق) ١٨٤٤٠

(١٦) (حب) ٤٧٥٦

(١٧) (هق) ١٨٤٤٠

(١٨) (حب) ٤٧٥٦

(١٩) (هق) ١٨٤٤٠

(٢٠) (حب) ٤٧٥٦

(٢١) (هق) ١٨٤٤٠

(٢٢) (خ) ٢٩٨٩ ، (حب) ٤٧٥٦ ، (هق) ١٨٤٤٠

(٢٣) أي: أقاتلهم.

(٢٤) (حب) ٤٧٥٦ ، (د) ٢٦٥٥ ، (حم) ٢٣٧٩٥ ، (خ) ٢٩٨٩

(٢٥) (د) ٢٦٥٥ ، (حم) ٢٣٧٩٥ ، (ن) ٨٦٣٧ ، (هق) ١٨٢٤٦

(٢٦) (خ) ٢٩٨٩ ، (حب) ٤٧٥٦

(٢٧) (حب) ٤٧٥٦

(٢٨) (د) ٢٦٥٥ ، (حم) ٢٣٧٩٥ ، (ن) ٨٦٣٧ ، (هق) ١٨٢٤٦

(٢٩) (حب) ٤٧٥٦

(٣٠) (هق) ١٨٢٤٦

(٣١) (حب) ٤٧٥٦

(٣٢) (هق) ١٨٢٤٦

(٣٣) (حب) ٤٧٥٦

(٣٤) (حب) ٤٧٥٦

(٣٥) (هق) ١٨٢٤٦

(٣٦) (حب) ٤٧٥٦

(٣٧) أي: مليء.

(٣٨) (هق) ١٨٢٤٦

(٣٩) أي: سهم.

(٤٠) (حب) ٤٧٥٦

(٤١) (هق) ١٨٢٤٦

(٤٢) (حب) ٤٧٥٦." [١]

"(خ م ت د جة حم) ، وقال جابر - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: (" أنه قعد على بعيره) (١) (يوم النحر بين الجمرات) (٢) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣) (فحمد الله وأثنى عليه) (٤) (ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٥) (بأعور) (٦) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٧) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٨) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٩) (هذا يوم الحج الأكبر) (١٠) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (١١) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (١٢) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (١٣) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (١٤) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (١٥)) (١٦) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (١٧) (إلى يوم تلقون ربكم) (١٨) (ثم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١/٣٧

أعادها مرارا) (١٩) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه) (٢٠) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٢١) وفي رواية: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) (٢٢) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٢٣) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٢٤) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٢٥) (قال: " اللهم اشهد، اللهم اشهد) (٢٦) (اللهم اشهد - ثلاثا - ") (٢٧)

---

(١) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(٢) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٤) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٦) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٤١٤١

(٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٩) (خ) ١٦٥٥

(١٠) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(١١) (خ) ١٦٥٥

(١٢) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٣) (خ) ١٦٥٥

(١٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(١٥) العرض بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(١٦) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(١٧) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(١٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(١٩) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٢٠) (ت) ٣٠٨٧

(٢١) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٢٢) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (ت) ٢١٩٣

(٢٣) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح

(٢٤) (خ) ١٦٥٢

(٢٥) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٢٦) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٧) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨." [1]

"(حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فارتفعت ريح جيفة منتنة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أتدرون ما هذه الريح؟ ، هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين " (١)

---

(١) (حم) ١٤٨٢٦ ، (خد) ٧٣٢ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٤٠." [2]

"(حم طس) ، وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: (بينما نحن جلوس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعة رهط ، أربعة موالينا ، وثلاثة من عربنا ، " إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر حتى انتهى إلينا ، فقال: ما يجلسكم هاهنا؟ " ، فقلنا: ننتظر الصلاة يا رسول الله ، قال: " فأرم (١) قليلا ، ثم رفع رأسه فقال: أتدرون ما يقول ربكم - عز وجل -؟ " ، فقلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإن ربكم - عز وجل - يقول:) (٢) (إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا ، أنه) (٣) (من صلى الصلاة لوقتها ، وحافظ عليها ، ولم يضيعها استخفافا بحقها ، فله علي عهد أن أدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها ، ولم يحافظ عليها ، وضيعها استخفافا بحقها ، فلا عهد له علي ، إن شئت عذبته ، وإن شئت غفرت له ") (٤)

---

(١) أي: سكت.

(٢) (حم) ١٨١٥٧ ، حسنه الألباني في صحيح أبي داود تحت حديث: ٤٥٦

(٣) (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣

(٤) (طس) ٤٧٦٤ ، (حم) ١٨١٥٧ ، (د) ٤٣٠ ، (جة) ١٤٠٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٤٠١، الصحيحة: ٤٠٣٣." [3]

"(جة) ، وعن قرظة بن كعب رضي الله عنه قال: بعثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة ، وشيعنا (١) فمشى معنا إلى موضع يقال له: صرار ، فقال: أتدرون لم مشيت معكم؟ ، فقلنا: لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الأنصار ، فقال: لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به ، وأردت أن تحفظوه لممشاي معكم ، إنكم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥/٩١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥/٤٧٥

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧/٤٣

تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل ، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا: أصحاب محمد ، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم. (٢)

---

(١) التشييع: الخروج مع المسافر لتوديعه، يقال: شيع فلانا: خرج معه ليودعه ويبلغه منزله.

(٢) (جة) ٢٨ ، (طس) ١٩٨٢." [١]

"من الأخلاق الذميمة الغيبة

حقيقة الغيبة

(م ت) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما الغيبة؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذكرك أخاك بما يكره " ، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ ، قال: " إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه [ما تقول] (١) فقد بهته (٢) " (٣)

---

(١) (ت) ١٩٣٤

(٢) أي: قلت عليه البهتان ، وهو كذب عظيم ، يبهت فيه من يقال في حقه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٣٩٨)

وقال صاحب لسان العرب - (ج ٢ / ص ١٢): البهتان: الباطل الذي يتحير من بطلانه ، وهو من البهت ، التحير ، وبهت فلان فلانا ، إذا كذب عليه ، وبهت وبهت: إذا تحير وقوله - عز وجل -: ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه﴾ أي: لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن ، فينسبنه إلى الزوج ، فإن ذلك بهتان وفرية.

وقال الزجاج في قوله ﴿بل تأتيهم بغتة فتبهتهم﴾ قال: تحيرهم حين تفجأهم بغتة.

(٣) (م) ٧٠ - (٢٥٨٩) ، (ت) ١٩٣٤ ، (د) ٤٨٧٤ ، (حم) ٧١٤٦." [٢]

"(حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما هذه الريح؟ ، هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين " (١)

---

(١) (حم) ١٤٨٢٦ ، (خد) ٧٣٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٤٠." [٣]

"من الأخلاق الذميمة النميمة

حقيقة النميمة

(خد م) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" أتدرون ما العضه (١)؟ " ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩/١١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩/١٤٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩/١٤٩

قالوا: الله ورسوله أعلم) (٢) (قال: " هي النميمة) (٣) (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم ") (٤)

---

(١) أي: كثرة القول ، وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض. النهاية (ج ٤ / ص ٢٠٦)

(٢) (خد) ٤٢٥ ، (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦)

(٣) (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦)

(٤) (خد) ٤٢٥ ، (هق) ٢٠٩٤٨ ، (م) ١٠٢ - (٢٦٠٦) ، (حم) ٤١٦٠ ، انظر صحيح الجامع: ٨٥ ، الصحيحة: ٨٤٥." (١)

"١٢٩ - حدثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خرج إلينا علي رضي الله عنه وفي يده بندقة، فقال: «أتدرون ما هذه؟» قلنا: لا ندري، قال: " لكني أدري أنا صنعتها ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ [الملك: ١٤] "." (٢)

"٤٩ - حدثنا أحمد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد الواسطي، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن القرثع الضبي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما يوم الجمعة؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «جمع الله -[٧٣]- تبارك وتعالى فيه أباكم آدم، أخبرك عن يوم الجمعة؟ لا يتطهر رجل، ثم يمشي إلى الجمعة، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى». حدثنا أحمد، حدثنا خالد بن يوسف السمتي، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، -[٧٤]- عن قرثع الضبي، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"الله - صلى الله عليه وسلم -: " وما يدريك يا عائشة؟ إن الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم ".

وفي رواية سفيان عن طلحة بن يحيي: " إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا، خلقها لهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلا، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم ".

أخبرنا أبو علي الشافعي، أنا ابن فراس، أنا الديبلي، نا أبو عبيد الله، نا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيي.

١٨ - أخبرنا أبو المظفر، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد نا أبو العباس بن سراج، نا أبو العباس بن محبوب، نا أبو عيسى الحافظ، نا قتيبة، نا الليث، عن أبي قبيل، عن شقي بن مانع عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان فقال " أتدرون ما هذان." (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧١/٩

(٢) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٩٦

(٣) الجمعة وفضلها لأحمد بن علي المروزي أبو بكر الأموي المروزي ص/٧٢

(٤) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٣/٢

"أنت غيلان. فقال إياس. أسألك عن مسألة واحدة وتسألني عن مائة مسألة. فقال له أصحابه: قد أنصفك. قال: فسلني. قال أخبرني ما خير شيء ذكر الله في الإنسان؟ قال: العقل. قال: فمقسوم هو أم مباح؟ فسكت فلم يجبه. فقال له أصحابه: أجبه. فقام ولم يجبه. فقال: ويلكم أتدرون عن أي شيء سألني. إن قلت: مباح. قال: فما لك لا تأخذه كله، وإن قلت: مقسوم، رجعت إلى قوله.

وقال علي بن ميثم: كان رجل يخدمنا وكان قدريا، فغاظني يوما فقلت له: يأمر الله بشيء لا يريده؟ قال: معاذ الله. قلت أمر الله إبراهيم أن يذبح إسماعيل؟ قال: نعم. قلت: فأراده - يعني الذبح - فسكت. فكان لا يخدمني بعد ذلك.

وقال عبد الجبار: كان قثم علالبصرة يشتهي أن يجمع بين أبي الهذيل وعلي بن ميثم، فاجتمعا يوما. فقال له علي بن ميثم: أخبرني عن." (١)

"فصل في ذكر آية تدل على وحدانية الله تعالى في خلق الشمس والقمر

٤٢٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد ابن يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوما: " أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتدرون متى ذلك؟ حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ ".." (٢)

"٣٢ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن -[١٢٣]- عبد الله أنه قال

أتدرون ما الأمة الذي يعلم الناس قال أبو عبيد أحسبه قال الخير والقانت المطيع لله." (٣)

"٩٨٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يزيد بن سليمان بن عبد الله البكائي، عن سليمان بن عبد الله البكائي، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٧٩

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٤٦

(٣) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٢٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال: «أتدرون ما يقول؟» فقلنا: الله عز وجل ورسوله أعلم، قال: «فإنه يقول موعدك مدينة بم».." (١)

"١٢٦ – حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي، حدثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، حدثنا أبو معمر، حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وتشهد دعا، فقال في دعائه: " اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم: «أتدرون ما دعا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»." (٢)

"٢٦٣ – حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد، قال: حدثني أبو قبيل، عن شفي بن ماتع الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟»، قالوا: لا يا رسول الله، فقال للأيمن منهما: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا»، وقال للذي في يده اليسرى: «وهذا كتاب بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء يعمل إن كان هذا الأمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أيما عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أيما عمل» ثم –[١٤٩]– قبض يديه وقال: «فرغ ربكم من العباد»، ثم قال بيده اليمنى فنبذ بها، فقال: «فريق في الجنة»، ونبذ بالأخرى وقال: «فريق في السعير»

٢٦٤ – قال أبو سعيد: فهؤلاء قد كتبهم الله بأسمائهم التي كان في علمه أن يسميهم بها آباؤهم وأمهاتهم قبل أن يخلقهم، فما قدر الآباء لتلك الأسماء تبديلا، ولا استطاع إبليس لمن هدى الله منهم تضليلا.

٢٦٥ – وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، فرد أمرهم إلى سابق علم الله فيهم قبل أن يخلقوا، وقبل أن يعملوا.

٢٦٦ – وقال الله عز وجل: ﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ وقال: ﴿هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم، فلا تزكوا أنفسكم، هو أعلم بمن اتقى﴾ [النجم: ٣٢].

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٠٥

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١٩٤/١

٢٦٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكتب بين عيني المولود ما هو لاق قبل أن يولد، حتى النكبة ينكبها»." (١)

"٢٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا علي بن علي، عن أبي المتوكل الناجي، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعواد، فغرز عودا بين يديه، والآخر إلى جنبه، فأما الثالث فأبعده، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذا الإنسان، وذاك الأجل، وذلك الأمل يتعاطاه ابن آدم، ويختلجه الأجل دون ذلك»." (٢)

"٧٤٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد، ولبسه، فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب له جدد فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: «والذي نفسي بيده، ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا، ثم يقول مثل ما قلت، ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع، فيكسوه إنسانا مسكينا، فقيرا مسلما، لا يكسوه إلا لله عز وجل، إلا كان في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد، حيا وميتا، حيا وميتا، حيا وميتا» ثلاثا." (٣)

"٩٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن الجريري قال: مر صلة بن أشيم على الحي، وهم جلوس في مسجدهم، فقال: «ألا تخبروني عن سفر لنا خرجوا يؤمون أرضا، فجعلوا ينامون الليل، ويجورون النهار، متى تراهم يبلغون الأرض التي يؤمون؟» قيل: لا، متى؟ فضرب دابته، فجعل القوم يقولون: أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء؟ والله ما ضرب هذا المثل إلا لكم." (٤)

"١١٠٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروذي، قال: سئل أبو عبد الله عن الإيمان، فذكر حديث وفد عبد القيس: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»." (٥)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٤٨

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٨٦/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢٥٩/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٣٩/١

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٩/٤

"١١٩٤ – أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمرهم بالإيمان بالله عز وجل، قال: «أتدرون ما الإيمان؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»." (١)

"٥٧٨ – ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماء أخرى»، قال: «فإن بينهما مسيرة خمس مائة عام»، حتى عد سبع سماوات، «بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين». أو كما قال.." (٢)

"٨٢٠ – ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، حدثني ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، قال: سمعت عوف بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة». قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: «هي لكل مسلم»." (٣)

"٥٧٧– إسناده ضعيف عبد الله بن عميرة قال الذهبي:

فيه جهالة قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس.

والحديث أخرجه أبو داود ٢٧٢٤ والترمذي ٣٣٢/٢ وابن خزيمة في "التوحيد" ٦٨ من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي به.

وأخرجه أبو داود أيضا وابن ماجه ١٩٣ والآجري في "الشريعة" ص ٢٩٢ عن طريق أخرى عن عمرو بن أبي محسن وعمرو هذا صدوق له أوهام.

وتابعه يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد: حدثني سماك بن جهان به إلا أنه قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة.

أخرجه أحمد ٢٠٦/١-٢٠٧.

لكن يحيى بن العلاء منهم بالوضع.

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٧٥/٤

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٤/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٩٠/٢

وعمه شعيب بن خالد لا بأس به.
وقد تابعه إبراهيم بن طهمان عن سماك باللفظ الأول.
أخرجه الآجري.

٥٧٨ – ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أتدرون** ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا هل تدرون ما فوق قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عند سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين" أو كما قال.." (١)

"برسول الله فقلت: يا رسول الله أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة". فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني تركت داري ومنزلي فادع الله أن يجعلني منهم قال: "أنت منهم". قال عوف بن مالك وأبو موسى يا رسول الله: قد عرفت أنا قد تركنا أموالنا وأهالينا وذرارينا نؤثر الله ورسوله فاجعلنا منهم فقال: "أنتما منهم". قال فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اقعدوا" قال فقعدوا حتى كأن أحدهم لم يقم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه قد أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة".

٨١٩– إسناده صحيح على شرط مسلم إن كان أبو قلابة سمعه من عوف بن مالك فإنه قد رمي بالتدليس.
والحديث أخرجه ابن خزيمة ص١٧٣ حدثنا أبو بشر الواسطي قال ثنا خالد يعني ابن عبد الله عن خالد يعني الحذاء به.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن قتادة وعاصم عن أبي قلابة به.

٨٢٠ – ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد حدثني ابن جابر. قال: سمعت سليم بن عامر قال سمعت عوف بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أتدرون** ماخيرني ربي الليلة" قال: قلنا الله ورسوله أعلم. قال: "فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة" قلنا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها قال: "هي لكل مسلم" ١.

١– سقطت من الأصل فاستدركتها من ابن خزيمة والآجري.." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٤/١
(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٩٠/٢

"٢١١٥٩ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان - يعني ابن سعد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أتدرون ما العضة "؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسد بينهم "." (١)

"٢١١٦٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، أنبأ إسماعيل بن جعفر ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن حمدان ، أنبأ أبو يعلى ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " -[٤١٨]- أتدرون ما الغيبة "؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: " ذكرك أخاك بما يكره " قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته " رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب وغيره." (٢)

"٦٦٩٧ - أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، والمنيعي قالا: ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل: أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة منها حاشيتها، ثم قال: " أتدرون ما البردة؟ " قالوا " الشملة، قال: " نعم " فقالت: نسجت هذه بيدي، فجئت لأكسوكها، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج وإنها لإزاره أو رداؤه، شك أبو إبراهيم، فجسها فلان بن فلان، لرجل قد سماه يومئذ، فقال: ما أحسن هذه البردة، أكسيتنيها؟ قال: " نعم " فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طواها فأرسل بها إليه، فقال له القوم: والله ما أحسنت، لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته -[٥٦٧]- إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال: والله ما سألته إياها إلا ليكون كفني يوم أموت ". قال سهل: وكانت كفنه يوم مات. رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي عن عبد العزيز، ولم يشك في الإزار." (٣)

"٧٥٢٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي، قالا: ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن -[٢٣٠]- عوف بن مالك، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا، فإذا أقناء معلقة قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال: " ما ضر صاحب هذه لو تصدق بأطيب من هذه إن صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة "، ثم قال: " والله لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي ، ثم قال: " أتدرون ما العوافي؟ " قالوا الله ورسوله أعلم، قال: " الطير والسباع "." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤١٧/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤١٧/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٦/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٩/٤

"١١٤٩٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي إملاء، ثنا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الرقي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم وقف فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ "، فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: " -[١٥٣]- أليس يوم النحر؟ " قلنا: بلى، ثم قال: " أتدرون أي شهر هذا؟ " فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: " أليس ذا الحجة؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " أتدرون أي بلد هذا؟ " فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: " أليس البلدة؟ " فقلنا: بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم مثل يومكم، في مثل شهركم، في مثل بلدكم، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، مرتين، فرب مبلغ هو أوعى من سامع "، ثم مال على ناقته إلى غنيمات فجعل يقسمها، بين الرجلين الشاة، والثلاثة الشاة أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابن عون وغيره." (١)

"١٢٧٢٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ممن القوم؟ " قالوا: من ربيعة، قال: " مرحبا بالوفد غير الخزايا، ولا الندامى "، فقالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة، وإنا نأتيك من شقة -[٤٨٢]- بعيدة ، وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل ندعو إليه من وراءنا، وندخل به الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله وحده ، أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من الغنائم الخمس، وأنهاكم عن أربع: عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، وربما قال: والمقير ، فاحفظوهن وادعوا إليهن من وراءكم " رواه البخاري في الصحيح عن علي بن الجعد عن شعبة ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

١٢٧٢١ - أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري ناصر بن الحسين، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أنا أبو القاسم البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، فذكره بإسناده ومعناه." (٢)

"١٣٨٩٦ - أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، -[٢٥٦]- ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: قال عمر رضي الله عنه على المنبر: " أتدرون كم ينكح العبد؟ " فقام إليه رجل، فقال: أنا قال: كم؟ قال: " اثنتين " زاد فيه غيره فسكت عمر، وقال: فقام رجل من الأنصار." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٢/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨١/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٥/٧

"١٥٨٤٨ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة، ح قال وأخبرني أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا قرة، ثنا محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعن رجل، هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمنى فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ " قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: " أليس يوم النحر؟ ". قلنا: نعم. قال: " أي بلد هذا؟ ". قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " أليس بالبلد يعني الحرام ". قلنا: بلى يا رسول الله، قال: " فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟ " قلنا: نعم. قال: " اللهم اشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فإنه -[٣٧]- رب مبلغ يبلغ من هو أوعى له ". فكان كذلك، وقال: " ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ". رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة، وغيره كلهم عن أبي عامر، ورواه البخاري عن مسدد، ورواه مسلم عن محمد بن حاتم، كلاهما عن يحيى القطان." (١)

"١٨٦٦٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا سعيد بن عبيد الله ثنا بكر بن عبد الله المزني ، وزياد بن جبير ، عن جبير بن حية، قال: بعث عمر رضي الله عنه الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين ، فذكر الحديث في إسلام الهرمزان قال: فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه فأشر علي في مغازي المسلمين. قال: نعم يا أمير المؤمنين ، الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان ، فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس ، وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس ، وإن شدخ الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس ، فالرأس كسرى ، والجناح قيصر ، والجناح الآخر فارس ، فمر المسلمين أن ينفروا إلى كسرى. فقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر رضي الله عنه ، واستعمل علينا رجلا من مزينة يقال له النعمان بن مقرن رضي الله عنه ، وحشر المسلمين معه. قال: وخرجنا فيمن خرج من الناس حتى إذا دنونا من القوم وأداة الناس وسلاحهم الجحف والرماح المكسرة والنبل. قال: فانطلقنا نسير وما لنا كثير -[٣٢٢]- خيول ، أو ما لنا خيول ، حتى إذا كنا بأرض العدو وبيننا وبين القوم نهر ، خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا ، حتى وقفوا على النهر ووقفنا من حياله الآخر قال: يا أيها الناس أخرجوا إلينا رجلا يكلمنا ، فأخرج إليه المغيرة بن شعبة ، وكان رجلا قد اتجر وعلم الألسنة. قال: فقام ترجمان القوم فتكلم دون ملكهم قال: فقال للناس: ليكلمني رجل منكم ، فقال المغيرة: سل عما شئت ، فقال: ما أنتم؟ فقال: نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل ، نمص الجلد والنوى من الجوع ، ونلبس الوبر والشعر ، ونعبد الشجر والحجر ، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه ، فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦/٨

ونعيم لم ير مثله قط ، ومن بقي منا ملك رقابكم. قال: فقال الرجل: بيننا وبينكم بعد غد حتى نأمر بالجسر يجسر. قال: فافترقوا وجسروا الجسر ، ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ، ستون ألفا يجرون الحديد ، وأربعون ألفا رماة الحدق ، فأطافوا بنا عشر مرات. قال: وكنا اثني عشر ألفا، فقالوا: هاتوا لنا رجلا يكلمنا ، فأخرجنا المغيرة ، فأعاد عليهم كلامه الأول ، فقال الملك: أتدرون ما مثلنا ومثلكم؟ قال المغيرة: ما مثلنا ومثلكم؟ قال: مثل رجل له بستان ذو رياحين ، وكان له ثعلب قد آذاه ، فقال له رب البستان: يا أيها الثعلب لولا أن تنتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك ، وأنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتكم لكنا قد قتلناكم بالأمس. قال له المغيرة: هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له: يا رب البستان أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلي من أن أخرج إلى أرض قفر ليس بها شيء ، وإنه والله لو لم يكن دين وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت ، فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وجنته ، ومن بقي منا ملك رقابكم. قال جبير: فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم. قال: فقام المغيرة إلى النعمان بن مقرن رضي الله عنه فقال: يا أيها الأمير إن النهار قد صنع ما ترى ، والله لو وليت من أمر الناس مثل الذي وليت منهم لألحقت الناس بعضهم ببعض حتى يحكم الله بين عباده بما أحب. فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها ثم لم يندمك ولم يخزك ، ولكني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة ، ألا أيها الناس إني لست لكلكم أسمع فانظروا إلى رايتي هذه ، فإذا حركتها فاستعدوا ، من أراد أن يطعن برمحه فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه ، ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه ، ألا أيها الناس إني محركها الثانية فاستعدوا ، ثم إني محركها الثالثة-[٣٢٣]- فشدوا على بركة الله ، فإن قتلت فالأمير أخي ، وإن قتل أخي فالأمير حذيفة ، فإن قتل حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة. قال: وقد حدثني زياد أن أباه قال: قتلهم الله فنظروا إلى بغل موقر عسلا وسمنا قد كدست القتلى عليه فما أشبهه إلا كوما من كوم السمك ملقى بعضه على بعض ، فعرفت أنه إنما يكون القتل في الأرض ولكن هذا شيء صنعه الله ، وظهر المسلمون ، وقتل النعمان وأخوه ، وصار الأمر إلى حذيفة. فهذا حديث زياد وبكر." (١)

"٤٠٨٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة الهمداني، قال: حدثني رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم يومكم هذا؟» قلنا: يوم النحر، قال: «صدقتم، يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟» قلنا، وقال بندار: قالوا: قلنا: ذو الحجة، قال: «صدقتم، شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟» قلنا: البلد الحرام، قال: «صدقتم» ثم قال: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم، هذا ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني، وستسألون عني فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار»." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢١/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٩٢/٤

"٦٥٨٩ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا يقول: أتى أبو أسيد الساعدي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، وكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس، قال: **أتدرون** ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟: «أنقعت له تمرات من الليل في كوز»." (١)

"٨٣٠٦ – أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا، قال: «**أتدرون** ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»." (٢)

"١١١١١ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أتدرون** أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أتدرون** ما ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] الآية." (٣)

"١١٣٦٦ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند مغرب الشمس ، فقال: «**أتدرون** أين تغرب الشمس؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا قال ذلك ، قيل: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]." (٤)

"١١٤٥٤ – أخبرنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أتدرون** ما الغيبة» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» ، قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ ، قال: «إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته»." (٥)

"١١٦٢٩ – أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يحي بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال:

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢١٦/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩١/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٦/١٠

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٢٩/١٠

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦٨/١٠

«أتدرون ما أخبارها؟»، قال: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا»، قال: «فهذه أخبارها»." (١)

"٦٢٦ - أخبرنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا مسلم بن الحجاج، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، قال: حدثنا ابن بريدة، قال: حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ثم قال: «ليلزم كل إنسان مصلاه» ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني -[١١٤٩]- والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة في البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت؟ قال: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قال: أيها القوم انطلقوا -[١١٥٠]- إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم؟ قلنا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب، كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانا، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن -[١١٥١]- نخلها هل تثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنها يوشك ألا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قلنا: هي كثيرة الماء، قال: إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: قاتلت العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم، فأخبرناه بأنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: قال لهم قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح الدجال وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا وهبطتها في -[١١٥٢]- الأربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها "، قال:

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٤٢/١٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة هذه طيبة – يعني المدينة – ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم «وإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأومأ –[١١٥٣]– بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣٣٣ – أخبرنا الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان –[٧٥٣]– الكتابان؟» قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: " هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا "، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل –[٧٥٤]–، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قال بيده فنبذها ثم قال: " قد فرغ ربكم من العباد، ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (٢)

"٧٩٤ – حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا بشر بن بكر التنيسي ، –[١٢٢٦]– قال ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن سعيد المصيصي قال: حدثنا عمارة بن بشير واللفظ لبشر بن بكر قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي ، يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون ما خيرني ربي عز وجل؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «خيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها قال: «هي لكل مسلم»." (٣)

"٨٤٠ – حدثنا الفريابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب قال: أنبأنا عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح دراجا حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ [طه: ١٢٤]؟ أتدرون ما الضنك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين؟ تسع وتسعون حية ، لكل حية سبعة أرؤس ، ينفخون جسمه ، ويلسعونه ، ويخدشونه إلى –[١٢٧٤]– يوم القيامة»." (٤)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١١٤٨/٦

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٧٥٢/٢

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٢٢٥/٣

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٢٧٣/٣

"٩٣٠ – أنا الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة –[١٣٦٠]– قال: بينا نحن يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمعنا وجبة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: " **أتدرون** ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا الآن حين انتهى إلى قعرها "." (١)

"٦٠٨– أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا محمد بن كليب، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي –[٥٧٩]– الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أتدرون** من الشهداء؟.. فذكر الحديث. قال قتادة: وحدثنا أبو العوام سادن بيت المقدس مثل ذلك وزاد فيه: والغرق شهادة والسل شهادة.." (٢)

"٢٧١ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ((لم يتزين العباد بشيء أفضل من الصدق، والله سائل الصادقين عن صدقهم، وكيف بالكذابين المساكين؟)) (١).

٢٧٢ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ((لم ينبل من نبل بالحج والجهاد، ولا

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤٤/٤٨) من طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبد الصمد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠٨/٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري عن فضيل بن عياض مثله وزاد "... عن صدقهم، منهم عيسى بن مريم... "، وزاد في آخره: "ثم بكى وقال: **أتدرون** أي يوم يسأل الله عز وجل عيسى ابن مريم عليه السلام؟ يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين؛ آدم فمن دونه، ثم قال: وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا".

وأورده الباجي في "التعديل والتجريح" (١٠٥١/٣) عن عبد الصمد إلى قوله "منهم عيسى بن مريم".

وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٣٢/٣) من طريق محمد بن نصر الصائغ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩٢/٤٨) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، كلاهما عن عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: "لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال".

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٣٥٩/٣

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٧٨/٢

وكذا أورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٣/٢٩٠)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٨/٤٢٦) عن عبد الصمد وزاد: "فقال ابنه علي: يا أبة، إن الحلال عزيز، قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير".." (١)

"١٢ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ببغداد، أن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أخبرهم، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، وعفان، قالا: ثنا خلف بن خليفة، ثنا حفص بن عمر، عن أنس رضي الله عنه، قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة، ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد، ثم دعا فقال: " اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون بما دعا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى ".." (٢)

"١ حدثنا يحيى بن العلاء٢ عن عمه شعيب بن خالد٣، قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب- ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قلنا: السحاب، قال: "والمزن"، قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "فهلا تدرون كم بين السماء والأرض، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء٤ السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء

١ هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.

روى عن يحيى بن العلاء وغيره. وعنه محمد بن أبان وغيره.

ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمى في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٦/ ٣١٠)، "تقريب التهذيب": ص ٣١٣.

٢ هو يحى بن العلاء البجلي، أبو سلمة، ويقال: أبو عمرو الرازي.

روى عن عمه شعيب بن خالد وغيره، وعنه عبد الرزاق بن همام وغيره. رمي بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين.

أخرى له أبو داود، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ٢٦١)، "تقريب التهذيب": ص ٣٧٨.

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٢٩/٢

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٣٦

٣ هو شعيب بن خالد البجلي، الرازي، كان قاضيا بالري، ليس به بأس، من السابعة.

أخرى له أبو داود.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٣٥٢)، "تقريب التهذيب": ص ١٤٦.

٤ في "الأصل": "السموات"، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.." (١)

"١٠ - حدثنا محمد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن همام، -[٣٢٦]- حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب، ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما هذا؟ " قلنا: السحاب. قال: " والمزن ". قلنا: والمزن والعنان. قال: " فسكتنا، فقال: " فهلا، تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: " بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء -[٣٢٧]- والأرض، ثم فوق ذلك العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض والله عز وجل فوق ذلك، ليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء "." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد -[٥٦١]- الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض، يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك»؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك -[٥٦٢]- سماء أخرى»، ثم قال: «هل تدرون كم بينهما»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام»، حتى عد سبع سماوات، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بين ذلك كما بين السماءين» أو كما قال، ثم قال: «هل تدرون ما هذه»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذه أرض، فهل تدرون ما تحتها»؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى»، ثم قال: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٦

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٥

-[٥٦٣]- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي -[٥٦٤]-، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه، فذكر نحوه." (١)

"حدثنا ابن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه»." (٢)

"حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال: حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا مجالد بن عبيد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن فرقد السبخي قال: مر سليمان بن داود عليهما السلام ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه ويميل بذنبه فقال لأصحابه: تدرون ما يقول هذا؟ قالوا: الله ونبيه أعلم -[١٧٤٠]- قال: يقول: أكلت نصف تمرة وعلى الدنيا العفا " ومر بديك يسقع فقال: أتدرون ما يقول؟ يقول: «اذكروا الله يا غافلين»." (٣)

"١٢٦٦٩٢٩٢٩٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا أبو عبيد الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي فقال: " مر سليمان بن داود عليهما السلام على حمام يهدر على أنثاه فقال لأصحابه: تدرون ما يقول لأنثاه؟ تابعيني على ما أريد منك فوالله لمتابعتك أحب إلي من ملك سليمان قال: ومر بعصفور وهو يسفد أنثاه وهو يقول: يصيح ذلك الصياح قال: أتدرون ما يقول هذا العصفور لأنثاه؟ قلنا: لا يا نبي الله، قال: يقول: تابعيني على ما أريد منك فوالله ما أريدك تلذذا وما أريد إلا أن يخلق الله فيما بيننا خلقا يسبحه "." (٤)

"قال: وحدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، حدثنا زافر، حدثنا سلام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينما سليمان عليه السلام يسير في الموكب إذ عرض في الفيافي فلما أن نزل منزله جاءت خطافة في منقارها شيء من ماء فرشت به مكانه فقال سليمان: أتدرون لم عدلت به؟ قالوا: لا قال: جاءتني هذه فأخبرتني أنها قد فرخت فروخها فهن وقع على الطريق وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن فجاءت فرشت هذا المكان شكرا لما كان." (٥)

"٥٣ - حدثنا أبو خيثمة ثنا، جرير، عن، قابوس، عن، أبيه، قال: قال ابن عباس: «أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض»؟ قال: قلنا: لا. قال: أن يذهب العلماء "." (٦)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٦٠/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٤٩/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٣٩/٥

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٦٦/٥

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٧٢/٥

(٦) العلم لزهير بن حرب زهير بن حرب ص/١٦

"١٧٩٤ – حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياش بن عبد الله بن معبد، عن أبي معبد، مولى ابن عباس -[٦٤٢]-، عن أبي هريرة، قال: " لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق كما يتسافد الدواب، يستغني الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، أتدرون ما التساحق؟ قالوا: لا، قال: تركب المرأة ثم تسحقها "." (١)

"٩٠٨ – حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو زكريا السيلماني، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون من السابقون إلى الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الذين إذا -[٦٦٥]- أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»." (٢)

"٤٠ – حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا المبارك، ثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا، واختلفنا في عذق نخلة، فقلت أنا: هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيننا كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها، وندم أبو بكر عليها، فقال: يا ربيعة اردد علي مثلها حتى تكون قصاصا، فقلت: لا أفعل، فقال: لتفعلن، أو لأستأذنن عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا أفعل، فقام أبو بكر وترك الأرض، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانطلقت في أثره، فجاءني ناس من أسلم فقالوا: رحمالله -[١٢٣]- أبا بكر يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال؟ قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة الإسلام ، إياكم يلتفت فيراكم تبصروني فيغضب، فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضبه، فيغضب الله ، عز وجل ، لغضبهما ، فيهلك ربيعة، ارجعوا. فرجعوا، وانطلق أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبعته، حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مالك وللصديق؟» فقلت: يا رسول الله إنه قال لي كلمة كرهتها، فقال لي: اردد علي مثلها، فأبيت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أجل فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر " فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، فولى أبو بكر وهو يبكي." (٣)

"٤٥ – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» فقالوا: لا يا رسول الله، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم» وقال للذي في شماله -[٥٧]-: «هذا كتاب من أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٤١/٢

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٦٦٤/١

(٣) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي السمرقندي، أبو عمرو ص/١٢٢

أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل»، ثم قال بيديه فنبذهما، ثم قال: " فرغ ربكم من العباد ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (١)

"٥٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا العباس الأسفاطي، ومحمد بن محمد بن حبان التمار، قالا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا أبو قبيل المعافري، ح.

٥٧ - قال: وأخبرنا أحمد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا عبد الغفار، حدثنا الليث، حدثني أبو قبيل، عن شفي الأصبحي، عن -[١٣٥]- عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟»، قال: فقلنا لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله، قال للذي في يمينه: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم»، وقال للكتاب الذي في شماله: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم»، قالوا: فلأي شيء نعمل يا رسول الله إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ قال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل»، ثم قال بيده فقبضها، ثم قال: " فرغ ربكم من العباد: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (٢)

"١٠ - حديث ابن عباس قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: من القوم أو من الوفد قالوا: ربيعة قال: مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم

أخرجه البخاري في: ٢ كتاب الإيمان: ٤٠ باب أداء الخمس من الإيمان." (٣)

"٩٠٢ - حدثنا محمد بن يونس البصري، نا الحسن بن علي الخلال، نا المعتمر بن سليمان التيمي؛ قال: خرج عيسى [صلى الله عليه وسلم] على أصحابه وعليه جبة من صوف وكساء وتبان، حافيا، باكيا، شعثا، مصفر اللون من الجوع، يابس الشفتين من العطش؛ فقال: السلام عليكم يا بني إسرائيل، أنا الذي أنزلت الدنيا منزلتها بإذن الله ولا عجب ولا فخر؛ أتدرون أين بيتي؟ قالوا: أين بيتك يا روح الله؟ قال: بيتي المساجد، وطيبي الماء، وإدامي الجوع، وسراجي القمر

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٥٦

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٤

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٤/١

بالليل، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس، وريحاني بقول الأرض، ولباسي الصوف، وشعاري خوف رب العزة، وجلسائي الزمنى والمساكين، أصبح وليس لي شيء وأمسي وليس لي شيء، وأنا طيب النفس غني مكثر؛ فمن أغنى مني وأربح؟!." (١)

"٢٠٢٣ - حدثنا أحمد، قال: سمعت ابن أبي الدنيا يقول: -[١٩٤]- إن لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يحصى، يعطي كل واحد من ذلك ما لا يعطي غيره. لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الطائي، نا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه: أن قوما كانوا في سفر، وكان فيهم رجل يمر بالطائر فيقول: أتدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: يقول كذا وكذا، فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب، إلى أن مروا على غنم وفيها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغو. فقال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: تقول للسخلة: الحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي. فقلنا له: ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم، ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهو يرغو ويحنو عنقه إليها. قال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط؛ فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهيا إليهم، فقلنا: يا هؤلاء! إن صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.." (٢)

"بن يوسف: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إن في الجنة أنهارا على شاطئها خيام فيهن الحور، ينشئ الله خلق إحداهن إنشاء، فإذا تكامل خلقها ضربت الملائكة عليهن الخيام، جالسة على كرسي ميل في ميل، قد خرج عجيزتها من جوانب الكرسي، قال: فيجيء أهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاؤوا، ثم يخلوا كل رجل منهم بواحدة منهن. قال أبوسليمان: كيف يكون في الدنيا حال من يريد أن يفتض الأبكار على شاطئ الأنهار في الجنة (١).

٢١١٣- (٢٢٦) حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مسلم بن زياد الواسطي يقول: أتدرون أيش أريد من نفسي في جلسائي؟ أن لا أنظر إلى أحد منهم أكثر من الآخر.

٢١١٤- (٢٢٧) حدثنا عبيدالله قال: حدثنا أحمد قال (٢) : سمعت أبا مسهر يقول: ما وصف لي أحد بالكوفة أوفق لي من عبدالله بن إدريس.

٢١١٥- (٢٢٨) حدثنا عبيدالله: حدثنا أحمد: حدثنا أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبوالجميهير (٣) قال: حدثنا محمد بن المهاجر قال: كنا مع أبي الأسود المحاربي بالباب والأبواب (٤)، فأصاب الناس ظلة (٥) أو غيره، فصعد

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٤/ ١٣٦-١٣٧) من طريق المخلص به.

(٢) زاد في ظ (٢١) : حدثنا أحمد. وكانت في الأصل وضرب عليها بخط، وأبومسهر يروي عنه كل من أحمد بن يوسف

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٦٦/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٣/٥

وأحمد بن أبي الحواري. والله أعلم.

(٣) لعله تصغير (أبو الجماهر) محمد بن عثمان التنوخي، فهو المعروف برواية هذا الأثر.

(٤) مدينة في بلاد فارس على بحر الخزر، ويقال لها: باب الأبواب، ويقال: الباب.

(٥) في ظ (٢١) : ظلمة. وكذلك هي عند ابن عساكر.." (١)

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يتوضأ يوم الجمعة ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة التي تليها ما اجتنبت المقتلة».

٢٨١١- (٥٨) حدثنا يحيي قال: حدثنا الفضل بن أبي حسان وجعفر بن محمد قالا: حدثنا عفان قال: حدثنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن زياد بن كليب وهو أبومعشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي، عن سلمان الفارسي قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدري ما يوم الجمعة؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أتدرون ما يوم الجمعة؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاث مرات، قال: فلا أدري أسأله الرابعة أم لا، قال: «هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم»، أو قال: «أبويكم»، قال: «لكني أحدثك عن يوم الجمعة: لا يتطهر رجل ثم يمشي إلى الجمعة، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته، إلا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنبت المقتلة» (١).

٢٨١٢- (٥٩) حدثنا يحيي قال: حدثنا زهير بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: حدثنا عبدالملك بن عثمان الثقفي - قال إسماعيل: وكان ثقة - قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن سلمان الفارسي،

---

(١) أخرجه النسائي (١٤٠٣)، وأحمد (٥/ ٤٤٠)، وابن خزيمة (١٧٣٢)، والبزار (٢٥٢٥) (٢٥٢٦)، والطبراني (٦٠٨٩)، والحاكم (١/ ٢٧٧-٢٧٨) من طريق أبي معشر به.

ورواية النسائي مختصرة بنحو الحديث السابق.." (٢)

"صلى بنا سلمان صلاة، ثم قام إلى غصن شجرة يابسة فحركها فتحات ورقها، ثم قال: أتدرون لم فعلت هذا؟ قالوا: لا، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قام إلى غصن شجرة يابسة فحركها، فتحات ورقها، فقال: «إن العبد إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى فأحسن الصلاة، تحات عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة» (١).

٢٨١٥- (٦٢) حدثنا يحيي قال: حدثنا المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن بن الجارود قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبوطلحة الراسبي شداد بن سعيد، عن الجريري، عن أبي عثمان، عن سلمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رفع قوم أكفهم إلى الله يسألونه شيئا إلا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا» (٢).

---

(١) المخلصيات المخلص ١١٢/٣

(٢) المخلصيات المخلص ٤٠٨/٣

٢٨١٦- (٦٣) حدثنا يحيى قال: حدثناه عبدالجبار قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨-٤٣٩)، والدارمي (١/ ١٨٣)، والطيالسي (٦٥٢)، والطبراني (٦١٥١) (٦١٥٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان به مطولا ومختصرا.

ويأتي (٣١٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني (٦١٤١) من طريق المنذر بن الوليد به.

وشداد الراسبي قال في «التقريب» : صدوق يخطئ.

والحديث عند أبي داود وغيره من طريق أبي عثمان بغير هذا اللفظ، انظر «المسند الجامع» (٤٨٦٠).." [(١)]

"قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، ثم قال: «**أتدرون** ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم» (١).

٣٠٩٦- (٢) حدثنا عبدالله بن محمد البغوي: حدثنا علي بن الجعد: حدثنا سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة قالت:

حكيت إنسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يسرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا» (٢).

٣٠٩٧- (٣) حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي: حدثنا طالوت بن عباد أبوعثمان الصيرفي: حدثنا فضال بن جبير قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم» (٣).

---

(١) تقدم (١٢٤).

(٢) تقدم (٣٠٢١).

(٣) أخرجه أبوالقاسم السمرقندي في «حديثه» (١٥)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٩٠) (١٩١) من طريق المخلص به.

وفضال بن جبير ضعيف. ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١٨)، و «الأوسط» (٢٥٣٩)، وابن عدي (٦/

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٤١٠

٢١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٤)، والخطيب (٧/ ٣٩٢).

وقواه الألباني بشواهده في «الصحيحة» (١٥٢٥).." [1]

"٣١٤٧- (٥٣) حدثنا أبومحمد يحيي بن محمد بن صاعد: حدثنا جميل بن الحسن الجهضمي: حدثنا أبوهمام محمد بن الزبرقان: حدثنا يونس بن عبيد، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال:

صلى بنا سلمان صلاة ثم قام إلى غصن شجرة يابسة، فحركها فتحات ورقها، ثم قال: أتدرون لم فعلت هذا؟ قالوا: لا، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، ثم قام إلى غصن شجرة يابسة فحركها فتحات ورقها فقال: «إن العبد إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى فأحسن الصلاة تحات (١) عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة» (٢).

٣١٤٨- (٥٤) حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز إملاء سنة أربع عشرة وثلاثمئة: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور: حدثنا عمر بن أبي خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كان رجل فيمن كان قبلكم لبس بردين يتبختر فيهما، فأمر الله عز وجل الأرض فبلعته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» (٣).

٣١٤٩- (٥٥) حدثنا القاضي أبوجعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول إملاء من لفظه في رجب سنة خمس عشرة وثلاثمئة: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبومعاوية الضرير، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة

---

(١) في ظ (٧) وظ (٦٠) : تحاتت.

(٢) تقدم (٢٨١٤).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٨٩) (٥٧٩٠)، ومسلم (٢٠٨٨) من طريق محمد بن زياد وغيره، عن أبي هريرة به.." [2]

---

(١) المخلصيات المخلص ١٢٨/٤

(٢) المخلصيات المخلص ١٥٢/٤

أتاني جبريل لثلاث بقين... ابن عباس... ٧١٣

أتاني جبريل له ستمئة جناح... عبد الله بن مسعود... ١٤٤

أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار... الزهري... ١٦٩٩

اتخذه من فضة... علي... ١٥٧

أتدرون أيش أريد من نفسي في جلسائي؟... مسلم بن زياد... ٢١١٣

أتدرون ما الإيمان بالله؟... ابن عباس... ٣٠٩٥

أتدري ما يوم الجمعة؟... سلمان الفارسي... ٢٨١١

أتدرين ما خرافة؟ كان رجلا من عذرة... عائشة... ٢٦٢١

أترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم... ميمونة... ١٤٠٩

أترون هذه ترحم صبيها؟... أنس... ١٣٠١

أترى أمه تذكره؟... المقداد بن معدي كرب... ٢٩٤٨

أتعجبون من هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ... أنس... ٢٤١٨." (١)

"١٠٦ - (أخبرنا إبراهيم قال: أنبأ عبد الملك، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، ثنا محمد بن خالد الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك، عن مهدي بن الأسود الكندي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((إن أهل عليين ليشرف أحدهم على الجنة؛ فيضيء وجهه لأهل الجنة؛ كما يضيء القمر ليلة البدر لأهل الدنيا، وإن أبا بكر وعمر منهما وأنعما، قال: أتدرون ما أنعما؟ قلنا: لا، قال: وحق لهما)).

[غريب عن مهدي بن الأسود، لا أعلم رويناه إلا من هذا الطريق. -[٢٠٤]- ومهدي بن الأسود كوفي عزيز الحديث]).." (٢)

"١٦٠ - أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين -ابن بنت الحسن بن علي الماسرجسي-، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -ابن راهويه-، قال: أنبأ إسماعيل بن إبراهيم قال: أنبأ يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((أتدرون أين تذهب هذه الشمس))؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: ((إنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث (جئت) طالعة، فتطلع من مطلعها، (ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا)، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها)).

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/١٩٥

(٢) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٠٣

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)).." (١)

"٣٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى في العسكر شيئا أطول من مؤخرة رحلي، لقد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش، فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس أقول: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سوادا فرميت بحجر، فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحا، أو كصوت الهصباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم نادى «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك؟» فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء فقعد على فراشه، فقال: «أتدرون ما خيرني به ربي الليلة؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة» قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها " قال: «هي لكل مسلم». «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعا وليس له علة، وليس في سائر أخبار الشفاعة» وهي لكل مسلم "K36 - على شرطهما." (٢)

"٢٢١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى شيئا أطول من مؤخرة رحلي، قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى وقعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد، فخرجت أتخلل الناس وأقول: " ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سوادا فرميت بحجر، فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحا أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثنا ما شاء الله، ثم نادى «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك؟» فقلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه، فقال: «أتدرون ما خيرني به ربي الليلة؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة» فقلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها " قال: «هي لكل مسلم». «هذا حديث صحيح على شرط مسلم. فقد

(١) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٥٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠/١

احتج بسليم بن عامر، وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه». وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام بن سنبر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك. «أما حديث سعيد»

٢٢٢ -[١٣٦]- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، قال: وثنا الحسين بن محمد بن أبي زياد، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا المليح الهذلي، حدثهم أن عوف بن مالك، قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره» فذكر الحديث. «وأما حديث هشام الدستوائي».

٢٢٣ - فحدثناه أبو زكريا العنبري، وعلي بن عيسى بن إبراهيم، قالا: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم» فذكر الحديث بطوله. «حديث قتادة هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». وقد روى هذا الحديث أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن عوف بن مالك -[١٣٧]-.

٢٢٤ - أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه، وإذا الإبل قد وضعت جرانها فإذا أنا بخيال، فإذا معاذ بن جبل فتصدى لي وتصديت له فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورائي، وذكر الحديث. «وهذا صحيح من حديث أبي قلابة على شرط الشيخين». وقد روي هذا الحديث، عن أبي موسى الأشعري، عن عوف بن مالك. «بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K221 - مر متنه قال وهذا على شرط مسلم." (١)

"٣٤٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يحدث، عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب، قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار فتوضأ ثم قال: «أتدرون لم مشيت معكم؟» قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيت معنا، قال: «إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جردوا القرآن، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامضوا وأنا شريككم» فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا، قال: نهانا ابن الخطاب «هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم، وأما سائر رواته فقد احتجا به» K347 - صحيح وله طرق." (٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٣٥/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٣/١

"٤٧٧ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: سمعت علي بن المديني، وذكر حديث شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماع عروة من بسرة، فقال علي: هذا مما يدلك على أن يحيى بن سعيد القطان قد حفظ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ». «فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته... حزم الأنصاري، ومحمد بن مسلم الزهري، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، ومحمد بن عبد الله بن عروة، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، والحسن بن مسلم بن يناق، وغيرهم من التابعين وأتباعهم، فأما بسرة بنت صفوان فإنها من سيدات قريش».

٤٧٨ - حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، قال: قال لنا مالك بن أنس: «**أتدرون** من بسرة بنت صفوان؟ هي جدة عبد الملك بن مروان أم أمه فاعرفوها». -[٢٣٣]-

٤٧٩ - أخبرنا محمد بن يوسف المؤذن، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد من المبايعات، وورقة بن نوفل عمها، وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قبل بسرة، وهي زوجة معاوية بن مغيرة بن أبي العاص «وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين، عن بسرة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب، وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، وعبد الله بن أبي مليكة، ومروان بن الحكم وسليمان بن موسى» وقد روينا عن بسرة بنت صفوان، عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث غير هذا الحديث، وقد ثبت بما ذكرناه اشتهار بسرة بنت صفوان، وارتفع عنها اسم الجهالة بهذه الروايات " وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وزيد بن خالد الجهني، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله...، وأم حبيبة، وأم سلمة وأروى...K479 - حديث صحيح." (١)

"قال: وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، فاختلفنا في عذق نخلة، قال: وجاءت الدنيا فقال أبو بكر: هذه في حدي وقلت: لا بل هي في حدي. قال: فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم عليها، قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك، حتى تكون قصاصا، قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا، قال: والله لتقولن لي كما قلت لك، حتى تكون قصاصا، وإلا استعديت برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا، قال: فرفض أبو بكر الأرض، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أتلوه، فقال أناس من أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال، ويستعدي عليك، قال: فقلت: **أتدرون** من هذا؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٢٣٢

هذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه، فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة، قال: فرجعوا عني، وانطلقت أتلوه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقص الذي كان، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ربيعة ما لك والصديق؟» قال: فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا، فقال لي: قل: مثل ما قلت لك فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أجل، فلا تقل له مثل ما قال، ولكن قل: يغفر الله لك يا أبا بكر " قال: فولى الصديق رضي الله عنه وهو يبكي «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»." (١)

"٣٠١٢ - أخبرني حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن أبي أيوب، ثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «**أتدرون** ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل عمل كذا في يوم كذا، فهذه أخبارها «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K3012 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"............

٣١٢٦ - ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا، فإذا أقناء معلقة في المسجد، قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال: «ما يضر صاحب هذه لو تصدق أطيب من هذه، إن صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة» ثم قال: «والله ليدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي» ثم قال: «**أتدرون** ما العوافي» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «الطير والسباع» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3126 - صحيح." (٣)

"٣١٣٧ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، وقرأ ﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ [آل عمران: ٥] فقال: حدثني عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتدرون** ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن فقال: «والعنان» فقلنا: والعنان، ثم سكت، ثم قال: «**أتدرون** كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٨/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٨١/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣١٣/٢

أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3137 – يحيى واه." (١)

"٣٣٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود ﴿إن " إبراهيم كان أمة قانتا لله﴾ [النحل: ١٢٠] قال: فقال ابن مسعود: إن معاذا كان أمة قانتا. قال: فأعادوا عليه فأعاد، ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3367 – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٤٢٨ – أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب. فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن. فقال: «والعنان» ثم سكت ثم قال: «تدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وبين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3428 – وقد مر وهو صحيح." (٣)

"٣٥٤٧ – أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن بشار، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب. فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن. فقال: «والعنان» فسكت، ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة وكثف كل سماء خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض والله فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3547 – أن يحيى بن العلاء واه." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣١٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٩٠

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤١٠

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٤٧

"٣٨٣٦ - حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خطوط، ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها في القرآن ﴿قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾ [التحريم: ١١] «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ» إنما اتفقا على الحديث الذي:K3836 - صحيح." (١)

"٣٩٦٥ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، والحسن بن يعقوب، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: " أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا، أو كذا في يوم كذا، وكذا فذلك أخبارها «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3965 - يحي هذا منكر الحديث قاله البخاري." (٢)

"٤٧٥٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل نساء أهل الجنة أربعة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد «الحديث» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K4754 - صحيح." (٣)

"٤٨٥٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط وقال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران» وأحسبه قال: «وامرأة فرعون» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة "." (٤)

"٦٤٥٣ - حدثني علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن سماك بن موسى، قال: " لما دخل أنس رضي الله عنه على الحجاج أمر بوجئ عنقه، ثم قال: يا أهل الشام، أتعرفون

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٩/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٨٠/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧٤/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٠٤/٣

هذا؟ هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: **أتدرون** لم وجأت عنقه؟ قالوا: الأمير أعلم، قال: إنه كان بين البلاء في الفتنة الأولى، وغاش الصدر في الفتنة الآخرة "K6453 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٦٩٩٣ – أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتدرون** أي أهل الإيمان أفضل إيمانا؟» قالوا يا رسول الله الملائكة؟ قال: «هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم» قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة؟ قال: «هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم» قال: قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K6993 – بل محمد بن أبي حميد ضعفوه." (٢)

"٧٤١٠ – أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحي بن أيوب، أن عبيد الله بن زحر، حدثه عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه دعا بقميص له جديد فلبسه فلا أحسب بلغ تراقيه حتى قال: «الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي» ثم قال: **أتدرون** لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب جدد فلبسها قال: فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: «والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم لبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم تعمد إلى سمل من أخلاقه الذي وضع فيكسوه إنسانا مسكينا مسلما فقيرا لا يكسوه إلا لله عز وجل إلا كان في جوار الله وفي ضمان الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا» هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده، ولم أذكر أيضا في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله "K7410 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"٨٣١٠ – أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وأقناء معلقة، وقنو منها حشف، ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو، وقال: «لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها، إن صاحب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة» ثم أقبل علينا، فقال: «أما والله يا أهل

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣/٦٦٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٩٦

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٢١٤

المدينة لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي» قلنا: الله ورسوله أعلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما العوافي؟» قالوا: لا، قال: «الطير والسباع» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8310 – صحيح." (١)

"٨٦٩٢ – أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين " فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس» هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "

-[٦١١]-

٨٦٩٣ – وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، فساق الحديث بمثله سواء، ثم قال محمد بن يحيى في آخره: «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين،

٨٦٩٤ – حدثنا به عبد الصمد، ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله عنه، ولم يخرج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفا، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين» وقد قال الحاكم رحمه الله تعالى: «والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين» K8692 – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٨٨٠٢ – أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام رضي الله عنه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، عن مطر الوراق، عن أبي قلابة، قال: دخل نفر من القراء على أبي ذر وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية ليس عليها مجاسد ولا خلوق، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقول هذه، تأمرني أن آتي العراق ولو أتيت العراق لقالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالوا علينا من الدنيا، وإن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن جسر جهنم دحض مزلة، وفي أحمالنا أفساد لعلنا أن ننجو منها «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه» K8802 – على شرط البخاري ومسلم إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٧٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦١٠

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦٥٢

باب في ذكر طلوع الشمس من مغربها

٣٩٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا ابن فضيل عن أبيه قال عبد الله وثنا جعفر بن الصباح حدثنا أبو السائب ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس والدجال ودابة الأرض) لفظهما واحد صحيح

رواه مسلم عن أبي بكر وزهير عن وكيع وعن زهير عن إسحاق الأزرق كلاهما عن فضيل وأبي كريب عن محمد بن فضيل

٣٩٧ - حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا يونس عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عيسى الختلي ثنا مؤمل بن هشام ثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما (أتدري أين تذهب الشمس تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) صحيح

رواه مسلم عن يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن علية

٣٩٨ - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا وهب بن بقية أنا خالد عن يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما (أتدرون أين تذهب الشمس) فذكر نحوه صحيح." (١)

"عن أبي حازم سمع سهل بن سعد ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن أبي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث وبعضهم يزيد على بعض في الحديث غير أن في حديث زائدة قال تقرأ من القرآن شيئا قال نعم قال فانطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن

رواه مسلم عن خلف بن هشام عن حماد بن زيد وعن أبي خيثمة وعن سفيان بن عيينة وعن إسحاق بن إبراهيم الدراوردي وعن أبي بكر عن حسين عن زائدة عن أبي حزم

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٢١

٤٤٣ – باب في مهور أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٢٠ – ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أنبا عبد العزيز ح وثنا محمد بن إسحاق الخزاعي ثنا ابن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني يزيد بن الهاد ح وثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي ثنا يعقوب بن غيلان ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد وثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون ابن إسحاق ثنا يحيى بن محمد الجازي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة قال (سألت عائشة كم كان صداق أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لأزواجه اثنا عشر أوقية ونش قالت أتدرون ما النش قلت لا قالت نصف أوقية فتلك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه) لفظهما واحد

رواه مسلم عن إسحاق وابن أبي عمر جميعا عن الدراوردي لفظهما سواء." (١)

"ثانيا: ميزات هذا الكتاب:

(أ) إن هذا الكتاب يجمع كل روايات الحديث المتعلقة بمتن من المتون من كل الكتب العشرة ، بحيث يكون ترتيبها حسب المسند ، ويجمع بين التخريج والشواهد ، وبالمثال يتضح المقال:

حديث ابن عباس عن وفد عبد القيس:

قال البخاري: حدثنا حجاج، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إن هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، ولسنا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله – وعقد بيده هكذا – وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن: الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت " وقال سليمان، وأبو النعمان: عن حماد: «الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله» ، (خ) ١٣٩٨

فهذه الرواية عند البخاري ، ولها عنده كثير من التخريجات والشواهد ، فقمنا بجمع كل تخريجات هذه الرواية عن ابن عباس من كل الكتب العشرة ، ووضعناها في مكان واحد ، علما بأن أحاديث تخريج هذا المتن (وفد عبد القيس) هي بالعشرات ، وكلها موجودة تحت حديث المتن المراد تخريجه ، وسأكتفي هنا بذكر تخريج واحد فقط من كل كتاب حتى يفهم المثال:

يقول مسلم:

حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس، ح وحدثنا يحيى بن يحيى – واللفظ له – أخبرنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا، وبينك كفار مضر، فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام،

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤/٩٠

فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله "، ثم فسرها لهم، فقال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير" زاد خلف في روايته: "شهادة أن لا إله إلا الله"، وعقد واحدة. ، (م) ٢٣ - (١٧)

يقول الترمذي:

حدثنا قتيبة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس: "آمركم أن تؤدوا خمس ما غنمتم" وفي الحديث قصة.: هذا حديث حسن صحيح. حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس نحوه ، (ت) ١٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح

يقول النسائي:

أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا عباد وهو ابن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة، ولسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك، وندعو إليه من وراءنا، فقال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والمقير، والمزفت " ، (س) ٥٠٣١ [قال الألباني]: صحيح

يقول أبو داود:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا حماد، ح وحدثنا مسدد، حدثنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: وقال مسدد: عن ابن عباس، - وهذا حديث سليمان - قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة قد حال بيننا وبينك كفار مضر، وليس نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ به وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله "وعقد بيده واحدة، وقال مسدد الإيمان بالله، ثم فسرها لهم" شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا الخمس مما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والمقير " وقال ابن عبيد: النقير مكان المقير، وقال مسدد: والنقير والمقير، لم يذكر المزفت، قال أبو داود: " أبو جمرة: نصر بن عمران الضبعي " ، (د) ٣٦٩٢ [قال الألباني]: صحيح

وليس عند ابن ماجة شيء عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس

يقول أحمد:

حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، وابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ممن الوفد - أو قال: القوم؟ " قالوا: ربيعة، قال: " مرحبا بالوفد - أو قال: القوم - غير خزايا، ولا ندامى " قالوا: يا رسول الله، أتيناك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن

أشربة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله، قال: "أتدرون ما الإيمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير، والمزفت" قال: وربما قال: "والمقير" قال: "احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم" (حم) ٢٠٢٠
وليس عند مالك في الموطأ شيء عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس

يقول ابن خزيمة:

نا محمد بن بشار بندار، نا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحدثنا محمد بن بشار، نا أبو عامر، نا قرة جميعا، عن أبي جمرة الضبعي وهو نصر بن عمران قال: قلت لابن عباس إن جرة لي أنتبذ فيها فأشرب منه، فإذا أطلت الجلوس مع القوم خشيت أن أفتضح من حلاوته قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى". فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم، فحدثنا جملا من الأمر إذا أخذنا عملنا به، أو إذا أحدنا عمل به دخل به الجنة، وندعو إليه من وراءنا قال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتعطوا الخمس من المغانم، وأنهاكم عن النبيذ في الدبا ، والنقير، والحنتم، والمزفت" هذا لفظ حديث قرة بن خالد " ، (خز) ٣٠٧

يقول ابن حبان:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، ولا نخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا، قال: "آمركم بأربع: الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير". ، (حب) ١٥٧ [قال الألباني]: صحيح - "الطحاوية" (٤٢٦): ق.

ثم نذكر بعد ذلك ما جاء عن بقية الرواة غير ابن عباس في نفس الموضوع:
ونفصل بين كل تخريج أو شاهد وبين الذي يليه بهذا الخط:

- أخبرنا سويد، قال: أنبأنا عبد الله، عن ابن جريج، قراءة قال: وقال أبو الزبير، سمعت جابرا يقول: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر، والمزفت، والدباء، والنقير" "وكان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا لم يجد سقاء ينبذ له فيه، نبذ له في تور من حجارة" ، (س) ٥٦٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "ينهى عن الجر، والمزفت، والدباء" ، قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الجر، والمزفت، والنقير" ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يجد شيئا ينبذ له فيه نبذ له في تور من حجارة" (حم) ٤٩١٤

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبدة، عن عبد الله بن عمرو، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء، وقال: "كل مسكر حرام" قال أبو داود: " قال ابن سلام أبو عبيد: الغبيراء: السكركة تعمل من الذرة، شراب يعمله الحبشة " ، (د) ٣٦٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثني محمد بن بكار البصري، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، ح وحدثني محمد بن رافع - واللفظ له - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة، أخبره وحسنا، أخبرهما، أن أبا سعيد الخدري، أخبره أن وفد عبد القيس لما أتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: يا نبي الله، جعلنا الله فداءك ماذا يصلح لنا من الأشربة؟ فقال: "لا تشربوا في النقير"، قالوا: يا نبي الله، جعلنا الله فداءك، أو تدري ما النقير؟ قال: "نعم، الجذع ينقر وسطه، ولا في الدباء، ولا في الحنتمة، وعليكم بالموكى" ، (م) ٢٨ - (١٨)

- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن المثنى بن سعيد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الشرب في الحنتم، والدباء، والنقير" ، (س) ٥٦٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا أبي، عن المثنى بن سعيد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الشرب في الحنتم، والدباء، والنقير" ، (جة) ٣٤٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أربعة رجال، عن أبي سعيد الخدري، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر» (حم) ١١٧٣٧

- حدثنا روح، ومحمد بن بكر، قالا: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، وأن يخلط بين الزبيب والتمر والبسر والتمر» (حم) ١١٨٥٠

- حدثني عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قلت للأسود: هل سألت عائشة أم المؤمنين، عما يكره أن ينتبذ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، عم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه؟ قالت: «نهانا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت» قلت: أما ذكرت الجر والحنتم؟ قال: إنما أحدثك ما سمعت، أفأحدث ما لم أسمع؟ ، (خ)

٥٥٩٥

- وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود: هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين، أخبريني عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه، قالت: "نهانا أهل البيت أن ننتبذ في الدباء، والمزفت"، قال: قلت له: أما ذكرت الحنتم والجر؟ قال: إنما أحدثك بما سمعت، أؤحدثك ما لم أسمع؟ ، (م) ٣٥ - (١٩٩٥)

وهكذا دواليك ، حتى نأتي على جميع الأحاديث المتعلقة بالمتن من كل الكتب العشرة ، ونضعها إما في التخريج إن كانت عن نفس الصحابي ، أو في الشواهد إن كانت مروية عن غيره.
فهذا الكتاب يجمع نصوص الكتب العشرة ، صحيحها وضعيفها ، بل والمعلق منها أيضا ، فلم أترك شيئا من أحاديث هذه الكتب إلا وضعته هنا بين يديك ، ورتبته لك على النحو المذكور.

وكما تعلم أخي القارئ أن الحديث الواحد أحيانا يشتمل على عدة متون ، كحديث ابن عباس عن وفد عبد القيس.
لذلك قمنا بعد جمع الحديث في مكان واحد ، بتجزئة الحديث بما يتناسب وأبوابه التي يدخل فيها.
فأحيانا قد تجد إشارة + في داخل المتن ، مثال:
قال الإمام أحمد:

- حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة+ وعن بيع وسلف ، وعن ربح ما لم يضمن ، وعن بيع ما ليس عندك" (حم) ٦٦٢٨
فإشارة + تعني أن ما قبلها قد تم تخريجه في موضع مستقل بها ، وغالبا ما تكون آخر جملة في الحديث المتعدد المتون ، هي المقصودة من التخريج.
فمثلا في تخريج الحديث في هذا الباب اعتنينا بذكر الأحاديث التي ورد فيها المنع عن بيع ما ليس عند البائع من البضائع ، وأما ما قبل إشارة + فقد تم ذكره في بابه كذلك.
فعلنا ذلك ، حتى لا يظن القارئ أن تخريج هذه القطعة التي قبل إشارة + هو ما هو موجود في هذه الصفحة فقط ، فيضيع عليه بقية التخريج الكامل المذكور في مكانه المناسب.
فالحديث الواحد في هذا الكتاب موجود بشكل كامل في موضع واحد ، وموجود بشكل مقطع بحسب موضوعه في أماكن أخرى.
وقد حرصنا أن يكون تخريج الحديث الكامل في أنسب مكان يتلاءم فيها مع موضوعه ، ويتلاءم فيها أيضا مع شواهده

التي تندرج تحته.

وهذا فقط فعلناه في الأحاديث التي تحمل أكثر من متن ، وليس في كل الأحاديث على الإطلاق.." (١)

"١١ - حدثنا هاشم، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: بينما أنا جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبعة رهط أربعة من موالينا، وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الظهر حتى انتهى إلينا، فقال: «ما يجلسكم هاهنا» قلنا: يا رسول الله ننتظر الصلاة، قال: فأرم قليلا، ثم رفع رأسه، فقال: " **أتدرون** ما يقول ربكم عز وجل، قال: " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن ربكم عز وجل يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها، ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد له، إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له " (حم) ١٨١٣٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه.." (٢)

"١ - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم؟ - أو من الوفد؟ -» قالوا: ربيعة. قال: «مرحبا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا ولا ندامى»، فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم: بالإيمان بالله وحده، قال: «**أتدرون** ما الإيمان بالله وحده» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس» ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت "، وربما قال: «المقير» وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم» ، (خ) ٥٣

- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من الوفد أو من القوم» قالوا: ربيعة فقال: «مرحبا بالقوم أو بالوفد، غير خزايا ولا ندامى» قالوا: إنا نأتيك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا، ندخل به الجنة. فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده، قال: «هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتعطوا الخمس من المغنم» ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت " قال شعبة: ربما قال: «النقير» وربما قال: «المقير» قال: «احفظوه وأخبروه من وراءكم» ، (خ) ٨٧

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣/١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١/١

– حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عباد هو ابن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إنا من هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، فقال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله، ثم فسرها لهم: شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم، وأنهى عن: الدباء والحنتم والمقير والنقير " ، (خ) ٥٢٣

– حدثنا حجاج، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إن هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، ولسنا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله – وعقد بيده هكذا – وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن: الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت " وقال سليمان، وأبو النعمان: عن حماد: «الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله» ، (خ) ١٣٩٨

– حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد، عن أبي جمرة الضبعي، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قدم وفد عبد القيس فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر نأخذ به وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله: شهادة أن لا إله إلا الله، – وعقد بيده – وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم، وأنهاكم: عن الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت " ، (خ) ٣٠٩٥

– حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا يا رسول الله: إنا من هذا الحي من ربيعة، قد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نخلص إليك إلا في كل شهر حرام، فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا إلى الله خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم والنقير، والمزفت " ، (خ) ٣٥١٠

– حدثني إسحاق، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن أبي جمرة، قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن لي جرة ينتبذ لي نبيذ، فأشربه حلوا في جر، إن أكثرت منه، فجالست القوم فأطلت الجلوس، خشيت أن أفتضح، فقال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مرحبا بالقوم، غير خزايا ولا الندامى»، فقالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمل من الأمر: إن عملنا به دخلنا الجنة، وندعو

به من وراءنا. قال: «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن أربع، ما انتبذ في الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت» ، (خ) ٤٣٦٨

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأشياء نأخذ بها، وندعو إليها من وراءنا، قال: «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله، – وعقد واحدة – وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت» ، (خ) ٤٣٦٩

– حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التياح، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مرحبا بالوفد، الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى» فقالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة، وبيننا وبينك مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة، وندعو به من وراءنا، فقال: " أربع وأربع: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا خمس ما غنمتم. ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت " ، (خ) ٦١٧٦

– حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، ح وحدثني إسحاق، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كان ابن عباس يقعدني على سريره، فقال لي: إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من الوفد؟»، قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالوفد – أو القوم – غير خزايا ولا ندامى»، قالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك كفار مضر، فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا، فسألوا عن الأشربة، فنهاهم عن أربع، وأمرهم بأربع، أمرهم: بالإيمان بالله، قال: «هل تدرون ما الإيمان بالله؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، – وأظن فيه صيام رمضان – وتؤتوا من المغانم الخمس» ونهاهم عن: الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير، وربما قال: «المقير»، قال: «احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم» ، (خ) ٧٢٦٦

– حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا أبو جمرة الضبعي، قلت لابن عباس: فقال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة، وندعو إليها من وراءنا، قال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس، وأنهاكم عن أربع: لا تشربوا في الدباء، والنقير، والظروف المزفتة، والحنتمة " ، (خ) ٧٥٥٦

- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس، ح وحدثنا يحيى بن يحيى - واللفظ له - أخبرنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا، وبينك كفار مضر، فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام، فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله "، ثم فسرها لهم، فقال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير" زاد خلف في روايته: "شهادة أن لا إله إلا الله"، وعقد واحدة. ، (م) ٢٣ - (١٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وألفاظهم متقاربة، قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة، وقال الآخران: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أترجم بين يدي ابن عباس، وبين الناس، فأتته امرأة، تسأله عن نبيذ الجر، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من الوفد؟ أو من القوم؟ "، قالوا: ربيعة، قال: "مرحبا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا، ولا الندامى"، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة، قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، قال: "أمرهم بالإيمان بالله وحده"، وقال: "هل تدرون ما الإيمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدوا خمسا من المغنم"، ونهاهم عن الدباء، والحنتم، والمزفت - قال شعبة: وربما قال - النقير، قال شعبة: وربما قال: المقير، وقال: "احفظوه، وأخبروا به من ورائكم" وقال أبو بكر في روايته: "من وراءكم"، وليس في روايته المقير. ، (م) ٢٤ - (١٧)

- وحدثني عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ح وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني أبي قالا جميعا: حدثنا قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث شعبة، وقال: "أنهاكم عما ينبذ في الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت" وزاد ابن معاذ، في حديثه عن أبيه. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشج أشج عبد القيس: " إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة. ، (م) ٢٥ - (١٧)

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، ح وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير" وفي حديث حماد: جعل مكان المقير المزفت. ، (م) ٣٩ - (١٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،

قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير" ، (م) ٤٠ - (١٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير،، وأن يخلط البلح بالزهو" ، (م) ٤١ - (١٧)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن يحيى البهراني، قال: سمعت ابن عباس، ح وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي عمر، عن ابن عباس، قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقير والمزفت" ، (م) ٤٢ - (١٧)." (١)

"- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس: "آمركم أن تؤدوا خمس ما غنمتم" وفي الحديث قصة.: هذا حديث حسن صحيح. حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس نحوه ، (ت) ١٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، فقال: "آمركم بأربع، الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم" حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله،: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو جمرة الضبعي اسمه: نصر بن عمران ". وقد رواه شعبة، عن أبي جمرة، أيضا وزاد فيه" **أتدرون** ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " وذكر الحديث سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: " ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الوهاب الثقفي " قال قتيبة: "كنا نرضى أن نرجع من عند عباد كل يوم بحديثين" وعباد بن عباد هو من ولد المهلب بن أبي صفرة " ، (ت) ٢٦١١

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا عباد وهو ابن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة، ولسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك، وندعو إليه من وراءنا، فقال: " آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والمقير، والمزفت " ، (س) ٥٠٣١ [قال الألباني]: صحيح

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٩/١

- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن أبي إسحق، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير " ، (س) ٥٥٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبد الله، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال ابن عباس: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر" ، (س) ٥٦١٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا سويد، قال: أنبأنا عبد الله، عن سليمان التيمي، عن أسماء بنت يزيد، عن ابن عم لها يقال له: أنس قال: قال ابن عباس: ألم يقل الله عز وجل: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر]؟ قلت: بلى، قال: ألم يقل الله: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ [الأحزاب]؟، قلت: بلى، قال: فإني أشهد "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقير، والمقير، والدباء، والحنتم" ، (س) ٥٦٤٤ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عتاب وهو سهل بن حماد، قال: حدثنا قرة، قال: حدثنا أبو جمرة نصر، قال: قلت لابن عباس: إن جدة لي تنبذ نبيذا في جر أشربه حلوا، إن أكثرت منه، فجالست القوم خشيت أن أفتضح، فقال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحبا بالوفد، ليس بالخزايا ولا النادمين"، قالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك المشركين، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، فحدثنا بأمر إن عملنا به دخلنا الجنة، وندعو به من وراءنا، قال: " آمركم بثلاث، وأنهاكم عن أربع، آمركم: بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن أربع: عما ينبذ في الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت " ، (س) ٥٦٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا حماد، ح وحدثنا مسدد، حدثنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: وقال مسدد: عن ابن عباس، - وهذا حديث سليمان - قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة قد حال بيننا وبينك كفار مضر، وليس نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ به وندعو إليه من وراءنا، قال: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله "وعقد بيده واحدة، وقال مسدد الإيمان بالله، ثم فسرها لهم" شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا الخمس مما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والمقير " وقال ابن عبيد: النقير مكان المقير، وقال مسدد: والنقير والمقير، لم يذكر المزفت، قال أبو داود: " أبو جمرة: نصر بن عمران الضبعي " ، (د) ٣٦٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن عكرمة، وسعيد بن المسيب، عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس قالوا: فيم نشرب يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بأسقية الأدم التي يلاث على أفواهها" ، (د) ٣٦٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، حدثني قيس بن حبتر النهشلي، عن ابن عباس، أن وفد عبد القيس، قالوا: يا رسول الله فيم نشرب؟ قال: "لا تشربوا في الدباء، ولا في المزفت، ولا في النقير، وانتبذوا في الأسقية" قالوا: يا رسول الله، فإن اشتد في الأسقية؟ قال: "فصبوا عليه الماء" قالوا: يا رسول الله، فقال لهم في الثالثة أو الرابعة "أهريقوه" ثم قال: "إن الله حرم علي، أو حرم الخمر، والميسر، والكوبة" قال: "وكل مسكر حرام" قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة، قال: "الطبل" ، (د) ٣٦٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرهم بالإيمان بالله، قال: "**أتدرون** ما الإيمان بالله"، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم" ، (د) ٤٦٧٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، وابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ممن الوفد - أو قال: القوم؟ " قالوا: ربيعة، قال: " مرحبا بالوفد - أو قال: القوم - غير خزايا، ولا ندامى " قالوا: يا رسول الله، أتيناك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن أشربة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله، قال: "**أتدرون** ما الإيمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير، والمزفت" قال: وربما قال: "والمقير" قال: "احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم" (حم) ٢٠٢٠

- حدثنا زكريا، أخبرنا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن قيس بن حبتر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله حرم عليكم الخمر، والميسر، والكوبة"، وقال: "كل مسكر حرام" (حم) ٣٢٧٤

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، حدثني قيس بن حبتر، قال: سألت ابن عباس عن الجر الأبيض، والجر الأخضر، والجر الأحمر؟ فقال: إن أول من سأل النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس، فقالوا: إنا نصيب من الثفل، فأي الأسقية؟ فقال: "لا تشربوا في الدباء، والمزفت، والنقير، والحنتم، واشربوا في الأسقية" (حم) ٢٤٧٦

– حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، وعن عكرمة، عن ابن عباس، أن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيهم الأشج أخو بني عصر، فقالوا: يا نبي الله، إنا حي من ربيعة، وإن بيننا وبينك كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر إذا عملنا به دخلنا الجنة، وندعو به من وراءنا؟ فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: "أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وأن يصوموا رمضان، وأن يحجوا البيت، وأن يعطوا الخمس من المغانم"، ونهاهم عن أربع: "عن الشرب في الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت"، فقالوا: ففيم نشرب يا رسول الله؟ قال: "عليكم بأسقية الأدم، التي يلاث على أفواهها" (حم) ٣٤٠٦

– حدثنا عفان، حدثنا أبان، قال: سمعت قتادة، يذكر عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، وعكرمة، عن ابن عباس، أن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الأشج أخو بني عصر فذكر معناه. (حم) ٣٤٠٧." (١)

"أمر الجني بالخروج

١ – حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه – قال وكيع: مرة يعني الثقفي، ولم يقل: مرة عن أبيه –، أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لمم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اخرج عدو الله، أنا رسول الله» قال: فبرأ. فأهدت إليه كبشين، وشيئا من أقط، وشيئا من سمن، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين، ورد عليها الآخر» (حم) ١٧٥٤٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أتته امرأة بابن لها قد أصابه لمم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اخرج عدو الله، أنا رسول الله» قال: فبرأ، فأهدت له كبشين وشيئا من أقط وسمن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا يعلى، خذ الأقط والسمن، وخذ أحد الكبشين، ورد عليها الآخر» وقال وكيع، مرة: عن أبيه، ولم يقل: «يا يعلى» (حم) ١٧٥٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأراد أن يقضي حاجته، فقال لي: "ائت تلك الأشاءتين" – قال: وكيع: يعني النخل الصغار – " فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا ". فاجتمعتا. فاستتر بهما. فقضى حاجته، ثم قال لي" ائتهما، فقل لهما: لترجع كل واحدة منكما إلى مكانها " فقلت لهما. فرجعتا ، (جة) ٣٣٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة، قال: لقد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٠/١

رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة، معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا صبي، أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم، ما أدري كم مرة، قال: «ناولينيه» فرفعته إليه، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه، فنفث فيه ثلاثا، وقال: «بسم الله، أنا عبد الله، اخسأ عدو الله» ثم ناولها إياه، فقال: «القينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل» قال: فذهبنا ورجعنا، فوجدناها في ذلك المكان، معها شياه ثلاث، فقال: «ما فعل صبيك؟» فقالت: والذي بعثك بالحق، ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم. قال: «انزل فخذ منها واحدة، ورد البقية» قال: وخرجنا ذات يوم إلى الجبانة، حتى إذا برزنا قال: «انظر ويحك، هل ترى من شيء يواريني؟» قلت: ما أرى شيئا يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك. قال: «فما قربها؟» قلت: شجرة مثلها، أو قريب منها. قال: " فاذهب إليهما، فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا بإذن الله " قال: فاجتمعتا، فبرز لحاجته، ثم رجع، فقال: " اذهب إليهما، فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها " قال: وكنت معه جالسا ذات يوم إذ جاء جمل يخبب، حتى ضرب بجرانه بين يديه، ثم ذرفت عيناه، فقال: «ويحك، انظر لمن هذا الجمل، إن له لشأنا» قال: فخرجت ألتمس صاحبه، فوجدته لرجل من الأنصار، فدعوته إليه، فقال: «ما شأن جملك هذا؟» فقال: وما شأنه؟ قال: لا أدري والله ما شأنه، عملنا عليه، ونضحنا عليه، حتى عجز عن السقاية، فأتمرنا البارحة أن ننحره، ونقسم لحمه. قال: «فلا تفعل، هبه لي، أو بعنيه» فقال: بل هو لك يا رسول الله. قال: فوسمه بسمة الصدقة، ثم بعث به. (حم) ١٧٥٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزل منزلا، فقال لي: " ائت تلك الأشاءتين، فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا " فأتيتهما، فقلت لهما ذلك، فوثبت إحداهما إلى الأخرى، فاجتمعتا، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما، فقضى حاجته، ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها (حم) ١٧٥٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي، قال: ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه، فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أين صاحب هذا البعير؟» فجاء، فقال: «بعنيه» فقال: لا، بل أهبه لك. فقال: «لا، بعنيه» قال: لا، بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره. قال: «أما إذ ذكرت هذا من أمره، فإنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف، فأحسنوا إليه» قال: ثم سرنا فنزلنا منزلا، فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض، حتى غشيته، ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ ذكرت له. فقال: «هي شجرة استأذنت ربها أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن لها» قال: ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره، فقال: «اخرج، إني محمد رسول الله». قال: ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء، فأتته المرأة بجزر

ولبن فأمرها أن ترد الجزر، وأمر أصحابه، فشربوا من اللبن، فسألها عن الصبي، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما رأينا منه ريبا بعدك. (حم) ١٧٥٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي عمرة، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى، قال: ما أظن أن أحدا من الناس رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت، فذكر أمر الصبي، والنخلتين، وأمر البعير، إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سنأته، حتى إذا كبر تريد أن تنحره» قال: صدقت، والذي بعثك بالحق نبيا، قد أردت ذلك، والذي بعثك بالحق لا أفعل. (حم) ١٧٥٦٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، قال: «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له، فأراد أن يقضي حاجة، فأمر وديتين، فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما» وجاء بعير فضرب بجرانه إلى الأرض، ثم جرجر حتى ابتل ما حوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما يقول البعير؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره» فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أواهبه أنت لي؟» فقال: يا رسول الله، ما لي مال أحب إلي منه. قال: «استوص به معروفا» فقال: لا جرم، لا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله. وأتى على قبر يعذب صاحبه، فقال: «إنه يعذب في غير كبير» فأمر بجريدة، فوضعت على قبره، فقال: «عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة» (حم) ١٧٥٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال: «إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير» ثم دعا بجريدة، فوضعها على قبره، فقال: «لعله أن يخفف عنه ما دامت رطبة» (حم) ١٧٥٦٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أم جندب، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة، من بطن الوادي يوم النحر، ثم انصرف وتبعته امرأة من خثعم، ومعها صبي لها به بلاء لا يتكلم، فقالت: يا رسول الله، إن هذا ابني وبقية أهلي، وإن به بلاء لا يتكلم فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ائتوني بشيء من ماء"، فأتي بماء فغسل يديه ومضمض فاه ثم أعطاها، فقال: "اسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له". قالت: فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لي منه، فقالت: إنما هو لهذا المبتلى، قالت: فلقيت المرأة من الحول فسألتها عن الغلام، فقالت: برأ وعقل عقلا ليس كعقول الناس ، (جة) ٣٥٣٢ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بولدها إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن به لمما، وإنه يأخذه عند طعامنا، فيفسد علينا طعامنا، قال: "فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، ودعا له، فثع ثعة، فخرج من فيه مثل الجرو الأسود، فشفي" (حم) ٢١٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا، فيفسد علينا، " فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، ودعا، فثع ثعة، – قال عفان: فسألت أعرابيا، فقال: بعضه على أثر بعض – وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود وشفي " (حم) ٢٢٨٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة، جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها، فقالت: إن ابني هذا به جنون، يأخذه عند غدائنا وعشائنا، فيخبث علينا، "فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا"، فثع ثعة – يعني سعل – فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود. (حم) ٢٤١٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ – حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد – وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون – قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته، فاتبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: "انقادي علي بإذن الله" فانقادت معه كالبعير المخشوش، الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: "انقادي علي بإذن الله" فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما، لأم بينهما – يعني جمعهما – فقال: "التئما علي بإذن الله" فالتأمتا، قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد – وقال محمد بن عباد – فيتبعد فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة، فقال برأسه هكذا – وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينا وشمالا – ثم أقبل، فلما انتهى إلي قال: "يا جابر هل رأيت مقامي؟ " قلت: نعم، يا رسول الله قال: "فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا، فأقبل بهما، حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك"، قال جابر: فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته، فانذلق لي، فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرسلت غصنا عن يميني وغصنا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٢/١

عن يساري، ثم لحقته، فقلت: قد فعلت، يا رسول الله فعم ذاك؟ قال: "إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت، بشفاعتي، أن يرفه عنهما، ما دام الغصنان رطبين" ، (م) (٣٠١٢)

قال: فأتينا العسكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا جابر ناد بوضوء" فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ قال: قلت: يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجاب له، على حمارة من جريد، قال: فقال لي: "انطلق إلى فلان ابن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟ " قال: فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه، قال: "اذهب فأتني به" فأتيته به، فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمزه بيديه، ثم أعطانيه، فقال: "يا جابر ناد بجفنة" فقلت: يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل، فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بيده في الجفنة هكذا، فبسطها وفرق بين أصابعه، ثم وضعها في قعر الجفنة، وقال: "خذ يا جابر فصب علي، وقل باسم الله" فصببت عليه وقلت: باسم الله، فرأيت الماء يتفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت، فقال: "يا جابر ناد من كان له حاجة بماء" قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا، قال: فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى. ، (م) (٣٠١٣)

وشكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع، فقال: " عسى الله أن يطعمكم" فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة، فألقى دابة، فأورينا على شقها النار، فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا حتى شبعنا، قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان، حتى عد خمسة، في حجاج عينها ما يرانا أحد، حتى خرجنا، فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفل في الركب، فدخل تحته ما يطأطئ رأسه. ، (م) (٣٠١٤)

- أخبرنا الحسن بن سفيان، في كتابه قال: حدثنا عمرو بن زرارة الكلابي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله، قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته، واتبعته بإداوة من ماء، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ير شيئا ليستتر به، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: "انقادي علي بإذن الله"، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: "انقادي علي بإذن الله"، فانقادت معه كذلك حتى إذا كان النصف جمعهما، فقال: "التئما علي بإذن الله"، فالتأمتا، قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيتباعد، فجلست، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة، فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا، ثم أقبل، فلما انتهى إلي، قال: "يا جابر هل رأيت مقامي؟ "، قلت: نعم يا رسول الله، قال: "فانطلق إلى الشجرتين، فاقطع من كل واحدة منها غصنا، فأقبل بهما، حتى إذا قمت مقامي أرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن

يسارك" قال جابر: فأخذت حجرا، فكسرته، فأتيت الشجرتين، فقطعت من كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبلت أجرهما، حتى إذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني، وغصنا عن يساري، ثم لحقته، فقلت: قد فعلت يا رسول الله، فعم ذلك؟ فقال: "إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين" فأتينا العسكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا جابر ناد بوضوء"، فقلت: ألا وضوء ألا وضوء، قلت: يا رسول الله، ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أشجاب له، فقال: "انطلق إلى فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟ "، قال: فانطلقت إليه، فنظرت فيها، فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه ما كانت شربة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه. قال: "اذهب فأتني به"، فأخذه بيده صلى الله عليه وسلم وجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمزه بيده، ثم أعطانيه، فقال: "يا جابر ناد ب جفنة"، فقلت: يا جفنة الركب، قال: فأتيت بها تحمل، فوضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا، وبسط يده في وسط الجفنة، وفرق بين أصابعه، وقال: "خذ يا جابر، وصب علي، وقل بسم الله"، فصببت عليه، وقلت: بسم الله، فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى امتلأت، قال: "يا جابر، ناد من كانت له حاجة بماء" قال: فأتى الناس، فاستقوا حتى رووا، قال: فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى (رقم طبعة با وزير: ٦٤٩٠) ، (حب) ٦٥٢٤ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ٢٣٤ - ٢٣٥).

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأراد أن يقضي حاجته، فقال لي: "ائت تلك الأشاءتين" - قال: وكيع: يعني النخل الصغار - " فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا ". فاجتمعتا. فاستتر بهما. فقضى حاجته، ثم قال لي" ائتهما، فقل لهما: لترجع كل واحدة منكما إلى مكانها " فقلت لهما. فرجعتا ، (جة) ٣٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة، قال: لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة، معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا صبي، أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم، ما أدري كم مرة، قال: «ناولينيه» فرفعته إليه، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه، فنفث فيه ثلاثا، وقال: «بسم الله، أنا عبد الله، اخسأ عدو الله» ثم ناولها إياه، فقال: «القينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل» قال: فذهبنا ورجعنا، فوجدناها في ذلك المكان، معها شياه ثلاث، فقال: «ما فعل صبيك؟» فقالت: والذي بعثك بالحق، ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم. قال: «انزل فخذ منها واحدة، ورد البقية» قال: وخرجنا ذات يوم إلى الجبانة، حتى إذا برزنا قال: «انظر ويحك، هل ترى من شيء يواريني؟» قلت: ما أرى شيئا يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك. قال: «فما قربها؟» قلت: شجرة مثلها، أو قريب منها. قال: " فاذهب إليهما، فقل: إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم يأمركما أن تجتمعا بإذن الله " قال: فاجتمعتا، فبرز لحاجته، ثم رجع، فقال: " اذهب إليهما، فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها " قال: وكنت معه جالسا ذات يوم إذ جاء جمل يخبب، حتى ضرب بجرانه بين يديه، ثم ذرفت عيناه، فقال: «ويحك، انظر لمن هذا الجمل، إن له لشأنا» قال: فخرجت ألتمس صاحبه، فوجدته لرجل من الأنصار، فدعوته إليه، فقال: «ما شأن جملك هذا؟» فقال: وما شأنه؟ قال: لا أدري والله ما شأنه، عملنا عليه، ونضحنا عليه، حتى عجز عن السقاية، فأتمرنا البارحة أن ننحره، ونقسم لحمه. قال: «فلا تفعل، هبه لي، أو بعنيه» فقال: بل هو لك يا رسول الله. قال: فوسمه بسمة الصدقة، ثم بعث به. (حم) ١٧٥٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزل منزلا، فقال لي: " ائت تلك الأشاءتين، فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا " فأتيتهما، فقلت لهما ذلك، فوثبت إحداهما إلى الأخرى، فاجتمعتا، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما، فقضى حاجته، ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها (حم) ١٧٥٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي، قال: ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه، فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أين صاحب هذا البعير؟» فجاء، فقال: «بعنيه» فقال: لا، بل أهبه لك. فقال: «لا، بعنيه» قال: لا، بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره. قال: «أما إذ ذكرت هذا من أمره، فإنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف، فأحسنوا إليه» قال: ثم سرنا فنزلنا منزلا، فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض، حتى غشيته، ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ ذكرت له. فقال: «هي شجرة استأذنت ربها أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن لها» قال: ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره، فقال: «اخرج، إني محمد رسول الله». قال: ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء، فأتته المرأة بجزر ولبن فأمرها أن ترد الجزر، وأمر أصحابه، فشربوا من اللبن، فسألها عن الصبي، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما رأينا منه ريبا بعدك. (حم) ١٧٥٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي عمرة، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى، قال: ما أظن أن أحدا من الناس رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت، فذكر أمر الصبي، والنخلتين، وأمر البعير، إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سنأته، حتى إذا كبر تريد أن تنحره» قال: صدقت، والذي بعثك بالحق نبيا، قد أردت ذلك، والذي بعثك بالحق لا أفعل. (حم) ١٧٥٦٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، قال: «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له، فأراد أن يقضي حاجة، فأمر وديتين، فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما» وجاء بعير فضرب بجرانه إلى الأرض، ثم جرجر حتى ابتل ما حوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما يقول البعير؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره» فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أواهبه أنت لي؟» فقال: يا رسول الله، ما لي مال أحب إلي منه. قال: «استوص به معروفا» فقال: لا جرم، لا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله. وأتى على قبر يعذب صاحبه، فقال: «إنه يعذب في غير كبير» فأمر بجريدة، فوضعت على قبره، فقال: «عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة» (حم) ١٧٥٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال: «إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير» ثم دعا بجريدة، فوضعها على قبره، فقال: «لعله أن يخفف عنه ما دامت رطبة» (حم) ١٧٥٦٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمح، حدثه، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه: ١٢٤] أتدرون ما المعيشة الضنكة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا، أتدرون ما التنين؟ سبعون حية، لكل حية سبع رءوس يلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة" (رقم طبعة با وزير: ٣١١٢) ، (حب) ٣١٢٢ [قال الألباني]: حسن - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٨٢).

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: سمعت أبا السمح، يقول: سمعت أبا الهيثم، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة، فلو أن تنينا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضرا» (حم) ١١٣٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.... وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلى ٦٦٤٤ وابن حبان ٣١٢٢ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه أتدرون ما المعيشة الضنكة قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا أتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة وهذا إسناد حسن فإن أبا السمح وهو دراج أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وهو هنا رواه عن ابن حجيرة وهو عبد الرحمن قاضي مصر أخرج له مسلم وأصحاب السنن ووثقه النسائي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٣/١

وغيره

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: سمعت دراجا أبا السمح، يقول: سمعت أبا الهيثم، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه، حتى تقوم الساعة، فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضرا" (رقم طبعة با وزير: ٣١١١) ، (حب) ٣١٢١ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٨٢).

- حدثنا روح، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يرسل على الكافر حيتان: واحدة من قبل رأسه، وأخرى من قبل رجليه، تقرضانه قرضا، كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة " (حم) ٢٥١٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٥ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إسماعيل وعبد الرزاق قالا: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "توضئوا مما مست النار" ، (س) ١٧١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هشام بن عبد الملك قال: حدثنا محمد يعني: ابن حرب قال: حدثني الزبيدي، عن الزهري، أن عمر بن عبد العزيز أخبره، أن عبد الله بن قارظ أخبره، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "توضئوا مما مست النار" ، (س) ١٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "توضئوا مما مست النار" ، (س) ١٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو بكر بن حفص، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الوضوء مما أنضجت النار" ، (د) ١٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: سمعت الأغر، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «توضئوا مما أنضجت النار» (حم) ٩٩٠٧

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨١/١

– حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن قارظ، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «توضئوا مما مست النار» (حم) ١٠٠٧١

– حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو بكر بن حفص، عن الأغر، عن رجل آخر، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «توضئوا مما غيرت النار»، قال: وقال أبو بكر يعني ابن حفص قال: حدثنا الزهري، عن ابن أبي طلحة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله، فقال: وحدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله. (حم) ١٦٣٤٩

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "توضأ مما مست النار". (رقم طبعة با وزير: ١١٤٥) ، (حب) ١١٤٨ [قال الألباني]: صحيح: م – انظر ما قبله.

قال ابن شهاب: أخبرني عمر بن عبد العزيز، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد، فقال: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " توضئوا مما مست النار" ، (م) (٣٥٢)

– أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن بكر وهو ابن مضر قال: حدثني أبي، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن محمد بن مسلم، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال: أكلت أثوار أقط فتوضأت منها، "إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء مما مست النار" ، (س) ١٧٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، قال: مررت بأبي هريرة، وهو يتوضأ، فقال: أتدري مما أتوضأ؟ من أثوار أقط أكلتها، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "توضئوا مما مست النار" (حم) ٧٦٠٥

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، أخبرني عمر بن عبد العزيز، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقال أبو هريرة: " إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "توضئوا مما مست النار" (حم) ٧٦٧٥

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم، أكل أثوار أقط،

فتوضأ منه ثم صلى» (حم) ٩٠٥٠

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ - أو قارض لا أدري شك إسماعيل - أن أبا هريرة أكل أثوار أقط، فتوضأ، فقال: أتدرون مما توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، فتوضأت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضئوا مما مست النار» (حم) ٩٥١٩

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن قارظ، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ فوق المسجد، فقلت: مم تتوضأ؟ قال: من أثوار أقط أكلتها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضئوا مما مست النار» (حم) ١٠٢٠٤

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توضئوا مما مست النار، ولو من تور أقط» (حم) ١٠٥٤٢

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: أن أبا هريرة أكل أثوار أقط فتوضأ، ثم قال: أتدرون لم توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "توضأ مما مست النار". وكان عمر بن عبد العزيز يتوضأ من السكر. (رقم طبعة با وزير: ١١٤٣) ، (حب) ١١٤٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٨٩): م.

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز حدثه، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ حدثه، أنه وجد أبا هريرة على ظهر المسجد يتوضأ، فسأله، قال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها، إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "توضأ مما مسته النار" (رقم طبعة با وزير: ١١٤٤) ، (حب) ١١٤٧ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر ما قبله.

- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا أبي، عن حسين المعلم قال: حدثني يحي بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب يقول: قال ابن عباس: أتوضأ من طعام أجده في كتاب الله حلالا لأن النار مسته، فجمع أبو هريرة حصى فقال: أشهد عدد هذا الحصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "توضئوا مما مست النار" ، (س) ١٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن يوسف، أن سليمان بن يسار، أخبره أنه، سمع ابن عباس، ورأى أبا هريرة يتوضأ، فقال: أتدري مما أتوضأ؟ قال: لا، قال: أتوضأ من أثوار أقط أكلتها، قال ابن

عباس: ما أبالي مما توضأت، أشهد لرأيت "رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف لحم، ثم قام إلى الصلاة وما توضأ" قال: "وسليمان حاضر ذلك منهما جميعا" (حم) ٣٤٦٤

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا الحسين يعني المعلم، عن يحيى، حدثني عبد الرحمن بن عمرو، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، يقول: قال ابن عباس أتوضأ من طعام أجده حلالا في كتاب الله عز وجل لأنه محشته النار قال: فجمع أبو هريرة حصى بين يديه، فقال: أشهد عدد هذا الحصى لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توضئوا مما مست النار» (حم) ١٠٨٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الوضوء مما مست النار، ولو من ثور أقط"، قال: فقال له ابن عباس: يا أبا هريرة، أنتوضأ من الدهن؟ أنتوضأ من الحميم؟ قال: فقال أبو هريرة: "يا ابن أخي، إذا سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا"، وفي الباب عن أم حبيبة، وأم سلمة، وزيد بن ثابت، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وأبي موسى،: " وقد رأى بعض أهل العلم: الوضوء مما غيرت النار، وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، ومن بعدهم: على ترك الوضوء مما غيرت النار " ، (ت) ٧٩ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "توضئوا مما غيرت النار" فقال ابن عباس: أتوضأ من الحميم؟ فقال له: يا ابن أخي، إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، فلا تضرب له الأمثال ، (جة) ٤٨٥ [قال الألباني]: حسن دون توضؤوا وهذا رواه م." (١)

"- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا أبو هشام قال: حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة قال: حدثنا أنس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "راصوا صفوفكم وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف" ، (س) ٨١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف" ، (د) ٦٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا جعفر يعني الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٦/١٠

وسلم: «راصوا الصفوف، فإن الشيطان يقوم في الخلل» (حم) ١٢٥٧٢

- حدثنا أسود بن عامر، وعفان، قالا: حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس، قال أسود: حدثنا أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «راصو صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف»، وقال عفان: إني لأرى الشيطان يدخل. (حم) ١٣٧٣٥

- حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «راصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بين الأعناق، فوالذي نفس محمد بيده، إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنه الحذف» (حم) ١٤٠١٧

- نا محمد بن معمر بن ربعي القيسي، نا مسلم يعني ابن إبراهيم، نا أبان بن يزيد العطار، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف" قال مسلم: " يعني النقد الصغار، النقد الصغار: أولاد الغنم "، (خز) ١٥٤٥ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن الأزهر السجزي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، وشعبة، قالا: حدثنا، قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأكتاف، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف". (رقم طبعة با وزير: ٢١٦٣) ، (حب) ٢١٦٦ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (١٠٩٣)، "صحيح أبي داود" (٦٧٣).

- أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف، كأنها الحذف". قال مسلم: "الحذف: النقد الصغار" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٠٥) ، (حب) ٦٣٣٩

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال: أبو عبد الرحمن وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقيموا صفوفكم لا يتخللكم كأولاد الحذف» قيل: يا رسول الله، وما أولاد الحذف؟ قال: «سود جرد، تكون بأرض اليمن» (حم) ١٨٦١٨

- حدثنا هاشم، حدثنا فرج، حدثنا لقمان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله، وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله، وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول» قالوا يا رسول الله، وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانكم، وسدوا الخلل؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف» يعني: أولاد الضأن الصغار. (حم) ٢٢٢٦٣

- حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال: "أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة" ، (م) ١٢٦ - (٤٣٥)

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة» (حم) ٨١٥٧

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة". (رقم طبعة با وزير: ٢١٧٤) ، (حب) ٢١٧٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٩٩٤): ق.

- حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة» ، (خ) ٧٢٣

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف، من تمام الصلاة" ، (م) ١٢٤ - (٤٣٣)

- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة" ، (د) ٦٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا مصعب بن ثابت، عن محمد بن مسلم، عن أنس، بهذا الحديث، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا قام إلى الصلاة أخذه بيمينه ثم التفت، فقال: "اعتدلوا، سووا صفوفكم" ثم أخذه بيساره، فقال: "اعتدلوا سووا صفوفكم" ، (د) ٦٧٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، ح وحدثنا نصر بن علي قال: حدثنا أبي، وبشر بن عمر، قالا حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة" ، (جة) ٩٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من حسن الصلاة إقامة الصف» (حم) ١٢٢٣١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة» (حم) ١٢٨١٣

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقيموا صفوفكم، فإن من حسن الصلاة إقامة الصف» (حم) ١٢٨٤١

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: أخبرني قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة»، قال عبد الله: «أظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا أحسب أبي قد أسقطته» (حم) ١٣٦٦٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة» (حم) ١٣٨٩٩

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتموا صفوفكم، فإن تسوية الصف - يعنا - من تمام الصلاة» (حم) ١٣٩٠١

- حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أحمد الجنيدي، حدثنا رجل، حدثنا شعبة، عن قتادة - وكان بهذا الحديث معجبا -، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة» (حم) ١٣٩٦٩

- حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقيموا صفوفكم، فإن من حسن الصلاة إقامة الصف»، حدثنا أبو قطن، قال: سمعت شعبة، يقول: عن قتادة، ما رفعه؟ فظننت أنه يعني الحديث، فقال لي عبد الله بن عثمان: هذا أحدها (حم) ١٣٩٠٠

- حدثنا بهز، حدثنا شعبة، قال: أخبرنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة» (حم) ١٤٠٩٦

– نا بندار، نا يحيى، ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة، وثنا الصنعاني، ثنا خالد يعني ابن الحارث، عن شعبة، ح وثنا سلم بن جنادة، نا وكيع، عن شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أقيموا صفوفكم؛ فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة" هذا حديث بندار، وقال سلم بن جنادة، عن قتادة، وقال: "إن من حسن الصلاة إقامة الصف" ، (خز) ١٥٤٣

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتموا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة". (رقم طبعة با وزير: ٢١٦٨) ، (حب) ٢١٧١ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (٦٧٤): ق بلفظ "سووا... ".

– أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سووا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة". (رقم طبعة با وزير: ٢١٧١) ، (حب) ٢١٧٤ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (٦٧٤): ق.

– حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن محمد بن مسلم بن السائب، صاحب المقصورة، قال: صليت إلى جنب أنس بن مالك، يوما فقال: هل تدري لم صنع هذا العود، فقلت: لا والله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده عليه فيقول: "استووا وعدلوا صفوفكم" ، (د) ٦٦٩ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أحمد بن الحجاج، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير – قال: طلبنا علم العود الذي في مقام الإمام، فلم نقدر على أحد يذكر لنا فيه شيئا –، قال مصعب: فأخبرني محمد بن مسلم بن السائب بن خباب صاحب المقصورة: فقال: جلس إلي أنس بن مالك يوما، فقال: هل تدري لم صنع هذا؟ ولم أسأله عنه، فقلت: لا والله ما أدري لم صنع، فقال أنس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عليه يمينه، ثم يلتفت إلينا، فقال: «استووا واعدلوا صفوفكم» (حم) ١٣٦٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، وعلي بن المديني، قالا: حدثنا حميد بن الأسود، قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: جئت فقعدت فقال محمد بن مسلم بن خباب: جاء أنس بن مالك فقعد مكانك هذا فقال: تدرون ما هذا العود؟ قلنا: لا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة أخذ بيمينه، ثم التفت فقال: "اعتدلوا سووا صفوفكم" ثم أخذ بيساره، ثم قال: "اعتدلوا سووا صفوفكم" فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر رضوان الله عليه، فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فأعاده (رقم طبعة با وزير: ٢١٦٥) ، (حب) ٢١٦٨ [قال الألباني]: ضعيف – "ضعيف أبي داود" (١٠٢).

- أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثنا محمد بن مسلم بن خباب، عن أنس بن مالك، أن عمر، لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس: "أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ " فقالوا: لا فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى، ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم واستووا" ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم". [رقم طبعة با وزير] = (٢١٦٧) ، (حب) ٢١٧٠ [قال الألباني]: ضعيف - انظر (٢١٦٥).

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من تمام الصلاة إقامة الصف» (حم) ١٤٤٥٤." (١)

"إعداد الكفن قبل الموت

١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل رضي الله عنه: «أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة، فيها حاشيتها»، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة، قال: نعم، قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، «فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره»، فحسنها فلان، فقال: اكسنيها، ما أحسنها، قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد، قال: إني والله، ما سألته لألبسه، إنما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه ، (خ) ١٢٧٧

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة ببردة، قال: أتدرون ما البردة؟ فقيل له: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، اكسنيها. فقال: «نعم». فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس، ثم رجع، فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه ، (خ) ٢٠٩٣

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة ببردة، قال سهل: هل تدري ما البردة؟ قال: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، اكسنيها، قال: «نعم» فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، وقد عرفت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١١/١٢

فكانت كفنه ، (خ) ٥٨١٠

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي الشملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها، فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسنيها، فقال: «نعم» فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم، لعلي أكفن فيها ، (خ) ٦٠٣٦

- أخبرنا قتيبة، قال: أنبأنا يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة ببردة قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: نعم، هذه الشملة منسوج في حاشيتها، فقالت: يا رسول الله، إني نسجت هذه بيدي أكسوكها "فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا، وإنها لإزاره" ، (س) ٥٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي، أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة - قال: وما البردة؟ قال: الشملة - قالت: يا رسول الله، إني نسجت هذه بيدي لأكسوكها، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج علينا فيها وإنها لإزاره. فجاء فلان بن فلان - رجل سماه يومئذ - فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه البردة اكسنيها. قال: "نعم". فلما دخل طواها وأرسل بها إليه. فقال له القوم: والله ما أحسنت، كسيها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته إياها؟ وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال: إني والله ما سألته إياها لألبسها ولكن سألته إياها لتكون كفني. فقال سهل: فكانت كفنه يوم مات ، (جة) ٣٥٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا ابن أبي حازم قال: أخبرني أبي، عن سهل بن سعد الساعدي، أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتاها، قال سهل: وهل تدرون ما البردة؟ قالوا: نعم. هي الشملة. قال: نعم. فقالت: يا رسول الله، نسجت هذه بيدي فجئت بها لأكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج علينا، وإنها لإزاره فجسها فلان بن فلان، رجل سماه، فقال: ما أحسن هذه البردة ، اكسنيها يا رسول الله. قال: «نعم». فلما دخل طواها وأرسل بها إليه. فقال له القوم: والله ما أحسنت؛ كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال: والله إني ما سألته لألبسها، ولكن سألته إياها لتكون كفني يوم أموت قال سهل: فكانت كفنه يوم مات. (حم) ٢٢٨٢٥." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/٤٩٩

"٢ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن عون قال: حدثنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم قال: كنا وقوفا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعته يقول: "يا أيها الناس، على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسمونها الرجبية": هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون ، (ت) ١٥١٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن زرارة قال: حدثنا معاذ وهو ابن معاذ قال: حدثنا ابن عون قال: حدثنا أبو رملة قال: أنبأنا مخنف بن سليم قال: بينا نحن وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: "يا أيها الناس، إن على أهل بيت في كل عام أضحاة، وعتيرة" قال معاذ: "كان ابن عون يعتر أبصرته عيني في رجب" ، (س) ٤٢٢٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا مسدد، حدثنا يزيد، ح وحدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر، عن عبد الله بن عون، عن عامر أبي رملة، قال: أخبرنا مخنف بن سليم، قال: ونحن وقوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات قال: "يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة هذه؟ التي يقول الناس الرجبية" قال أبو داود: "العتيرة منسوخة هذا خبر منسوخ" ، (د) ٢٧٨٨ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال أنبأنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: "يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية" ، (جة) ٣١٢٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن أبي رملة، قال: حدثناه مخنف بن سليم، قال: ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات، فقال: «يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت- أو على كل أهل بيت - في كل عام أضحاة وعتيرة» قال: «تدرون ما العتيرة؟» - قال ابن عون: فلا أدري ما ردوا -، قال: " هذه التي يقول الناس: الرجبية " (حم) ١٧٨٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي رملة

- حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون، قال: حدثنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال روح: الغامدي، قال: ونحن وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة، فقال: «يا أيها الناس، إن على أهل كل بيت في كل عام أضحاة، وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية» (حم) ٢٠٧٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٢/١٤

"٩ – حدثنا محمد بن أبي الثلج، – رجل من أهل بغداد أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل – قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون بم دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى": هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس ، (ت) ٣٥٤٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا - يعني - ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "تدرون بما دعا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى" ، (س) ١٣٠٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص يعني ابن أخي أنس، عن أنس، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى" ، (د) ١٤٩٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، فقال: "لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب" ، (جة) ٣٨٥٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا وكيع، حدثني أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد سألت الله باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (حم) ١٢٢٠٥

– حدثنا حسين بن محمد، وعفان، قالا: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن أنس قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة، ورجل قائم يصلي. فلما ركع وسجد جلس وتشهد، ثم دعا، فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني

أسألك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» قال: عفان: «دعا باسمه» (حم) ١٢٦١١

- حدثنا عفان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد فتشهد، ثم قال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا الله؟» قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (حم) ١٣٥٧٠

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي عياش زيد بن صامت الزرقي وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (حم) ١٣٧٩٨

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهد، دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت الحنان المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيام، اللهم إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون بما دعا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: "والذي نفسي بيده، لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى". (رقم طبعة با وزير: ٨٩٠) ، (حب) ٨٩٣ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "صحيح أبي داود" (١٣٤٢)، "الصحيحة" (٣٤١١) دون اسم "الحنان"، وقوله "يا حي يا قيوم"!." [١]

"٥ - حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب، قال: بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا، فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار، فقال: "أتدرون لم مشيت معكم؟ " قال: قلنا: لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق الأنصار، قال " لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به، فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم، إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٦/١٤

وقالوا: أصحاب محمد، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أنا شريككم " ، (جة) ٢٨ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"من الأخلاق الذميمة الغيبة

١ - حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أتدرون ما الغيبة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما يكره" قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته" ، (م) ٧٠ - (٢٥٨٩)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: "ذكرك أخاك بما يكره"، قال: أرأيت إن كان فيه ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته" وفي الباب عن أبي برزة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٩٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قيل يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: "ذكرك أخاك بما يكره" قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ "قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته" ، (د) ٤٨٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء، يحدث، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "هل تدرون ما الغيابة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما ليس فيه"، قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول له؟ يعني، قال: "إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهته" (حم) ٧١٤٦

- حدثنا عفان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قيل له: ما الغيبة؟ يا رسول الله، قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ أي رسول الله، قال: «إن كان في أخيك ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهته» (حم) ٨٩٨٥

- حدثنا عفان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قيل له: ما الغيبة؟ يا رسول الله، قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ أي رسول الله، قال: «إن كان في أخيك ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهته» (حم) ٩٠٠٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨/١٨

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما الغيابة؟» قال: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما ليس فيه»، قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول له؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» (حم) ٩٩٠١

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما الغيبة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أن تذكر أخاك بما فيه"، قال: أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت؟ قال: "إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهته" (رقم طبعة با وزير: ٥٧٢٨) ، (حب) ٥٧٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "غاية المرام" (٤٢٦)، "نقد الكتاني" (٣٦)، "الصحيحة" (٢٦٦٧): م.

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما الغيبة"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما يكره"، قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: "فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته" (رقم طبعة با وزير: ٥٧٢٩) ، (حب) ٥٧٥٩ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثني مالك، عن الوليد بن عبد الله بن صياد، أن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أخبره، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الغيبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، قال: يا رسول الله، وإن كان حقا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قلت باطلا فذلك البهتان. ، (ط) ٢٨٢٣." [١]

"٣ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: "تقوى الله وحسن الخلق"، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: "الفم والفرج": هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، (ت) ٢٠٠٤ [قال الألباني]: حسن الإسناد

- حدثنا هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وعمه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: "التقوى، وحسن الخلق"، وسئل ما أكثر ما يدخل النار؟ قال: " الأجوفان: الفم، والفرج " ، (جة) ٤٢٤٦ [قال الألباني]: حسن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١/١٨

- حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يلج الناس النار، فقال: " الأجوفان: الفم والفرج "، وسئل عن أكثر ما يلج به الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حسن الخلق" (حم) ٧٩٠٧

- حدثنا حسين، حدثنا المسعودي، عن داود أبي يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أكثر ما يلج به الإنسان النار الأجوفان: الفم والفرج، وأكثر ما يلج به الإنسان الجنة: تقوى الله عز وجل، وحسن الخلق " (حم) ٩٠٩٦

- حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أكثر ما يدخل من الناس النار الأجوفان»، قالوا: يا رسول الله، وما الأجوفان؟ قال: «الفرج والفم»، قال: «أتدرون أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله، وحسن الخلق» (حم) ٩٦٩٦

- أخبرنا محمد بن جعفر الكرخي، ببلد الموصل، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟، قال: "تقوى الله، وحسن الخلق" قيل: فما أكثر ما يدخل الناس النار؟، قال: "الأجوفان: الفم والفرج". (رقم طبعة با وزير: ٤٧٦) ، (حب) ٤٧٦ [قال الألباني]: حسن - "التعليق الرغيب" (٣/ ٢٥٦).." (١)

"٤٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، وكانت امرأته يومئذ خادمهم، وهي العروس، قال سهل: «تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل، فلما أكل، سقته إياه» ، (خ) ٥١٧٦

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل، قال: لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد، بلت تمرات في تور من حجارة من الليل «فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته، تتحفه بذلك» ، (خ) ٥١٨٢

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد: أن أبا أسيد الساعدي، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس فقالت، أو قال: «أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور» ، (خ) ٥١٨٣

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٦/١٨

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا، يقول: أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته خادمهم، وهي العروس، قال: «أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور» ، (خ) ٥٥٩١

- حدثنا يحي بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي: أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس، فقالت: «ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور» ، (خ) ٥٥٩٧

- حدثني علي، سمع عبد العزيز بن أبي حازم، أخبرني أبي، عن سهل بن سعد: أن أبا أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أعرس، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت العروس خادمهم، فقال سهل للقوم: «هل تدرون ما سقته؟» قال: «أنقعت له تمرا في تور من الليل، حتى أصبح عليه، فسقته إياه» ، (خ) ٦٦٨٥

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس، قال سهل: تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ "أنقعت له تمرات من الليل في تور، فلما أكل سقته إياه" ، (م) ٨٦ - (٢٠٠٦)

- وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا، يقول: أتى أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، ولم يقل: فلما أكل سقته إياه. ، (م) (٢٠٠٦)

- وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد يعني أبا غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، بهذا الحديث وقال: في تور من حجارة، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته، فسقته تخصه بذلك. ، (م) ٨٧ - (٢٠٠٦)

- حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عرسه، فكانت خادمهم العروس، قالت: " تدري ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أنقعت تمرات من الليل، فلما أصبحت صفيتهن، فأسقيتهن إياه " ، (جة) ١٩١٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا، يقول: أتى أبو أسيد الساعدي،

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس، قال: تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ «أنقعت تمرات من الليلة في تور» (حم) ١٦٠٦٢

- أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: "لما عرس أبو أسيد الساعدي، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ثم صنع لهم طعاما، وما قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد، وبلت تميرات من الليل في تور من حجارة، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته به، فسقته تخصه بذلك" (رقم طبعة با وزير: ٥٣٧١) ، (حب) ٥٣٩٥ [قال الألباني]: صحيح - "آداب الزفاف" (١٧٨)، "مختصر الأدب المفرد" (٥٦٠): ق.." [1]

"٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، أن سحيما حدثه، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، أنه قال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء، إلا نواة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا" (رقم طبعة با وزير: ٧١٨١) ، (حب) ٧٢٢٥ [قال الألباني]: حسن لغيره - "الصحيحة" (١٧٨١).." [2]

"علامات ظهور الدجال

١ - حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد - واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد - حدثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، حدثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول - فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من أحبني فليحب أسامة" فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شئت، فقال: "انتقلي إلى أم شريك" وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: "لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم" - وهو رجل من بني فهر، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧٩/١٩

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨١/٢

عليه وسلم، ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم. ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: "ليلزم كل إنسان مصلاه"، ثم قال: "أتدرون لم جمعتكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة – أو واحدا – منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا، يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعن بمخصرته في المنبر: "هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة" – يعني المدينة – "ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟ " فقال الناس: نعم، "فإنه أعجبني حديث تميم، أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشأم، أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق، ما هو" وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١١٩ – (٢٩٤٢)

– حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي أبو عثمان، حدثنا قرة، حدثنا سيار أبو الحكم، حدثنا الشعبي، قال: دخلنا على فاطمة بنت قيس، فأتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب، وأسقتنا سويق سلت، فسألتها عن

المطلقة ثلاثا أين تعتد؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثا، فأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم أن أعتد في أهلي، قالت: فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة، قالت: فانطلقت فيمن انطلق من الناس، قالت: فكنت في الصف المقدم من النساء، وهو يلي المؤخر من الرجال، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب، فقال: "إن بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر" وساق الحديث وزاد فيه: قالت: فكأنما أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأهوى بمخصرته إلى الأرض، وقال: "هذه طيبة" يعني المدينة. ، (م) ١٢٠ - (٢٩٤٢)

- وحدثنا الحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت غيلان بن جرير، يحدث عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه ركب البحر فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره، واقتص الحديث، وقال فيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها، غير طيبة، فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحدثهم، قال: "هذه طيبة وذاك الدجال". ، (م) ١٢١ - (٢٩٤٢)

- حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قعد على المنبر، فقال: "أيها الناس حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر" وساق الحديث. ، (م) ١٢٢ - (٢٩٤٢)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك فقال: " إن تميما الداري حدثني بحديث ففرحت به فأحببت أن أحدثكم، حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: لا أخبركم ولا أستخبركم، ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم ويستخبركم، فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بسلسلة، فقال: أخبروني عن عين زغر؟ قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن البحيرة؟ قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين هل أطعم؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني عن النبي هل بعث؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني كيف الناس إليه؟ قلنا سراع، قال: فنزى نزوة حتى كاد، قلنا: فما أنت؟ قال: أنا الدجال، وإنه يدخل الأمصار كلها إلا طيبة، وطيبة المدينة ": وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث قتادة، عن الشعبي وقد رواه غير واحد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس ، (ت) ٢٢٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا النفيلي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الآخرة ذات ليلة، ثم خرج، فقال: " إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها، قال: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، اذهب إلى ذلك القصر، فأتيته، فإذا رجل يجر شعره، مسلسل في الأغلال، ينزو فيما بين السماء والأرض، فقلت: من أنت؟ قال: أنا الدجال، خرج نبي الأميين بعد؟ قلت: نعم، قال: أطاعوه أم عصوه؟ قلت: بل أطاعوه، قال: ذاك خير لهم " ، (د) ٤٣٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، قال: سمعت حسينا المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثنا عامر بن شراحيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: أن الصلاة جامعة، فخرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، جلس على المنبر وهو يضحك، قال: "ليلزم كل إنسان مصلاه"، ثم قال: "هل تدرون لم جمعتكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني ما جمعتكم لرهبة، ولا رغبة، ولكن جمعتكم أن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي حدثتكم عن الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم، وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، وأرفئوا إلى جزيرة حين مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر، قالوا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، انطلقوا إلى هذا الرجل في هذا الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا، فرقنا منها أن تكون شيطانة، فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه - فذكر الحديث - وسألهم عن نخل بيسان، وعن عين زغر، وعن النبي الأمي، قال: إني أنا المسيح، وإنه يوشك أن يؤذن لي في الخروج "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وإنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا، بل من قبل المشرق ما هو" مرتين، وأومأ بيده قبل المشرق، قالت: حفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وساق الحديث. ، (د) ٤٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن صدران، حدثنا المعتمر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد بن سعيد، عن عامر، قال: حدثتني فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر، ثم صعد المنبر، وكان لا يصعد عليه إلا يوم جمعة قبل يومئذ، ثم ذكر هذه القصة. قال أبو داود: "وابن صدران بصري، غرق في البحر مع ابن مسور، لم يسلم منهم غيره". ، (د) ٤٣٢٧ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر: "إنه بينما أناس يسيرون في البحر، فنفد طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجساسة" قلت لأبي سلمة: وما الجساسة؟ قال: امرأة تجر شعر جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر، فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زغر، قال: هو المسيح، فقال: لي ابن

أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئا ما حفظته، قال: شهد جابر أنه هو ابن صياد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم، قلت فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة ، (د) ٤٣٢٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وصعد المنبر، وكان لا يصعد عليه قبل ذلك، إلا يوم الجمعة، فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس، فأشار إليهم بيده، أن اقعدوا " فإني والله ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم، لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميما الداري أتاني، فأخبرني خبرا منعني القيلولة، من الفرح وقرة العين، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم، ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني، أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قوارب السفينة، فخرجوا فيها، فإذا هم بشيء أهدب أسود كثير الشعر، قالوا له: ما أنت؟ قال: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئا، ولا سائلتكم، ولكن هذا الدير، قد رمقتموه، فأتوه، فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم، فأتوه فدخلوا عليه، فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق، يظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرا، ناوى قوما، فأظهره الله عليهم، فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد، ودينهم واحد، قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرا يسقون منها زروعهم، ويستقون منها لسقيهم، قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء، قال: فزفر ثلاث زفرات، ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا، لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين، إلا طيبة، ليس لي عليها سبيل "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إلى هذا ينتهي فرحي، هذه طيبة، والذي نفسي بيده، ما فيها طريق ضيق، ولا واسع، ولا سهل، ولا جبل، إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة" ، (جة) ٤٠٧٤ [قال الألباني]: ضعيف السند صحيح المتن دون الجمل التالية منعني القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ، ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم ، يظهر الحزن شديد التشكي ، بين عمان ، فزفر ثلاث زفرات ، إلى هذا ينتهي فرحي

قال: فلما أردت أن أخرج قالت: اجلس حتى أحدثك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الأيام فصلى صلاة الهاجرة، ثم قعد ففزع الناس فقال: " اجلسوا أيها الناس، فإني لم أقم مقامي هذا لفزع، ولكن تميما الداري أتاني فأخبرني خبرا منعني القيلولة من الفرح وقرة العين، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم، أخبرني أن رهطا من بني عمه ركبوا البحر، فأصابتهم ريح عاصف، فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قويرب بالسفينة، حتى خرجوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر، لا يدرون أرجل هو أو امرأة، فسلموا عليه فرد عليهم السلام، قالوا: ألا تخبرنا؟ قال: ما أنا بمخبركم ولا بمستخبركم، ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم، قال: قلنا: فما أنت؟ قال: أنا الجساسة، فانطلقوا حتى أتوا الدير، فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق، مظهر الحزن، كثير التشكي، فسلموا عليه فرد عليهم فقال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال: ما فعلت العرب؟ أخرج نبيهم

بعد؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلوا؟ قالوا: خيرا، آمنوا به وصدقوه، قال: ذلك خير لهم، وكان له عدو فأظهره الله عليهم، قال: فالعرب اليوم إلههم واحد، ودينهم واحد، وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: صالحة يشرب منها أهلها لشفتهم، ويسقون منها زرعهم، قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: صالح، يطعم جناه كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية، قالوا: ملأى، قال: فزفر، ثم زفر، ثم زفر، ثم حلف: لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضا من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة، ليس لي عليها سلطان "، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلى هذا انتهى فرحي - ثلاث مرار - إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمي على الدجال أن يدخلها»، ثم حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي لا إله إلا هو، ما لها طريق ضيق ولا واسع في سهل ولا في جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها»، قال عامر: فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس، فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة، غير أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه نحو المشرق»، قال: ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة، فقال: أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت: " الحرمان عليه حرام: مكة والمدينة " (حم) ٢٧١٠١

- حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن داود يعني ابن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر ونودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة، ولكن تميما الداري أخبرني أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر، ما يدرى أذكر هو أم أنثى لكثرة شعره، قالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، فقالوا: فأخبرينا، فقالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم، فدخلوا الدير فإذا رجل أعور مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قلنا: نحن العرب، فقال: هل بعث فيكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعته العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: فما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، فقال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ هل أطعم؟ قالوا: قد أطعم أوائله، قال: فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة، وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا يا معشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها»، يعني: الدجال. (حم) ٢٧١٠٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا داود، عن عامر، عن فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة ولكن تميما الداري أخبرني: أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر، لا يدرى أذكر أم أنثى من كثرة شعره، فقالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا بمستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم ويستخبركم، فدخلوا الدير، فإذا رجل

ضرير ومصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قلنا: نحن العرب قال: هل بعث فيكم النبي؟ قلنا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعلت نخل بيسان؟ هل أطعم بعد؟ قالوا: قد أطعم أوائله، قال: فوثب وثبة ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا معشر المسلمين، فإن هذه طيبة لا يدخلها الدجال» (حم) ٢٧٣٣١

- قال: فلما أردت أن أخرج قالت: اجلس حتى أحدثك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الأيام فصلى صلاة الهاجرة، ثم قعد ففزع الناس فقال: " اجلسوا أيها الناس، فإني لم أقم مقامي هذا لفزع، ولكن تميما الداري أتاني فأخبرني خبرا منعني من القيلولة من الفرح، وقرة العين، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم صلى الله عليه وسلم، أخبرني أن رهطا من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف، فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قويرب سفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر، لا يدرون أرجل هو أو امرأة، فسلموا عليه فرد عليهم السلام، فقالوا: ألا تخبرنا؟ فقال: ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم، ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق، أن يخبركم ويستخبركم، قال: قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فانطلقوا حتى أتوا الدير، فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق، مظهر الحزن، كثير التشكي، فسلموا عليه فرد عليهم، فقال: من أنتم؟ قالوا: من العرب، قال: ما فعلت العرب؟ أخرج نبيهم بعد؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلوا؟ قالوا: خيرا، آمنوا به، وصدقوه، قال: ذلك خير لهم، وكان له عدو فأظهره الله عليهم، قال: فالعرب اليوم إلههم واحد، ودينهم واحد، وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم، قال: فما فعلت عين زغر؟ قال: قالوا: صالحة، يشرب منها أهلها لشفتهم، ويسقون منها زرعهم، قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: صالح، يطعم جناه كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: ملأى، قال: فزفر، ثم زفر، ثم زفر، ثم حلف لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضا من أرض الله إلا وطئتها، غير طيبة، ليس لي عليها سلطان، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلى هذا انتهى فرحي . ثلاث مرات . إن طيبة المدينة، إن الله عز وجل حرم على الدجال أن يدخلها»، ثم حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله الذي لا إله إلا هو، ما لها طريق ضيق ولا واسع، في سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة، ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها»، قال عامر: فلقيت المحرر بن أبي هريرة، فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه في نحو المشرق»، قال: ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة، فقال: أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت: «الحرمان عليه حرام مكة، والمدينة» (حم) ٢٧٣٤٩

- حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر ونودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: " يا أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميما الداري أخبرني: أن نفرا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذف بهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة أشعر لا يدرى ذكر هو أو أنثى لكثرة شعره، فقالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، فقالوا: فأخبرينا، فقالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم، ولكن في هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم، وإلى أن يستخبركم، فدخلوا الدير، فإذا هو رجل أعور مصفد في الحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، فقال: هل بعث فيكم النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل اتبعه العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: فما فعلت فارس؟ هل ظهر عليها؟ قالوا: لا، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: هي تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ هل أطعم؟ قالوا: نعم أوائله، قال: فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت، فقلنا: من أنت؟ فقال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها غير مكة، وطيبة "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا معاشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها» (حم) ٢٧٣٥٠

- أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصل، قال: حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، قال: حدثنا عون بن كهمس، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، أنه، قال لفاطمة بنت قيس: حدثيني بشيء سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثيني بشيء لم تسمعيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: نعم، نودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وفزعوا، قالت: فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: "إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن حديث حدثنيه تميم الداري، زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلا من لخم وجذام، قال: فلعب بنا البحر - وربما، قال: لعب بنا الموج - شهرا ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر، قال: فخرجنا إليها فلقيتنا جارية تجر شعرها، لا ندري مقبلة هي أم مدبرة، قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قلنا: أخبرينا، قالت: عليكم بصاحب الدير، وهو يخبركم ويستخبركم، قال: فدخلنا عليه، فإذا رجل - ذكر من عظمه ما شاء الله - وهو موثق إلى حبل بالحديد، فقلنا: من أنت؟ قال: أخبروني عما أسألكم عنه، قالوا: سلنا، قال: ما فعل نخل بيسان، يطعم؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يطعم، ثم، قال: أخبروني عن عين زغر، بها ماء؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يكون بها ماء، ثم، قال: أخبروني عن هذا الرجل، هل خرج؟ قالوا: نعم، قال: إنه صادق فاتبعوه، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال" قال كهمس: فذكر ابن بريدة شيئا لم أحفظه، إلا أنه، قال: "تطوى له الأرض، ويأتي على جميعهن في أربعين صباحا" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٩) ، (حب) ٦٧٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (الملاحم): م.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عمران بن سليمان القمي، عن الشعبي، قال: سمعت فاطمة بنت قيس، تقول: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذره أمته، وهو كائن فيكم أيتها الأمة، إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، إلا إن تميما الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فانتهوا إلى جزيرة من

جزائره، فإذا هم بدهماء تجر شعرها، قالوا: ما أنت؟، قالت: الجساسة أو الجاسسة، قالوا: أخبرينا؟، قالت: ما أنا بمخبرتكم عن شيء، ولا سائلتكم عنه، ولكن ائتوا الدير، فإن فيه رجلا بالأشواق إلى لقائكم، فأتوا الدير، فإذا هم برجل ممسوح العين موثق في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم؟ ومن أنتم؟، قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟، قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟، قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟، قالوا: فيهم من صدقه، وفيهم من كذبه، قال: أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم، قال: ما بيوتكم؟، قالوا: من شعر وصوف تغزله نساؤنا،، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم، قال: هيهات، ثم، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أتاها، فضرب بيده على فخذه، ثم، قال: هيهات، ثم، قال: ما فعلت عين زغر؟، قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أتاها، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم، قال: هيهات، ثم، قال: ما فعل نخل بيسان؟، قالوا: يؤتي جناه في كل عام، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم، قال: هيهات، ثم قال: أما إني لو قد حللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئته إلا مكة، وطيبة فإنه ليس لي عليهما سبيل"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذه طيبة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهرا السيف يمنعان الدجال إلى يوم القيامة" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٠) ، (حب) ٦٧٨٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره. وزاد الحميدي في روايته: "من نحو المشرق ما هو، من نحو المشرق ما هو... ". وهو رواية لمسلم (٨/ ٢٠٥)، والطبراني (ص ٣٨٨ و ٣٩٥)، وكذا ابن أبي شيبة (١٥/ ١٨٩ - ١٩١)، وأبي عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٢٢/ ١ - ١٢٥/ ١)، والطحاوي في "المشكل" (٤/ ١٠٠). وسنده لا بأس به.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر، فنودي في الناس الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: "أيها الناس، إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت، ولكن تميما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة لا يدرى أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر، فقالوا: من أنت؟، قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا؟ قالت: ما أنا بمخبرتكم، ولا مستخبرتكم، ولكن هاهنا من هو فقير إلى أن يخبركم، وإلى أن يستخبركم، فأتوا الدير، فإذا برجل مرير مصفد بالحديد، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: هل بعث النبي؟ قالوا: نعم، قال: فهل تبعته العرب؟ قالوا: نعم، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها، قال: أما إنه سيظهر عليها، ثم، قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق ملأى، قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله، فوثب عليه وثبة، حتى خشينا أن سيغلب، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال، أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبشروا معشر المسلمين، هذه طيبة لا يدخلها" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥١) ، (حب) ٦٧٨٩ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح - عليه السلام -" (ص ٤٢ - ٤٣): م.

- أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال:

حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يخرج الدجال من هاهنا، وأشار نحو المشرق". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٤) ، (حب) ٦٧٩٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "المشكاة" (٥٤٨٠): م نحوه.." [١]

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

١ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " ، (خ) ٣١٩٩

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش»، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها ذلك تقدير العزيز العليم ، (خ) ٤٨٠٢

- حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لها " في قراءة عبد الله ، (خ) ٧٤٢٤

- حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، - سمعه فيما أعلم - عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". ، (م) ٢٥٠ - (١٥٩)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦١/٢

- وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " بمثل معنى حديث ابن علية. ، (م) (١٥٩)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غابت الشمس، قال: "يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لها. ، (م) (١٥٩)

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها» قال: ثم قرأ «وذلك مستقر لها»، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود: وفي الباب عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وأبي موسى وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ "وذلك مستقر لها" قال: وذلك في قراءة عبد الله. هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٢٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة المعنى، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: "هل تدري أين تغرب هذه؟ " قلت الله ورسوله أعلم، قال "فإنها تغرب في عين حامية" ، (د) ٤٠٠٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت العرش، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب،

لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " ثم قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] (حم) ٢١٣٠٠

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس، فقال: «يا أبا ذر، تدري أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مطلعها، فذلك مستقرها " ثم قرأ: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٣٥٢

- حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها " (حم) ٢١٤٥٩

- حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس قال: «يا أبا ذر، أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مكانها، وذلك مستقر لها ". قال محمد: ثم قرأ: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٥٤١

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**أتدرون** أين تذهب الشمس؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أتدرون** متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" (رقم طبعة با وزير: ٦١٢٠) ، (حب) ٦١٥٣ [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: "**أتدرون** أين تغرب الشمس؟ "، فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " (رقم طبعة با وزير: ٦١٢١) ، (حب) ٦١٥٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» ، (خ) ٤٨٠٣

- حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت العرش» ، (خ) ٧٤٣٣

- حدثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: "مستقرها تحت العرش" ، (م) ٢٥١ - (١٥٩)

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٤٠٦

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٥٤٣

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: "مستقرها تحت العرش" (رقم طبعة با وزير: ٦١١٩) ، (حب) ٦١٥٢ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله: وسمعته من عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، صدق أمية في شيء من شعره،

فقال: [البحر الطويل]

رجل وثور تحت رجل يمينه... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة... حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها... إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" (حم) ٢٣١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ - حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا" وقد روي عن أبي المليح، عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن عوف بن مالك ، (ت) ٢٤٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة"، قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: "هي لكل مسلم" ، (جة) ٤٣١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا محمد بن أبي المليح الهذلي، قال: حدثني زياد بن أبي المليح، عن أبيه، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك الأشجعي: أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فسار بهم يومهم أجمع، لا يحل لهم عقدة، وليلته جمعاء لا يحل عقدة، إلا لصلاة، حتى نزلوا أوسط الليل، قال: فرقب رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضع رحله، قال: فانتهيت إليه فنظرت، فلم أر أحدا إلا نائما، ولا بعيرا إلا واضعا جرانه نائما، قال: فتطاولت فنظرت حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم رحله فلم أره في مكانه، فخرجت أتخطى الرحال حتى خرجت إلى الناس، ثم مضيت على وجهي في سواد الليل، فسمعت جرسا فانتهيت إليه، فإذا أنا بمعاذ بن جبل والأشعري، فانتهيت إليهما، فقلت: أين رسول الله؟ فإذا هزيز كهزيز الرحا فقلت: كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الصوت، قالا: اقعد اسكت فمضى قليلا فأقبل حتى انتهى إلينا، فقمنا إليه، فقلنا: يا رسول الله، فزعنا إذ لم نرك، واتبعنا أثرك، فقال: «إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة» فقلنا: نذكرك الله والصحبة إلا جعلتنا من أهل شفاعتك قال: «أنتم منهم»، ثم مضينا، فيجيء الرجل والرجلان، فيخبرهم بالذي أخبرنا به فيذكرونه الله والصحبة إلا جعلهم من أهل شفاعته فيقول: «فإنكم منهم» حتى انتهى الناس، فأضبوا عليه وقالوا: اجعلنا منهم. قال: «فإني أشهدكم أنها لمن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٢

مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا» (حم) ٢٣٩٧٧

– حدثنا بهز قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة، عن أبي مليح، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: عرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافترش كل رجل منا ذراع راحلته، قال: فانتهيت إلى بعض الإبل، فإذا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قدامها أحد قال: فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان، قلت: أين رسول الله؟ قالا: ما ندري غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي، فإذا مثل هزيز الرحل قال: امكثوا يسيرا، ثم جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إنه أتاني الليلة آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة» فقلنا: ننشدك الله، والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال: «فإنكم من أهل شفاعتي» قال: فأقبلنا معانيق إلى الناس، فإذا هم قد فزعوا، وفقدوا نبيهم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه أتاني الليلة من ربي آت، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة». قالوا: يا رسول الله، ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال: فلما أضبوا عليه قال: «فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئا من أمتي» (حم) ٢٤٠٠٢

– حدثنا محمد بن بكر قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فأناخ نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأنخنا معه، فذكر معناه، إلا أنه قال: «وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة» (حم) ٢٤٠٠٣

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، قال: عرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافترش كل رجل منا ذراع راحلته قال: فانتبهت في بعض الليل، فإذا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قدامها أحد، فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا معاذ بن جبل، وعبد الله بن قيس قائمان، فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالا: لا ندري، غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرحى، قال: فلبثنا يسيرا، ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنه أتاني من ربي آت، فيخيرني بأن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة"، فقالوا: يا رسول الله، ننشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك؟ قال: "فأنتم من أهل شفاعتي" قال: فلما ركبوا قال: "فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا من أمتي" ، (حب) ٢١١ [قال الألباني]: صحيح – "ظلال الجنة" (٨١٨)، وسيأتي بأتم منه (٦٤٣٦ و ٧١٦٣).

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، قال: عرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافترش كل رجل منا ذراع راحلته، قال:

فانتبهت في بعض الليل، فإذا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قدامها أحد، فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا معاذ بن جبل، وعبد الله بن قيس قائمان، فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالا: لا ندري غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرحى، قال: فلبثنا يسيرا، ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنه أتاني من ربي آت، فخيرني بأن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة"، فقالوا: يا رسول الله، ننشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك، قال: "فأنتم من أهل شفاعتي" قال: فلما ركبوا، قال: "فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا من أمتي" (رقم طبعة با وزير: ٦٤٢٩) ، (حب) ٦٤٦٣ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢١١).

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: عرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافترش كل رجل منا ذراع راحلته، فانتبهت في بعض الليل، فإذا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ليس قدامها أحد، فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا معاذ بن جبل، وعبد الله بن قيس قائمان، قال: قلت: أين رسول الله؟ قالا: ما ندري، غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرحى، فلم نلبث إلا يسيرا حتى أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنه أتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة"، فقلنا: يا رسول الله، ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك، قال: "فإنكم من أهل شفاعتي" قال: فأقبلنا إلى الناس، فإذا هم فزعوا، وفقدوا نبيهم صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه أتاني الليلة آت، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة"، فقالوا: يا رسول الله، ننشدك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك، فقال رسول الله: "إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا من أمتي" [رقم طبعة با وزير] = (٦٤٣٦) ، (حب) ٦٤٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٨١٨)، وهو مطول (٢١١)، وسيأتي (٧١٦٣).

- أخبرنا شباب بن صالح، بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، فانتهيت ذات ليلة، فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه، وإذا أصحابه كأن على رءوسهم الطير، وإذا الإبل قد وضعت جرانها، قال: فنظرت، فإذا أنا بخيال، فإذا معاذ بن جبل قد تصدى لي، فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورائي، وإذا أنا بخيال، فإذا هو أبو موسى الأشعري، فقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورائي، فحدثني حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك، قال: فسمعت خلف أبي موسى هزيزا كهزيز الرحى، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتاني آت، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة"، فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد عرفت منزلي، فاجعلني منهم، قال: "أنت منهم"، قال عوف بن مالك، وأبو موسى: يا رسول الله، قد عرفت أنا تركنا أموالنا

وأهلينا، وذرارينا نؤمن بالله ورسوله، فاجعلنا منهم، قال: "أنتما منهم"، قال: فانتهينا إلى القوم، وقد ثاروا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة"، فقال القوم: يا رسول الله، اجعلنا منهم، فقال: "أنصتوا"، فنصتوا حتى كأن أحدا لم يتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا" (رقم طبعة با وزير: ٧١٦٣) ، (حب) ٧٢٠٧ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٨١٩)، "التعليق الرغيب" (٤/ ٢١٥).

- حدثنا إسماعيل بن أسد قال: حدثنا أبو بدر قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا، ولكنها للمذنبين، الخطائين المتلوثين" ، (جة) ٤٣١١ [قال الألباني]: صحيح دون قوله لأنها

- حدثنا يونس بن محمد، وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم قال عفان: أخبرنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يحرسه أصحابه " وذكر الحديث. (حم) ١٩٥٥٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أخبرنا عاصم، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة، فلم أره في منامه، فأخذني ما قدم وما حدث، فذهبت أنظر، فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الصوت فقال: «هل تدرون أين كنت؟ وفيم كنت؟» أتاني آت من ربي عز وجل، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ". فقالا: يا رسول الله، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك. فقال: «أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي» (حم) ١٩٦١٨

- حدثنا حسن بن موسى يعني الأشيب قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز قال: أخبرنا يزيد الأعرج قال: عبد الله: يعني أظنه الشني قال: حدثنا حمزة بن علي بن مخفر، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال: فعرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبهت بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبه فلم أجده. قال: فخرجت بارزا أطلبه وإذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب ما أطلب. قال: فبينا نحن كذلك إذ اتجه إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقلنا: يا رسول الله أنت بأرض حرب؛ ولا نأمن عليك، فلولا إذ بدت لك الحاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سمعت هزيزا كهزيز الرحى، أو حنينا كحنين النحل، وأتاني آت من ربي عز وجل قال: فخيرني بأن يدخل ثلث أمتي الجنة وبين الشفاعة لهم، فاخترت لهم شفاعتي وعلمت أنها أوسع لهم، فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين شفاعتي لهم،

فاخترت شفاعتي لهم وعلمت أنها أوسع لهم ". قال: فقالا: يا رسول الله ادع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك ". قال: «فدعا لهما». ثم إنهما نبها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبراهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجعلوا يأتونه ويقولون: يا رسول الله، ادع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم، قال: فلما أضب عليه القوم وكثروا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله» (حم) ١٩٧٢٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قوله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة: " إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله " صحيح لغيره

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرني أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي بردة، عن أبي مليح الهذلي، عن معاذ بن جبل، وعن أبي موسى، قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا كان الذي يليه المهاجرون، قال: فنزلنا منزلا، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله، قال: فتعاررت من الليل أنا ومعاذ، فنظرنا قال: فخرجنا نطلبه، إذ سمعنا هزيزا كهزيز الأرحاء، إذ أقبل، فلما أقبل نظر، قال: «ما شأنكم؟» قالوا: انتبهنا فلم نرك حيث كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء، جئنا نطلبك. قال: «أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أمتي، أو شفاعة، فاخترت لهم الشفاعة» فقلنا: فإنا نسألك بحق الإسلام، وبحق الصحبة لما أدخلتنا الجنة. قال: فاجتمع عليه الناس، فقالوا له مثل مقالتنا، وكثر الناس، فقال: إني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا " (حم) ٢٢٠٢٥

- حدثنا روح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرسه أصحابه، فذكر نحوه. (حم) ٢٢٠٢٦

- حدثنا معمر بن سليمان الرقي أبو عبد الله، حدثنا زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيرت بين الشفاعة، أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، لأنها أعم وأكفى، أترونها للمنقين، لا ولكنها للمتلوثين الخطاءون" قال زياد: "أما إنها لحن ، ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا" (حم) ٥٤٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل، عن حارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: دخل على معاوية فإذا رجل يتكلم فقال بريدة: يا معاوية، تأذن لي في الكلام. فقال: نعم، وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما على الأرض من شجرة، ومدرة» قال: ترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي بن أبي طالب؟. (حم) ٢٢٩٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٧٥/٢

"- حدثنا عمار بن محمد، ابن أخت سفيان الثوري، عن إبراهيم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة مناديا ينادي: يا آدم، إن الله يأمرك أن تبعث بعثا من ذريتك إلى النار، فيقول آدم: يا رب، ومن كم؟ قال: فيقال له: من كل مائة تسعة وتسعين "، فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: "هل تدرون ما أنتم في الناس؟ ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير" (حم) ٣٦٧٧

- حدثنا عبيدة، عن إبراهيم بن مسلم أبي إسحاق الهجري، فذكر معناه، وقال: " فيقول آدم: يا رب، كم أبعث؟ " (حم) ٣٦٧٨

- حدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج، فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين " فقالوا: يا رسول الله، إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: «إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود» ، (خ) ٦٥٢٩

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أول من يدعى يوم القيامة آدم، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: يا رب، لبيك وسعديك، فيقول له ربنا: أخرج نصيب جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب، وكم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين "، فقلنا: يا رسول الله، أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: «إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود» (حم) ٨٩١٣

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين"، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس" (رقم طبعة با وزير: ٧٣١٠) ، (حب) ٧٣٥٤ [قال الألباني]: صحيح - "الترمذي" (٣١٦٨): ق - أبي سعيد. تنبيه هام!! وضع الناشر كلمة [والإنس] بين معقوفتين وقال: سقط هذا الحرف من "الأصل"، واستدركناه من "طبعة المؤسسة".

- حدثنا هيثم، قال: أخبرنا أبو الربيع، عن يونس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم: قم فجهز من ذريتك تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحدا إلى الجنة " فبكى أصحابه وبكوا ثم قال: لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود» فخفف ذلك عنهم. (حم) ٢٧٤٨٩

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن محمد - بياع الملاء - عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ [الواقعة: ١٤]، شق ذلك على المسلمين، فنزلت ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٣٩]، فقال: «أنتم ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة، وتقاسمونهم النصف الباقي» (حم) ٩٠٨٠." (١)

"- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن والذي نفسي بيده، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه" قالوا: يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: "نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم" ، (م) ٣٨ - (٢٤٨)

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ليردن علي الحوض أقوام فيختلجون دوني فأقول: رب أصيحابي، رب أصيحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٢٣٢٩٠

- حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، وحصين، عن أبي وائل، عن حذيفة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، أنظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٢٣٣٣٧

- حدثنا مؤمل، حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم، حدثنا حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليردن علي الحوض أقوام، فإذا رأيتهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٢٣٣٩٣

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن حوضي لأبعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه"، فقيل: يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: "نعم، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٣/٢

ليس لأحد غيركم" (رقم طبعة با وزير: ٧١٩٧) ، (حب) ٧٢٤١ [قال الألباني]: صحيح: م (١/ ١٥٠).

- حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي عتبة الكندي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة». قالوا: يا رسول الله، من رأيت ومن لم تر؟ " قال: «من رأيت ومن لم أر غرا محجلين من أثر الطهور» (حم) ٢٢٢٥٧

- حدثني يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا فرطكم على الحوض» ، (خ) ٦٥٧٥

- وحدثني عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن معي رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " تابعه عاصم، عن أبي وائل، وقال حصين: عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٥٧٦

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك " ، (خ) ٧٠٤٩

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن نمير، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب أصحابي، أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " ، (م) ٣٢ - (٢٢٩٧)

- وحدثناه عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد، ولم يذكر" أصحابي، أصحابي " ، (م) ٣٢

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما، عن جرير، ح وحدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة جميعا، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحو حديث الأعمش، وفي حديث شعبة، عن مغيرة: سمعت أبا وائل.٣٢

- وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل كلاهما، عن حصين،

عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الأعمش، ومغيرة. ، (م) ٣٢

- حدثنا إسماعيل بن توبة قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال: "أتدرون أي يوم هذا، وأي شهر هذا، وأي بلد هذا؟ " قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام قال: " ألا وإن أموالكم، ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وإني مستنقذ أناسا، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا رب أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " ، (جة) ٣٠٥٧
[قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن أقواما، ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٣٦٣٩

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني فرطكم على الحوض، وإني سأنازع رجالا، فأغلب عليهم، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٣٨١٢

- حدثنا هاشم، وحسن بن موسى، قالا: حدثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن رجالا من أصحابي، ولأغلبن عليهم، ثم ليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٣٨٥٠

- حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وإني فرطكم على الحوض، وإني سأنازع رجالا فأغلب عليهم، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٣٨٦٦

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن أقواما، ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٤٠٤٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن مغيرة، قال: سمعت أبا وائل، يحدث، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه

وسلم، أنه قال: " أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن لي رجال منكم، ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب، أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٤١٨٠

– حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أنا فرطكم على الحوض، وسأنازع رجالا، فأغلب عليهم، فلأقولن: رب أصيحابي، أصيحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٤٣٣٢

– حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، وليختلجن رجال دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٤٣٥١

– حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «**أتدرون** أي يوم يومكم هذا؟»، قال: قلنا يوم النحر، قال: «صدقتم يوم الحج الأكبر، **أتدرون** أي شهر شهركم هذا؟»، قلنا: ذو الحجة، قال: «صدقتم شهر الله الأصم، **أتدرون** أي بلد بلدكم هذا؟»، قال: قلنا: المشعر الحرام، قال: «صدقتم»، قال: " فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. أو قال: كحرمة يومكم هذا، وشهركم هذا، وبلدكم هذا. ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو ناسا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " (حم) ٢٣٤٩٧

– حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال: حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر بن حبيش، أن عبد الله بن مسعود، قال: قيل: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: "غر محجلون بلق من آثار الوضوء" قال أبو الحسن القطان: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو الوليد، فذكر مثله ، (جة) ٢٨٤ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له: كيف تعرف من لم يرك من أمتك؟ فقال: "إنهم غر محجلون بلق من آثار الوضوء" (حم) ٣٨٢٠

– حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قيل: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك يوم القيامة؟ قال: "هم غر محجلون، بلق من آثار الوضوء" (حم) ٤٣١٧

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟، قال: "غر محجلون بلق من أثر الطهور" (حم) ٤٣٢٩

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله ، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟، قال: "غر محجلون بلق من آثار الطهور" (رقم طبعة با وزير: ١٠٤٤) ، (حب) ١٠٤٧ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٩٣).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: "غر محجلون بلق من آثار الطهور" (رقم طبعة با وزير: ٧١٩٨) ، (حب) ٧٢٤٢ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٩٣).

- حدثنا أبو النضر، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تزعمون أن قرابتي لا تنفع قومي، والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، إذا كان يوم القيامة يرفع لي قوم يؤمر بهم ذات اليسار، فيقول الرجل: يا محمد، أنا فلان بن فلان، ويقول الآخر: أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفت، ولكنكم أحدثتم بعدي، وارتددتم على أعقابكم القهقرى " (حم) ١١٣٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف." (١)

"سعة جهنم

١ - حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ سمع وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تدرون ما هذا؟ " قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فهو يهوي في النار الآن، حتى انتهى إلى قعرها". ، (م) ٣١ - (٢٨٤٤)

- وحدثناه محمد بن عباد، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة بهذا الإسناد، وقال: "هذا وقع في أسفلها فسمعتم وجبتها" ، (م) ٣١

- حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فسمعنا وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٣/٢

ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا، فالآن انتهى إلى قعرها» (حم) ٨٨٣٩

- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذه؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعر النار" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٢٦) ، (حب) ٧٤٦٩ [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن حجرا يقذف به في جهنم هوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٢٥) ، (حب) ٧٤٦٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (١٦١٢ و ٢١٦٥).

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل جمجمة، أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمس مائة سنة، لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة، لسارت أربعين خريفا، الليل والنهار، قبل أن تبلغ أصلها، أو قعرها" (حم) ٦٨٥٦

- حدثناه الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله. (حم) ٦٨٥٧." (١)

"٢ - حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدري. حدثتني عائشة، أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر] قالت: قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: "على جسر جهنم" وفي الحديث قصة.: "هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه" ، (ت) ٣٢٤١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا ابن المبارك، وعلي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، عن عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنهارا؟ قال: لا،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨٥/٢

بل أودية، ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما ندري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧] فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: "هم على جسر جهنم" (حم) ٢٤٨٥٦." (١)

"٢١ - حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا المبارك يعني ابن فضالة، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، قال: قلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ثم قال لي الثانية: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني، والله لئن قال: تزوج لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، قال: فقال: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: بلى مرني بما شئت، قال: «انطلق إلى آل فلان حي من الأنصار - وكان فيهم تراخ - عن النبي صلى الله عليه وسلم فقل لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة لامرأة منهم»، فذهبت فقلت لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم، يأمركم أن تزوجوني فلانة فقالوا: مرحبا برسول الله، وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لا يرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته فزوجوني وألطفوني، وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا، فقال لي: «ما لك يا ربيعة؟»، فقلت: يا رسول الله، أتيت قوما كراما فزوجوني، وأكرموني وألطفوني وما سألوني بينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بريدة الأسلمي، اجمعوا له وزن نواة من ذهب»، قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " اذهب بهذا إليهم فقل: هذا صداقها "، فأتيتهم فقلت: هذا صداقها فرضوه وقبلوه، وقالوا: كثير طيب، قال: ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقال: «يا ربيعة، ما لك حزين؟»، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت قوما أكرم منهم رضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا: كثيرا طيبا، وليس عندي ما أولم، قال: «يا بريدة، اجمعوا له شاة»، قال: فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اذهب إلى عائشة فقل لها: فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام "، قال: فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: هذا المكتل فيه تسع آصع شعير لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه فأخذته، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته ما قالت عائشة، فقال: " اذهب بهذا إليهم فقل: ليصبح هذا عندكم خبزا "، فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم فقال: ليصبح هذا عندكم خبزا، وهذا طبيخا، فقالوا: أما الخبز فسنكفيكموه وأما الكبش فاكفونا أنتم، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه، وطبخناه، فأصبح عندنا خبز، ولحم فأولمت، ودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني بعد ذلك أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت: أنا هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها وندم، فقال لي: يا

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨٦/٢

ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصا، قال: قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض وانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قال لك ما قال، فقلت: **أتدرون** ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه، فيغضب الله عز وجل لغضبهما فيهلك ربيعة، قالوا: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، قال: فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعته وحدي، حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة، ما لك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله، كان كذا كان كذا، قال لي كلمة كرهها فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصا فأبيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر "، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي. (حم) ١٦٥٧٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (١)

"٢٤ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري أنهم «خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلوا رفقاء رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان»، قال: فنزلت في رفقة أبي بكر، فكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: أيسرك أن تلدي غلاما؟ إن أعطيتني شاة ولدت غلاما، فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة. فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: **أتدرون** ما هذه الشاة؟ فأخبرهم. قال: فرأيت أبا بكر متبرزا مستنبلا متقيئا " (حم) ١١٤٨٢

- وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم أنه قال: شرب عمر بن الخطاب لبنا فأعجبه، فسأل الذي سقاه، من أين هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد على ماء، قد سماه، فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون، فحلبوا لي من ألبانها، فجعلته في سقائي فهو هذا، فأدخل عمر بن الخطاب يده فاستقاءه. ، (ط) ٧٢١." (٢)

"مناقب أمهات المؤمنين

١ - حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: "تدرون ما هذا؟ " فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران " (حم) ٢٦٦٨

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٥/٢٠

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٨/٢٠

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا داود، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: "أتدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون" (حم) ٢٩٠١

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا داود، قال: حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط أربعة خطوط، ثم قال: "أتدرون لم خططت هذه الخطوط؟ " قالوا: لا. قال: " أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم " (حم) ٢٩٥٧

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا أربعة، قال: "أتدرون ما هذا؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون". (رقم طبعة با وزير: ٦٩٧١) ، (حب) ٧٠١٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٠٨)..".[1]

"٥ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: "أتدرون ما هذان الكتابان؟ " فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: "هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا"، ثم قال للذي في شماله: "هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا"، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: "سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما، ثم قال: "فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير" حدثنا قتيبة قال: حدثنا بكر بن مضر، عن أبي قبيل، نحوه،: وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح غريب وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ ، (ت) ٢١٤١ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثني أبو قبيل المعافري، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: "أتدرون ما هذان الكتابان؟ " قال: قلنا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله، قال للذي في يده اليمنى: "هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا" ثم قال للذي في يساره: "هذا كتاب أهل النار، بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا" فقال أصحاب

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩١/٢٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء إذن نعمل إن كان هذا أمرا قد فرغ منه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل" ثم قال: بيده فقبضها ثم قال: "فرغ ربكم عز وجل من العباد" ثم قال باليمنى: فنبذ بها، فقال: "فريق في الجنة"، ونبذ باليسرى، فقال: "فريق في السعير" (حم) ٦٥٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٥ – حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني أبي، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: " هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به – أو: قد أحاط به – وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا " ، (خ) ٦٤١٧

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط في وسط الخط خطا وخط خارجا من الخط خطا وحول الذي في الوسط خطوطا فقال: "هذا ابن آدم وهذا أجله محيط به، وهذا الذي في الوسط الإنسان، وهذه الخطوط عروضه إن نجا من هذا ينهشه هذا، والخط الخارج الأمل" هذا حديث صحيح " ، (ت) ٢٤٥٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سفيان قال: حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه خط خطا مربعا، وخطا وسط الخط المربع وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطا خارجا من الخط المربع، فقال: "أتدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه – أو تنهسه – من كل مكان، فإن أخطأه هذا أصابه هذا، والخط المربع، الأجل المحيط، والخط الخارج الأمل" ، (جة) ٤٢٣١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه خط خطا مربعا، وخط خطا وسط الخط المربع، وخطوطا إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع، وخط خارج من الخط المربع، قال: "هل تدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " هذا الإنسان، الخط الأوسط، وهذه

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٩/٣

الخطوط التي إلى جنبه: الأعراض تنهشه من كل مكان، إن أخطأه هذا، أصابه هذا، والخط المربع: الأجل المحيط به، والخط الخارج: الأمل " (حم) ٣٦٥٢." [١]

"٨ – وقال البخاري ج١ص١٥: وقال عمار: "ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار"

– حدثنا حسن، ويحيى بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم" (حم) ٢٤٣٧٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثنا ابن لهيعة، ويحيى بن إسحاق قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟ " قالوا: الله عز وجل ورسوله أعلم، قال: "الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم" (حم) ٢٤٣٩٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [٢]

"الحب في الله والبغض في الله من الإيمان

١ – حدثنا إسماعيل، حدثنا ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أي عرى الإسلام أوثق؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حسنة، وما هي بها؟» قالوا: الزكاة، قال: «حسنة، وما هي بها؟» قالوا: صيام رمضان. قال: «حسن، وما هو به؟» قالوا: الحج، قال: «حسن، وما هو به؟» قالوا: الجهاد، قال: «حسن، وما هو به؟» قال: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله» (حم) ١٨٥٢٤

– حدثنا حسين، حدثنا يزيد يعني ابن عطاء، عن يزيد يعني ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجل، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله؟» قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إن أحب الأعمال إلى الله الحب في الله، والبغض في الله» (حم) ٢١٣٠٣." [٣]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٩/٣

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٤/٣

(٣) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٩/٣

"٢ – حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب " ، (خ) ٨٤٦

– حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب " ، (خ) ١٠٣٨

– حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، ثم أقبل علينا فقال: «**أتدرون** ماذا قال ربكم؟». قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: " قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكوكب كافر بي " ، (خ) ٤١٤٧

– حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن صالح، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد، قال: مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " قال الله: أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي " ، (خ) ٧٥٠٣

– حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب " ، (م) ١٢٥ – (٧١)

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، قال: مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ألم تسمعوا ماذا قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذاك الذي

آمن بي وكفر بالكوكب، ومن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك الذي كفر بي وآمن بالكوكب " ، (س) ١٥٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر: فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب " ، (د) ٣٩٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، قال: «صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في أثر سماء» فذكر الحديث. (حم) ١٧٠٣٥

- حدثنا سفيان، حدثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني: مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فلما أصبح قال: " ألم تسمعوا ما قال ربكم عز وجل الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي نعمة إلا أصبح بها قوم كافرين بالذي آمن بي " (حم) ١٧٠٤٩

- قرأت على عبد الرحمن: مالك، قال أبي: وحدثنا إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس قال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " أصبح من عبادي مؤمن با - قال إسحاق - كافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب " (حم) ١٧٠٦١

- حدثني يحيى، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: **أتدرون** ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال، قال: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب. ، (ط) ٥١٦

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر

سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب". ، (حب) ١٨٨ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٣/ ١٤٤ / ٦٨١): ق.

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب" (رقم طبعة با وزير: ٦٠٩٩) ، (حب) ٦١٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٦٨١): ق، ومضى (١٨٨).

- حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا عمران يعني القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن معاوية الليثي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه، فيصبحون مشركين» فقيل له: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا» (حم) ١٥٥٣٧

- أخبرنا عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، عن عمرو، عن عتاب بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو أمسك الله عز وجل المطر عن عباده خمس سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون: سقينا بنوء المجدح " ، (س) ١٥٢٦ [قال الألباني]: ضعيف

- وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن أبا هريرة كان يقول: إذا أصبح وقد مطر الناس، مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾. ، (ط) ٥١٨." (١)

"٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يحي بن يعلى التيمي، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: "إياكم وكثرة الحديث عني، فمن قال علي، فليقل حقا أو صدقا، ومن تقول علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار" ، (جة) ٣٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، حدثني ابن لكعب بن مالك، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٠/٣

الله صلى الله عليه وسلم يقول: على هذا المنبر: «يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني، من قال علي فلا يقولن إلا حقا، أو صدقا، فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» (حم) ٢٢٥٣٨

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة، عن ابن كعب بن مالك قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال: شاهت الوجوه، أتدرون ما تقولون؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» قال عفان: وقد قال لي محمد بن كعب (حم) ٢٢٦٣٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة قال: سمعت عبد الله بن كعب بن مالك يحدث، أن أبا قتادة خرج عليهم فذكر معناه. (حم) ٢٢٦٤٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن أبي عبيد قال: حدثنا سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقول أحد علي باطلا أو ما لم أقل إلا تبوأ مقعده من النار» (حم) ١٦٥٢٤." [١]

"٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهدا، يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنهم كانوا عند حذيفة، فاستسقى فسقاه مجوسي، فلما وضع القدح في يده رماه به، وقال: لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين، كأنه يقول: لم أفعل هذا، ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة» ، (خ) ٥٤٢٦

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: كان حذيفة، بالمداين، فاستسقى، فأتاه دهقان بقدح فضة فرماه به، فقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته، " وإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج، والشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: «هن لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة» ، (خ) ٥٦٣٢

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، قال: خرجنا مع حذيفة، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» ، (خ) ٥٦٣٣

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: كان حذيفة، بالمداين، فاستسقى، فأتاه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٥/٤

دهقان بماء في إناء من فضة، فرماه به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذهب والفضة، والحرير والديباج، هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة» ، (خ) ٥٨٣١

– حدثنا علي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة رضي الله عنه قال: «نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه» ، (خ) ٥٨٣٧

– حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، سمعته يذكره، عن أبي فروة، أنه سمع عبد الله بن عكيم، قال: كنا مع حذيفة بالمدائن، فاستسقى حذيفة، فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة فرماه به، وقال: إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تشربوا في إناء الذهب والفضة، ولا تلبسوا الديباج والحرير، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة". ، (م) ٤ – (٢٠٦٧)

– وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي فروة الجهني، قال: سمعت عبد الله بن عكيم، يقول: كنا عند حذيفة بالمدائن، فذكر نحوه، ولم يذكر في الحديث يوم القيامة. ، (م) (٢٠٦٧)

– وحدثني عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، أولا عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة، ثم حدثنا يزيد، سمعه من ابن أبي ليلى، عن حذيفة، ثم حدثنا أبو فروة،، قال: سمعت ابن عكيم – فظننت أن ابن أبي ليلى، إنما سمعه من ابن عكيم – قال: كنا مع حذيفة بالمدائن فذكر نحوه، ولم يقل: يوم القيامة. ، (م) ٢

– وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الحكم، أنه سمع عبد الرحمن يعني ابن أبي ليلى، قال: شهدت حذيفة استسقى بالمدائن، فأتاه إنسان بإناء من فضة، فذكره بمعنى حديث ابن عكيم، عن حذيفة. ، (م) ٣

– وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، ح وحدثني عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بهز، كلهم عن شعبة، بمثل حديث معاذ وإسناده، ولم يذكر أحد منهم في الحديث، شهدت حذيفة غير معاذ وحده، إنما قالوا: إن حذيفة استسقى. ، (م) ٤

– وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، كلاهما عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث من ذكرنا. ، (م) ٥

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سيف، قال: سمعت مجاهدا، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: استسقى حذيفة، فسقاه مجوسي في إناء من فضة، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا" ، (م) ٥ - (٢٠٦٧)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبى ليلى يحدث، أن حذيفة، استسقى، فأتاه إنسان بإناء من فضة، فرماه به وقال: إني كنت قد نهيته فأبى أن ينتهي، "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الفضة والذهب، ولبس الحرير والديباج" وقال: "هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" وفي الباب عن أم سلمة، والبراء، وعائشة: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٨٧٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، ويزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، وأبو فروة، عن عبد الله بن عكيم، قال: استسقى حذيفة فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة، فحذفه، ثم اعتذر إليهم مما صنع به، وقال: إني نهيته، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تشربوا في إناء الذهب والفضة، ولا تلبسوا الديباج، ولا الحرير، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة" ، (س) ٥٣٠١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: كان حذيفة بالمدائن فاستسقى، فأتاه دهقان بإناء من فضة، فرماه به، وقال: إني لم أرمه به إلا أني قد نهيته فلم ينته، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير، والديباج، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: "هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" ، (د) ٣٧٢٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب، في آنية الذهب، والفضة، وقال: "هي لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة" ، (جة) ٣٤١٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير، والذهب وقال: "هو لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة" ، (جة) ٣٥٩٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن لبس الحرير، والديباج، وآنية الذهب والفضة»، وقال: «هو لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة» (حم) ٢٣٢٦٩

- حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا أبي، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنها لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة» (حم) ٢٣٣١٤

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، أن حذيفة، كان بالمدائن فجاءه دهقان بقدح من فضة، فأخذه فرماه به وقال: إني لم أفعل هذا إلا أني قد نهيته فلم ينته، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني - نهاني عن الشرب في آنية الذهب والفضة، والحرير والديباج، وقال: «هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» (حم) ٢٣٣٥٧

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال: حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرجت مع حذيفة إلى بعض هذا السواد فاستسقى، فأتاه دهقان بإناء من فضة، قال: فرماه به في وجهه، قال: قلنا اسكتوا اسكتوا، وإنا إن سألناه لم يحدثنا، قال فسكتنا، قال: فلما كان بعد ذلك قال: **أتدرون** لم رميت به في وجهه؟ قال: قلنا: لا، قال: إني كنت نهيته، قال: فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تشربوا في آنية الذهب - قال معاذ: لا تشربوا في الذهب - ولا في الفضة، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة " (حم) ٢٣٣٦٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث، أن حذيفة استسقى، فأتاه إنسان بإناء من فضة فرماه به، وقال: إني كنت قد نهيته فأبى أن ينتهي، «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وعن لبس الحرير والديباج»، وقال: «هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» (حم) ٢٣٣٧٤

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: استسقى حذيفة من دهقان أو علج، فأتاه بإناء فضة فحذفه به، ثم أقبل على القوم فاعتذر وقال: إني إنما فعلت به هذا عمدا لأني كنت نهيته قبل هذه المرة، «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الديباج والحرير، وآنية الذهب والفضة»، وقال: «هو لهم في الدنيا، وهو لنا في الآخرة» (حم) ٢٣٤٠١

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وأن نلبس الحرير والديباج»، وقال: «هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» (حم) ٢٣٤٣٧

- حدثنا علي بن عاصم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنت مع حذيفة بن اليمان بالمدائن، فاستسقى فأتاه دهقان بإناء فرماه به ما يألو أن يصيب به وجهه، ثم قال: لولا أني تقدمت إليه مرة أو مرتين، لم أفعل به هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نلبس الحرير والديباج، قال: «هو لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة» (حم) ٢٣٤٦٤

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي فروة الجهني، عن عبد الله بن عكيم، قال: استسقى حذيفة من دهقان بالمدائن، فأتاه بشراب في إناء من فضة، فحذفه بها، فهبنا حذيفة أن نكلمه، فلما سكن الغضب عنه، قال: أعتذر إليكم من هذا، إني كنت تقدمت إليه أن لا يسقيني في هذا، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا، قال: "لا تشربوا في إناء الفضة ولا الذهب، ولا تلبسوا الحرير والديباج، فإنه لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" (رقم طبعة با وزير: ٥٣١٥) قال سفيان: كان حدثنا به أولا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة، ثم سمعته من يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة، ثم سمعته من أبي فروة، يقول: سمعت عبد الله بن عكيم قال سفيان: ولا أظن ابن أبي ليلى سمعه إلا من عبد الله بن عكيم؛ لأنه قد أدرك الجاهلية ، (حب) ٥٣٣٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٣٢): ق.

- أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، أن حذيفة استسقى، فأتاه الخادم بقدح مفضض فرده، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة" [رقم طبعة با وزير] = (٥٣١٩) ، (حب) ٥٣٤٣ [قال الألباني]: صحيح - مضى مطولا (٥٣١٥).." (١)

"الغيبة من الكبائر

١ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» (حم) ١٤٧٨٤." (٢)

"٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير، على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبا تزدد حبا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي، قال: "يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي" قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما سرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨١/٤

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٣/٤

يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا، لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إن في خلق السموات والأرض...﴾ " الآية كلها [آل عمران: ١٩٠]. (رقم طبعة با وزير: ٦١٩) ، (حب) ٦٢٠ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٦٨)، "التعليق الرغيب" (٢/ ٢٢٠).

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت، فإذا أنا فوقي برعد وصواعق، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت، وانتهيت إلى سماء الدنيا، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الشياطين يحرفون على أعين بني آدم، أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأت العجائب " (حم) ٨٧٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات»، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العرش»، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين»، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] " (حم) ٨٨٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [١]

"أنواع الشهادة في سبيل الله

١ - أخبرنا عتبة بن عبد الله بن عتبة، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، أن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره، أن جابر بن عتيك أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "قد غلبنا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦١/٥

عليك أبا الربيع"، فصحن النساء وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية"، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "الموت"، قالت ابنته: إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا قد كنت قضيت جهازك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإن الله عز وجل قد أوقع أجره عليه على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله عز وجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله عز وجل: المطعون شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، وصاحب الحرق شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة " ، (س) ١٨٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن أبي عميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جبرا، فلما دخل سمع النساء يبكين ويقلن: كنا نحسب وفاتك قتلا في سبيل الله، فقال: "وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل الله، إن شهداءكم إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والمغموم – يعني الهدم – شهادة، والمجنون شهادة، والمرأة تموت بجمع شهيدة"، قال رجل: أتبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد؟ قال: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين عليه باكية" ، (س) ٣١٩٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا داود يعني الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جبر، أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت، فبكى النساء فقال جبر: أتبكين ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا، قال: "دعهن يبكين ما دام بينهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية" ، (س) ٣١٩٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أنه أخبره أن عمه جابر بن عتيك، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النسوة، وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية" قالوا: وما الوجوب؟ يا رسول الله، قال: "الموت" قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، فإنك كنت قد قضيت جهازك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد " ، (د) ٣١١١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن أبي العميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن أبيه،

عن جده، أنه مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال قائل من أهله: إن كنا لنرجو أن تكون وفاته قتل شهادة في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والمطعون شهادة، والمرأة تموت بجمع شهادة - يعني الحامل -، والغرق، والحرق والمجنوب، - يعني ذات الجنب - شهادة" ، (جة) ٢٨٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عيسى، عن جبر بن عتيك، عن عمه، قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت من الأنصار وأهله يبكون فقلت: أتبكون وهذا رسول الله؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا يبكين»، فقال جبر فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال لي: ماذا وجب؟ قلت: «إذا أدخل قبره» (حم) ٢٣٧٥١

- حدثنا روح، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، فهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره: أن عبد الله بن ثابت لما مات قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، أما إنك قد كنت قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟» قالوا: قتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة» (حم) ٢٣٧٥٣

- حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر أبو أمه، أنه أخبره: أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النسوة وبكين، فجعل جابر يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية، قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: إذا مات، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء سبعة، سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد. ، (ط) ٦٢٩

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أن جابر بن عتيك، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" فصاح النسوة وبكين، وجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية"، فقالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "إذا مات" قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، والحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد" (رقم طبعة با وزير: ٣١٧٩) ، (حب) ٣١٨٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧٢٣)، "أحكام الجنائز" (٥٤).

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أن جابر بن عتيك، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" فصاحت النسوة، وبكين، وجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية"، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "إذا مات" قالت ابنته: والله إني كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد" (رقم طبعة با وزير: ٣١٨٠) ، (حب) ٣١٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "الأحكام" (٥٤).

- حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟» فأرم القوم، فقال عبادة: ساندوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن شهداء أمتي إذا لقليل: القتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة " قال: وزاد فيها أبو العوام: «سادن بيت المقدس والحرق، والسيل»، (حم) ١٥٩٩٨

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن صاحب له عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يعوده في مرضه، فذكر الحديث. (حم) ١٥٩٩٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده

ضعيف.

– حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح، أو ابن مصبح– شك أبو بكر – عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن رواحة، فما تحوز له عن فراشه، فقال: «أتدرون من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعا» (حم) ١٧٧٩٧

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: حدثني أبو بكر بن حفص، عن ابن المصبح أو أبي المصبح، عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة فما تحوز له عن فراشه فقال: «من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة. والطاعون شهادة. والبطن والغرق، والمرأة يقتلها ولدها جمعاء» (حم) ٢٢٦٨٤

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح أو ابن مصبح، شك أبو بكر، عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تحوز له عن فراشه. فقال: «أتدري من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة» (حم) ٢٢٧٥٦

– حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، أن رجلا كان يقال له: حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر رضي الله عنه فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذبا فاعزم عليه وإن كره ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه الموت، وقال عفان مرة: البطن، فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى فقال: «يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد» (حم) ١٩٦٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح إن ثبت سماع حميد بن عبد الرحمن الحميري لهذه القصة من أبي موسى، فليس في الإسناد تصريح من حميد بسماعه منه.

– حدثناه حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا واهب بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الميت من ذات الجنب شهيد» (حم) ١٧٤٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن

لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة سيء الحفظ ، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن شماسة فهو من رجال مسلم." (١)

"أفضل الصدقات

١ - حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم الطائي، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الصدقة أفضل؟ قال: "خدمة عبد في سبيل الله، أو ظل فسطاط، أو طروقة فحل في سبيل الله": وقد روي عن معاوية بن صالح هذا الحديث مرسلا، وخولف زيد في بعض إسناده ، (ت) ١٦٢٦ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون أي الصدقة أفضل؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "المنيحة، أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة" (حم) ٤٤١٥

- حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الوليد بن جميل، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله، ومنيحة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله": هذا حديث حسن صحيح غريب وهو أصح عندي من حديث معاوية بن صالح ، (ت) ١٦٢٧ [قال الألباني]: حسن

- قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده وأظن أني قد سمعته أنا من الحكم حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطرح بن يزيد الكناني، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل؟ قال: «ظل فسطاط في سبيل الله أو خدمة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله» آخر حديث أبي أمامة الباهلي. (حم) ٢٢٣٢١." (٢)

"خطبة يوم النحر

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته: «أي يوم أعظم حرمة؟»، قالوا: يومنا هذا، قال: «فأي شهر أعظم حرمة؟» قالوا: شهرنا هذا، قال: «فأي بلد أعظم حرمة؟»، قالوا: بلدنا هذا، قال: «فإن دماءكم، وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا» (حم) ١٤٣٦٥

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥/٢٧٦

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥/٣١٩

– حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: «أي يوم أعظم حرمة؟» فقالوا: يومنا هذا، قال: «فأي شهر أعظم حرمة؟» قالوا: شهرنا هذا، قال: «أي بلد أعظم حرمة؟» قالوا: بلدنا هذا، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد»، (حم) ١٤٩٩٠

– حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فذكر معناه. (حم) ١٤٩٩١

– ثنا محمد بن الوليد، ثنا يزيد، ح وثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فذكر الحديث، وقال فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له فركب حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس، فقال: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا وإن كل شيء من أهل الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دماؤنا: دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا ربا العباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله اتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطين فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم مسئولون عني ما أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد إنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكسها إلى الناس اللهم اشهد، اللهم اشهد " قال أبو بكر: قد بينت في كتاب النكاح أن قوله لا يوطين فرشكم أحدا تكرهونه، إنما أراد وطيء الفراش بالأقدام، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلس على تكرمته إلا بإذنه، وفراش الرجل تكرمته ولم يرد ما يتوهمه الجهال إنما أراد وطء الفروج " ، (خز) ٢٨٠٩

– أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة من شعر، فضربت له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء، فرحلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس، ثم قال: "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وأن أول دم أضع من

دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث – كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل – فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ " قالوا: نشهد أن قد بلغت، فأديت، ونصحت، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: "اللهم اشهد" ثلاث مرات، ثم أذن، ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا. (رقم طبعة با وزير: ١٤٥٥) ، (حب) ١٤٥٧ [قال الألباني]: صحيح – "حجة النبي صلى الله عليه وسلم": م.

– حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره، وأمسك إنسان بخطامه – أو بزمامه – قال: «أي يوم هذا»، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس يوم النحر» قلنا: بلى، قال: «فأي شهر هذا» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بذي الحجة» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه» ، (خ) ٦٧

– حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فإن دماءكم وأموالكم – قال محمد وأحسبه قال – وأعراضكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب». وكان محمد يقول: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان ذلك «ألا هل بلغت» مرتين ، (خ) ١٠٥

– حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، ورجل – أفضل في نفسي من عبد الرحمن –، حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، قال: «**أتدرون** أي يوم هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال: «أي شهر هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال «أليس ذو الحجة؟»، قلنا: بلى، قال «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال «أليست بالبلدة الحرام؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟»، قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ١٧٤١

– حدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة

متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا "، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذو الحجة»، قلنا: بلى، قال: «فأي بلد هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة». قلنا: بلى، قال: «فأي يوم هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر». قلنا: بلى، قال: " فإن دماءكم وأموالكم، - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فسيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ". فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ألا هل بلغت» مرتين ، (خ) ٤٤٠٦

- حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة؟» قلنا: بلى، قال: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال: " فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه - وكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال - ألا هل بلغت، ألا هل بلغت مرتين " ، (خ) ٥٥٥٠

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، - وعن رجل آخر هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: «ألا تدرون أي يوم هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بيوم النحر» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أي بلد هذا، أليست بالبلدة الحرام» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، وأبشاركم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت» قلنا: نعم، قال: «اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ يبلغه لمن هو أوعى له» فكان كذلك، قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي، حين حرقه جارية بن قدامة، قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة يراك، قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي عن أبي بكرة، أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة ، (خ) ٧٠٧٨

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا: منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا؟ "، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذا الحجة؟»، قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة؟»، قلنا: بلى، قال: «فأي يوم هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟»، قلنا: بلى، قال: " فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد وأحسبه قال: وأعراضكم - عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه، - فكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: ألا هل بلغت ألا هل بلغت " ، (خ) ٧٤٤٧

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم". ، (م) ٦٥ - (٢٨١٢)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد. ، (م) ٦٥

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينهم" وفي الباب عن أنس، وسليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه: هذا حديث حسن وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع ، (ت) ١٩٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، وابن نمير، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال ابن نمير في حديثه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: -: «إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينهم» (حم) ١٤٣٦٦

- حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان، عن ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينهم» (حم) ١٤٨١٦

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبليس قد أيس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينهم»، حدثناه وكيع، عن سفيان معناه. (حم) ١٤٩٤٠

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قد «يئس الشيطان أن يعبده المسلمون، ولكن في التحريش بينهم» (حم) ١٥١١٨

- أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن إبليس قد يئس أن يعبده المصلون، ولكنه في التحريش بينهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٩١١) ، (حب) ٥٩٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٠٨): م من طريق آخر عن جابر.

- حدثنا معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون» (حم) ٨٨١٠." (١)

"- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن حبيب الحارثي، وتقاربا في اللفظ، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان "، ثم قال: "أي شهر هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس ذا الحجة؟ " قلنا: بلى، قال: "فأي بلد هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس البلدة؟ "، قلنا: بلى، قال: "فأي يوم هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس يوم النحر؟ " قلنا: بلى يا رسول الله، قال: " فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم - حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعن بعدي كفارا - أو ضلالا - يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه "، ثم قال: "ألا هل بلغت؟ " قال ابن حبيب في روايته: ورجب مضر، وفي رواية أبي بكر: "فلا ترجعوا بعدي" ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره، وأخذ إنسان بخطامه، فقال: "**أتدرون** أي يوم هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس بيوم النحر؟ " قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: "فأي شهر هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "أليس بذي الحجة؟ " قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: "فأي بلد هذا؟ " قلنا: الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٨/٦

ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: "أليس بالبلدة؟ " قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب"، قال: ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا. ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عون، قال: قال محمد: قال عبد الرحمن بن أبي بكرة: عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بعير، قال: ورجل آخذ بزمامه - أو قال: بخطامه - فذكر نحو حديث يزيد بن زريع. ، (م) (١٦٧٩)

- حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة، وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، وأحمد بن خراش، قالا: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر، وحدثنا قرة بإسناد يحيى بن سعيد، وسمى الرجل حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: "أي يوم هذا؟ " وساقوا الحديث بمثل حديث ابن عون، غير أنه لا يذكر وأعراضكم، ولا يذكر ثم انكفأ إلى كبشين وما بعده، وقال في الحديث: "كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ " قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد" ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

- أخبرنا عمرو بن زرارة قال: أنبأنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (س) ٤١٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته، فقال: " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان " ، (د) ١٩٤٧

- حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، قال: أبو داود سماه ابن عون، فقال: عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، في هذا الحديث ، (د) ١٩٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته، فقال: " ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان "، ثم قال: «ألا أي يوم هذا؟» قلنا:

الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، ثم قال: «أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، ثم قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست البلدة؟» قلنا: بلى، قال: " فإن دماءكم وأموالكم، قال: وأحسبه قال: وأعراضكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا لا ترجعن بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا هل بلغت؟ ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه "، قال محمد: «وقد كان ذاك»، قال: «كان بعض من بلغه أوعى له من بعض من سمعه» (حم) ٢٠٣٨٦

– حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد يعني ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: لما كان ذلك اليوم، قعد النبي صلى الله عليه وسلم على بعير، وأخذ رجل بزمامه، أو بخطامه، فقال: «أي يوم يومكم هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس بالنحر؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فأي شهر شهركم هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليس بذي الحجة؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فأي بلد بلدكم هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليس بالبلدة؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا فليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغه من هو أوعى له منه» قال محمد: فقال رجل: قد كان ذاك. (حم) ٢٠٣٨٧

– حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قرة، حدثنا محمد يعني ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعن رجل، آخر وهو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال عبد الله: قال غير أبي: عن يحيى في هذا الحديث: «أفضل في نفسي حميد بن عبد الرحمن»، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمنى، فقال: «ألا تدرون أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بيوم النحر؟» قلنا: نعم، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم، وأبشاركم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ » قلنا: نعم، قال: «اللهم اشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له منه» فكان كذلك وقال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي، حرقه جارية بن قدامة قال: أشرفوا على أبي بكرة، فقالوا: هذا أبو بكرة، فقال عبد الرحمن: فحدثتني أمي، أن أبا بكرة قال: «لو دخلوا علي ما بهشت إليهم بقصبة» (حم) ٢٠٤٠٧

– حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي بكرة، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة له، قال: فجعل يتكلم هاهنا مرة، وهاهنا مرة عند كل قوم، ثم قال: «أي يوم هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قال: قلنا: بلى، ثم قال: «أي شهر هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا

أنه سيسميه غير اسمه، قال: ثم قال: «أليس ذا الحجة؟» قال: قلنا: بلى، ثم قال: «أي بلد هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه، قال:، ثم قال: «أليس البلدة الحرام؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا»، ثم قال: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فلعل الغائب أن يكون أوعى له من الشاهد» (حم) ٢٠٤١٩

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، وعن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، وقال ابن سيرين: ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض. (حم) ٢٠٤٤٩

- حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: لما كان ذاك اليوم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته، ثم وقف فقال: «تدرون أي يوم هذا؟» فذكر معنى حديث ابن أبي عدي، وقال فيه: «ألا ليبلغ الشاهد الغائب، مرتين، فرب مبلغ هو أوعى من مبلغ مثله»، ثم مال على ناقته إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين، الشاة، والثلاثة الشاة. (حم) ٢٠٤٥٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، ومحمد، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ٢٠٤٦١

- حدثنا أبو عامر، حدثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن: حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: «أي يوم هذا؟» أو قال: «**أتدرون** أي يوم هذا؟» قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: «أليس يوم النحر؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فأي شهر هذا؟» أو قال: «أو تدرون أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست البلدة؟» قلنا: بلى قال: «فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ٢٠٤٩٨

- قال أبو بكر: في خبر ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، وحميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، الحديث بطوله، حدثناه بندار ثنا أبو عامر ثنا قرة عن محمد بن سيرين ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، وحميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة ، (خز) ٢٩٥٢

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقف على بعيره، وأمسك إنسان بخطامه - أو قال: بزمامه - فقال: "أي يوم هذا؟ "، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس يوم النحر؟ "، قلنا: بلى، قال: "فأي شهر هذا؟ "، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس بذي الحجة؟ " قلنا: بلى، قال: "فأي بلد هذا؟ "، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: "أليس البلد الحرام"، قلنا: بلى، فقال: "فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإن الشاهد يبلغ من هو أوعى له منه" (رقم طبعة با وزير: ٣٨٣٧) ، (حب) ٣٨٤٨ [قال الألباني]: صحيح: خ (٧٠٧٨)، م (٥/ ١٠٨ - ١٠٩).

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بشر بن مفضل، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة،: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقف على بعيره، وأمسك إنسان بخطامه، أو قال: بزمامه، فقال: "أي يوم هذا"؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس بيوم النحر"؟ قلنا: بلى، قال: "فأي شهر هذا"؟ فسكتنا، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس بذي الحجة"؟ قلنا: بلى، قال: "فأي بلد هذا"؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: "أليس البلد الحرام"؟ قلنا: بلى، قال: "فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإن الشاهد عسى يبلغ من هو أوعى له منه" [رقم طبعة با وزير] = (٥٩٤٢) ، (حب) ٥٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٣٨٣٧).

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا عبد الله بن هانئ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان" ثم قال: "أي شهر هذا"؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس ذا الحجة؟ " قلنا: نعم، قال: "أي بلد هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس ذا البلدة؟ " قلنا: نعم، قال: "أي يوم هذا"؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "أليس يوم النحر؟ " قلنا: بلى، قال: "فإن دماءكم، وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم -، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه"، قال: فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق الله ورسوله، قد كان ذاك، ثم قال صلى الله عليه وسلم: "ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ " (رقم طبعة با وزير:

٥٩٤٣) ، (حب) ٥٩٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٧٠٢): ق.

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، والسنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان"، ثم قال: "أي شهر هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس ذا الحجة" قلنا: بلى، قال: "فأي بلد هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس البلد الحرام؟ " قلنا: بلى، قال: "فأي يوم هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: "أليس يوم النحر؟ " قلنا: بلى، قال: "فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد: وأحسبه قال وأعراضكم -، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه، ألا هل بلغت؟ " (رقم طبعة با وزير: ٥٩٤٤) ، (حب) ٥٩٧٥ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.
". (١)

"- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟»، قالوا الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا "، وقال هشام بن الغاز: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: «هذا يوم الحج الأكبر» فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اشهد» وودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع ، (خ) ١٧٤٢

- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: أخبرني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد، أن أباه، حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كنا نتحدث بحجة الوداع، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، ولا ندري ما حجة الوداع، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، وقال: " ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم: أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية " ، ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت " قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد - ثلاثا - ويلكم، أو ويحكم، انظروا، لا ترجعوا

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٣٥٩

بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٤٤٠٣

- حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى: «أتدرون أي يوم هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهر حرام» قال: «فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا» ، (خ) ٦٠٤٣

- حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد، حدثنا هشام يعني ابن الغاز، حدثنا نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج، فقال: "أي يوم هذا؟ " قالوا: يوم النحر، قال: "هذا يوم الحج الأكبر" ، (د) ١٩٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا هشام بن الغاز، قال: سمعت نافعا، يحدث عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أي يوم هذا؟ " قالوا: يوم النحر، قال: "فأي بلد هذا؟ " قالوا: هذا بلد الله الحرام، قال: "فأي شهر هذا؟ "، قالوا: شهر الله الحرام، قال: "هذا يوم الحج الأكبر، ودماؤكم، وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد في هذا الشهر في هذا اليوم" ثم قال: "هل بلغت؟ " قالوا: نعم، فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم اشهد" ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع ، (جة) ٣٠٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، سمعت أبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ويلكم أو ويحكم - قال شعبة: شك هو - لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض " وقال النضر، عن شعبة: «ويحكم» وقال عمر بن محمد، عن أبيه: «ويلكم، أو ويحكم» ، (خ) ٦١٦٦

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: واقد بن عبد الله، أخبرني: عن أبيه: سمع عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٦٨٦٨

- حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، أخبرني واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٧٠٧٧

- وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه، يحدث، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: " ويحكم - أو قال: ويلكم - لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض " ، (م) ١٢٠ - (٦٦)

- حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد، أن أباه، حدثه عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة، عن واقد. ، (م) (٦٦)

- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه يحدث، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (س) ٤١٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه، ولا جناية أخيه" قال أبو عبد الرحمن: "هذا خطأ، والصواب مرسل" ، (س) ٤١٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: واقد بن عبد الله، أخبرني عن أبيه، أنه سمع ابن عمر، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (د) ٤٦٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ويحكم، أو ويلكم، لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (جة) ٣٩٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه يحدث، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال في حجة الوداع: " ويحكم - أو قال: ويلكم - لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض " (حم) ٥٥٧٨

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" (حم) ٥٦٠٤

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن واقد بن عبد الله، كذا قال عفان: وإنما هو واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" (حم) ٥٨٠٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه، يحدث عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: " ويحكم - أو قال: ويلكم - لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " (حم) ٥٨١٠

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، وابن كثير، قالا: حدثنا شعبة:، قال واقد بن عبد الله: أخبرني عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض". ، (حب) ١٨٧
[قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" تحت (١٩٧٤ و ٢٠٠٨)، "الروض" (٩٢٧): ق.
". (١)

"- حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع: «استنصت الناس» فقال: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ١٢١

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: في حجة الوداع لجرير: «استنصت الناس» فقال: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٤٤٠٥

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «استنصت الناس، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» رواه أبو بكرة، وابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٨٦٩

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جده جرير، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «استنصت الناس» ثم قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٧٠٨٠

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٠/٦

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، جميعا عن محمد بن جعفر، عن شعبة، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، واللفظ له حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، سمع أبا زرعة، يحدث عن جده جرير، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: "استنصت الناس" ثم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (م) ١١٨ - (٦٥)

- وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) ١١٩ - (٦٦)

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد، وعبد الرحمن قالا: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (س) ٤١٣١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: بلغني أن جرير بن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استنصت الناس" ثم قال: "لا ألفينكم بعد ما أرى ترجعون بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (س) ٤١٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، يحدث عن جرير بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في حجة الوداع: "استنصت الناس"، فقال: "لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض" ، (جة) ٣٩٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجاج، حدثني شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة يحدث، عن جرير، وهو جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: «يا جرير، استنصت الناس» ثم قال في خطبته: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ١٩١٦٧

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث، عن جرير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير: «استنصت الناس»، وقال: قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ١٩٢١٧

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم: «استنصت الناس، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ١٩٢٥٩

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة، يحدث، عن جده جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنصت الناس في حجة الوداع، ثم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" (رقم طبعة با وزير: ٥٩١٠) ، (حب) ٥٩٤٠ [قال الألباني]: صحيح - "الروض" (٩٢٧)، "تخريج الإيمان" (٨٦/ ٧٥).

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثني يحي بن سعيد، حدثنا فضيل بن غزوان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال: «يا أيها الناس أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام، قال: «فأي بلد هذا؟»، قالوا: بلد حرام، قال: «فأي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام "، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا»، فأعادها مرارا، ثم رفع رأسه فقال: " اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت - قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته، فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض " ، (خ) ١٧٣٩

- حدثنا أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ترتدوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٧٠٧٩

- حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا فضيل بن غزوان قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض": وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وجرير وابن عمر، وكرز بن علقمة، وواثلة، والصنابحي وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن نمير، حدثنا فضيل يعني ابن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: "يا أيها الناس أي يوم هذا؟ " قالوا: هذا يوم حرام، قال: "أي بلد هذا" قالوا: بلد حرام، قال: "فأي شهر هذا؟ " قالوا: شهر حرام، قال: "إن أموالكم، ودماءكم، وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا" ثم أعادها مرارا، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: "اللهم هل بلغت" مرارا - قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصية إلى ربه عز وجل، ثم قال: "ألا فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" (حم) ٢٠٣٦

- ثنا أحمد بن المقدام، ثنا وهب بن جرير، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، حدثني ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: قال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسا

فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف، فقام تحت ثدي ناقته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اصرخ أيها الناس هل تدرون أي شهر هذا؟ قالوا: الشهر الحرام قال فهل تدرون أي بلد هذا؟ قالوا: البلد الحرام قال: فهل تدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الحج الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا"، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه، وقال حين وقف بعرفة: " هذا الموقف كل عرفة موقف، وقال حين وقف على قزح: "هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف" ، (خز) ٢٩٢٧ قال الألباني: إسناده حسن

- حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد، سمعت أبي: قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «ألا، أي شهر تعلمونه أعظم حرمة» قالوا: ألا شهرنا هذا، قال: «ألا، أي بلد تعلمونه أعظم حرمة» قالوا: ألا بلدنا هذا، قال: «ألا، أي يوم تعلمونه أعظم حرمة» قالوا: ألا يومنا هذا، قال: «فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت» ثلاثا، كل ذلك يجيبونه: ألا، نعم. قال: «ويحكم، أو ويلكم،، لا ترجعن بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض» ، (خ) ٦٧٨٥

- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه" ، (س) ٤١٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض، لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه" هذا الصواب " ، (س) ٤١٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفارا" مرسل ، (س) ٤١٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل بن توبة قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال: "**أتدرون** أي يوم هذا، وأي شهر هذا، وأي بلد هذا؟ " قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام قال: " ألا وإن أموالكم، ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا " ، (جة) ٣٠٥٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يحدث، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض" (حم) ٣٨١٥ ________________________________." (١)

"– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس: "أي يوم هذا؟ " قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به": وفي الباب عن أبي بكرة، وابن عباس، وجابر، وحذيم بن عمرو السعدي وهذا حديث حسن صحيح وروى زائدة، عن شبيب بن غرقدة، نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث شبيب بن غرقدة ، (ت) ٢١٥٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثنا أبي، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: "أي يوم أحرم، أي يوم أحرم، أي يوم أحرم؟ " قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا رسول الله، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه، ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول دم وضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن": "هذا حديث حسن صحيح" وقد رواه أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة ، (ت) ٣٠٨٧ [قال الألباني]: حسن

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول في حجة الوداع: "يا أيها الناس ألا أي يوم أحرم؟ " ثلاث مرات، قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: "فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦١/٦

هذا، في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا مولود على والده، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا، ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم، فيرضى بها، ألا وكل دم من دماء الجاهلية موضوع، وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب - كان مسترضعا في بني ليث، فقتلته هذيل - ألا وإن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون، ألا يا أمتاه هل بلغت؟ " ثلاث مرات، قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد" ثلاث مرات ، (جة) ٣٠٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع: "ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا، ألا وإن أحرم الشهور شهركم هذا، ألا وإن أحرم البلد بلدكم هذا، ألا وإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ " قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد" ، (جة) ٣٩٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا، وإن أحرم الشهور شهركم هذا، وإن أحرم البلاد بلدكم هذا، ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» (حم) ١١٧٦٢

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فذكر معناه. (حم) ١١٧٦٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، أذود عنه الناس، فقال: «يا أيها الناس، هل تدرون في أي يوم أنتم؟ وفي أي شهر أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟» قالوا: في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقونه»، ثم قال: " اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم، ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع، وإن الله قضى أن أول ربا يوضع، ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون، ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، ثم قرأ: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾، ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده

المصلون، ولكن في التحريش بينكم، فاتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم، ولكم عليهن حقا: أن لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح "، قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر، «ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها»، وبسط يديه، فقال: " ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ أسعد من سامع "، قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: «قد والله بلغوا، أقواما كانوا أسعد به» (حم) ٢٠٦٩٥

- حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى أبلغت»، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: «أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام، ثم قال: «أي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: «أي بلد هذا؟»، قالوا بلد حرام، قال: «فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم» - قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا - كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا أبلغت "، قالوا: بلغ رسول الله، قال: «ليبلغ الشاهد الغائب» (حم) ٢٣٤٨٩

- حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم يومكم هذا؟»، قال: قلنا يوم النحر، قال: «صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟»، قلنا: ذو الحجة، قال: «صدقتم شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟»، قال: قلنا: المشعر الحرام، قال: «صدقتم»، قال: " فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا - أو قال: كحرمة يومكم هذا، وشهركم هذا، وبلدكم هذا " (حم) ٢٣٤٩٧

- ثنا علي بن حجر السعدي، ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير، عن المغيرة، عن موسى بن زياد بن حزيم السعدي، عن أبيه، عن جده حزيم بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع: "اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا" ، (خز) ٢٨٠٨ قال الأعظمي: إسناده حسن لغيره

- قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن

كلثوم بن جبر، قال: كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث «لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا – شك ابن أبي عدا – يضرب بعضكم رقاب بعض» فإذا رجل يسب فلانا، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة. فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال: ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع. فطعنته، فقتلته، فإذا هو عمار بن ياسر، قال: قلت: وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر. (حم) ١٦٦٩٨

– حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا ربيعة ابن كلثوم، قال: حدثني أبي، عن أبي غادية الجهني، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم هل بلغت؟» (حم) ١٦٦٩٩

– حدثنا عفان، قال: حدثني ربيعة، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا غادية الجهني، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة، فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم» فذكر مثله. (حم) ١٦٧٠٠

– حدثنا أبو سعيد، وعفان، قالا: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي، قال: سمعت أبا غادية، يقول: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو سعيد: فقلت له: بيمينك؟ قال: نعم، قالا جميعا في الحديث: وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة، فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ٢٠٦٦٦

– حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبو مالك الأشجعي، حدثني نبيط بن شريط قال: إني لرديف أبي في حجة الوداع، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم، فقمت على عجز الراحلة، فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول: «أي يوم أحرم؟» قالوا: هذا اليوم. قال: «فأي بلد أحرم؟» قالوا: هذا البلد. قال: «فأي شهر أحرم؟» قالوا: هذا الشهر. قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، هل بلغت؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» (حم) ١٨٧٢٢

– حدثنا علي بن بحر، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن موسى بن زياد بن حذيم السعدي، عن أبيه، عن جده، حذيم بن عمرو، أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقال: «ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا». قال أبو عبد الرحمن وحدثني أبو خيثمة، حدثنا جرير فذكره مثله. (حم) ١٨٩٦٦

- حدثنا يونس، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، حدثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له: عبد المجيد العقيلي، قال: انطلقنا حجاجا ليالي خرج يزيد بن المهلب، وقد ذكر لنا أن ماء بالعالية يقال له: الزجيج، فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج، فأنخنا رواحلنا، قال: فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون، قال: قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين بيته؟ قالوا: نعم صحبه، وهذاك بيته، فانطلقنا حتى أتينا البيت، فسلمنا، قال: فأذن لنا فإذا شيخ كبير مضطجع يقال له: العداء بن خالد الكلابي، قلت: أنت الذي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي، قال: فمن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة، قال: مرحبا بكم، ما فعل يزيد بن المهلب؟ قلنا: هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فيما هو من ذلك؟ قال: قلت: أيا نتبع هؤلاء أو هؤلاء، يعني أهل الشام أو يزيد،؟ قال: إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا، إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا، لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته: «يا أيها الناس، أي يوم يومكم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فأي شهر شهركم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فأي بلد بلدكم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يومكم يوم حرام، وشهركم شهر حرام، وبلدكم بلد حرام»، قال: فقال: «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم»، قال: ثم رفع يديه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم، اللهم اشهد عليهم» ذكر مرارا فلا أدري كم ذكر. (حم) ٢٠٣٣٦

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان، وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس، فقال: "أي يوم هذا؟ "، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "أليس أوسط أيام التشريق؟ ". قال أبو داود: وكذلك قال: عم أبي حرة الرقاشي، إنه خطب أوسط أيام التشريق ، (د) ١٩٥٣ [قال الألباني]: ضعيف

- ثنا محمد بن بشار، وإسحاق بن زياد بن يزيد العطار، وهذا حديث بندار ثنا أبو عاصم، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس فقال: "أي بلد هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم قال: أليس المشعر الحرام؟ قلنا: بلى قال: "فأي يوم هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم قال: " أليس أوسط أيام التشريق؟ قلنا: بلى قال: " فإن دماءكم زاد إسحاق وأعراضكم، وقالا: وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا "زاد إسحاق فليبلغ أدناكم أقصاكم، اللهم هل بلغت؟ اللهم

هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ " ، (خز) ٢٩٧٣ قال الألباني: إسناده ضعيف لجهالة ربيعة: ويوم الرؤوس هو ثاني أيام التشريق." (١)

"٢ - وحدثني مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد أنه قال: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عباس عن الأنفال؟ فقال ابن عباس: الفرس من النفل، والسلب من النفل ، قال: ثم عاد الرجل لمسألته: فقال ابن عباس، ذلك أيضا ، ثم قال الرجل: الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي؟ قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرجه ثم قال ابن عباس: **أتدرون** ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب. ، (ط) ١٣١٢

- قال البخاري ج٦ص٦١: قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال، قل: الأنفال لله والرسول، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾ [الأنفال: ١]

قال ابن عباس: " الأنفال: المغانم "." (٢)

"٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم، أو قال: وقر، أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي، أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: حدثني بالحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك» (حم) ٢٣٦٨٦

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟ " قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن؟ " قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان؟ " قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا، والله ما ندري، قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك"، ثم قال: "فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك" قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: "ألا يريد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٢/٦

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٩/٧

عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث". "هذا حديث حسن غريب"، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، " وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي " ، (ت) ٣٣٢٠ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قالوا: والعنان " قال أبو داود: "لم أتقن العنان جيدا" قال: "هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات "ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك " ، (د) ٤٧٢٣

– حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ومحمد بن سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه ، (د) ٤٧٢٤

– حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بإسناده ومعنى هذا الحديث الطويل ، (د) ٤٧٢٥ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: "كم ترون بينكم وبين السماء؟ " قالوا: لا ندري، قال: "فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك"، حتى عد سبع سماوات، "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى" ، (جة) ١٩٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن" قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا،

فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء" (حم) ١٧٧٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) ١٧٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما هذا؟ " فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه" ثم قال: "هل تدرون ما فوقكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف"، ثم قال: "هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة". ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام" حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحتكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الأرض". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحت ذلك"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة" حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله". ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه ، (ت) ٣٢٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، فقال: «إن ملكا موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت»، وقال عبد الله بن أحمد: حدثني إبراهيم بن دينار، حدثنا صالح بن

صباح، عن أبيه، عن أشرس، عن ابن عباس، مثله. (حم) ٢٣٢٣٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٦ – حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليك» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك " قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: " لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم " ، (خ) ٦٩٢٦

– حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك، أن يهوديا أتى على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال: السام عليكم، فرد عليه القوم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما قال هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، سلم يا نبي الله. قال: "لا ولكنه قال كذا وكذا، ردوه علي"، فردوه قال: " قلت: السام عليكم؟ " قال: نعم. قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: عليك ما قلت "، قال: ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٣٠١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن يهوديا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال السام عليك قال: «ردوه علي». قال: " أقلت: السام عليك؟ " قال: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليك " (حم) ١٢٤٢٧

– حدثنا يونس، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه، إذ مر بهم يهودي، فسلم عليهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ردوه»، فقال: كيف؟ قلت: قال: قلت: سام عليكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب، فقولوا: وعليك " أي ما قلت. (حم) ١٢٤٦٧

– حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أنس، أن يهوديا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال: السام عليكم، فرد عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما قال: السام عليكم "، فأخذ اليهودي فجيء به فاعترف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ردوا عليهم ما قالوا» (حم) ١٢٩٩٥

– حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، قال: سمعت أنسا يقول: جاء رجل من أهل الكتاب

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٨/٧

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السام عليكم، فقال عمر: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: " لا إذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم " (حم) ١٣١٩٣

– حدثنا عبد الله بن بكر، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مع أصحابه فقال: السام عليكم، فرد عليه القوم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «**أتدرون** ما قال؟» قالوا: نعم، قال: السام عليكم قال: «ردوا علي الرجل»، فردوه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " قلت: كذا وكذا؟ " قال: نعم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: عليك " أي: عليك ما قلت. (حم) ١٣٢٤٠

– حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، أن يهوديا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليك، **أتدرون** ما قال؟» قال: السام عليكم، فقالوا: ألا نقتله فقال: " لا، ولكن إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم " (حم) ١٣٢٨٤

– حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن يهوديا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقال: السام عليكم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «**أتدرون** ما قال هذا؟» قالوا: سلم يا رسول الله، قال: " لا، ولكنه قال: كذا وكذا " ثم قال: «ردوه علي»، فردوه عليه، فقال: " قلت: السام عليكم "، قال: نعم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب، فقولوا: وعليك " أي: وعليك ما قلت. (حم) ١٣٤٥٩

– حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في أصحابه، إذ مر بهم يهودي فسلم، فلما مضى دعاه، فقال: «كيف قلت؟» قال: قلت: سام عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم "، أي ما قلتم. (حم) ١٣٧٦٦

– حدثنا بهز، حدثنا همام، قال: أخبرنا قتادة، عن أنس، أن يهوديا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقال: السام عليكم، فرد عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما قال: «السام عليكم»، فأخذ اليهودي، فجيء به فاعترف، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ردوا عليهم ما قالوا» (حم) ١٤٠٨٤

– أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، فقال: السام عليكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**أتدرون** ما قال؟ " قالوا: نعم، سلم علينا، قال: "لا، إنما، قال: السام عليكم، أي: تسامون دينكم،

فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب، فقولوا: وعليك". (رقم طبعة با وزير: ٥٠٣) ، (حب) ٥٠٣ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١٢٧٦): م مختصر.

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم " ، (خ) ٦٢٥٨

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن عبيد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنسا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح وحدثني إسماعيل بن سالم، حدثنا هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم" ، (م) ٦ - (٢١٦٣)

- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم " ، (جة) ٣٦٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم " (حم) ١١٩٤٨

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن قتادة، والقاسم، جميعا عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: عليكم " وقال الآخر: «وعليكم» (حم) ١٣٢١١

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن اليهود: "كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: سام عليك ثم يقولون في أنفسهم: لولا يعذبنا الله بما نقول " فنزلت هذه الآية ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ إلى آخر الآية. (حم) ٦٥٨٩

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: " أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: السام عليك، وقالوا في أنفسهم: ﴿لولا يعذبنا الله بما نقول﴾ [المجادلة: ٨]، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ - فقرأ إلى قوله - ﴿فبئس المصير﴾ [المجادلة: ٨] " (حم) ٧٠٦١." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/٩

"٢ – حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة قال: "أتدرون ما أخبارها"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا "، قال: "فهذه أخبارها": "هذا حديث حسن غريب صحيح" ، (ت) ٢٤٢٩ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة] قال: "أتدرون ما أخبارها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا كذا وكذا، فهذه أخبارها ": "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٣٥٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن مبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عملت علي كذا وكذا يوم كذا وكذا "، قال: «فهو أخبارها» (حم) ٨٨٦٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي سليمان*، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: "أتدرون ما أخبارها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد، وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها (رقم طبعة با وزير: ٧٣١٦) ، (حب) ٧٣٦٠ [قال الألباني]: ضعيف – "الضعيفة" (٤٨٣٤)، "المشكاة" (٥٥٤٤ / التحقيق الثاني). * [يحيى بن أبي سليمان] قال الشيخ: ضعفه جمع؛ منهم البخاري.." [1]

"٢٣٢ – وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون من المسلم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قالوا: فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم». قالوا:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٠/٩

فمن المهاجر؟ قال: «من هجر السوء فاجتنبه»

لم يرو هذين الحديثين عن موسى بن علي إلا روح بن صلاح." (١)

"٤٨٥ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال قال: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: نا معن بن عيسى القزاز، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم؟ لهي أشد سوادا من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا»

لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا معن، تفرد به: إبراهيم بن المنذر." (٢)

"٣١٨٨ - حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن صالح قال: نا موسى بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المسلم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «من سلم المسلمون من يده ولسانه». قالوا: فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم» قالوا: فمن المهاجر؟ قال: «من هجر السوء فاجتنبه»." (٣)

"٨٣٢٢ - حدثنا موسى بن زكريا، نا عمر بن يحيي الأبلي، نا حفص بن جميع، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، رفعه قال: «أتدرون أي الصدقة أفضل؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أفضل الصدقة المنحة يمنح أحدكم الدرهم، وظهر الدابة» لا يروي هذا الحديث عن سماك إلا حفص بن جميع، تفرد به: عمر بن يحيي "." (٤)

"٨٤٥٢ - حدثنا موسى بن الحسن الكسائي الأبلي قال: نا شيبان بن فروخ قال: نا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن محمد بن معيقيب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون على من حرمت النار؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «على الهين، اللين، السهل، القريب»

لا يروى هذا الحديث عن معيقيب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو أمية بن يعلى "." (٥)

"٩١١٢ - حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عبد الحكيم بن سفيان بن أبي نمر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن جابر بن عبد الله، قال: خرجنا في غزوة ذات الرقاع، حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان، فقال: «أدنيه مني»، فأدنته منه، فقال: «افتحي فمه»، ففتحته، فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «اخسأ عدو الله، وأنا رسول الله» - قالها ثلاث مرات -، ثم قال: «شأنك -[٥٣]- بابنك، ليس عليه بأس، فلن يعود إليه شئ مما كان يصيبه»، ثم خرجنا فنزلنا منزلا، ضحوا ديمومة ليس فيها شجرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر: «يا جابر، انطلق فانظر لي مكانا» - يعني للوضوء -، فخرجت أنطلق، فلم أجد إلا شجرتين مفترقتين، لو أنهما

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٨١/١

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٥/١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٩١/٣

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٧/٨

(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٢١٩/٨

اجتمعتا سترتاه، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت شيئا يسترك إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «انطلق إليهما، فقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما: اجتمعا» قال: فخرجت، فقلت لهما، فاجتمعا حتى كأنهما في أصل واحد، ثم رجعت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته، ثم رجع، فقال: «ائتهما، فقل لهما: إن رسول الله يقول: ارجعا كما كنتما، كل واحدة إلى مكانها»، فرجعت، فقلت لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما: «ارجعا كما كنتما»، فرجعتا ثم خرجنا فنزلنا في واد من أودية بني محارب، فعرض له رجل من بني محارب يقال له: غورث بن الحارث، والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد سيفه، فقال: يا محمد، أعطني سيفك هذا، فسله، وناوله إياه، فهزه ونظر إليه ساعة، ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، ما يمنعك مني؟ قال: «الله يمنعني منك»، فارتعدت يده، حتى سقط السيف من يده، فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «يا غورث، من يمنعك مني؟» قال: لا أحد، بأبي أنت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اكفنا غورثا وقومه» ثم أقبلنا راجعين، فجاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله -[٥٤]- فيه فراخ، وأبواه يتبعانه، ويقعان على يد الرجل، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على من كان معه، فقال: «أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما؟ والذي بعثني بالحق، لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما»، ثم أقبلنا راجعين، حتى كنا بحرة واقم عرضت لنا الأعرابية التي جاءت بابنها بوطب من لبن وشاة، وأهدته له، فقال: «ما فعل ابنك؟ هل أصابه شيء مما كان يصيبه؟» قالت: والذي بعثك بالحق ما أصابه شيء مما كان يصيبه، وقبل هديتها، ثم أقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل، فقال: «أتدرون ما قال هذا الجمل؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جمل جاءني يستعيذني على سيده، يزعم أنه كان يحرث عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه وكبر سنه أراد أن ينحره، اذهب معه يا جابر إلى صاحبه فائت به»، فقلت: يا رسول الله ما أعرف صاحبه، قال: «إنه سيدلك عليه»، قال: فخرج بين يدي معتقا حتى وقف بي في مجلس بني خطمة، فقلت: أين رب هذا الجمل؟ قالوا: فلان بن فلان، فجئته، فقلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج معي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جملك هذا يستعيذني عليك، يزعم أنك حرثت عليه زمانا حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه ثم أردت أن تنحره؟» قال: والذي بعثك بالحق إن ذلك كذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعنيه»، قال: نعم يا رسول الله، فابتاعه منه، ثم سيبه في الشجرة حتى نصب سناما، وكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه، فمكث بذلك زمانا. قال إبراهيم بن المنذر: قال لي محمد بن طلحة: كانت غزوة ذات الرقاع -[٥٥]- تسمى غزوة الأعاجيب. لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله إلا عبد الحكيم بن سفيان، ولا عن عبد الحكيم إلا محمد بن طلحة، تفرد به إبراهيم بن المنذر." (١)

"١١٣٩٩ - حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي نجيح، قال: قال عطاء: قال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٩/٥٢

عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسا، فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته وكان رجلا صيتا فقال: اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟ فصرخ، فقال الناس: الشهر الحرام فقال: اصرخ أتدرون أي بلد هذا؟ قالوا: البلد الحرام قال: اصرخ، هل تدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الحج الأكبر، فقال: اصرخ، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا، وكحرمة يومكم هذا» فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه فقال حين وقف بعرفة: «هذا الموقف وكل عرفة موقف»، وقال حين وقف على قزح: «هذا الموقف وكل مزدلفة موقف»." (١)

"١٢٩٤٩ - حدثنا يوسف القاضي ومحمد بن محمد التمار، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمرو بن حكام، قال عمرو بن مرزوق: وأخبرنا شعبة، وقال عمرو بن حكام: ثنا شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالوفد غير الخزايا، ولا النادمين»، قالوا: يا رسول الله ، إنا حي من ربيعة وإنا نأتيك من شقة بعيدة، وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر فصل تدعو إليه، وندعو إليه من وراءنا، وندخل به الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، آمركم بالإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، أتدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من الغنائم الخمس، وأنهاكم عن أربع: عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت - قال: وربما قال والمقير - احفظوهن، وادعوا إليهن من وراءكم "." (٢)

"١٧ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، قال: حدثني أبو قبيل المعافري، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟»، فقلنا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله، قال: «هذا كتاب رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا. وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على الآخر منهم، فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أبدا»، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففيم العمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن -[١٥]- عمل أي عمل، فرغ ربكم عز وجل من العباد»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما: «فرغ ربكم من الخلق، فريق في الجنة وفريق في السعير»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٢/١١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٢/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤/١٣

"٢٦ - حدثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون ما المسلم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قالوا: فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم»، قالوا: فمن المهاجر؟، قال: «من هجر السوء فاجتنبه»، قال أبو القاسم: أهل مصر يقولون: موسى بن علي بن رباح، وسائر الناس يقولون موسى بن علي، وقد حرج على من سماه عليا.

٢٧ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا أصبغ بن الفرج، قال: ثنا الكيس بن حسان، عن أبيه، عن موسى بن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أتدرون من المسلم؟»، فذكر مثل حديث ابن صالح." (١)

"١٢٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وأحمد بن المعلى الدمشقي، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل، فإذا أنا لا أرى في العسكر شيئا أطول من مؤخرة الرحل، قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضطجع النبي، فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش، فإذا هو بارد، فقمت فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله، فبصرت بسواد فمضيت إليه فرميت بحجر فمضيت إلى السواد، وإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى، وكصوت العصا تصفها الرياح، فقال بعضنا لبعض: أي قوم استووا حتى تصحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثنا ما شاء الله ثم نادى: «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك؟» قلنا: نعم، فأقبل إلينا حتى كنا معه لا نسأله شيئا ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة» قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: «هي لكل مسلم»." (٢)

"٣٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد الأصبهاني، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، ويونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أو غيره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر، فنزلت سورة الحج، فرفع بها صوته، وقد نعس القوم، وتفرقت ركابهم: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] فاجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا أن الساعة قد قامت، فقال: «أتدرون أي يوم ذاكم اليوم؟» قالوا: أي يوم هو؟ قال: " هو اليوم الذي يقول الله عز وجل فيه: يا آدم ابعث بعث النار فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة، فأبلس القوم حتى ما منهم أحد يبدي عن واضحة

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٨/١٨

" فقال: «اعملوا وأبشروا فإنه لم تكن نبوة إلا بين يديها جاهلية فتكمل العدة من أهل الجاهلية، فما بقي أكمل من المنافقين»، وقال: «اعملوا وأبشروا، فإنما أنتم في الناس كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنكم بين خليقتين لم يكونوا في شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج مع من هلك من ولد آدم وإبليس»." (١)

" ٣٤٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وقد نعس بعض القوم، وتفرق بعضهم، فرفع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فاجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: إن الساعة قد قامت، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أتدرون أي يوم ذلكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " ذلك حين الله عز وجل يقول لآدم: قم يا آدم فابعث بعث النار قال: يقول: وما بعث النار؟ قال: ابعث من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحدا إلى الجنة "، فأبلس القوم فما منهم أحد يبدي عن واضحة فقال: «اعملوا وأبشروا، فما أنتم في الناس إلا كالشامة في ظهر البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة»، ثم قال: «اعلموا أنكم مع خليقتين لم يكونوا في شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج مع من هلك من ولد إبليس»." (٢)

"كان من حديثي حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة يغزوها إلا ورى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة فغزاها في حر شديد، واستقبل عدوا كثيرا، فحكى للناس أمرهم ليتأهبوا لذلك أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني بذلك كعب الديوان، يقول: لا يجمعهم ديوان مكتوب، قال كعب: فقل رجل يريد أن يغيب إلا ظن أنه مستخف له ذلك ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار وراحت الظلال، فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز المسلمون معه، وجعلت أغدو لأتجهز معهم فأرجع ولم أقض حاجة، وأقول في نفسي: إني قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى شمر الناس للغد، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه، لم أقض شيئا، ثم غدوت فرجعت، ولم أقض شيئا، فلم يزل كذلك حتى أسرعوا فهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت، ولم أفعل وجعلت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أن لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر أنه في الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا -[٤٨]-، قال، وهو جالس في القوم: «أتدرون ما فعل كعب بن مالك؟»، فقال رجل من بني سلمة: نعم، حبسه برداه والنظر في عطفه، فقال معاذ بن جبل: تدري ما قلت؟، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني شر فجعلت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا؟، وأستعين على ذلك بكل من أرى من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥١/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/١٨

أهلي، فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل، وعرفت أن لا أنجو منه إلا بالصدق، فأجمعت أن أصدقه، فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فجعلوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وإيمانهم، فيستغفر لهم، وجعل سرائرهم إلى الله عز وجل، حتى جئت فسلمت عليه، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: «تعال»، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: «ما خلفك؟، ألم تكن ابتعت ظهرا؟»، قلت: يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطته، لقد أعطيت جدلا، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم كذبا لترضى عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديثا صادقا تجد علي فيه إني لأرجو عفو الله فيه، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما هذا فقد صدقكم، قم حتى يحكم الله فيك أمره»، فقمت وقام معي رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا: والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه -[٤٩]- المنافقون، قد كان كافيك منه استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا أحد غيري؟، فقالوا: نعم، رجلان قالا مثل مقالك، وقيل لهما مثل ما قيل لك، قلت: من هما؟، قالوا: مرارة بن الربيع ؟ وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا رجلين صالحين فيهما أسوة، فصممت حين ذكروهما لي، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت لي نفسي والأرض، فما هي بالأرض التي كنت، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، أما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما، وأما أنا فكنت أشد الرهط وأجلدهم، وكنت أخرج وأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق فلا يكلمني أحد، وإني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم عليه، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا؟، ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على الصلاة نظر إلي، فإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي، فسلمت عليه، فوالله ما رد علي السلام، فقلت: يا أبا قتادة أنشدك الله، هل تعلم أني أحب الله ورسوله؟، فسكت، فعدت له فناشدته، فسكت، فعدت له فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، ورحت فتسورت الجدار، ثم غدوت إلى السوق، فبينا أنا أمشي في السوق فإذا بنبطي من نبط الشام يسأل عني ممن قدم ببيع الطعام بالمدينة، يقول: من يدلني على كعب بن مالك، فجعل الناس يشيرون إلي، حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان، وكتب كتابا في سرقة من حرير، فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان، ولا مضيعة، فالحق بنا -[٥٠]- نواسك، فقلت حين قرأتها: هذا أيضا من البلاء، قد بلغ بي ما قد وقعت فيه أن طمع في رجل من أهل الشرك، فعمدت بها إلى تنور فسجرته بها، فأقمنا على ذلك حتى مضت أربعون ليلة، إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك، قلت: أطلاقا أم ماذا؟، قال: بل اعتزلها ولا تقربها، وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر ما هو قاض، قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله

عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له، أفتكره أن أخدمه؟، قال: «لا، ولكن لا يقربنك»، فقالت: يا رسول الله ما به من حركة إلي، والله ما زال يبكي منذ كان أمره ما كان إلى يومه هذا، ولقد تخوفت على بصره، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قلت: لا والله، لا أستأذنه فيها، ما يدرى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك إن استأذنته فيها وأنا رجل شاب، قال: فبتنا على ذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، حتى صليت الصبح صبح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكر الله، وقد ضاقت علي الأرض بما رحبت، وضاقت علي نفسي، وقد كنت ابتنيت خيمة في ظهر سلع، فكنت أكون فيها، إذ سمعت صارخا بأعلى سلع، يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر، فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء الفرج، قال: فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين اطلع الفجر، وقد ذهبت أناس يبشروننا، فذهب نحو صاحبي مبشر، وركض رجل إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم حتى أوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفارس -[٥١]-، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني، نزعت ثوبي فكسوته إياهما بشارة، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت أتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلقاني الناس يهنئونني بالتوبة ويقولون: ليهنئك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله فحياني وهنأني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، قال: فكان كعب لا ينساها له، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجهه مشرق من السرور، وقال: «أبشر بخير يوم مر عليك منذ يوم ولدتك أمك»، قلت: من عندك يا رسول الله أم من عند الله تبارك وتعالى؟، قال: «بل من عند الله»، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استبشر حتى كأن وجهه قطعة من قمر، وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك»، قلت: إني أمسك سهمي من خيبر، فقلت: يا رسول الله إن الله أنجاني بالصدق، وإن من توبتي إلى الله أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، والله ما أعلم أحدا من الناس أبلاه الله في صدق الحديث ما أبلاني منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا، وأنا أرجو أن يحفظني الله فيما بقي، وأنزل الله عز وجل: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم، ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم، وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا﴾ [التوبة: ١١٨]، إلى قوله: ﴿وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة: ١١٩]، قال كعب: فوالله ما أنعم الله علي نعمة بعد أن هداني للإسلام كانت أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، إلا أن أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه، فإن الله قال في الذين كذبوه حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، قال: ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ [التوبة: ٩٥]، قال: وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فصدقهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرنا حتى قضى الله فيه ما قضى، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ [التوبة: ١١٨]، وليس الذي ذكر الله لتخلفنا عن الغزو، ولكن لتخليفه إيانا وإرجائه أمرنا عن من حلف له واعتذر إليه، فقبل منهم.." (١)

"٣١٢ – حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن منصور بن أبي الأسود، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما يجلسكم؟» قلنا: ننتظر الصلاة، قال: «أتدرون ما يقول ربكم؟»، قلنا: لا، قال: " فإنه يقول: من صلى الصلوات لوقتها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي أن أدخله الجنة، وإن لم يصلها لوقتها وضيعها استخفافا بحقها فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت عفوت عنه "." (٢)

"٣١٣ – حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا يعقوب بن إسحاق العطار العسكري، ثنا إسحاق بن سليمان، عن مسكين بن صالح، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونحن سبعة رهط، أربعة من العرب وثلاثة من الموالي، فجلس فقال: «أتدرون ما قال ربكم؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «من صلى الصلاة لوقتها ولم يذرها استخفافا بها لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أدخله به الجنة، ومن لم يصلها لوقتها وتركها استخفافا بها لقيني يوم القيامة وليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له»." (٣)

"١٨٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي، قال: سمعت ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وأول ما يقولون؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " يقول للمؤمنين يوم القيامة: ما أحببتم لقائي؟ قالوا: نعم يا رب، رجونا عفوك ومغفرتك، قال: فقد أوجبت لكم عفوي ومغفرتي "." (٤)

"٧٣٩ – حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاذ، عن ابن عون، قال: أنبأني أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس، إن» على كل أهل بيت في كل عام أضحى وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية "." (٥)

"٧٠٥ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عفان، ح وحدثنا جعفر بن محمد بن حرب العباداني، ثنا سليمان بن حرب، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح، وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة، عن يعلى بن سيابة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذهب لحاجته فجاءت وديتان فانضمت إحداهما إلى الأخرى فجاءت شجرة طلحة أو سمرة فأطافت به، ثم رجعت إلى منبتها، قال: وجاء بعير يجر بجرانه الأرض يجرجر حتى ابتل ما حوله من دموعه، قال لأصحابه:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٧/١٩
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٢/١٩
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٣/١٩
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٤/٢٠
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١١/٢٠

«أتدرون ما يقول؟»، قالوا: وما يقول؟، قال: «إن أصحابه أرادوا نحره»، فبعث إليه فقال: «أتهبه لي؟»، قال: ما لي مال أحب إلي منه، قال: «فاستوص به معروفا»، قال: لا جرم والله لأكرمنه أبدا ثم أتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «إنهما ليعذبان بأمر غير كبير»، وأخذ بجريدتين رطبتين فوضعهما على قبرهما ثم قال: «عسى أن يخفف عنهما ما كانتا رطبتين»." (١)

"١٠١٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، فقال: «أتدرون ما هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة، مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"٤٥٧٧ – حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق قالا: ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاني أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عذق نخلة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: هي في حد أرضي، وقلت أنا: هي في حدي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم، فقال لي: يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصا، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا: رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، هو ذو شيبة المسلمين فإياكم، يلتفت فيراكم تنصروني عليه، فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة ما لك وللصديق؟» قلت: يا رسول الله كان كذا وكان كذا: فقال لي كلمة كرهتها، فقال لي: قل كما قلت لك حتى يكون قصاصا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجل فلا ترد عليه، ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر غفر الله لك يا أبا بكر» قال: فولى أبو بكر رحمة الله وهو يبكي." (٣)

"٤٦٠٣ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصرخ» وكان صيتا «أيها الناس، أتدرون

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٥/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٠٧/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٨/٥

أي شهر هذا؟» فصرخ فقالوا: نعم، الشهر الحرام قال: «فإن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا» ثم قال: «اصرخ هل تدرون أي بلد هذا؟» فصرخ، قالوا: نعم، البلد الحرام قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا»، ثم قال: «اصرخ أي يوم هذا؟» فصرخ، قالوا: نعم، هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الأكبر قال: «فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا»." (١)

"٥٢١٤ – حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، قال: مطرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما أصبحنا: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قالها مرتين، ثم قال: " أصبح من عبادي اليوم مؤمن وكافر، فأما الذي يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب، وأما الذي يقول: هذه رحمة، وهذا رزق الله فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب "." (٢)

"٥٧٨٥ – حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البرد؟ قال القوم: هي شملة منسوجة، فيها حاشيتها، فقالت: يا رسول الله: جئت أكسوك هذه، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه فاكسنيها؟ فقال: «نعم»، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه، فقالوا: ما أحسنت حين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، قال: والله ما حملني على ذلك إلا رجوت بركتها حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعلي أكفن فيها." (٣)

"وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا، ويصدق حتى يكتب صديقا – ثم قال – إياكم والعضه، أتدرون ما العضه؟ النميمة ونقل الأحاديث»

٨٥١٩ – حدثنا أحمد بن إسحاق بن واضح العسال البصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، نحوه –[٩٧]–،

٨٥٢٠ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، بلغ الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يخطب يوم الخميس قائما يقول: «أيها الناس، إنما هي اثنتان الهدي والكلام» ثم ذكر نحو حديث معمر، عن أبي إسحاق." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٧/٥
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤١/٥
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٣/٦
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٦/٩

"١٤٤٨٠ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نزل ضيف في -[٥٧٤]- بني إسرائيل على قوم، وكانت لهم كلبة مجح (١) - يعني: حامل- فقالت: لا أنبح ضيف أهلي الليلة، فعوى جراؤها في بطنها، فغدوا على نبي لهم فأخبروه، فقال: أتدرون ما مثل هذا؟ قالوا: لا، قال: مثل أمة تكون بعدكم يغلب سفهاؤها حلماءها».

[١٤٤٨٠] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٨٠/٧)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط»، وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٨٦٣٨) ونسبه للطبراني. -[٥٧٤]-

ورواه المصنف في "المعجم الأوسط" (٥٦٠٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، به، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شعيب بن صفوان وأبو عوانة، ولم يروه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد».

ورواه البزار (٢٤١٢) من طريق أبي حمزة السكري، عن عطاء بن السائب، به.

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٧٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن أبي الدنيا في "الحلم" (٧٦) من طريق خالد بن عبد الله؛ كلاهما (جرير، وخالد) عن عطاء بن السائب، به، موقوفا على عبد الله بن عمرو. وانظر الحديث التالي.

(١) المجح: الحامل المقرب، أي: التي دنت ولادتها. انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢٧/٤)، و"مشارق الأنوار" (١٤٠/١)، و"النهاية" (٢٤٠/١).." [١]

"١٤٦٠١ - حدثنا مطلب بن/ شعيب الأزدي، قال: ثنا عبدالله بن [س: ٣/ب] صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني أبو قبيل المعافري (١)، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» فقلنا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله. قال: «كتاب (٢) من رب العالمين، فيه أسماء -[١٩]- أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم (٣)؛ فلا [يزاد] (*) فيهم ولا ينتقص منهم أبدا. وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على الآخر منهم؛ فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا». فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففيم العمل إن كان هذا أمر (٤) قد فرغ منه؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل سددوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة، وإن [عمل أي عمل] (*)، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل؛ فرغ [ربكم من العباد] (*) ». ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه (٥) فنبذهما: «فرغ ربكم من الخلق: فريق في الجنة، وفريق في السعير».

[١٤٦٠١] رواه أحمد (١٦٧/٢رقم ٦٥٦٣) عن هاشم بن القاسم، والترمذي (٢١٤١)، وأبو بكر الفريابي في "القدر" (٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٤٠٩)، وابن بطة في "الإبانة" (١٣٢٧)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، والدارمي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥٧٣/١٣

في "الرد على الجهمية" (٢٦٣) عن سعيد بن أبي مريم، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٤٨) من طريق شبابة بن سوار، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/١٦٨-١٦٩) من طريق عاصم بن علي، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٥٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي، و (٥٧) من طريق عبد الغفار؛ جميعهم (هاشم، وقتيبة، وسعيد، وشبابة، وعاصم بن علي، وأبو الوليد، وعبد الغفار) عن الليث بن سعد، به.

ورواه الترمذي (٢١٤١)، وأبو بكر الفريابي في "القدر" (٤٦)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٩)، وابن بطة في "الإبانة" (١٣٢٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/١٦٨-١٦٩)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (١٢٠)؛ من طريق بكر بن مضر، وابن بطة في "الإبانة" (١٣٢٧) من طريق ابن لهيعة، وأبو نعيم (٥/١٦٨-١٦٩) من طريق قرة بن عبد الرحمن؛ جميعهم (بكر، وابن لهيعة، وقرة) عن أبي قبيل، به.

ورواه ابن وهب في "القدر" (١٣) عن ابن لهيعة، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، عن أبي قبيل المعافري، عن شفي الأصبحي، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

(١) هو: حيي بن هانئ بن ناضر المعافري.

(٢) أي: هذا كتاب؛ حذف المبتدأ للعلم به. وانظر التعليق على الحديث [١٣٨٨٥]. -[١٩]-

(٣) قوله: «ثم أجمل على آخرهم» من قولهم: أجمل الحساب: إذا تمم ورد التفصيل إلى الإجمال وأثبت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته، كما هو عادة المحاسبين؛ أن يكتبوا الأشياء مفصلة ثم يوقعوا في آخرها فذلكة ترد التفصيل إلى الإجمال. وضمن «أجمل» معنى «أوقع» فعدي بـ «على»؛ أي: أوقع الإجمال على من انتهى إليه التفصيل. وقيل: ضرب بالإجمال على آخر التفصيل؛ أي: كتب. ويجوز أن يكون حالا؛ أي: أجمل في حال انتهاء التفصيل إلى آخرهم؛ فـ «على» بمعنى «إلى». "مرقاة المفاتيح" (١/٢٧٤).

(*) غير واضح في مصورة المخطوط، واستدركناه من مصادر التخريج.

(٤) كذا في الأصل، وهو اسم منصوب، حذفت منه ألف تنوين النصب، على لغة ربيعة، وقد تقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١].

(٥) «قال بيديه» أي: فعل، وهو من إطلاق القول على الفعل، وانظر التعليق على الحديث [١٤٤٤١].." (١)

"علي [بن رباح

١٤٦١٠ - حدثنا بكر بن] (١) سهل، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن [عبد الله بن] (٢) عمرو؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما (٣) المسلم؟!» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قالوا: -[٢٧]- فمن المؤمن؟ قال: «من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم». قالوا: فمن المهاجر؟ قال: «من هجر السوء فاجتنبه».

قال أبوالقاسم: أهل مصر يقولون: موسى بن علي بن رباح، وسائر الناس يقولون: موسى بن علي، وقد حرج على من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/١٨

سماه «علي (٤) ».

[١٤٦١٠] رواه المصنف في "الأوسط" (٣١٨٨) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد (٢/٢٠٦ و٢١٥ رقم ٦٩٢٥ و٧٠١٧) عن زيد بن الحباب، والمصنف في "الأوسط" (٢٣٢) من طريق روح بن صلاح؛ كلاهما (زيد، وروح) عن موسى ابن علي، به. وانظر الحديث التالي، والحديث [١٤٣٨٤].

(١) قوله: «بن رباح حدثنا بكر بن» لم يتضح في مصورة المخطوط، فاستدركنا بقية العنوان من إسناد الحديث التالي، وقوله: «حدثنا بكر بن» من "الأوسط" للمصنف؛ حيث قال: «حدثنا بكر، قال: نا عبد الله».

(٢) غير واضح في المخطوط.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «من» - كما في "الأوسط" للمصنف، والحديث التالي - لأن السؤال عن العاقل، و «ما» تستخدم لغير العاقل. لكن وقوعها لغير العاقل -[٢٧]- هو الغالب، وقد تقع «ما» للعاقل نادرا؛ كقوله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥]. ويحمل عليه ما وقع هنا. وانظر: "همع الهوامع" (١/٣٥١- ٣٥٣).

(٤) قال ابن سعد في "الطبقات" (٧/٥١٢) : «علي بن رباح اللخمي، أما أهل مصر فيقولون: "علي بن رباح"، وأما أهل العراق فيقولون: "علي بن رباح"».

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٣/١٦١) : «ذكر ابن سعد وابن معين؛ أن أهل مصر يقولونه بفتح العين، وأن أهل العراق يقولونه بالضم».

وقال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٣٥٢) : «هو بضم العين وفتح اللام على المشهور، وقيل: بفتحها وكسر اللام، وكان يكره الضم، وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح، وغيرهم بالضم، وقيل: بالفتح اسم، وبالضم لقب».

وقوله: «من سماه علي» كذا في الأصل، والجادة: «من سماه عليا»، وما في الأصل يتوجه على أنه حذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١]. ويمكن توجيهه أيضا على حكاية اللفظ المتقدم، أي: من سماه بهذا الاسم المعين؛ كما تقول: «بدأت بالحمد لله رب العالمين»، وحكى سيبويه أن بعضهم قيل له: «ألست قرشيا؟» فقال: «لست بقرشيا». وانظر تفصيل الكلام على الحكاية وشواهدها في: "كتاب سيبويه" (٢/٤١٣-٤١٥)، و"المقتضب" (٢/٣٠٨-٣٠٩)، و"سر صناعة الإعراب" (١/٢٣١- ٢٣٢).." (١)

"١٤٦١١ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: ثنا أصبغ بن الفرج، قال: ثنا الكيس بن حسان، عن أبيه (١)، عن موسى بن علي -[٢٨]- ابن رباح، [عن أبيه] (٢)، عن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) : «أتدرون من المسلم؟!»... فذكر مثل حديث ابن صالح.

[١٤٦١١] نقل هذا الحديث ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٧/٢٧١-٢٧٢) عن المصنف من طريق أصبغ، به.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٢٦

وانظر الحديث السابق.

(١) هو: حسان بن عبد الله اللخمي. -[٢٨]-

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركناه من "توضيح المشتبه"؛ حيث نقله ابن ناصر الدين عن المصنف.

(٣) أي: قال؛ حذف فعل القول، وهو كثير؛ وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).." (١)

"«وضر العجين» هو ما يبقى من أثره على اليدين.

١٥٩ - أخبرنا أبو محمد / سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مندة بقراءتي عليه بأصبهان قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير القاضي الدشتي رحمه الله إملاء: أخبرنا أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحصري بالبصرة: حدثنا يحي بن أبي طالب: حدثنا زيد بن الحباب: حدثنا مالك بن أنس، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فمطرنا من الليل من مطر بذي الحليفة، فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما قال ربكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «إنه قال: منكم من أصبح كافرا ومنكم من أصبح مؤمنا، فمن قال: مطرنا بالكوكب، فهو مؤمن بالكوكب كافر بالله، ومن قال: مطرنا برحمة الله وفضله، فهو مؤمن بالله كافر بالكوكب».

خرجه مسلم عن يحي بن يحي، عن مالك بن أنس (١).

---

(١) برقم (٧١).

وهو في «الموطأ» (١/ ١٩٢).

وأخرجه البخاري (٨٤٦) (١٠٣٨) (٤١٤٧) (٧٥٠٣) من طريق مالك وغيره، عن صالح بن كيسان به.." (٢)

"باب: راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر فيه

٤٧٥ - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر.

أتدرون فيما أنزلت هذه الآية ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه: ١٢٤] "؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «عذاب الكافر في قبره.

والذي نفسي بيده، إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينا.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢٧/١٤

(٢) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٢١٩

أتدرون ما التنين؟ تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رءوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة».
٤٧٦ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: سمعت دراجا أبا السمح، يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة.
فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضراء.

باب: في زيارة القبور
٤٧٧ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن." (١)
"١٢٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن هذا حديث خرافة.
قال: " أتدرون ما خرافة إن خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهرا ثم ردوه إلى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس: حديث خرافة ".
١٢٦٣ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما قال لي لشيء يكرهه: ما أقبح ما صنعت!! ولا قال لي لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت!!.
قلت: أخرجته لقوله: ولا قال لشيء يعجبه.

باب: صبره على جفوة العرب
١٢٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم النكري، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حرب بن سريج، قال: حدثني رجل من بلعدوية قال: حدثني جدي، قال: انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي.
قال: فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي قد أضل الناس أهو هو.." (٢)
"الذي هو عليه ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.
١٣٧٥ - حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا بكر بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢٠٩/١
(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٤٩/٣

١٣٧٦ - حدثنا القاسم بن أبي شيبة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق.

فذكر نحوه.

١٣٧٧ - حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال: «أتدرون ما هذا»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد.

وفاطمة بنت محمد.

ومريم بنت عمران.

وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».." (١)

"أصحابه فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة ".

فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا وأبشروا؛ فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس».

١٩٣٦ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

فذكر أحاديث بهذه الترجمة يقول فيها: وعن.

فمنها: وعن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يأمر مناديا يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار.

فيقوم آدم فيقول: أي رب من كل كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة ".

فشق ذلك على من سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم في خليقتين من الناس يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون وما أنتم في الدنيا إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشعرة في جنب البعير».

باب: في الشمس والقمر

١٩٣٧ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا درست بن زياد، حدثنا يزيد." (٢)

"٥٩ - أخبرنا عثمان بن عمر، قال: ثنا عوف، عن معبد الجهني، عن حمران، قال: رأيت عثمان توضأ، فأتم وضوءه، ثم استضحك، فقال: أتدرون مم ضحكت؟ قلنا: لا ، قال: فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأتم

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/٢٠٥

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٤٥٧

وضوءه ثم استضحك فقال: «أتدرون مم ضحكت؟» الله ورسوله أعلم، قال: «فإن العبد المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه، ثم دخل الصلاة، فأتم صلاته خرج من ذنوبه كما ولدته أمه»." (١)

"٤٦٢ – حدثني عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها، ثم قال سهل: «أتدرون ما البردة» : قالوا: نعم، الشملة، قال: نعم، هي الشملة، فقالت: يا رسول الله، نسجت هذه بيدي؛ فجئت لأكسوكها، قال: فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، قال: فجسها فلان ابن فلان لرجل سماه، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه البردة اكسنيها، فقال: «نعم»، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم طواها، فأرسل بها إليه، فقال له القوم: والله ما أحسنت، كسيها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال: إني والله ما سألته إياها لألبسها، ولكن سألته إياها لأن تكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه يوم مات "." (٢)

"٥٩٧ – حدثنا محمد بن الفضل، قال: ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، ومريم بنت عمران، وآسية ابنة مزاحم، امرأة فرعون»." (٣)

"١١٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، وأبان، عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن»." (٤)

"ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله".

٥٨– حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن جامع بن شداد قال: سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة، عن عثمان أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "من أتم الوضوء كما أمره الله؛ فالصلوات كفارات لما بينهن".

٥٩– أخبرنا عثمان بن عمر، قال: ثنا عوف عن معبد الجهني، عن حمران قال: رأيت عثمان توضأ فأتم وضوءه ثم استضحك، فقال: أتدرون مم ضحكت؟ قلنا: لا، قال: فإني رأيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– توضأ فأتم وضوءه

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٩

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٧٠

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٠٥

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٥٨

ثم استضحك، فقال: "أتدرون مم ضحكت؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم قال: "فإن العبد المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه، ثم دخل الصلاة فأتم صلاته، خرج من ذنوبه كما ولدته أمه".

= ففي الإسناد عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، الأموي، المعروف بـ"الأشدق"، ووهم من زعم أن له صحبة وإنما لأبيه رؤية، وكان مسرفا على نفسه.

أما الحديث فقد أخرجه مسلم "ص٢٠٦".

وللحديث شاهد من حديث حمران، عن عثمان، عند "مسلم"، مرفوعا: "من توضأ هكذا؛ غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة"، وأيضأ: "لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه، ثم يصلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها" مسلم "ص٢٠٦، ٢٠٧"، وللحديث شواهد أخرى عند أحمد. انظر "المسند" "١/ ٦٦، ٦٧، ٦٨"، وانظر الحديث السابق.

٥٨ صحيح:

حمران بن أبان سبق "٤٦".

والحديث أخرجه: مسلم في الطهارة "ص٢٠٨"، وأحمد "١/ ٥٧، ٦٦، ٦٩"، وابن ماجه في الطهارة "حديث رقم ٤٥٩"، والنسائي في الطهارة "١/ ٧٧".

٥٩ صحيح لغيره: =." (١)

"..

....

=عن جده مرفوعا قال: "من أقام الصلاة... " الحديث، روى عنه عبد الرحمن بن النعمان، هكذا ذكره البخاري في "الضعفاء" فقال: أنبأنا أبو نعيم، ثم قال البخاري: قد روى هذا الحديث سعد بن إسحاق بن كعب، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن ابن محيريز كذا قال، فإن كان أراد سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، فإنه ثقة، حدث عنه مالك ويحيي القطان، فإن إسحاق بن سعد لا يدرى من هو أو لا وجود له، بل أرى أنه انقلب اسمه على عبد الرحمن بن النعمان؛ ولهذا لم يذكره عامة من جمع في الضعفاء، والله أعلم.

قلت: وأخرجه أحمد "٤/ ٢٤٤" فقال: حدثنا هاشم، ثنا عيسى بن المسيب البجلي، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: بينما أنا جالس في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبعة رهط، أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا، إذ خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الظهر حتى انتهى إلينا فقال: "ما يحبسكم ههنا؟ " قلنا: يا رسول الله، ننتظر الصلاة. قال: فأومأ قليلا ثم رفع رأسه فقال: "أتدرون

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٠٨/١

ما يقول ربكم عز وجل؟ " قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن ربكم الله -عز وجل- يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها؛ فله علي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصل لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها؛ فلا عهد له إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له".

ولكن هذا شاهد ضعيف؛ ففي سنده عيسى بن المسيب ضعيف "راجع "تعجيل المنفعة"".

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أخرجه أبو داود "١/ ٢٩٤"، ثنا محمد بن حرب الواسطي، حدثنا يزيد -يعني ابن هارون- حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن الصنابحي قال: زعم أبو محمد أن الوتر واجب، فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد، أشهد إني سمعت رسول الله -صلى اله عليه وسلم- يقول: "خمس صلوات افترضهن الله تعالى، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن؛ كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه".

وأخرجه أحمد "٥/ ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢"، والنسائي "رقم ٤٦٢"، وابن ماجه في إقامة الصلاة رقم "١٤٠١"، ومالك في الصلاة. وله طريق أخرى عن عبادة، أخرجها أبو داود "٢/ ١٣٠، ١٣١".." [١]

"القمر ليلة البدر".

٤٦٠- حدثني عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنه سمع سهل بن سعد سئل: هل رأيت النقي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما رأيت النقي حتى قبض الله رسوله، فقلت: هل كانت لكم مناخل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما رأيت منخلا حتى قبض الله رسوله. قال: هل كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: نعم، ننفخه فيطير ما طار، وما بقي ثريناه.

٤٦١- حدثني عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أن امرأة جاءت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ببردة منسوجة فيها حاشيتها. ثم قال سهل: **أتدرون** ما البردة؟ قالوا: نعم، الشملة. قال: نعم هي الشملة. فقالت: يا رسول الله، نسجت هذه بيدي، فجئت لأكسوكها. قال:

---

٤٦٠ صحيح:

وأخرجه ابن ماجه من طريق عبد العزيز أيضا في الأطعمة، باب "٤٤": الحواري "حديث رقم ٣٣٣٥".

وأخرجه البخاري في الأطعمة، باب "٢٢" النفخ في الشعير "فتح" "٩/ ٥٤٨" من طريق أبي غسان عن أبي حازم، باب "٢٣" ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه يأكلون، من طريق يعقوب، عن أبي حازم.

وعزاه المزي في "الأطراف" "٤/ ١٢٧" إلى النسائي في "السنن الكبرى" في الرقائق.

٤٦١ صحيح:

وأخرجه البخاري في الجنائز، باب "٢٨" من استعد الكفن "فتح" "٣/ ١٤٣"، وابن ماجه في اللباس، باب: لباس رسول

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٠٢/١

الله صلى الله عليه وسلم "حديث ٣٥٥٢".

وأخرجه البخاري أيضا في البيوع، باب "٣١" النساج "٤/ ٣١٨" وفي الأدب "١٠/ ٤٥٦".

وأخرجه النسائي في الزينة، باب: لبس البرود "٨/ ١٨٠"، وأحمد "٥/ ٣٣٣، ٣٣٤".." [1]

"مالك قال: نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله -عز وجل- لآدم عليه السلام: يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف: تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة" فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا وأبشروا؛ فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير -أو كالرقمة في ذراع الدابة- وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء [قط] ١ إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الإنس والجن".

١١٨٦- ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك: "أنها أنزلت على نبي الله -صلى الله عليه وسلم- مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو

= معمر عن البصريين ضعف؛ إذ يقول يحي بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم. ا. هـ. "تهذيب التهذيب".

وقتادة بصري ومعمر يقول: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كان ينقش في صدري. ا. هـ. "تهذيب".

وللحديث شواهد قوية في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أبي هريرة وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم انظر "فتح الباري" "١١/ ٣٧٨ و٣٨٨" و"صحيح مسلم" "ص٢٠٠-٢٠٢".

وكذلك للحديث شاهد آخر يقارب لفظه لفظ أخرجه الترمذي في التفسير -تفسير سورة الحج- من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه حديث رقم "٣١٦٨، ٣١٦٩"، وأخرجه أحمد "٤٣٢، ٤٣٣" وفي أسانيدها ضعف إلا أنها تصلح شواهد.

وعزا ابن كثير رحمه الله حديث عمران أيضا إلى ابن أبي حاتم وابن جرير.

١١٨٦- أخرجه مسلم مع تقديم وتأخير "ص١٤١٣"، والترمذي في تفسير سورة الفتح حديث=

١ من "س".." [2]

"٧٥٥ اللهم بارك لأمتي في بكورها

١٢٨٠، ١٤١٥ اللهم حوالينا ولا علينا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٧٠/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٢٤/٢

١٥٢٣ اللهم صيبا هنيئا

١٥٣٢ اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

٨٨٠ اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه

١٥٤١ اللهم هذا إقبال ليلك

١٢٦٩ آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح

١٥٦٢ أبشري يا أم العلاء

١٢١٦ أبصروها فإن جاءت به أبيض

١٤٥٦ الأبعد فالأبعد من المساجد أعظم

١١٨٥ **أتدرون** أي يوم هذا؟

٩١٨ أتضارون في رؤية الشمس؟

١٢٠١ اتقي الله واصبري

١١٦٨ أتموا الركوع والسجود

١١٨٣ أتي بالبراق

١٢٠٣ أتيت على موسى ليلة أسري بي

١١٤٧ اثبتوا في مساكنكم

١٥٤٦ آجرك الله أما أنت لو كانت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك

١٤١١ اجعله في قرابتك

٩٤٧ احتج آدم وموسى

٨١٨ أحلت لنا ميتتان ودمان

٩٨٩ آخر من يخرج من النار رجلان

١٢٨٢ ادنوا فتوضئوا

١٥٦٦ ادني فكلي

١٥١٣ أدومها وإن قل

١١٠٦ إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم." (١)

"١٠٤ - حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب نا داود بن رشيد نا سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أتدرون ما حق الجار إن استعان بك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن افتقر عدت عليه وإن مرض عدته وإن مات اتبعت

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٥٨/٢

جنازته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه وإذا اشتريت فاكهة فأهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها **أتدرون** ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله

فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه

ثم قال الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار

قالوا يا رسول الله أنطعمهم لحوم النسك قال لا يطعم المشركون من نسك المسلمين." (١)

"أبي بكر فإنه أتي له بطعام فأكل ثم قيل له جاء به (ابن) النعيمان قال فأطعمتموني كهانة ابن النعيمان ثم استقاء هذا أو نحوه

وأبو عبد الله مناولة

٣٠٩ – عن أبي سعيد الخدري أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلوا رفقا رفقة مع فلان ورفقة مع فلان قال فنزلت في رفقة أبي بكر فكان معنا أعرابي من أهل البادية فنزلنا بأهل بيت من الأعراب وفيهم امرأة حامل فقال لها الأعرابي أيسرك أن تلدي غلاما إن أعطيتني شاة ولدت غلاما فأعطته شاة وسجع لها أساجيع قال فذبح الشاة فلما جلس القوم يأكلون قال **أتدرون** من أين هذه الشاة فأخبرهم فرأيت أبا بكر يتقيأ

٣١٠ – عن محمد بن المنكدر أن أبا بكر رضي الله عنه شرب لبنا فأخبر أنه من الصدقة فتقيأ

٣١١ – قلت لأبي عبد الله أخبرت أن بشر بن الحارث أرسل أخوه بتمر من الأبلة وكان على شيء فانتقت أمه تمرة من التمر الذي كان." (٢)

"حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثني كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم في أول غزوة غزاها الأبواء، نزل بعرق الظبية، وهو المسجد الذي دون الروحاء فقال: «**أتدرون** ما اسم هذا الجبل؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذا حمت، جبل من جبال الجنة، اللهم بارك فيه، وبارك لأهله»، ثم قال: «هذا سجاسج للروحاء، وهذا واد من أودية الجنة، وقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا»." (٣)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٥٩

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٩٧

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٨٠/١

"حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا الوليد بن يحيى، عن فرقد السبخي، عن رجل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ مر بقبر فقال: «أتدرون قبر من هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «قبر آمنة، دلني عليه جبريل عليه السلام»." (١)

"حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن حاتم بن أبي كريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثم نظر إلينا فقال: «أم والله لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي، أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع»." (٢)

"حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال: حدثنا سعد بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: حدثني أخي، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم -[٤٣٦]-، فأخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى أتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون من أخذتم؟» قالوا: لا والله يا رسول الله قال: «هذا ثمامة بن أثال، هذا سيد حنيفة وفارسها - وكان رجلا عليلا - أحسنوا إساره»، ورجع إلى أهله فقال: اجمعوا ما قدرتم عليه من طعامكم فابعثوا به إليه، وأمر بلقحة له يغدى بها عليه ويراح، فلا يقع من ثمامة موقعا، ويأتيه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض ذلك فيقول: «إيها يا ثمامة»، فيقول: إيها يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن ترد الفداء فسل مالا ما شئت، فلبث ما شاء الله أن يلبث، وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «أطلقوا ثمامة»، فلما أطلقوه خرج حتى أتى الصورين فتطهر بأحسن طهوره، ثم أقبل فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فلما أمسى جاءوا بما كانوا يأتونه من طعام فلم ينل منه إلا قليلا، وجاءوا باللقحة فلم يصب من حلابها إلا يسيرا، فتعجب من ذلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه: «ما يعجبون من رجل أكل في أول النهار في معاء كافر، وأكل من آخر النهار في معاء مسلم -[٤٣٧]-، الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معاء واحد»." (٣)

"حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا شعبة، عن ابن أبي جمرة، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: " إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم، أو ممن الوفد؟» قالوا: من ربيعة قال: «مرحبا بالقوم غير الخزايا ولا النادمين»، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع إتيانك -[٥٩١]- إلا في شهر حرام، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن الحنتم والدباء والنقير قال: وربما قال المقير والمزفت قال: «احفظوهن وخبروا بهن من وراءكم»." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/١١٧

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/٢٨١

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢/٤٣٥

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢/٥٩٠

"بكرة، ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن، عن أبي بكرة: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم النحر فقال: «أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال: «فأي شهر هذا؟» أو قال: «أتدرون أي شهر هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «أتدرون أي بلد هذا»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، وفي بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»

هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه البخاري، عن عبد الله بن محمد، ومسلم: عن محمد بن عمرو بن جبلة، وأحمد بن." (١)

"ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر يعني ابن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال: «ألست ولي المؤمنين؟»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

فقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاه ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣]، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهرا، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة، لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم

١٨٩ - أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس، شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، إملاء، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا المحاربي، عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة»

١٩٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي، بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: قال سفيان «كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة».

١٩١ - قال: أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه، إملاء، قال: أنشدني الحسن بن فارس لنفسه:

إذا كنت تؤذى بحر المصيف... وكرب الخريف وبرد الشتا

ويلهيك حسن زمان الربيع... فأخذك للعلم قل لي متى

---

(١) تحريم القتل وتعظيمه المقدسي، عبد الغني ص/٩٠

."

١٩٢ – حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: حدثني والدي، رضي الله عنه، لفظا، قال: حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد، قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد، قال: سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي، يقول: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبيد الله بن زياد، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **أتدرون** فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي، ثم يلقاه فيصافحه، ويواكله، ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله، حتى فشا." (١)

"الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من جاء أجله وهو يطلب العلم اليقيني لم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة»

٢٧٣ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عصام، قال: حدثنا الحوطي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**أتدرون** من أجود الأجواد؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الله أجود الأجواد، وأنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره، يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده»

٢٧٤ – أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه، كان له كأجر حاج تامة حجته»

٢٧٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الخطيبي السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجا قراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي، قال: حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، قال: حدثنا ابن أبي العوام، قال: حدثنا أبي، قال: قال سفيان بن عيينة «إذا كانت حياتي حياة سفيه، وموتي موت جاهل، فماذا ينفعني ما جمعت من غرائب الحكمة».

٢٧٦ – أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، بقراءتي عليه، قال: سمعت أبا المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني لفظا، قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف، يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري، يقول: «الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه».

٢٧٧ – أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي، بأصفهان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرشد الطبراني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم، قال:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٥٦/١

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قال: " إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه "، قال محمد: «من أعطيهن أعطي خير الدنيا والآخرة».

٢٧٨ - إلى السيد الإمام المرشد بالله، رضي الله عنه إملاء في يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن." (١)

"بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، قال: " أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال: يا محمد، اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ، قال: يا جبريل، بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال: بقراءته قل هو الله أحد قائما، وقاعدا، وراكبا، وماشيا "

٥٩٩ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: " من قرأ: قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن "

٦٠٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا ابن رستة، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، وعبد الرحمن، قالا: حدثنا شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة، قال: شيعنا عمر إلى مرار فانتهى إلى مكان يتوضأ فيه، فقال: " أتدرون لم شيعتكم؟ قالوا: بحق الصحبة، قال: «إنكم ستأتون قوما تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النخل، فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا شريككم»

٦٠١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: قرأت في كتاب أبي علي بن موسى، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: حدثنا يحيى هنا بياض بالأصل، سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي حمزة، قال: إذا ختم الرجل القرآن هنا بياض بالأصل، عمر بن عبد العزيز فحدثت به أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: لعل مخبئات سفيان.." (٢)

"الصلاة التي تصليها؟ قال: «يا ابن عباس، من صلاهن من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة يفتح لها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء»

١٠٤١ - أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمار، قال: حدثنا صالح المزي، عن ثابت البناني، وجعفر بن ريذة، وميمون بن سنان، ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٧٥

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٦٠

قال: «أيها الناس، إن ربكم حي كريم يستحي إذا رفع إليه يديه يدعوه أن يردهما صفرا»

١٠٤٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، قال: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي الوراق، قال: حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»

١٠٤٣ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عمرو بن سمر، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «من أبغض الناس؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أبغض الناس إلى الناس أسألهم لهم وألحهم عليهم»، ثم قال: «أتدرون من أحب الناس إلى الله عز وجل؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحهم عليه في الطلب»، قلنا: صدق الله ورسوله

١٠٤٤ – أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن حسان الجمال، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن." (١)

"سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية، وإذا اجتمع العيدان في يوم، قرأ بهما جميعا»

١٧٤٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، ومحمد بن العباس المؤدب ، والحسن بن المتوكل، قالوا: حدثنا هوذة بن خليفة، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: لما كان ذات يوم، ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته، ثم وقف ، فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر، فقلنا: بلى، ثم قال: أتدرون أي شهر هذا؟، فسكتنا ، حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟، فسكتنا ، حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟، قلنا بلى، قال: فإن أموالكم ، وأعراضكم ، ودماءكم حرام عليكم، مثل يومكم هذا، ومثل شهركم هذا، ومثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، ثم مال على ناقته إلى غنمه، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة "

١٧٥٠ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٩٩/١

محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني قدمت عليكم ، ولكم يومان تلعبون فيهما، فبدلكم الله بهما يومين خيرا منهما: يوم الفطر، ويوم النحر "

١٧٥١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يخطب يوم النحر على راحلته» سليم: هو ابن عامر الجبابري القلاعي من أهل الشام، كنيته أبو يحيى، يروي عن أبي أمامة

١٧٥٢ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي، قال: سمعت محمد بن محمد بن علي الجرجاني، قال: قرأت على قبر بالسوس:

وليس للميت في قبره... فطر ولا أضحى ولا عشر." (١)

"علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: " وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله ثلاثا، الذين إن سألوا ، أعطوا، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف، ثم قال: إذا كانت هذه العشية ، هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم قال: سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثا، ولكن هبوطه إقباله على الشيء، قال: ثم يقول للملائكة: اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع ، إلا على رأس ملك، قال: فيقول يا ملائكتي: ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاءوني شعثا غبرا؟ فيقولون: يا رب يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، ثم يقول: انقلبوا مغفورا لكم ثلاثا، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام عن عرفات "

١٨٨٤ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، بقراءتي عليه ببغداد في باب الأرج، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد بن أبيه بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا سبحانه هو أجل ، وأعظم من أن يزول عن مكانه ، ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا يجسم – فيقول: هل من سائل ، فأعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأقبل توبته؟ هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه؟ فاغتنموا هذه الليلة ، وسرعة الإجابة فيها "

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٠٣/٢

١٨٨٥ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، إملاء، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، عن زيد بن ميمون، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لأصحابه: " **أتدرون** لم سمي شعبان شعبانا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان "

١٨٨٦ – حدثنا القاضي أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنانة البزار، قال:." (١)

"مرة، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن أفضل عرا الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله»

٢٠٥٨ – قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكر وذكرنا، ثم قال: " **أتدرون** أي الأعمال أفضل؟، قلنا: الصلاة أو ما شاء الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الحب في الله ، والبغض في الله أفضل العمل»

٢٠٥٩ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عازم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبي: سمعته يحدث ، عن حنيش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: " أي العمل أوثق؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله عز وجل، والحب في الله عز وجل "

٢٠٦٠ – أخبرنا أبو سعيد بن أبي طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا بقية، عن يحيى بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من يكرم أخاه المؤمن ، فإنما يكرم الله عز وجل»

٢٠٦١ – حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش ، من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال: حدثنا أبو العباس بن إبراهيم البروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/١٤١

تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»

٢٠٦٢ – أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق ، قال:." (١)

"٦ – حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا داود يعني الأودي، قال: سمعت أبي يقول،: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «تدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أكثر ما يدخل الناس النار: الأجوفان: الفم والفرج ": «أتدرون ما يدخل الناس الجنة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم –[٣٦]– قال: «تقوى الله، وحسن الخلق»." (٢)

"٣٢٠ – حدثنا بذلك، إسحاق بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن –[٣٣٠]– إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدري أين تذهب هذه الشمس؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا يزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة، فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "." (٣)

"٣٨١ – حدثنا محمد بن علي الوراق، ومحمد بن إسماعيل البخاري، قالا: ثنا حرمي بن حفص، قال: حدثني الضحاك بن نبراس، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، يتخطى الناس حتى جلس بين –[٣٩٠]– يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت ما استطعت إليه سبيلا» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت، قال أصحاب رسول الله: هو يسأله ويصدقه، كأنه أعلم منه، أتعرفون الرجل؟ قالوا: ما نعرفه، ثم قال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «الإيمان بالله، واليوم الآخر، وبالملائكة، وبالكتاب، وبالنبيين، وبالموت، وبالبعث، وبالحساب، وبالجنة وبالنار، وبالقدر كله» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم» قال: صدقت، قال: يا محمد، متى تقوم الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط» ثم قام فذهب –[٣٩١]–، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي بالرجل» فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئا، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إنا اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئا، فقال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٨٥/٢

(٢) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٥

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٣٢٩/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون من ذاك؟ ذاك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم، أما إنه لم يأتني على حالة أنكرته قبل اليوم»." (١)

"٣٩١ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي جمرة، قال: قلت لابن عباس: إن جدة لي تنبذ نبيذا حلوا في جرة، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مرحبا بالوفد، غير الخزايا ولا الندامى» قالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، فحدثنا بمجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو بها من وراءنا، قال: «آمركم بالإيمان بالله وحده» وقال: «هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا -[٤٠١]- الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا من الغنائم الخمس، وأنهاكم عما ينتبذ في الحنتم والدباء والنقير والمزفت» قال أبو عبد الله: قالوا: فهذا رسول رب العالمين الذي جاء بالإيمان ودعا إليه، سأله الوفد عن أمر يدخلهم الجنة، وينجيهم من النار، فأمرهم بالإيمان بالله، ثم قال لهم مخافة أن يحملوا ذلك على غير وجهه: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» ثم فسره لهم، فجعله توحيده، والإقرار برسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإيتاء الخمس من الغنائم، فهذا مما يبين لك أن الإيمان بالله إنما هو توحيده وعبادته." (٢)

"٣٩٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وسعيد بن عثمان أبو عثمان، قالا: أنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟» قالوا: الصلاة، قال: «إن الصلاة لحسنة وما هي به» قالوا: الزكاة، قال: «إن الزكاة لحسنة وما هي به» قالوا: الحج، قال: «إن الحج لحسن وما هو به» قالوا: الجهاد، قال: «إن الجهاد لحسن وما هو به» فلما رآهم يذكرون شرائع الإسلام ولا يصيبون قال لهم: «أوثق عرى الإيمان -[٤٠٤]- الحب في الله، والبغض في الله» قال أبو عبد الله: قالوا: فجعل صلى الله عليه وسلم الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد من الإيمان، وجعل أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله، وذلك أن الله أمر بهما، ووكدهما في كتابه فقال في الحب فيه: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ [التوبة: ٧١] وقال: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ [المائدة: ٥٥] وقال في البغض لله: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾ [المجادلة: ٢٢] وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾ [الممتحنة: ١]، وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور﴾ [الممتحنة: ١٣]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»." (٣)

"٧٧٣ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه: «أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن» فجعل القوم يذكرون

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٣٨٩/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٤٠٠/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٤٠٣/١

شجرا من شجر البوادي، قال ابن عمر: وألقي في نفسي أو روعي أنها النخلة فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان القوم فأهاب أن أتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» قال أبو عبد الله: ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بسنته الإيمان إذ فهم عن الله عز وجل مثله فأخبر أن الإيمان ذو شعب أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله فجعل أصله الإقرار -[٧٠٧]- بالقلب واللسان، وجعل شعبة الإيمان ثم جعل في غير حديث الأعمال شعبا من الإيمان فاستعجم على المرجئ الفهم فضرب المثل بخلاف ما ضربه الله والرسول، وقال: «مثل عشرة دراهم» ليبطل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله هو الحق بخلاف الآثار، لأن الذي سمى الإيمان التصديق هو الذي أخبر أن الإيمان ذو شعب فمن لم يسم الأعمال شعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه وسلم وكما ضرب الله المثل به فقد خالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وليس له أن يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه وسلم للإيمان فيؤمن ببعضها، ويكفر ببعضها لأنه صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله» إلى آخر القول، ثم قال في حديث ابن عباس لوفد عبد القيس: «آمركم بالإيمان» ثم قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله» فبدأ بأصله، والشاهد بلا إله إلا الله هو المصدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه، يبتدئ بشهادة قلبه والإقرار به، ثم يثني بالشهادة بلسانه، والإقرار به كما قال من قال: لا إله إلا الله يرجع بها إلى القلب مخلصا يعني مخلصا بالشهادة قلبه ليس كما شهدت المنافقون إذ: ﴿قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾ [المنافقون: ١] قال الله: ﴿والله -[٧٠٨]- يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ [المنافقون: ١]، فلم يكذب قلوبهم أنه حق في عينه، ولكن كذبهم من قولهم، فقال: ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾ [المنافقون: ١] أي كما قالوا، ثم قال: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ [المنافقون: ١] فكذبهم من قولهم لا أنهم قالوا بألسنتهم باطلا ولا كذبا، وكذلك حين أجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بقوله: «الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله» لم يرد شهادة باللسان كشهادة المنافقين، ولكن أراد شهادة بدؤها من القلب بالتصديق بالله بأنه واحد. وليس هذا مما ينقص قوله: «تؤمن بالله» لأنه بدأه بأول الإيمان فقال: أن تؤمن بالله ثم تقر بقلبك، ولسانك فتشهد له بذلك، فابتدأ الإسلام بالشهادة، والإيمان بالتصديق، وهم مجامعونا أنهما جميعا إيمان لا يفرقون بين الشهادة التي جعل النبي صلى الله عليه وسلم أول الإسلام، وبين التصديق الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم إسلاما، فهم يجعلونهما جميعا إيمانا فما بال ما بقي لما سماه النبي صلى الله عليه وسلم إسلاما لا يكون إيمانا كيف نقصوه فأضافوا بعض الإسلام إلى الإيمان، ونفوا باقيه عن الإيمان، وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم إسلاما كله، ثم أكد ذلك في قوله لوفد عبد القيس: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده» ينبئهم -[٧٠٩]- للفهم عنه، ثم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله» وما ذكر معها من الإيمان ثم فسر ذلك في حديث أبي هريرة فقال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة» فالعجب لمن طلب الحديث منهم أو سمع الآثار، وإن لم يطلبها كيف يسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الإيمان بصفات ثم يفرق بينها فيؤمن ببعض صفاته ويجحد بعضا، وليست التفرقة بالذي يزيل الاسم لأنا قد وجدنا الله والرسول يفرقان الصفة في أشياء، ويوجبان على المؤمنين أن يجمعوها لمن سمى بها باسم واحد. من ذلك قول الله عز وجل: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون﴾ [الحديد: ١٩] ولم يذكر عملا. وقال: ﴿وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله﴾ [الحديد: ٢١] ولم يذكر عملا. وقال: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله

وجلت قلوبهم﴾ [الأنفال: ٢] إلى قوله: ﴿لهم درجات﴾ [الأنفال: ٤] فذكر الوجل، وإقام الصلاة، والإيمان لله، والإنفاق لله، والتوكل عليه، وأوجب لهم الجنة بذلك -[٧١٠]-. وقال: ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون: ٢] إلى قوله: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون: ١٠] فأوجب لهم الجنة بالأعمال التي ذكرها ولم يذكر في هذه الآية الوجل، والتوكل، ولم يذكر في الآية التي في الأنفال كل ما ذكر في هذه من الأعمال. وقال: ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا﴾ [الأحزاب: ٤٧] وقال في موضع آخر: ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات﴾ [الإسراء: ٩] فعم الأعمال في هذه الآية. وقال الله عز وجل: ﴿والذين كفروا لهم نار جهنم﴾ [فاطر: ٣٦] وقال في موضع آخر: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله﴾ [النساء: ١٦٧] وقال: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ [فصلت: ٦] وقال: ﴿الذين هم يراءون ويمنعون الماعون﴾ -[٧١١]- فقد علمنا أن الكافرين في النار وإن لم يصدوا عن سبيل الله. وقال: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين﴾ [المدثر: ٤٢] فالكافر في النار ويزداد عذابا بهذه الأفعال فهذه صفات أهل النار وأعمالهم، وتلك صفات أهل الجنة، وإن اختلفت، فكذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان بصفات فكلها صفات الإيمان، وإن اختلفت فلو قال قائل: لا يدخل الجنة أحد إلا من جمع هذه الأعمال كلها أو قال: ليست هذه بأعمال يستحق بها الجنة لأنه قد فرقها فيرجع إلى الأصل يشهد أن من صدق بالله وبصفاته كلها فهو في الجنة فيشهد بالأصل ويدع الفروع لكان رادا على الله قائلا بغير الحق إذا اقتصر على الأصل وألقى الفروع. فكذلك من شهد بأن الإيمان هو الأصل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم وألقى سائره فلم يشهد أنه إيمان لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد سمى الإيمان بالأصل وبالفروع وهو الإقرار والأعمال فسماه في حديث جبريل بالتصديق، وسمى الشهادة، والقيام بما أسمى من الفرائض إسلاما وسمى -[٧١٢]- فيما قال لوفد عبد القيس الشهادة وما سمى معها من الفرائض إيمانا ثم فسر ذلك في حديث أبي هريرة فجعل أصل الإيمان الشهادة، وسائر الأعمال شعبا ثم أخبر أن الإيمان يكمل بعد أصله بالأعمال الصالحة، فقال في حديث عائشة وأبي هريرة: «أكمل المؤمنين أحسنهم خلقا» في الإيمان كأحسنهم خلقا فإنه مساوية في الكمال فقد عاند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلب ما شهد به بأحسن المؤمنين خلقا فجعله لأسوئهم خلقا لو كان كما قال لكان قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا معنى له، وهو أعلم بالله من ذلك، ثم حد الإيمان في قلوب أهل النار من المؤمنين فأخبر عن الله عز وجل أنه يقول: «أخرجوا من في قلبه مثقال دينار من إيمان، مثقال نصف دينار مثقال شعيرة مثقال ذرة مثقال خردلة». فمن زعم أن ما كان في قلوبهم من الإيمان مستويا في الوزن فقد عارض قول النبي صلى الله عليه وسلم بالرد ومن قال: الذي في قلبه مثقال ذرة ليس بمؤمن ولا مسلم فقد رد على الله وعلى رسوله إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة» فقد حرم الله الجنة على الكافرين، وقد جزأ النبي صلى الله عليه وسلم ما في قلوبهم من الإيمان بالقلة والكثرة، ثم أخبر أن أقلهم إيمانا قد أدخل الجنة -[٧١٣]-، فثبت له بذلك اسم الإيمان، فإذا كان أقلهم إيمانا يستحق الاسم، والآخرون أكثر منه إيمانا دل ذلك أن له أصلا وفرعا يستحق اسمه من يأتي بأصله ويتأولون في الزيادة بعد أصله فتركوا أن يضربوا النخلة مثلا للإيمان مثلا كما ضربه الله عز وجل، ويجعل الإيمان له شعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه وسلم فيشهدوا بالأصل وبالفروع ويشهدوا بالزيادة إذا أتى بالأعمال، كما أن النخلة فروعها وشعبها أكمل لها وهي مزدادة بعد ما ثبت الأصل

شعبا وفرعا، فقد كان يحق عليهم أن ينزلوا المؤمن بهذه المنزلة فيشهدوا له بالإيمان إذ أتى بالإقرار بالقلب واللسان ويشهدوا له بالزيادة كلما ازداد عملا من الأعمال التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم شعبا للإيمان، وكان كلما ضيع منها شعبة علموا أنه من الكمال أنقص من غيره ممن قام بها فلا يزيلوا عنه اسم الإيمان حتى يزول الأصل، وليست العشرة مثل الإيمان لأنه ليس لها أصل إلا كالفرع: العاشر درهم، والأول درهم فإنما مثل أصلها مثل الفضة، والفضة كمثل التصديق فلو كانت نقرة فيها عشرة ثم نقصت حبة لسميت فضة لأن الفضة جامع لاسمها، قلت أم كثرت لأنها أصل قائم أبدا ما دام منها شيء وليست -[٧١٤]- العشرة كذلك ليس أولها بأولى من أن يكون أصلا لها من آخرها لأنها أجزاء متفرقة فكما بدئ بالدرهم الأول بالعدد فيجعل الأول هو العاشر فليس بعضها بأحق بأن يكون أصلا لبعض من الآخر إنما أصلها الفضة.

قال أبو عبد الله: والأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على أن الإيمان والإسلام يفترقان لأنه دل على الإيمان بما دل على الإسلام، قال في حديث عمر لجبريل حين سأله عن الإسلام: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله " وما ذكر مع الشهادتين من الفرائض. وقال ابن عمر: وجرير بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس» ثم قال في حديث ابن عباس لوفد عبد القيس: «أتدرون ما الإيمان» فذكر الحديث. وقال في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون» فسمى الإسلام بما سمى به -[٧١٥]- الإيمان، وسمى الإيمان بما سمى به الإسلام ومما يزيد ذلك بيانا قوله: لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وقال في حديث آخر: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» والبوائق لا تكون إلا باللسان، واليد فسمى الإيمان بما سمى به الإسلام لأن من أمن جاره بوائقه فقد سلم من لسانه ويده، ومن لا يسلم جاره من لسانه ويده لا يأمن بوائقه، وقال: «المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم فمن سلم الناس من لسانه ويده أمنوه على أموالهم وأنفسهم» فدل النبي صلى الله عليه وسلم بسنته على أن الإيمان والإسلام لا يفترقان، وأن المسلم هو المؤمن فليس لأحد أن يفرق بين اسمين دل النبي صلى الله عليه وسلم عليهما بمعنى واحد يجعلهما معنيين مختلفين ومن فرق بينهما فقد عارض سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالرد إلا أن أحدهما أصل للآخر لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أصل الإيمان هو التصديق وعنه يكون الخضوع فلا يكون مصدقا إلا -[٧١٦]- خاضعا ولا خاضعا إلا مصدقا، وعنهما تكون الأعمال التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام وتسمى من قام بها بالإيمان والإسلام." (١)

"٣٧ - حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنا أبو الحسن علي بن القاسم الشاهد بالبصرة ثنا أبو روق الهزاني نا الزبير بن محمد العثماني نا علي بن عبدى الله بن الحباب عن محمد بن عبد الرحمن المديني عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لجماعة كانوا عنده (أتدرون ما تقول الأسد في زئيرها قالوا الله ورسوله أعلم قال تقول الله لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) . // في إسناده من لم أعرفه والحديث لا يصح

٣٨ - ما روي عن علي عليه السلام

حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن نا أبو حازم محمد بن علي الوشاء المقرىء ثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري نا أحمد

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢/٧٠٦

بن محمد بن سعيد الأحول نا محمد عبد الله بن أخي حسين الجعفي نا محمد بن موسى أبو غزية الأنصاري عن أبيه جده قال

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ما أدري أي النعمتين أعظم علي منة من ربي عز وجل رجل بذل مصاص وجهه إلي فرآني." (١)

"٣٤٩ – قال: وحدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي، أن مروان، دعا زيد بن ثابت وقوما يكتبون وهو لا يدري، فأعلموه فقال: «أتدرون لعل كل شيء حدثتكم به ليس كما حدثتكم»." (٢)

"١٩٠٤ – حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا عمر بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب، قال: خرجنا فشيعنا عمر، إلى صرار ثم دعا بماء فتوضأ ثم قال: «أتدرون لم خرجت معكم؟» قلنا: أردت أن تشيعنا تكرما بذلك، قال: «إن مع ذلك لحاجة خرجت لها، إنكم تأتون بلدة لأهلها دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم» قال قرظة: فما حدثت بعده حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"١٩٠٦ – وحدثنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا علي بن محمد، ثنا أحمد بن داود، ثنا سحنون بن سعيد، ثنا ابن وهب، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يحدث عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب، ح قال ونا محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان، وسعيد بن خمير، ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا سفيان، عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب، ولفظهما سواء قال: خرجنا نريد العراق فمشى عمر رضي الله عنه معنا، إلى صرار فتوضأ فغسل اثنتين ثم قال: «أتدرون لم مشيت معكم؟» قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيت معنا قال: «إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله –[١٠٠٠]– صلى الله عليه وسلم امضوا وأنا شريككم» فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا، قال: نهانا عمر بن الخطاب." (٤)

"٢٠٠٧٦ – أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: إنما هما اثنتان: الهدي والكلام، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، ألا إياكم والمحرمات والبدع، فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، ألا لا يطول عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، ألا كل ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وعظ بغيره، ألا وإن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له، ألا وإن الكذب

---

(١) ثواب قضاء حوائج الإخوان النَّرْسِي ص/٧٦

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢٧٨/١

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٩٨/٢

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٩٩/٢

يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا، ويصدق حتى يكتب صديقا» ثم قال: «-[١١٧]- إياكم والعضة، أتدرون ما العضة؟ النميمة، ونقل الأحاديث»." (١)

"٢٠٩٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر، فقال: «أتدرون ما هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا قبر أبي رغال»، قالوا: ومن أبو رغال؟ قال: «رجل كان من ثمود، كان في حرم الله، فمنعه حرم الله عذاب الله، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه، فدفن هاهنا، ودفن معه غصن من ذهب فابتدره القوم، فبحثوا عنه حتى استخرجوا الغصن»." (٢)

"٨٣ - حدثنا حنبل، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط منها خطا بعيدا وقال: «أتدرون ما هذا؟ -[١١٣]- هذا مثل ابن آدم ومثل التمني ، وذاك الخط الأمل فبينا هو يتأمل إذ جاءه الموت»." (٣)

"حدثنا محمد بن عاصم، قال: وسمعت أبا أسامة يقول: «أتدرون من -[١٠٤]- أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، هما أبوا الإسلام وأمه» فذكرت ذلك لأبي أيوب الشاذكوني فقال: صدق هما ربيا الإسلام." (٤)

"١١٣ - فحدثنا الهمذاني، عن البلخي، عن الفربري، عن البخاري، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، هو العقدي، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، فقال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى." (٥)

"١٤٨ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني، حدثنا أبو إسحاق البلخي، حدثنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، وحميد بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس ذو الحجة؟»، قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أليس بالبلد الحرام؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم،

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١١٦/١١

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٥٤/١١

(٣) جزء حنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١١٢

(٤) جزء محمد بن عاصم الثقفي محمد بن عاصم الثقفي ص/١٠٣

(٥) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/١٧٩

قال: " اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض." (١)

"١٦٣ – حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره، يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ إنسان بخطامه، وقال: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه فقال: «أليس بيوم النحر؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فأي شهر هذا؟» قلنا: " الله ورسوله أعلم، قال: «أليس بذي الحجة؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب»، قال: ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى جزيعة من الغنم فقسمهما بيننا." (٢)

"٦٣٠ – أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه، نا محمد بن المصفى، نا يحيى بن سعيد العطار، نا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم: عامر بن عبد الله، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن بن أبي الحسن البصري، رضوان الله عليهم. فأما عامر بن عبد الله، إن كان ليصلي، فيتمثل له إبليس في صورة الحية، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه، فقلت له: ألا تنحي الحية عنك؟ قال: أستحي من الله عز وجل أن أخاف سواه، فقيل له: إن الجنة تدرك بدون ما تصنع، وتتقى النار بدون ما تصنع، فقال: والله لأجهدن، فإن نجوت فبرحمة الله عز وجل، وإن دخلت النار فلبعد جهدي، فلما احتضر بكى، فقيل له: أتجزع من الموت، وتبكي، قال: مالي لا أبكي، ومن أحق بذلك مني، والله ما –[٥٨١]– أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها، ولكني أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء، وكان يقول: ألهى في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة الحساب والعذاب، فأين الروح والفرج. وأما الربيع بن خثيم، فقيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت، قال: قد علمت أن الدواء حق، ولكني ذكرت: ﴿وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ [الفرقان: ٣٨]، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء، فما بقي المداوي والمداوى، وقال غيره: لا الناعت ولا المنعوت له، وقيل له: ألا تذكر الناس، قال: ما أنا عن نفسي براض، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله عز وجل، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم، قال: فقيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال: وكان ابن مسعود إذا رآه قال: ﴿وبشر المخبتين﴾ [الحج: ٣٤]. أما لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك، وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد: فأعد زادك، وخذ في

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/١٩٦

(٢) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢٠٣

جهازك، وكن وصي نفسك. وأما أبو مسلم الخولاني، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا، إلا تحول عنه، فدخل ذات يوم المسجد، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير، فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول: قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا، وقال الآخر: جهزت غلامي، فنظر إليهم فقال: سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم، كرجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت -[٥٨٢]- هذا حتى يذهب عني هذا المطر، فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير، فإذا أنتم أصحاب دنيا. قال له قائل حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة، ألستم تقولون لفارسها: ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية، فلا تستبق منه شيئا، قالوا: بلى، قال: فإني قد أبصرت الغاية، وإن لكل ساع غاية، وغاية كل شيء الموت، فسابق ومسبوق. وأما الأسود بن يزيد، فكان مجاهدا في العبادة، ويصوم حتى يصفر جسده، ويخضر، فكان علقمة بن قيس يقول له: لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب، فيقول: إن الأمر جد، كرامة هذا الجسد أريد، فلما احتضر، بكى، فقيل له: ما هذا الجزع قال: مالي لا أجزع، ومن أحق بذلك مني، والله لو أتيت بالمغفرة من الله، لهمني الحياء منه مما صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت، ولقد حج ثمانين حجة. وأما مسروق بن الأجدع، فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي. وأما الحسن بن أبي الحسن، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئا، ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله من طاقة، إنه من عصى الله تعالى، فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم -[٥٨٣]- الصوف، ولو رأيتموهم، لقلتم: مجانين، ولو رأوا خياركم، لقالوا: ما لهؤلاء عند الله من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا، فيقول: والله، لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله عز وجل، فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه. قال علقمة بن مرثد: فلما قدم عمر بن هبيرة العراق، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي رضي الله عنهما، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا، أو نحوه، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال: إن الأمير داخل عليكما، فجاء عمر يتوكأ على عصا له، فسلم، ثم جلس تعظيما لهما فقال: إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك، يكتب إلي كتبا، أعرف أن في إنفاذها الهلكة، فإن أطعته عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله تعالى، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا؟ فقال الحسن: يا أبا عمرو، أجب الأمير، فتكلم الشعبي، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ قال: فقال: أيها الأمير، قد قال الشعبي ما قد سمعت، -[٥٨٤]- قال: ما تقول أنت؟ قال: أقول: يا عمر بن هبيرة، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله عز وجل، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك، فصرت في ضيق قبرك، يا عمر بن هبيرة، إن تتقي الله عز وجل يعصمك من يزيد بن عبد الملك، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله، يا عمر بن هبيرة، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد

بن عبد الملك، نظرة مقت، فيغلق بها باب المغفرة دونك، يا عمر بن هبيرة، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا – والله – على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة، إني أخوفك مقاما خوفكه الله سبحانه وتعالى فقال: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ [إبراهيم: ١٤]، يا عمر بن هبيرة، إن تك مع الله عز وجل على طاعته، كفاك الله – والله – يزيد بن عبد الملك، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله عز وجل، وكلك الله عز وجل إليه، فبكى عمر بن هبيرة، وقام بعبرته، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما، وجوائزهما، فكثر فيها للحسن، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال: يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله عز وجل على خلقه فليفعل، فوالذي نفسي بيده، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته، ولكني أردت وجه ابن هبيرة، فأقصاني الله تعالى منه، وكان الحسن رضي الله عنه، مع الله في طاعته، فحياه وأدناه. قال: فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال: كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟، فقال الحسن: -[٥٨٥]- والله لأن تصحب أقواما يخوفونك، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف، فقال له بعض القوم: أخبرنا بصفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قال: ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق، وبصرهم بالطاعة، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر، والاجتهاد لله تعالى، ومزاحاتهم، وكانوا أوصياء أنفسهم، ظمئت هواجرهم، وكلت أجسامهم لله عز وجل، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن، فشغلوا الألسن بالذكر، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم، لم يكن خوفهم من المخلوقين، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم. وأما أويس القرني، وهرم بن حيان، فإن أهله ظنوا أنه مجنون، فبنوا له بيتا عند باب دارهم، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها، فكان طعامه ما يلتقط من النوى، فإذا أمسى باعه لإفطاره، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره، فلما ولي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: أيها الناس، قوموا بالموسم، فقاموا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من مراد، -[٥٨٦]- فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجل، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر: أقرني أنت؟ قال: نعم، فقال: تعرف أويسا؟ فقال: وما تسأل عن ذلك، يا أمير المؤمنين، فوالله، ما فينا أحمق منه، ولا أجن منه، ولا أحوج منه، فبكى عمر، ثم قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول: «يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر». قال هرم بن حيان: فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا طلبه، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس، مهيب المنظر، وزاد غيره قال: كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح، وضارب بلحيته على صدره، ناصب بصره، فسلمت عليه، فرد علي، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني، فقلت: يرحمك الله يا أويس -[٥٨٧]- وغفر لك، رحمك الله، كيف أنت، رحمك الله، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه، ورقتي عليه، لما رأيت

من حالته، حتى بكيت وبكى قال: وأنت حياك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ فقلت: الله عز وجل، فقال: لا إله إلا الله، ﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، فقلت له: من أين عرفت اسمي واسم أبي، وما رأيتك قبل اليوم قال: أنبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله تعالى، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل، فقلت: حدثني، يرحمك الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لم أر رسول الله، ولم يكن لي معه صحبة، بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا، أو قاصا، أو مفتيا، في نفسي شغل عن الناس، فقلت: أي أخي، اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل، أسمعها منك، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فإني أحبك في الله عز وجل، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول، قول ربي، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل، ثم قرأ: ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما إلا بالحق﴾ [الدخان: ٣٩] إلى قوله: ﴿العزيز الرحيم﴾ [الدخان: ٤٢]، فشهق شهقة، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال: يا ابن حيان، مات أبوك، يا ابن حيان، ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة، وإما إلى النار، ومات أبوك -[٥٨٨]- آدم عليه السلام، وماتت أمك حواء، يا ابن حيان، ومات نوح نبي الله صلى الله عليه وسلم، ومات إبراهيم خليل الله، مات موسى نجي الرحمن، ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم، ومات أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقلت: يرحمك الله، إن عمر لم يمت، قال: بلى، قد نعاه ربي إلى نفسي، وأنا وأنت في الموتى، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم، ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك، كتاب الله عز وجل، ونعي المرسلين، ونعي صالح المؤمنين، فعليك بذكر الموت، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح الأمة جميعا، وإياك أن تفارق الجماعة، فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار، وادع لي في نفسك، ثم قال: اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، فعرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي في دارك، دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيا، وأرضه من الدنيا باليسير، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين، واجزه عني خيرا، ثم قال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، لا أراك بعد اليوم، رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا، فلا تطلبني، ولا تسأل عني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم أرك وتراني، فاذكرني وادعو لي، فإني سأدعو لك، وأذكرك، إن شاء الله، انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة، -[٥٨٩]- فأبى علي، ففارقته أبكي ويبكي، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك، ثم سألت عنه بعد ذلك، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء، رحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين رحمة الله عليه"." (١)

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٥٨٠

"٢٧٠٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك. فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)).." (١)

"٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بقزوين ، حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال: «أتدرون أي يوم هذا ، وأي شهر هذا وأي بلد هذا» قالوا: هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام ، فقال: " ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ويومكم هذا ، ألا وإني فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم ، فلا –[٢٠]– تسودوا وجهي ، إلا إني مستنقذ الناس ، ومستنقذ مني أناس ، فأقول: يا رب أصحابي ، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك "." (٢)

"١٧ – حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، ببغداد ، حدثنا هوذة هو ابن خليفة البكراوي ، حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال: لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ، ثم وقف فقال: " أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال: «أليس يوم النحر؟» ، فقلنا: بلى ، قال: «أتدرون أي شهر هذا؟» فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال: «أليس ذا الحجة؟» قالوا: بلى ، قال: «أتدرون أي بلد هذا؟» قال: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال: «أليس البلدة الحرام؟» فقلنا: بلى ، فقال: «إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في مثل بلدكم هذا ، فليبلغ الشاهد الغائب، مرتين، فرب مبلغ هو أوعى من مبلغ» ، ثم قال على ناقته إلى غنيمات ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة.

–[٣٤]–

١٨ – أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة وأبو أمية محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا هوذة بن خليفة البكراوي بإسناده ومتنه ، وفي آخره: وفي الثلاثة الشاة." (٣)

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٨/٣

(٢) حديث نضر الله امرأ لابن حكيم المديني ابن حكيم المديني ص/١٩

(٣) حديث نضر الله امرأ لابن حكيم المديني ابن حكيم المديني ص/٣٣

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم» رواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن إسحاق، مثله قال الشيخ رحمه الله: وهم المنبسطون جهرا ، المنقبضون سرا ، يبسطهم روح الارتياح والاشتياق ، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق." (١)

"وذكر أن ابن فضلان الرازي قال: "كان أبي أحد الباعة ببغداد وكنت على سرير حانوته جالسا فمر إنسان فظننت أنه من الفقراء البغداديين وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم فجذب قلبي وقمت إليه وسلمت عليه ومعي دينار فدفعته إليه فتناوله ومضى ولم يقبل علي فقلت في نفسي: ضيعت الدينار فإنه مهوس فتبعته حتى انتهى إلى مسجد الشونيزية فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار إلى أحدهم واستقبل هو القبلة يصلي فخرج الذي أخذ الدينار وأنا أتبعه وراءه أراقبه فاشترى طعاما وحمله فأكله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته يصلي، فلما فرغوا أقبل عليهم فقال: أتدرون ما حبسني عنكم؟ قالوا: لا يا أستاذ، قال: شاب ناولني الدينار فكنت أسأل الله أن يعتقه من رق الدنيا وقد فعل، فلم أتمالك أن قعدت بين يديه وقلت: صدقت يا أستاذ، فلم أرجع إلى والدي إلا بعد حجتين وكان هذا الشيخ خاقان "." (٢)

"حدثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا عطاء بن يزيد، عن علقمة بن مرثد، قال: " انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني وكان لا يجالس أحدا قط، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول: قدم غلامي فأصاب كذا وكذا وقال آخر: جهزت غلامي فنظر إليهم فقال: سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا وقال له قائل حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا؟ قالوا: بلى، قال: فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت فسابق ومسبوق " حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا حسين المروزي، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: ثنا الحسن بن ثوبان: أن أبا مسلم الخولاني، دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء إلى قوله: فإذا أنتم أصحاب دنيا." (٣)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا يحي بن إسحاق، السيلحيني، قال: ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، -[١٨٧]- عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣١/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٣/٢

«أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟» قالوا: الله عز وجل ورسوله أعلم قال: «الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم» هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد، حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن إسحاق في مسنده." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن سهل بن الصباح، قال: ثنا أحمد بن الفرات، قال: ثنا سيار أبو سلمة، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «أتدرون كيف ينبت البر؟ كرجل غرز عودا فإن مر صبي فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها ويوشك إن سقي وتعوهد أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها كذلك كلام للعالم دواء للخاطئين»." (٢)

"حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ، قال: ثنا أحمد بن روح، قال: ثنا محمد بن مهاجر، وأحمد بن هارون، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: " خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال: أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإنه يقول: قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا "." (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: ثنا العتبي قال: ثنا أبي قال: كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي "." (٤)

"حدثنا الحسن بن محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن إدريس، ثنا أحمد -[٣٥٦]- بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: " بعث سليمان عليه السلام إلى مارد من مردة الجن فأتي به، فلما كان على باب سليمان عليه السلام أخذ عودا فذرعه بذراعه ثم رمى به وراء الحائط، فوقع بين يدي سليمان عليه السلام، فقال: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد، فقال: أتدرون ما أراد؟ قالوا: لا، قال: اصنع ما شئت؛ فإنك تصير إلى مثل هذا من الأرض "." (٥)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني نوح بن حبيب ثنا وكيع، عن سفيان، عن زبيد، قالوا له: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت زبيدا، أتدرون من كان زبيد؟ كان رجلا من أيام، وكانت له شاة داجن في البيت لها بعر كثير فقال: ما أحب أن لي بكل بعرة منها درهما، وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء شعلة من

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٦/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٢/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٨/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٣٣/٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٥/٣

نار فطاف على عجائز الحي فقال: أوكف عليكم البيت، أتريدون نارا؟، فإذا أصبح طاف على عجائز الحي ويقول: ألكم في السوق حاجة، أتريدون شيئا؟." (١)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، ح. وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا سويد بن عبد العزيز، حدثني قرة بن عبد الرحمن، قالوا: عن أبي قبيل، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» فقالوا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله، فقال للأيمن: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا، ولا ينتقص منهم أحد» وقال للذي بيده اليسرى: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء نعمل إن كان الأمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له -[١٦٩]- بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قبض في يديه فقال: «قد فرغ ربكم من العباد» وقال بيده اليمنى: «فريق في الجنة» وبيده اليسرى: «وفريق في السعير» لفظ الليث." (٢)

"حدثنا أبي وأبو محمد قالا: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو عامر موسى بن عامر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر: «أتدرون ما مخرجكم هذا؟ صمتم ثلاثين يوما، وقمتم ثلاثين ليلة، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم»." (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا طالب بن مسرة الأدني، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثني أخي إسحاق بن عيسى قال: كنا عند حماد بن زيد ومعنا وهب بن جرير فذكرنا شيئا من قول أبي حنيفة قال حماد بن زيد: اسكت ولا يزال الرجل منكم داحضا في بوله يذكر أهل البدع في مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم، ثم أقبل علينا حماد فقال: أتدرون ما كان أبو حنيفة، إنما كان يخاصم -[٢٥٩]- في الإرجاء فلما تخوف على مهجته تكلم في الرأي فقاس سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض ليبطلها وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاس." (٤)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن علي الرفاعي، حدثني أبو المتوكل، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده فقال: «أتدرون ما

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٦٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣٠٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٢٥٨

هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «هذا الإنسان فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل» غريب من حديث أبي المتوكل لم يروه – فيما أعلم – إلا ابن علي الرفاعي ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا أبو حذيفة العجلي، عن سفيان الثوري، قال: " أتدرون ما تفسير: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ يقول لا يعطي أحد إلا ما أعطيت ، ولا يقي أحد إلا ما وقيت "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا الدامغاني، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: «أتدرون ما مثل العلم؟ مثل العلم مثل دار الكفر، ودار الإسلام ، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام ، وإن ترك الناس العلم صار الناس جهالا»." (٣)

"حدثنا محمد ، قال: أخبرنا المفضل ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري ، قال: قال الفضيل: " ما تزين الناس بشيء أفضل من الصدق والله عز وجل ، يسأل الصادقين عن صدقهم منهم عيسى ابن مريم عليه السلام ، كيف بالكذابين المساكين ، ثم بكى وقال: أتدرون في أي يوم يسأل الله عز وجل عيسى ابن مريم عليه السلام يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه ، ثم قال: وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا "." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب بن حارث ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، ح وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو حصين ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ح وحدثنا جعفر بن محمد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا عتبة بن سعيد، عن حبيب ، عن حمزة بن أبي حمزة ، عن مجاهد، عن ابن عباس ، قال: «أتدرون ما سعة جهنم» قلنا: لا ، قال: «أجل» قال: «والله ما تدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيه أودية القيح والدم» قلت: أنهار ، قال: «لا بل أودية» ، ثم قال: «هل تدرون ما سعة جهنم؟» قال: قلنا لا قال: «أجل والله ما تدرون»." (٥)

"حدثنا محمد بن جعفر، وعلي بن أحمد، والحسين بن محمد، قالوا: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل، قال أبي: لما كان في شهر رمضان لليلة سبع عشرة خلت منه حولت من السجن إلى دار إسحاق بن إبراهيم، وأنا مقيد بقيد واحد يوجه إلي في كل يوم رجلان سماهما أبي، قال أبو الفضل: وهما أحمد بن رباح، وأبو شعيب الحجاج ، يكلماني ويناظراني فإذا أرادا الانصراف دعوا بقيد فقيدت به، فمكثت على هذه الحال ثلاثة أيام فصار في رجلي أربعة أقياد، فقال لي أحدهما في بعض الأيام في كلام دار بيننا وسألته عن علم الله فقال: علم الله مخلوق. فقلت له: يا كافر

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣١١/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨١/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٨/٨

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٣/٨

كفرت، فقال لي الرسول الذي كان يحضر معهم من قبل إسحاق: هذا رسول أمير المؤمنين قال: فقلت له: إن هذا زعم أن علم الله مخلوق، فنظر إليه كالمنكر عليه ما قال ثم انصرفا. قال أبي: وأسماء الله في القرآن والقرآن من علم الله فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر. قال أبي رحمه الله: فلما كانت ليلة الرابعة بعد العشاء الآخرة وجه المعتصم بنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي يأمره بحملي فأدخلت على إسحاق، فقال لي: يا أحمد إنها والله نفسك إنه حلف أن لا يقتلك بالسيف وأن يضربك ضربا بعد ضرب وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس، أليس قد قال الله عز وجل: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾ [الزخرف: ٣] فيكون مجعولا إلا مخلوق؟ قال أبي: فقلت له: قد قال: ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ [الفيل: ٥] أفخلقهم؟، فقال: اذهبوا به، قال أبي: فأنزلت إلى شاطئ دجلة فأحدرت إلى الموضع المعروف بباب البستان ومعي بغا الكبير ورسول من قبل إسحاق. قال: فقال -[١٩٨]- بغا لمحمد المحاربي بالفارسية: ما تريدون من هذا الرجل؟ قال: يريدون منه أن يقول: القرآن مخلوق. فقال: ما أعرف شيئا من هذه الأقوال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقرابة أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبي: فلما صرنا إلى الشط أخرجت من الزورق فجعلت أكاد أخر على وجهي حتى انتهي بي إلى الدار فأدخلت، ثم عرج بي إلى الحجرة فصيرت في بيت منها وأغلق علي الباب وأقعد عليه رجل وذلك في جوف الليل وليس في البيت سراج، فاحتجت إلى الوضوء فمددت يدي أطلب شيئا فإذا أنا بإناء فيه ماء وطشت، فتهيأت للصلاة وقمت أصلي، فلما أصبحت جاءني الرسول فأخذ بيدي فأدخلني الدار، وإذا هو جالس وابن أبي دؤاد حاضر قد جمع أصحابه والدار غاصة بأهلها، فلما دنوت سلمت، فقال لي: ادن فلم يزل يدنيني حتى قربت منه، ثم قال لي: اجلس فجلست وقد أثقلتني الأقياد، فلما مكثت هنيهة قلت: تأذن في الكلام، فقال: تكلم، فقلت: إلام دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، قال: قلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت له: إن جدك ابن عباس يحكي أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من الغنم». قال أبو الفضل: حدثناه أبي، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة، قال: حدثني أبو حمزة، قال: قال سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله فذكر الحديث قال أبو الفضل: قال أبي: فقال لي عند ذلك: لولا أن وجدتك في يد من كان قبلي ما تعرضت لك، ثم التفت إلى عبد الرحمن بن إسحاق، فقال له: يا عبد الرحمن ألم آمرك أن ترفع المحنة؟ قال أبي: فقلت في نفسي: الله أكبر إن في هذا فرجا للمسلمين. قال: ثم قال: ناظروه وكلموه ثم قال: يا عبد الرحمن كلمه، فقال لي عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ قال: قلت: ما تقول في علم الله؟ فسكت. قال أبي: فجعل -[١٩٩]- يكلمني هذا وهذا فأرد على هذا وأكلم هذا ثم أقول: يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أقول به، أراه قال: فيقول ابن أبي دؤاد: فأنت ما تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسوله. قال: فقلت تأولت تأويلا فأنت أعلم وما تأولت تحبس عليه وتقيد عليه، قال: فقال ابن أبي دؤاد: هو والله يا أمير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلهم، فيقول: ما تقولون فيه؟ فيقولون: يا أمير المؤمنين هو ضال مضل

مبتدع. قال: ولا يزالون يكلموني، قال وجعل صوتي يعلو أصواتهم، وقال إنسان منهم، قال الله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] أفيكون محدثا إلا مخلوقا، قال: فقلت له: قال تعالى: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ [ص: ١] فالقرآن هو الذكر والذكر هو القرآن ويلك ليس فيها ألف ولام، قال: فجعل ابن سماعة لا يفهم ما أقول قال: فجعل يقول لهم: ما يقول قال: فقالوا: إنه يقول كذا وكذا قال: فقال لي إنسان منهم: حديث خباب «تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه» قال: أبي، فقلت لهم: نعم هكذا هو. فجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليه ويلحظه متغيظا عليه. قال أبي: وقال بعضهم أليس قال: ﴿خالق كل شيء﴾ [الأنعام: ١٠٢] قلت: قد قال: ﴿تدمر كل شيء﴾ [الأحقاف: ٢٥] فدمرت إلا ما أراد الله. قال: فقال بعضهم: فما تقول وذكر حديث عمران بن حصين: «إن الله كتب الذكر» فقال: إن الله خلق الذكر ، فقلت: هذا خطأ حدثناه غير واحد «إن الله كتب الذكر» قال أبي: فكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فتكلم. فلما قارب الزوال، قال لهم: قوموا ثم حبس عبد الرحمن بن إسحاق، فخلا بي وبعبد الرحمن فجعل يقول: أما تعرف صالحا الرشيدي كان مؤدبي وكان في هذا الموضع جالسا وأشار إلى ناحية من الدار، قال فتكلم وذكر القرآن فخالفني فأمرت به فسحب ووطئ، ثم جعل يقول لي: ما أعرفك ألم تكن تأتينا، فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والحج والجهاد معك وهو ملازم لمنزله. قال: فجعل يقول: والله إنه لفقيه وإنه لعالم وما يسوءني أن يكون معي يرد على أهل الملك -[٢٠٠]-، ولئن أجابني إلى شيء له فيه أدنى فرج لأطلقن عنه بيدي، ولأطأن عقبه ولأركبن إليه بجندي. قال: ثم يلتفت إلي فيقول: ويحك يا أحمد ما تقول؟ قال: فأقول: يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما طال بنا المجلس ضجر فقام فرددت إلى الموضع الذي كنت فيه، ثم وجه إلي برجلين سماهما وهما صاحب الشافعي وغسان من أصحاب ابن أبي دؤاد يناظراني فيقيمان معي حتى إذا حضر الإفطار وجه إلينا بمائدة عليها طعام فجعلا يأكلان وجعلت أتعلل حتى ترفع المائدة وأقاما إلى غدو في خلال ذلك يجيء ابن أبي دؤاد فيقول لي: يا أحمد يقول لك أمير المؤمنين ما تقول؟ فأقول له: أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به، فقال لي ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب اسمك في السبعة فمحوته، ولقد ساءني أخذهم إياك، وإنه والله ليس السيف إنه ضرب بعد ضرب، ثم يقول لي: ما تقول، فأرد عليه نحوا مما رددت عليه. ثم يأتيني رسوله فيقول: أين أحمد بن عمار أجب الرجل الذي أنزلت في حجرته، فيذهب ثم يعود، فيقول: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟ فأرد عليه نحوا مما رددت على ابن أبي دؤاد، فلا تزال رسله تأتي أحمد بن عمار وهو يختلف فيما بيني وبينه ويقول: يقول لك أمير المؤمنين: أجبني حتى أجيء فأطلق عنك بيدي قال: فلما كان في اليوم الثاني أدخلت عليه فقال: ناظروه وكلموه، قال: فجعلوا يتكلمون هذا من هاهنا وهذا من هاهنا فأرد على هذا وهذا، فإذا جاءوا بشيء من الكلام مما ليس في كتاب الله عز وجل ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فيه خبر ولا أثر قلت: ما أدري ما هذا، قال: فيقولون: يا أمير المؤمنين إذا توجهت له الحجة علينا وثب، وإذا كلمناه بشيء يقول: لا أدري ما هذا؟ قال: فيقول: ناظروه ثم يقول: يا أحمد إني عليك شفيق. فقال رجل منهم: أراك تذكر الحديث وتنتحله، فقال له: ما تقول في قول الله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ [النساء: ١١] فقال: خص الله بها المؤمنين، قال: فقلت له: ما تقول إن كان قاتلا أو عبدا أو يهوديا أو نصرانيا فسكت، قال أبي: وإنما احتججت عليهم -[٢٠١]-

بهذا لأنهم كانوا يحتجون علي بظاهر القرآن ولقوله أراك تنتحل الحديث، وكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول: يا أمير المؤمنين والله لئن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار فيعدد ما شاء الله من ذلك. ثم أمرهم بعد ذلك بالقيام وخلا بي وبعبد الرحمن فيدور بيننا كلام كثير وفي خلال ذلك يقول: ندعو أحمد بن أبي دؤاد فأقول ذلك إليك، فيوجه إليه فيجيء فيتكلم. فلما طال بنا المجلس قام ورددت إلى الموضع الذي كنت فيه، وجاءني الرجلان اللذان كانا عندي بالأمس فجعلا يتكلمان فدار بيننا كلام كثير فلما كان وقت الإفطار جيء بطعام على نحو مما أتي به في أول ليلة، فأفطروا فتعللت وجعلت رسله تأتي أحمد بن عمار فيمضي إليه فيأتيني برسالة على نحو مما كان في أول ليلة. وجاء ابن أبي دؤاد، فقال: إنه قد حلف أن يضربك ضربا وأن يحبسك في موضع لا ترى فيه الشمس، فقلت له: فما أصنع، حتى إذا كدت أن أصبح قلت لخليق أن يحدث في هذا اليوم من أمري شيء، وقد كنت خرجت تكتي من سراويلي فشددت بها الأقياد أحملها بها إذا توجهت إليه، فقلت لبعض من كان معي الموكل بي: أريد لي خيطا فجاءني بخيط فشددت به الأقياد وأعدت التكة في سراويلي ولبستها كراهية أن يحدث شيء من أمري فأتعرى. فلما كان في اليوم الثالث أدخلت عليه والقوم حضور، فجعلت أدخل من دار إلى دار، وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك من الزي والسلاح، وقد حشيت الدار بالجند ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء حتى إذا صرت إليه قال: ناظروه وكلموه، فعادوا لمثل مناظرتهم، فدار بيننا وبينهم كلام كثير حتى إذا كان في الوقت الذي كان يخلو بي فيه فجاءني ثم اجتمعوا فشاورهم ثم نحاهم ودعاني فخلا بي وبعبد الرحمن، فقال لي: ويحك يا أحمد أنا والله عليك شفيق، وإني لأشفق عليك مثل شفقتي على هارون ابني فأجبني، فقلت: يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلما ضجر وطال المجلس، قال عليك لعنة الله لقد طمعت فيك، خذوه، اخلعوه، اسحبوه. قال: فأخذت فسحبت، ثم خلعت، ثم -[٢٠٢]- قال: العقابين والسياط فجيء بعقابين والسياط. قال: أبي وقد كان صار إلي شعرتان من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فصررتهما في كم قميصي فنظر إسحاق بن إبراهيم إلى الصرة في كم قميصي فوجه إلي: ما هذا المصرور في كمك فقلت: شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فسعى بعض القوم إلى القميص ليحرقه في وقت ما أقمت بين العقابين فقال لهم: لا تحرقوه وانزعوه عنه، قال أبي: فظننت أنه بسبب الشعر الذي كان فيه. ثم صيرت بين العقابين وشدت يدي وجيء بكرسي فوضع له وابن أبي دؤاد قائم على رأسه والناس اجتمعوا وهم قيام ممن حضر، فقال لي إنسان ممن شدني خذ أي الخشبتين بيدك وشد عليها. فلم أفهم ما قال. قال: فتخلعت يدي لما شدت ولم أمسك الخشبتين، قال أبو الفضل، ولم يزل أبي رحمه الله يتوجع منها من الرسغ إلى أن توفي، ثم قال للجلادين تقدموا فنظر إلى السياط فقال: ائتوا بغيرها، ثم قال لهم: تقدموا، فقال لأحدهم: أدنه أوجع قطع الله يدك. فتقدم فضربني سوطين ثم تنحى فلم يزل يدعو واحدا بعد واحد فيضربني سوطين ويتنحى، ثم قام حتى جاءني وهم محدقون به، فقال: ويحك يا أحمد تقتل نفسك، ويحك أجبني حتى أطلق عنك بيدي. قال فجعل بعضهم يقول لي: ويحك إمامك على رأسك قائم، قال: وجعل يعجب وينخسني بقائم سيفه ويقول: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم، وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول: ويلك الخليفة على رأسك قائم: قال ثم يقول بعضهم: يا أمير المؤمنين دمه في عنقي، قال: ثم رجع فجلس على الكرسي ثم قال للجلاد: أدنه شد – قطع الله يدك – ثم لم يزل يدعو بجلاد بعد جلاد فيضربني سوطين ويتنحى وهو يقول له شد قطع الله يدك، ثم قام لي الثانية فجعل يقول: يا أحمد

أجبني وجعل عبد الرحمن بن إسحاق يقول لي: من صنع بنفسه من أصحابك في هذا الأمر ما صنعت؟ هذا يحيى بن معين وهذا أبو خيثمة وابن أبي...... وجعل يعدد علي من أجاب وجعل هو يقول: ويحك أجبني قال: فجعلت أقول نحوا مما كنت أقول لهم، قال: فرجع فجلس ثم جعل يقول للجلاد: شد – قطع الله يدك – قال أبي: فذهب عقلي وما عقلت إلا وأنا في حجرة طلق عني الأقياد –[٢٠٣]–، فقال إنسان ممن حضر: إنا كببناك على وجهك وطرحنا على ظهرك سارية ودسناك، قال أبي: فقلت: ما شعرت بذلك. قال: فجاءوني بسويق فقالوا لي: اشرب وتقيأ فقلت: لا أفطر ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، قال أبي: فنودي بصلاة الظهر فصلينا الظهر، قال ابن سماعة صليت والدم يسيل من ضربك؟ فقلت: قد صلى عمر وجرحه يثعب دما فسكت، ثم خلى عنه ووجه إليه برجل ممن يبصر الضرب والجراحات ليعالج فيها فنظر إليه، فقال لنا: والله لقد رأيت من ضرب ألف سوط ما رأيت ضربا أشد من هذا، لقد جر عليه من خلفه ومن قدامه ثم أدخل ميلا في بعض تلك الجراحات، وقال: لم يثعب فجعل يأتيه ويعالجه، وقد كان أصاب وجهه غير ضربة، ثم مكث يعالجه ما شاء الله، ثم قال: إن هاهنا شيئا أريد أن أقطعه فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها ويقطعه بسكين معه، وهو صابر لذلك يحمد الله في ذلك فبراه منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه وكان أثر الضرب بينا في ظهره إلى أن توفي رحمه الله." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو عامر، ثنا قرة، عن محمد بن سيرين، أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: «أليس يوم النحر» قلنا: بلى، قال: «أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس ذو الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست بالبلدة الحرام؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع، ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، حدثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا قرة، حدثني ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله عنه عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وقال: ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك." (٢)

"حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سفيان بن نشيط، حدثني عبد الكريم، من بني عقيل قال: خرجت حين قدم يزيد بن المهلب فمررنا بالزجيج فإذا شيخ كبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا تحت جران ناقته قال: «أيها الناس أتدرون أي شهر هذا؟ هذا شهر حرام، وبلد حرام ويوم حرام، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا إلى يوم تلقونه، اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثا ، فليبلغ الشاهد الغائب» فإذا هو العداء بن خالد

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/١٩٧

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٩٠

العامري رضي الله عنهما حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي، حدثني زرارة بن كريم بن حارث بن عمرو السهمي أن الحارث بن عمرو السهمي، حدثه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وقال: فليبلغ الشاهد الغائب -[٩١]-، حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يبلغ شاهدكم غائبكم»." (١)

"٢٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا -[٥١]- الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا موسى هو ابن إسحاق حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب حدثني يحي بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها.﴾ قال **أتدرون** ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد ما عمل على ظهرها أن تقول عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا.." (٢)

"١ - أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام، أبو محمد القاسم ابن الإمام العالم الحافظ ثقة الدين شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي. قراءة عليه وأنا أسمع ، يوم الإثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، قال: حدثنا أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر مولى ابن البخاري ، قراءة عليه في يوم الثلاثاء السادس وعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ومرة أخرى في يوم الجمعة ، ثالث وعشرين صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني الخطيب ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ، إملاء يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قال: -[٤٨]- ثنا أبو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء في صفر لست خلون منه، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم" فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، ثم قال: «**أتدرون** ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»." (٣)

"٥٢ - حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا يونس بن عبيد، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، قال: صلى بنا سلمان صلاة، ثم قام إلى غصن شجرة يابسة فحركها فتحات ورقها، ثم قال: **أتدرون** لم فعلت هذا؟ قالوا: لا. قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، ثم قام إلى

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٩٠

(٢) ذكر النار لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٠

(٣) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٤٧

غصن شجرة يابسة فحركها فتحات ورقها، فقال: «إن العبد إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى فأحسن الصلاة، تحات عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة»." (١)

"١٥- أخبرنا أبو الغنائم هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى قراءة عليه ونحن نسمع أنبا أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر مولى ابن البخاري قراءة عليه وأنا أسمع أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله الصريفيني الخطيب قراءة عليه ونحن نسمع في محرم سنة -[٣٢٤]- ثمان وستين وأربعمائة نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص إملاء يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء في صفر لست خلون منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني نا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، ثم قال: ((أتدرون ما الإيمان بالله؟)) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث في السنة من سننه عن أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي جمرة به، فوقع لنا موافقة.." (٢)

"٢٧٨٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد، ح وحدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر، عن عبد الله بن عون، عن عامر أبي رملة، قال: أخبرنا مخنف بن سليم، قال: ونحن وقوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات قال: «يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة هذه؟ التي يقول الناس الرجبية» قال أبو داود: «العتيرة منسوخة هذا خبر منسوخ»

Kحسن." (٣)

"٤٦٧٧ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»

---

(١) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٧٨

(٢) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف ابن يَدَّاس ص/٣٢٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٩٣

Kصحيح." (١)

"كتاب الأضاحى

١ - باب ما جاء في إيجاب الأضاحي (١)

٢٧٨٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد (ح)

وحدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر، عن عبد الله بن عون، عن عامر أبي رملة أنبأنا مخنف بن سليم، قال: ونحن وقوف مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعرفات، قال: قال: "يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هذه التي يقول الناس: الرجبية" (٢).

(١) كذا بوب في رواية اللؤلؤي، وفي (هـ) وهي برواية أبي بكر ابن داسه قال: استحباب الضحية!

(٢) حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي رملة واسمه عامر، وقد تابعه حبيب ابن مخنف، وقواه الحافظ في "الفتح" ١٠/ ٤، وحسنه الترمذي. بشر: هو ابن المفضل، ويزيد: هو ابن هارون، ومسدد: هو ابن مسرهد.

وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٥)، والترمذي (١٥٩٦) من طريق عبد الله بن عون، به. وهو في "مسند أحمد" (١٧٨٨٩).

وأخرجه عبد الرزاق (٨٠٠١) و (٨١٥٩)، وعنه أحمد (٢٠٧٣٠) عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبيب بن مخنف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي. وعند أحمد: عن حبيب بن مخنف قال: انتهيت. فجعله من مسند حبيب وليس من مسند أبيه، فكأنه هو الصحابي، وقد كان عبد الرزاق يفعل هذا تارة، وهذا تارة، ولهذا اختلفت الروايات عنه كما نقل ابن الأثير في "أسد الغابة" ١/ ٤٤٨. عن أبي نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" أنه قال ذلك. وصوب أبو نعيم روايته عن أبيه، ومال إليه أبو زرعة العراقي في "ذيل الكاشف" ووافقه ابن حجر في "التعجيل" و"الإصابة" و"أطراف المسند".=." (٢)

"٤٦٧٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، قال:

سمعت ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرهم بالايمان بالله، قال: "أتدرون ما الإيمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم" (١).

٤٦٧٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة" (٢).

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٢١٩

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٤١٥

= وفي هذا الباب إثبات التفاضل في الإيمان وتباين المؤمنين في درجاته.

ومعنى قوله: " والحياء شعبة من الإيمان، أن الايمان يقطع صاحبه عن المعاصي، ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان، إذ الإيمان بمجموعه ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه.

(١) صحيح، يحيى بن سعيد: هو القطان، وأبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

وأخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧)، والنسائي في "الكبرى" (٣٢٠) و (٥٨١٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٠٢٠)، و "صحيح ابن حبان" (١٧٢).

وقد سلف برقم (٣٦٩٢) من طريق حماد بن زيد وعباد بن عباد، كلاهما عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن. أبو الزبير -هو محمد بن مسلم بن تدرس- وإن كان مدلسا، وقد عنعنه إلا أنه صرح بالسماع عند مسلم، وهو متابع.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٨) عن علي بن محمد، والترمذي (٢٨٠٨) عن هناد، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد. =." (١)

"٢٨ - حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب، قال: بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا، فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار، فقال: «أتدرون لم مشيت معكم؟» قال: قلنا: لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق الأنصار، قال " لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به، فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم، إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم، وقالوا: أصحاب محمد، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أنا شريككم "

---

zالحديث من أفراد المصنف

s [ش (صرار) موضع قرب المدينة. (هزيز) صوت. (المرجل) إناء يغلى فيه الماء سواء كان من نحاس وغيره. وله صوت عند غليان الماء فيه. (مدوا إليكم أعناقهم) أي للأخذ عنكم وتسليما للأمر إليكم وتحكيما لكم فألقوا الرواية].

kصحيح." (٢)

"٣٠٥٧ - حدثنا إسماعيل بن توبة قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة بعرفات فقال: «أتدرون أي يوم هذا، وأي شهر هذا، وأي بلد هذا؟» قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام قال: " ألا وإن أموالكم، ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وإني مستنقذ أناسا، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا رب أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك "

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٧/٧

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢/١

____

zفي الزوائد إسناده صحيح

s [٣٠٥٧ - ش - (المخضرمة) من خضرم كدحرج. أي التي قطع طرف أذنها

(ألا وإني فرطكم) أي المهيء لكم ما تحتاجون إليه. (فلا تسودوا وجهي) بأن تكثروا المعاصي فلا تصلحوا لأن يفتخر بمثلكم.]

Kصحيح." (١)

"٣١٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال أنبأنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: «يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية»

____

s [٣١٢٥ - ش - (إن على أهل كل بيت) مقتضاه أن الأضحية الواحدة تكفي عن تمام أهل البيت. ويوافقه ماروته الترمذي عن أبي أيوب كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته. فيأكلون ويطعمون حتى تباهي الناس فصارت كما ترى. وقال هذا حديث حسن صحيح. قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم. وهو قول أحمد وإسحاق.]

Kحسن." (٢)

"٤٢٣١ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سفيان قال: حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه خط خطا مربعا، وخطا وسط الخط المربع وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطا خارجا من الخط المربع، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه - أو تنهسه - من كل مكان، فإن أخطأه هذا أصابه هذا، والخط المربع، الأجل المحيط، والخط الخارج الأمل»

____

Kصحيح." (٣)

"٤٣١٧ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا ابن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة»، قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: «هي لكل مسلم»

____

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠١٦/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٤٥/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤١٤/٢

باب

صفة

النار

Kصحيح." (١)

"٢٨ - حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب، قال: بعثنا عمر بن الخطاب إلى الكوفة وشيعنا، فمشى معنا إلى موضع يقال له: صرار، فقال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قال: قلنا: لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق الأنصار. قال: لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به، فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم، إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل، فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم، وقالوا: أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنا شريككم (١).

= وأخرج مسلم أيضا من طريق مجاهد، قال: جاء بشير العدوي إلى ابن عباس، فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس، ما لي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تسمع! فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس ألا ما نعرف.

وقوله: "الصعب والذلول" قال النووي في "شرح مسلم" ١/ ٨٠: أصل الصعب والذلول في الإبل، فالصعب: العسر المرغوب عنه، والذلول: السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه، فالمعنى: سلك الناس كل مسلك مما يحمد ويذم. وقوله: فهيهات، أي: بعدت استقامتكم، أو بعد أن نثق بحديثكم.

(١) أثر صحيح، مجالد -وهو ابن سعيد- وإن كان ضعيفا، قد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم ١/ ١٠٢، والمزي في ترجمة قرظة من "تهذيب الكمال" ٢٣/ ٥٦٥ - ٥٦٦ من طريق بيان بن بشر، عن عامر الشعبي، بهذا الإسناد. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي، سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. =." (٢)

"٣٠٥٧ - حدثنا إسماعيل بن توبة، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن مرة (١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على ناقته المخضرمة بعرفات، فقال: "أتدرون

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤٤٤/٢

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٠/١

أي يوم هذا، وأي شهر هذا، وأي بلد هذا؟ " قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام، قال: ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا، في يومكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وإني مستنقذ أناسا، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا رب، أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك" (٢).

= قال السندي في حاشيته على "المسند": قوله: "لا يغل"، بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام على المشهور، والياء تحتمل الضم والفتح، فعلى الأول: من أغل: إذا خان، وعلى الثاني من غل: إذا صار ذا حقد وعداوة.

و"عليهن" في موضع الحال، أي: ثلاث خصال، لا يخون قلب المؤمن، أو لا يدخل فيه الحقد كائنا عليهن، أي: ما دام المؤمن على هذه الخصال لا يدخل في قلبه خيانة أو حقد يمنعه من تبليغ العلم، فينبغي له الثبات على هذه الخصال حتى لا يمنعه شيء من التبليغ.

(١) قوله: "عن مرة" سقط من مطبوعة محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) حديث صحيح، زافر بن سليمان -وإن كان ضعيفا- قد توبع، إلا أنه انفرد بتعيين الصحابي، وقد رواه غيره مبهما كما سيأتي. أبو سنان: هو سعيد بن سنان الشيباني.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٠٨٤) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -. =." [1]

"٣١٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: أنبأني أبو رملة

عن مخنف بن سليم، قال: كنا وقوفا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرفة، فقال: "يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية (١) وعتيرة" (٢).

أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية.

٣ - باب ثواب الأضحية

٣١٢٦ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني أبو المثنى، عن هشام بن عروة، عن أبيه

= وأخرجه الترمذي (١٥٨٣) من طريق هشيم بن بشير، أخبرنا حجاج بن أرطاة، عن جبلة بن سحيم، به. وقال: حديث حسن.

(١) في أصولنا الخطية: "أضحى" والمثبت من المطبوع، وفي "مصنف ابن أبي شيبة" ٨/ ٢٥٣: أضحاة.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٢٤٥

(٢) حسن وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي رملة واسمه عامر، وقد تابعه حبيب ابن مخنف، وقواه الحافظ في "الفتح" ١٠/ ٤، وحسنه الترمذي.

وأخرجه أبو داود (٢٧٨٨)، والترمذي (١٥٩٦) من طريق عبد الله بن عون، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٨٨٩).

وأخرجه عبد الرزاق (٨٠٠١) و (٨١٥٩)، وعنه أحمد (٢٠٧٣٠) عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن أبي المخارق -وهو ضعيف- عن حبيب بن مخنف عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -. وعند أحمد: عن حبيب بن مخنف قال: انتهيت. فجعله من مسند حبيب وليس من مسند أبيه، فكأنه هو الصحابي، وقد كان عبد الرزاق يفعل هذا تارة، وهذا تارة، ولهذا اختلفت الرواية عنه كما نقل ابن الأثير في "أسد الغابة" ١/ ٤٤٨ عن أبي نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" أنه قال ذلك. وصوب أبو نعيم روايته عن أبيه، ومال إليه أبو زرعة العراقي في "ذيل الكاشف" ووافقه ابن حجر في "العجيل" و"الإصابة" و"أطراف المسند".." (١)

"٢٧ - باب الأمل والأجل

٤٢٣١ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم

عن عبد الله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه خط خطا مربعا، وخطا وسط الخط المربع، وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطا خارجا من الخط المربع، فقال: "أتدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه - أو تنهسه - من كل مكان، فإن أخطأه هذا، أصابه هذا، والخط المربع الأجل المحيط، والخط الخارج الأمل" (١).

٤٢٣٢ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا ابن آدم، وهذا أجله عند قفاه". وبسط يده أمامه، ثم قال: "وثم أمله" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، والترمذي (٢٦٢٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٧٦٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٣٦٥٢).

(٢) إسناده صحيح. =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٠٤/٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٠٩/٥

"٤٣١٧ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "**أتدرون** ما خيرني ربي الليلة؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة" فاخترت الشفاعة" قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: "هي لكل مسلم" (١).

٣٨ - باب صفة النار

٤٣١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله عز وجل أن لا يعيدها فيها" (٢).

---

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار متابع، وباقي رجاله ثقات. صدقة بن خالد: هو الأموي الدمشقي، وابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي.

وأخرجه الترمذي (٢٦٠٩) من طريق أبي المليح، عن عوف بن مالك.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٠٠٢)، و"صحيح ابن حبان" (٢١١).

وانظر حديث أبي موسى السالف برقم (٤٣١١).

(٢) إسناده ضعيف جدا، نفيع أبو داود -وهو ابن الحارث الأعمى- متروك. ويغني عنه حديث أبي هريرة الآتي في التخريج.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٢٣٤) عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد موقوفا على أنس. وقال محققه نظرا لرواية ابن ماجه المرفوعة: كذا في النسختين... وأخشى أنه سقط منه: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". قلنا: يؤيد أنه =." [(١)]

"٢١٤١ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: **أتدرون** ما هذان الكتابان؟ فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما، ثم قال: فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٣٧٠

حدثنا قتيبة، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن أبي قبيل، نحوه.

وفي الباب عن ابن عمر.

وهذا حديث حسن صحيح غريب.

وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ.." (١)

"٢٤٢٩ - حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، قال: فهذه أخبارها.

هذا حديث حسن غريب صحيح.." (٢)

"٢٦١١ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، فقال: آمركم بأربع، الإيمان بالله، ثم فسرها لهم، شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم.

حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

هذا حديث حسن صحيح، وأبو جمرة الضبعي اسمه: نصر بن عمران. وقد رواه شعبة، عن أبي جمرة، أيضا وزاد فيه أتدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وذكر الحديث سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الوهاب الثقفي.

قال قتيبة: كنا نرضى أن نرجع من عند عباد كل يوم بحديثين وعباد بن عباد هو من ولد المهلب بن أبي صفرة.." (٣)

"٣١٦٨ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾، إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾، قال: أنزلت عليه هذه الآية وهو في سفر، فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، فقال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إني لأرجو

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/١٧

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/١٩٧

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٣٠٤

أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال: ولا أدري؟ قال: الثلثين أم لا؟.

هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"٣٣٥٣ - حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا كذا وكذا، فهذه أخبارها.

هذا حديث حسن صحيح غريب.." (٢)

"٣٥٤٤ - حدثنا محمد بن أبي الثلج،، رجل من أهل بغداد أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرون بم دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس.." (٣)

"٢١٤١ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا»، ثم قال للذي في شماله: «هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا»، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار -[٤٥٠]- يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما، ثم قال: «فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير» حدثنا قتيبة قال: حدثنا بكر بن مضر، عن أبي قبيل، نحوه،: وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح غريب وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٤/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٠٣/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٢/٥

Kحسن." (١)

"٢٤٢٩ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يومئذ تحدث -[٦٢٠]- أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتدرون ما أخبارها»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا "، قال: «فهذه أخبارها»: «هذا حديث حسن غريب صحيح»

Kضعيف الإسناد." (٢)

"٢٦١١ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرام، فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا، فقال: «آمركم بأربع، الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم» حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله،: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو جمرة الضبعي اسمه: نصر بن عمران «. وقد رواه شعبة، عن أبي جمرة، أيضا وزاد فيه» أتدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " وذكر -[٩]- الحديث سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: " ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الوهاب الثقفي " قال قتيبة: «كنا نرضى أن نرجع من عند عباد كل يوم بحديثين» وعباد بن عباد هو من ولد المهلب بن أبي صفرة "." (٣)

"٣١٦٨ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء -[٣٢٣]- عظيم﴾ [الحج: ١]- إلى قوله - ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢]، قال: أنزلت عليه هذه الآية وهو في سفر، فقال: «أتدرون أي يوم ذلك؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، فقال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة "، قال: «فأنشأ المسلمون يبكون»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية»، قال: «فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير»، ثم قال: «إني لأرجو

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤٤٩

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٦١٩

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٨

أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبروا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبروا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا قال: ولا أدري؟ قال: الثلثين أم لا؟. «هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم»

Kضعيف الإسناد." (١)

"٣٣٥٣ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: -[٤٤٧]- الله ورسوله أعلم. قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل يوم كذا كذا وكذا، فهذه أخبارها ": «هذا حديث حسن صحيح غريب»

Kضعيف." (٢)

"٣٥٤٤ - حدثنا محمد بن أبي الثلج، - رجل من أهل بغداد أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل - قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بم دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس

Kصحيح." (٣)

"٢٨٧ - أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا بيان، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب، أن عمر رضي الله عنه، شيع الأنصار حين خرجوا من المدينة فقال: «أتدرون لم شيعتكم» قلنا: لحق الأنصار. قال: «إنكم تأتون قوما تهتز ألسنتهم بالقرآن اهتزاز النخل، فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم» قال: فما حدثت بشيء وقد سمعت كما سمع أصحابيQإسناده صحيح." (٤)

"٢١٧٦ - حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: خرجنا مع حذيفة إلى المدائن فاستسقى فأتاه دهقان بإناء من فضة فرمى به وجهه، فقلنا اسكتوا فإنا إن سألناه لم يحدثنا، فلما كان

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٢٢/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٦/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٥٠/٥

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣٢٨/١

بعد. قال: أتدرون لم رميته؟ قلنا: لا. قال: إني كنت نهيته. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة، وعن لبس الحرير والديباج وقال: «هما لهم في الدنيا ولكم في الآخرة» Qإسناده صحيح." (١)

"مر بنا أنس بن مالك فقلنا: حدثنا ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: وأتحلل؟!. [الإتحاف:١٣٧٧]

٢٩٨ - أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن محمد قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أو كما قال رسول الله. [الإتحاف:١٧٢٣]

٢٩٩ - أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد قال: كان أنس إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال: أو كما قال رسول الله. [الإتحاف:١٧٢٣]

٣٠٠ - أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثني السائب بن يزيد قال: خرجت مع سعد إلى مكة فما سمعته يحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعنا إلى المدينة. [الإتحاف:٥١١٤]

٣٠١ - حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا بيان، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب: أن عمر شيع الأنصار حين خرجوا من المدينة فقال: أتدرون لم شيعتكم؟ قلنا: لحق الأنصار، قال إنكم تأتون قوما تهتز ألسنتهم بالقرآن اهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم.

قال: فما حدثت بشيء، وقد سمعت كما سمع أصحابي. [الإتحاف:١٥٧٥٢]

٣٠٢ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب قال: بعث عمر بن الخطاب رهطا من الأنصار إلى الكوفة فبعثني معهم، فجعل يمشي معنا حتى أتى صرار- وصرار: ماء في طريق المدينة-، فجعل ينفض الغبار عن رجليه، ثم قال: إنكم تأتون الكوفة، فتأتون قوما لهم أزيز بالقرآن، فيأتونكم فيقولون: قدم أصحاب محمد، قدم أصحاب محمد، فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث، فاعلموا أن أسبغ الوضوء ثلاث، وثنتان تجزيان.." (٢)

"يجري فقال: إن كان عندكم ماء بات في الشن وإلا كرعنا. [الإتحاف:٢٦٧١]

٢٣ - باب: في الشرب قائما

٢٢٩٥ - حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي، حدثنا شريك، عن عبد الكريم، عن البراء ابن بنت أنس، عن أنس، عن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربة قائما.

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٣٥٣/٢

(٢) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٥٥

٢٢٩٦ - حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا عمران بن حدير، عن أبي البزري يزيد بن عطارد، عن ابن عمر، قال: كنا نشرب ونحن قيام وناكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٢٩٧ - أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

٢٤ - باب من كره الشرب قائما.

٢٢٩٨ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما قال: وسألته (١) عن الأكل، فقال: ذاك أخبث.

٢٢٩٩ - أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن أبي زياد الطحان، قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل رآه يشرب قائما: قيء، قال: لم؟ قال: أتحب أن تشرب مع الهر؟ قال: لا، قال: فقد شرب معك شر منه: الشيطان. [الإتحاف:٢٠٣٧٥]

٢٥ - باب الشرب في المفضض

٢٣٠٠ - أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة أنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي يشرب في آنية من فضة، فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم. [الإتحاف:٢٣٤٤٦]

٢٣٠١ - أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرجنا مع حذيفة إلى المدائن فاستسقى، فأتاه دهقان بإناء من فضة فرمى به وجهه، فقلنا: اسكتوا، فإنا إن سألناه لم يحدثنا، فلما كان بعد قال: أتدرون لم رميته؟ قلنا: لا، قال: إني كنت نهيته، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة، وعن لبس الحرير والديباج وقال: هما لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة (٢).

---

(١) في غير "ك": فسألته.

(٢) ذكر الحافظ هذا الحديث في إتحاف المهرة برقم: ٤٢٥٩ ، وأشار إلى قصة ، وكأنه ذهل عن كونه عند المصنف لذلك لم يرقم عليه برقمه ، ولا أورد إسناده.." [١]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٥٠٩

"٧٨٦ – حدثنا سعيد، نا سفيان، أنا أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: قال عمر على المنبر: " **أتدرون** كم ينكح العبد؟ فقام إليه رجل، فقال: أنا، قال: كم؟ قال: اثنين "." (١)

"٦٤٩ – وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن -[٤٣٢]- محمد بن عمر، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن ، يعني ابن عبد الله الدشتكي، قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، ح

٦٥٠ – قال: ونا أبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن، وكثير بن شهاب، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا عمرو، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «والمزن» ، قالوا: والمزن فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، «والعنان» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أتدرون** بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري ، قال: بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون -[٤٣٣]- سنة ، والسماء التي فوقها كذلك وقال ابن سابق في حديثه ، والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، والله تعالى فوق ذلك»

٦٥١ – وأخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثني جابر بن كردي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت سحابة فنظر إليها ، فقال: " ما تسمون هذا؟ قالوا: السحابة ، وذكر الحديث. أخرجه أبو داود، وأبو عيسى من حديث الوليد." (٢)

"١٤٨٨ – أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس: ح

١٤٨٩ – وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، وعيسى بن علي، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا -[٨٩٠]- يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله، فقال: «**أتدرون** ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٣٩/١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٣١/٣

أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم» أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود." (١)

"قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره، فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي، فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم؟» أو «من الوفد»؟ قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم أو بالوفد، غير خزايا ولا ندامى».

قالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع.

أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس».

ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدباء، والنقير، والمزفت، وربما قال: المقير، وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم»." (٢)

"دماءكم وأموالكم»، قال محمد: وأحسبه قال: «وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه».

فكان محمد إذا ذكره، قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: «ألا هل بلغت، ألا هل بلغت».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الوهاب الثقفي.

وروي عن ابن عمر: ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، بين الجمرات في الحجة التي حج، وقال: «أتدرون أي يوم هذا؟»، بمثل معناه، وقال: «هذا." (٣)

"يبغض الفاحش البذي».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

والبذي: الفاحش السيئ القول.

قال الشعبي: إذا عظمت الحلقة، فإنما هي بذاء ونجاء، البذاء: المباذأة، وهي الفاحشة، والنجاء: المناجاة.

٣٤٩٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو نعيم، نا داود بن يزيد الأودي، سمعت أبي، سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: " أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٨٨٩/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ٤٤/١

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ٢١٦/٧

قال: فإن أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان: الفرج والفم.

أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق ".." (١)

"قلت: اللعن المنهي عنه أنه يلعن رجلا بعينه مواجهة، براكان أو فاجرا.

لأن عليه أن يوقر البر، ويرحم الفاجر، فيستغفر له، فإذا لعنه في وجهه، زاده ذلك شرا، فأما لعن الكفار على العموم، والفجار كما جاء في الحديث، من لعن شارب الخمر، ولعن الواصلة، والمستوصلة، وآكل الربا ونحوها، فغير منهي عنه.

باب تحريم الغيبة

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ [الحجرات: ١٢]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ [الهمزة: ١]، قيل: اللمزة: الذي يعيبك في وجهك، والهمزة: الذي يعيبك بالغيب، وقيل: هما شيء واحد.

٣٥٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أتدرون." (٢)

"ألا وإن محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا: «إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا، ألا هل أنبئكم بالعضه ما هي، هي النميمة التي تفسد من الناس».

وأخبرنا أبو سعيد الطاهري، أنا جدي عبد الصمد البزاز، أنا محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق الدبري، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد مثل معناه، ولم يذكر قوله: «ألا وإن قتال المسلم كفر»، إلى قوله: «ويعوده إذا مرض»، وقال في آخره: ثم قال: «إياكم والعضه، أتدرون ما العضه؟ النميمة ونقل الأحاديث»

قوله: «وأفضل الهدي هدي محمد»، أراد به أفضل الطريق، والهدي الطريق.." (٣)

"وشعبها، الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ".

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم، عن شريح بن يونس، عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن يحيى بن عمارة

باب حجة الوداع

٣٨١٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن المثنى، نا يزيد بن هارون، نا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ٧٩/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ١٣٨/١٣

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ١٥٤/١٣

«أتدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا؟»، قالوا:." (١)

"أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن النضري، نا عباس الدوري، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا علي بن علي الرفاعي، نا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر أبعد، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الإنسان، وهذا الأجل أراه قال وهذا الأمل، فيتعاطى الأمل فلحقه الأجل دون الأمل»

٤٠٩٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا محمد بن أحمد بن الحارث، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، نا حماد، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا ابن آدم وهذا أجله، ووضع يده عند قفاه»، ثم بسط فقال: «وثم أمله»." (٢)

"بن أحمد بن الحارث، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: " قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل علي كذا وكذا، يوم كذا وكذا، قال: فهذه أخبارها ".

هذا حديث حسن غريب.

٤٣٠٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب." (٣)

"وثنا عبد الله، ثنا أبو خيثمة، وهارون بن عبد الله قالا: ثنا يزيد بن هارون، وثنا عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا خلف بن الوليد قالا: ثنا المبارك بن فضالة قال: ثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تتزوج»؟ قلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء. فأعرض عني، فخدمته ما خدمته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا، فاختلفنا في موضع عذق نخلة في حدي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو -[١٦٩]- بكر كلمة كرهتها، وندم. فقال لي: يا ربيعة، رد علي مثلها حتى يكون قصاصا.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ٣٥/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ٢٨٥/١٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي، أبو محمد ١١٧/١٥

فقلت له: لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت: ما أنا بفاعل. فرفض الأرض، وانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانطلقت أقفو أثره، فجاء ناس من أسلم، فقالوا: يرحم الله أبا بكر، في أي شيء نستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك، فقلت لهم: **أتدرون** من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت يراكم تنصروني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله، فيغضب لغضبه رسول الله، فيغضب الله لغضبهما؛ فيهلك ربيعة. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. قال: فانطلق أبو بكر إلى رسول الله، فتبعته وحدي، قال: وجعلنا نتلوه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثه بالحديث كما كان، فرفع رأسه، فقال: يا ربيعة، ما لك والصديق؟ فقلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا. قال لي كلمة فكرهتها، فقال لي: قل كما قلت، حتى تكون قصاصا، فأبيت يا رسول الله. قال: " أجل، لا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر ". قال: فولى أبو بكر يبكي -[١٧٠]- قال ابن منيع: وهذا لفظ حديث خلف بن الوليد. تفرد بهذه الفضيلة أبو بكر، لم يشركه فيها أحد." (١)

"ذكر الخبر المصرح بإيجاب النار على السارق والزاني

٤٤١١ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أتدرون** من." (٢)

"باب الغيبة

ذكر الإخبار عن الفصل بين الغيبة والبهتان

٥٧٥٨. أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**أتدرون** ما الغيبة"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أن تذكر أخاك بما فيه" قال: أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت؟ قال: "إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما ذكرت، فقد بهته" ١ [٣٥:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير العلاء وأبيه فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٠ و٤٥٨ عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البغوي "٣٥٦١" من طريق عثمان بن عمر، عن شعبة، به، مختصرا.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٤ و ٣٨٦، والدارمي ٢/ ٢٩٧، وأبو داود "٤٨٧٤" في الأدب: باب في الغيبة، والترمذي "١٩٣٤" في البر والصلة: باب ما جاء في الغيبة، من طريقين عن العلاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.=." (٣)

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/١٦٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/ ٢٥٩

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٣/ ٧١

"ذكر الاخبار عما يعجب على المرء من صيانة أخيه المسلم بتحفظ لسانه عن الوقيعة فيه

٥٧٥٩ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما الغيبة"؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما يكره" قال:"أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته" ١ [٦٦:٣]

=وقوله: " بهته": أي: كذبت عليه: يقال بهت صاحبه يبهت بهتا، والبهتان: الباطل الذي يتحير من بطلانه، وشدة نكره، يقال بهت يبهت: إذا تحير، فهو مبهوت.

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله.

وأخرجه مسلم "٢٥٨٩" في البر والصلة: باب تحريم الغيبة، والبغوي "٣٥٦٠"، والبيهقي في "السنن" ٢٤٧/١٠، ومن "الآداب" "١٥٤" من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.." (١)

"ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

٦١٥٣ – أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشمس؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت

= وأخرجه أحمد ١٥٨/٥ عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٨٠٣) في تفسير سورة يس، و (٧٤٣٣) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾، ومسلم (١٥٩) (٢٥١) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٣٩٣، والبغوي (٤٢٩٣) من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٢٨١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ٧٢/١٣

(٢) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ٢١/١٤

"فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا» (١). [٣: ٦٩]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية، ويونس بن عبيد: هو ابن دينار العبدي.

وأخرجه مسلم (١٥٩) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، والنسائي في التفسير من " الكبرى " كما في " التحفة " ٩/١٨٩ عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٩)، والطبري في " جامع البيان " (١٤٢٠٥) من طرق عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه مسلم، والطبري (١٤٢٠٤) من طرق عن خالد بن عبد الله الطحان، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه مختصرا أحمد ٥/١٤٥، والطبري (١٤٢٢١) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، به. وانظر ما بعده وما قبله.

قال الإمام الخطابي -ونقله عنه البغوي في " شرح السنة " ١٥/٩٥-٩٦، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٣٩٣-٣٩٤ في قوله عز وجل ﴿والشمس تجري لمستقر لها... ﴾ -: إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم: معناه: أن الشمس تجري لمستقر لها، أي: لأجل أجل لها، وقدر قدر لها، يعني انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها: غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في الصيف، ثم تأخذ حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.

وأما قوله عليه السلام: " مستقرها تحت العرش " فلا ننكر أن يكون لها =." (١)

"قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هكذا قال إسحاق، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، والمشهور هذا الخبر، عن يونس بن خباب، عن إبراهيم التيمي».

ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش، واستئذانها في الطلوع

٦١٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟»، فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

= فيما لا قبل له به، والواجب أن نصدق أنها تسجد كما ورد النص، ولا يجب أن نعلم كيفية سجودها، وهي تحت العرش

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٤/٢٢

في كل آن، وتسجد وتنقاد للرحمن في كل لحظة، قال الله تعالى: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس﴾. قلت. وراجع لزاما رسالة " في قنوت الأشياء كلها لله تعالى " لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهي الأولى من " جامع الرسائل " تحقيق محمد رشاد سالم.." (١)

"ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة في الجنة

...

ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة في الجنة

٧٠١٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي فرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوط أربعة قال: "أتدرون ما هذا"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون" "١". [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح، محمد بن أبان الواسطي ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد في "المسند" ١/٢٩٣، و"الفضائل" "٢٥٠" و"٢٥٢"و"٢٥٩"، والطحاوي في "مشكل الآثار" "١٤٨"، وأبو يعلى "٢٧٢٢"، والطبراني "١١٩٢٨" و٢٢/"١٠١٩" و٢٣/"١"، والحاكم ٢/٥٩٤و٣/١٦٠و١٨٥ من طرق عن داود بن الفرات، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.." (٢)

"تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا" ١. [٣: ٦٦]

---

١ حديث حسن لغيره، سحيم لم يرو عنه غير بكر بن سوادة، وذكره البخاري ٤/١٩٣، وابن أبي حاتم ٤/٣٠٣، فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يوثقه غير المؤلف ٤/٣٤٣، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم غير صحابيه، فمن رجال أصحاب السنن.

وأخرجه الطبراني "٤٤٩٢" من طريق حرملة بن يحي ى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٣/٣٣٨، والطبراني "٤٤٩٢"، والحاكم ٤/٤٣٤ من طرق عن ابن وهب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في "تاريخه" في "الكنى" ص٢٥، وابن ماجه "٤٠٣٨"، والحاكم ٤/٣١٦

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٢٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٤٧٠

و٤٣٤ من طريق يونس، عن الزهري، عن أبي حميد مولى مسافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتنتقن كما ينتقى التمر من أغفاله "أي مما لاخير فيه"، فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم، فموتوا إن استطعتم" وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن أبا حميد مولى مسافع لايعرف بجرح ولا تعديل.

وله طريق آخر عند المؤلف تقدم برقم"٦٨٥١".." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها

٧٣٥٤- أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جلا وعلا لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين" ١ فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفر الجن والإنس" ٢. [٣: ٧٢]

---

١ في الأصل: "وتسعون" والمثبت من "التقاسيم" ٣/٤٤١.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى"٣١٢٢"، والحاكم ٢٩/١ و ٥٦٦/٤-٥٦٧ من....=." (٢)

"ذكر شهادة الأرض في القيامة على المسلم بما عمل على ظهرها

٧٣٦٠- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا يحي بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: "أتدرون ما أخبارها"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها" ١. [٣: ٧٢]

---

١ إسناده ضعيف. يحي بن أبي سليمان: وهو أبو صالح المدني - قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الوارث بن عبيد الله، فقد روى له الترمذي. وأخرجه أحمد ٣٧٤/٢، والترمذي"٣٣٥٣ط في تفسير القران: باب ومن سورة: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾، والنسائي في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٠٩/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٥٢/١٦

"الكبرى" كما في "التحفة" ٩/٥٠٢، والبغوي في "شرح السنة" "٤٣٠٨"، وفي "تفسيره" ٤/٥١٥ من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح................................. =." (١)

"ذكر الإخبار عن إهواء حجر في النار سبعين خريفا

٧٤٦٩- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذه؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعر النار" ١. [٣: ٥٣]

---

١ حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وخلف بن خليفة – وإن اختلط بأخرة – قد توبع.

وأخرجه البيهقي في "البعث" "٤٨٢" من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٧١، ومسلم "٢٨٤٤" في الجنة: باب في شدة حر نار جهنم، والآجري في "الشريعة" ص٤٩٤، والبيهقي في "البعث" "٤٨٢" من طرق عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه مسلم "٢٨٤٤" من طريقين عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، به.

وأخرجه الحاكم ٤/٦٠٦ من طريق محمد بن أبي بكر، عن أبي قتيبة، عن فرقد بن الحجاج، عن عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة. وقال الذهبي: سنده صالح.

وأخرجه ٤/٥٩٧ من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقوله: "وجبة" أي: سقطة.." (٢)

"ذكر وصف رد السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلموا عليه

٥٠٣ – أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

عن أنس أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال "السام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما قال قالوا نعم سلم علينا قال لا إنما قال السام عليكم أي تسامون دينكم فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا وعليك" ١. [١: ٧٨]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، فإن يزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قديما قبل الاختلاط.

---

(١) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ١٦/٣٦٠

(٢) صحيح ابن حبان – محقق ابن حبان ١٦/٥١٠

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٦٣٠، ومن طريقه ابن ماجة "٣٦٩٧" في الأدب: باب رد السلام على أهل الذمة، عن عبدة بن سليمان ومحمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم "٢١٦٣" "٧" في السلام: باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وأبو داود "٥٢٠٧" في الأدب: باب في السلام على أهل الذمة، من طريق شعبة، والترمذي "٣٣٠١" في التفسير: باب ومن سورة

= المجادلة، من طريق شيبان، والبخاري في "الأدب المفرد" "١١٠٥" من طريق همام، ثلاثتهم عن قتادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي "٢٠٦٩" ومن طريقه النسائي في "عمل اليوم والليلة" "٣٨٥"، وأخرجه البخاري "٦٩٢٦" في المرتدين: باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم، من طريق ابن المبارك، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" "٣٨٦" من طريق عيسى، و"٣٨٧" من طريق خالد، كلهم عن شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، عن أنس.

وأخرجه أحمد ٣/٩٩، والبخاري "٦٢٥٨" في الاستئذان: باب كيف الرد على أهل الذمة، عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم "٢١٦٣" "٦"، عن يحيى بن يحيى وإسماعيل بن سالم، أربعتهم عن هشيم، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس.." (١)

"صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» (١). [١: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: حفص هذا: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن أخي أنس لأمه (٢).

---

(١) خلف بن خليفة: هو ابن صاعد الأشجعي الكوفي: صدوق إلا أنه اختلط بأخرة، لكنه قد توبع عليه، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه النسائي ٣/٥٢ في السهو: باب الدعاء بعد الذكر، عن قتية بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٨ و٢٤٥، وأبو داود (١٤٩٥) في الصلاة: باب الدعاء، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٥٨) من طرق عن خلف ابن خليفة، به، وصححه الحاكم ١/٥٠٣-٥٠٤ ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٧٢، وأحمد ٣/١٢٠، وابن ماجة (٣٨٥٨) فى الدعاء: باب اسم الله الأعظم، من طريق وكيع، عن ابي خزيمة عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد ٣/٢٦٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس، وهذا سند حسن في الشواهد.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٤) في الدعوات: باب خلق الله مئة رحمة، من طريق يونس بن محمد، عن سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس.

وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن زربي.

(٢) ومثله في " الثقات " ٤/١٥١، وفي " تهذيب التهذيب " ٢/٤٢١: حفص ابن أخي أنس بن مالك أبو عمر المدني،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢/٢٥٦

قيل: هو ابن عبد الله أو عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن عمر بن عبد الله أو عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: محمد بن عبد الله... روى له أحمد في "مسنده" عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة، عنه، عن أنس، قال في بعضها: عن حفص بن عمر، وقال في بعضها: عن حفص ابن أخي أنس، فيترجح أن اسم أبيه عمر.." (١)

"عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أبا هريرة أكل أثوار أقط فتوضأ، ثم قال: أتدرون لم توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: "توضأ مما مست النار". ٢٠:٥

وكان عمر بن عبد العزيز يتوضأ من السكر١.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في "المصنف" لابن أبي شيبة ١/٥٠، وأخرجه أحمد ٢/٤٢٧، والنسائي ١/١٠٥ في الطهارة: باب الوضوء مما غيرت النار، من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق "٦٦٧" ومن طريقه أحمد ٢/٢٦٥، والنسائي ١/١٠٥، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق "٦٦٨" ومن طريقه أحمد ٢/٢٧١، عن ابن جريج، عن الزهري، به.

وأخرجه من طرق عن الزهري به: الطيالسي ١/٥٨، وأحمد ٢/٤٧٠ و ٤٧٨، ٤٧٩، ومسلم "٣٥٢" في الحيض: باب الوضوء مما مست النار، والنسائي ١/١٠٥، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٦٣- وتحرف فيه لفظ عمر بن عبد العزيز إلى عمرو- والبيهقي في "السنن" ١/١٥٥.

وأخرجه أحمد ٢/٥٠٣، والترمذي "٧٩"، وابن ماجة "٤٨٥"، والطحاوي ١/٦٣ من طريق الزهري ومحمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٥٢٩، والنسائي ١/١٠٦،، والطحاوي ١/٦٣ من طريق الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي ١/١٠٦ من طريق يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي هريرة.

وسيورده المؤلف برقم "١١٤٨" من طريق أبي بكر بن حفص، عن الأغر، عن أبي هريرة. وبرقم "١١٥٣" من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن زيد بن ثابت، وأبي طلحة، وأم حبيبة، وعائشة. انظر "صحيح" مسلم "٣٥١" و "٣٥٣"، و "مصنف" ابن أبي شيبة ١/٥٠- ٥٢، و"شرح معاني الآثار" ١/٦٢، ٦٣، والنسائي ١/١٠٦، ١٠٧، و"سنن" البيهقي ١/١٥٥.

وأثوار: جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.." (٢)

"ذكر الاستحباب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف واعتدالها عند قيامه إلى الصلاة

٢١٧٠ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣/١٧٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣/٤٢٥

الزبير، حدثنا محمد بن مسلم بن حباب،

عن أنس بن مالك، أن عمر لما زاد في المسجد، غفلوا عن العود الذي كان في القبلة. قال أنس: أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ فقالوا: لا. فقال: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا أقيمت الصلاة، أخذ العود بيده اليمنى، ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم واستووا" ثم أخذ بيده اليسرى، ثم التفت، فقال: "اعدلوا صفوفكم" ٢. [١: ٧٨]

---

٢ إسناده ضعيف، وهو مكرر "٢٢١٦٨"." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف التنين الذي يسلط على الكافر في قبره

٣١٢٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيي قال: حدثنا بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن بن حجيرة

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ويرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ أتدرون ما المعيشة الضنكة؟ "." (٢)

"قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا أتدرون ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة" ١. [٣:٧١]

---

١ إسناده حسن، فإن أبا السمح -وهو دراج- أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وهو هنا رواه عن ابن حجيرة، وهو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، قاضي مصر، أخرج له مسلم وأصحاب السنن، ووثقه النسائي وغيره. وأخرجه الطبري في "تفسيره" "١٦/٢٢٨"، والآجري ص٣٥٨"، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" "٦٨" من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. إلا أن في البيهقي زيادة "يحيى بن منصور" بين عبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث.

وأخرجه البزار "٢٢٣٣" من طريق محمد بن يحيى الأزدي عن محمد بن عمرو عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة تحرفت إلى: أبي حجيرة عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الهيثمي في "المجمع" "٧/٦٧": رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" "٥/٦٠٧" و"٦٠٨" وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" والحكيم الترمذي، أبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥/٥٤٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/٣٩٢

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/٣٩٣

"٥٠٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، فقال: السام عليكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما قال؟ » قالوا: نعم، سلم علينا، قال: «لا، إنما، قال: السام عليكم، أي: تسامون دينكم، فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب، فقولوا: وعليك».

[١: ٧٨]

(503 z)

L

صحيح - «الإرواء» (١٢٧٦): م مختصر.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين، فإن يزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قديما قبل الاختلاط.." (١)

"٨٩٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهد، دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت الحنان المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيام، اللهم إني أسألك، فقال النبي -[١٧٦]- صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى». [١: ٢]

z (٨٩٠)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: حفص هذا: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن أخي أنس لأمه.

L

صحيح لغيره - «صحيح أبي داود» (١٣٤٢)، «الصحيحة» (٣٤١١) دون اسم «الحنان»، وقوله «يا حي يا قيوم»!

S

إسناده قوي، خلف بن خليفة: هو ابن صاعد الأشجعي الكوفي: صدوق إلا أنه اختلط بأخرة، لكنه قد توبع عليه، وباقي رجاله ثقات.." (٢)

"١١٤٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن -[٤٢٥]- عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: أن أبا هريرة أكل أثوار أقط فتوضأ، ثم قال: أتدرون لم توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «توضأ مما مست النار».

[٥: ٢٠]

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٢٥٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣/١٧٥

وكان عمر بن عبد العزيز يتوضأ من السكر.

(Z (1143

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٩): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٢١٧٠ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثنا محمد بن مسلم بن خباب، عن أنس بن مالك، أن عمر، لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس: «أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ » فقالوا: لا فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى، ثم التفت فقال: «اعدلوا صفوفكم واستووا» ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال: «اعدلوا صفوفكم». [١: ٧٨]

(Z (2167

L________________

ضعيف - انظر (٢١٦٥).

تنبيه!!

رقم (٢١٦٥) = (٢١٦٨) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده ضعيف، وهو مكرر (٢١٦٨).." (٢)

"٣١٢٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمح، حدثه، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه: ١٢٤] أتدرون ما المعيشة الضنكة؟ » -[٣٩٣]- قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا، أتدرون ما التنين؟ سبعون حية، لكل حية سبع رءوس يلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة»

(Z (3112

L________________

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٢٤/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٤٤/٥

حسن - «التعليق الرغيب» (٤/ ١٨٢).
S
إسناده حسن." (١)

"٥٧٥٨ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أن تذكر أخاك بما فيه»، قال: أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت؟ قال: «إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهته»

(Z (5728

L_______________

صحيح - «غاية المرام» (٤٢٦)، «نقد الكتاني» (٣٦)، «الصحيحة» (٢٦٦٧): م.
S
إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٥٧٥٩ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «فإن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته»

(Z (5729

L_______________

صحيح - انظر ما قبله.
S
إسناده صحيح على شرط مسلم." (٣)

"٦١٥٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشمس؟ »، قالوا: الله ورسوله أعلم.
قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٩٢/٧
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٧١/١٣
(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٧٢/١٣

تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت -[٢٢]- فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتدرون** متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا»

(Z (6120

-[٢٤]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هكذا قال إسحاق، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، والمشهور هذا الخبر، عن يونس بن خباب، عن إبراهيم التيمي»

L______________

صحيح: م.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٦١٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «**أتدرون** أين تغرب الشمس؟ »، فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز -[٢٥]- العليم﴾ [يس: ٣٨]»

(Z (6121

L______________

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٧٠١٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوط أربعة، قال: «**أتدرون** ما هذا؟ »، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

(Z (6971

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢١/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤/١٤

-[٤٧١]- قال أبو حاتم: ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٥٠٨).

S

إسناده صحيح." (١)

"٧٢٢٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، أن سحيما حدثه، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، أنه قال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٠٩]- تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء، إلا نواة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا»

(Z (7181

L________________

حسن لغيره - «الصحيحة» (١٧٨١).

S

حديث حسن لغيره." (٢)

"٧٣٥٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس»

(Z (7310

L________________

صحيح - «الترمذي» (٣١٦٨): ق - أبي سعيد.

تنبيه هام!!

وضع الناشر كلمة [والإنس] بين معقوفتين وقال: سقط هذا الحرف من «الأصل»، واستدركناه من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٠/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٠٨/١٦

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٧٣٦٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثنا يحي بن أبي سليمان*، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد، وأمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها

(Z (7316

L________________

ضعيف - «الضعيفة» (٤٨٣٤)، «المشكاة» (٥٥٤٤ / التحقيق الثاني).

* [يحي بن أبي سليمان] قال الشيخ: ضعفه جمع؛ منهم البخاري.

S

إسناده ضعيف." (٢)

"٧٤٦٩ - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه؟ » قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعر النار»

(Z (7426

L________________

صحيح: م.

S

حديث صحيح." (٣)

"٥٣ - حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم؟ - أو من الوفد؟ -» قالوا: ربيعة. قال: «مرحبا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا ولا ندامى»، فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم: بالإيمان بالله وحده، قال:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٥٢/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٦٠/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥١٠/١٦

«أتدرون ما الإيمان بالله وحده» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس» ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت "، وربما قال: «المقير» وقال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم»

________ W53 (١/٢٩) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين / رقم ١٧

(سهما) نصيبا. (الوفد) اسم جمع لوافد بمعنى قادم والوفد الجماعة المختارة من قومهم لينوبوا عنهم في الأمور المهمات. (غير خزايا ولا ندامى) غير أذلاء بمجيئكم ولا نادمين على قدومكم. (فصل) واضح بحيث ينفصل به المراد عن غيره. (تعطوا من المغنم الخمس) تدفعوا خمس ما تغنمون في الجهاد للإمام ليصرفه في مصارفه الشرعية. (الحنتم) جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم. (الدباء) اليقطين إذا يبس اتخذ وعاء. (النقير) أصل النخلة ينقر ويجوف فيتخذ منه وعاء. (المزفت) ما طلي بالزفت. (المقير) ما طلي بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس وتطلى به الأوعية والسفن. والمراد بالنهي عن هذه الأوعية النهي عن الانتباذ فيها لأنها يسرع فيها الإسكار فربما شرب ما انتبذ فيها دون أن ينتبه إليه فيقع في الحرام ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر. ومعنى الانتباذ أن يوضع الزبيب أو التمر في الماء ويشرب نقيعه قبل أن يختمر ويصبح مسكرا. (من وراءكم) الذين بقوا في ديارهم من قومكم]

[٨٧، ٥٠٠، ١٣٣٤، ٢٩٢٨، ٣٣١٩، ٤١١٩، ٤١١١، ٥٨٢٢، ٦٨٣٨، ٧١١٧]." (١)

"١٢٧٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل رضي الله عنه: «أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة، فيها حاشيتها»، أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة، قال: نعم، قالت: نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها، «فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره»، فحسنها فلان، فقال: اكسنيها، ما أحسنها، قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، ثم سألته، وعلمت أنه لا يرد، قال: إني والله، ما سألته لألبسه، إنما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه

________ W1218 (١/٤٢٩) -[ش (حاشيتها) طرفها أو هدبها أي إنها جديدة لم تقطع من ثوب أو لم يتقطع هدبها لأنها لم تستعمل. (الشملة) كساء يشتمل به والاشتمال إدارة الثوب على الجسد كله. (وإنها إزاره) متزر به. (فحسنها) نسبها إلى الحسن. (فلان) قيل هو عبد الرحمن بن عوف وقيل هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما]

[١٩٨٧، ٥٤٧٣، ٥٦٨٩]." (٢)

"١٧٤١ - حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا قرة، عن محمد بن سيرين، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، ورجل - أفضل في نفسي من عبد الرحمن -، حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، قال: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢٠/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧٨/٢

حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، قال: «أي شهر هذا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال «أليس ذو الحجة؟»، قلنا: بلى، قال «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال «أليست بالبلدة الحرام؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟»، قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي -[١٧٧]- كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض»

________ W1654 (٢/٦٢٠) -[ش (أليس ذو الحجة) ذو مرفوع على أنه اسم ليس وخبرها محذوف والتقدير أليس ذو الحجة هذا الشهر. (كفارا) تفعلون ما يفعل الكفار في ضرب رقاب المسلمين أو يكفر بعضكم بعضا فيستبيح قتله]

[ر ٦٧]." (١)

"١٧٤٢ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا؟»، قالوا الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أفتدرون أي شهر هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " شهر حرام، قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا "، وقال هشام بن الغاز: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: «هذا يوم الحج الأكبر» فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اشهد» وودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع

________ W1655 (٢/٦٢٠) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا رقم ٦٦

(بهذا) الحديث. (يوم الحج الأكبر) يوم النحر لكثرة ما فيه من المناسك وقيل غير ذلك]

[٤١٤١، ٥٦٩٦، ٥٨١٤، ٦٤٠٣، ٦٤٧٤، ٦٦٦٦]." (٢)

"٢٠٩٣ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة ببردة، قال: أتدرون ما البردة؟ فقيل له: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها، قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، اكسنيها. فقال: «نعم». فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس، ثم رجع، فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألتها إياه، لقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون

(١) صحيح البخاري البخاري ١٧٦/٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٧٧/٢

كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه

________ W1987 (٢/٧٣٧) -[ر ١٢١٨]." (١)

"٤١٤٧ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني صالح -[١٢٢]- بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، ثم أقبل علينا فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟». قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: " قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكوكب كافر بي "

________ W3916 (٤/١٥٢٤) -[ر ٨١٠]." (٢)

"٥١٨٣ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد: أن أبا أسيد الساعدي، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه، فكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس فقالت، أو قال: «أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور»

________ W4888 (٥/١٩٨٧) -[ش (فقالت أو قال) بالشك وفي رواية فقالت بالجزم وكلاهما خطأ وتقدم في الرواية الماضية رقم (٤٨٨١) (قال سهل) وهي المعتمدة فالحديث من رواية سهل وليس لأم أسيد فيه رواية]

[ر ٤٨٨١]." (٣)

"٥٥٩١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا، يقول: أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه، فكانت امرأته خادمهم، وهي العروس، قال: «أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور»

________ W5269 (٥/٢١٢٣) -[ش (الانتباذ) نقع الزبيب أو التمر في الماء حتى يتحلل ويحلو الماء ويشرب

(الأوعية) جمع وعاء

(التور) وعاء من نحاس وقيل من حجر]

[ر ٤٨٨١]." (٤)

"٦٠٣٦ - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي الشملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها، فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦١/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢١/٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٢٦/٧

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٠٦/٧

فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسنيها، فقال: «نعم» فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم، لعلي أكفن فيها

__________ W5689 (٥/٢٢٤٥) -[ر ١٢١٨]." (١)

"٦٠٤٣ - حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى: «أتدرون أي يوم هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهر حرام» قال: «فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا»

__________ W5696 (٥/٢٢٤٧) -[ر ١٦٥٥]." (٢)

"٦٩٢٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليك» فقال رسول -[١٦]- الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك " قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: " لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم "

__________ W6527 (٦/٢٥٣٨) -[ش (السام) هو الموت. (وعليكم) ما تستحقون من اللعنة والعذاب والموت]." (٣)

"٢٥٠ - (١٥٩) حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، - سمعه فيما أعلم - عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "،." (٤)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٥/٩

(٤) صحيح مسلم مسلم ١٣٨/١

"(١٥٩) وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: «**أتدرون** أين تذهب هذه الشمس؟» بمثل معنى حديث ابن علية." (١)

"٣٠ - (١٦٧٩) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره، وأخذ إنسان بخطامه، فقال: «**أتدرون** أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليس بيوم النحر؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «فأي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أليس بذي الحجة؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب»، قال: ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا،

---

s [ش (وأخذ إنسان بخطامه) إنما أخذ بخطامه ليصون البعير من الاضطراب على صاحبه والتهويش على راكبه

(ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما) انكفأ أي انقلب والأملح هو الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر

(وإلى جزيعة من الغنم) ورواه بعضهم جزيعة وكلاهما صحيح والأول هو المشهور في رواية المحدثين وهو الذي ضبطه الجوهري وغيره من أهل اللغة وهي القطعة من الغنم تصغير جزعة وهي القليل من الشيء يقال جزع له من ماله أي قطع وبالثاني ضبطه ابن فارس في المجمل وقال وهي من الغنم وكأنها فعيلة بمعنى مفعولة كضفيرة بمعنى مضفورة]." (٢)

"٧٠ - (٢٥٨٩) حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**أتدرون** ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته»

---

s [ش (بهته) يقال بهته قلت فيه البهتان وهو الباطل والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه وهما حرامان لكن تباح الغيبة لغرض شرعي]." (٣)

"فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه»، ثم قال: «**أتدرون** لم جمعتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٣٩/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٣٠٦/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢٠٠١/٤

الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهرا في البحر، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت -[٢٢٦٣]-: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعا، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا، وأشده وثاقا، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعا، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة - أو واحدا - منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا، يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» - يعني المدينة - «ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم، «فإنه أعجبني حديث تميم، أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشأم، أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم،

S [ش (لأن تميما الداري) هذا معدود من مناقب تميم لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه وفيه رواية خبر الواحد (ثم أرفؤا إلى جزيرة) أي التجأوا إليها قال في اللسان أرفأت السفينة إذا أدنيتها إلى الجدة والجدة وجه الأرض أي الشط (فجلسوا في أقرب السفينة) الأقرب جمع قارب على غير قياس والقياس قوارب وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم وقيل أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب إلى الأرض منها (أهلب) الأهلب غليظ الشعر كثيره (فإنه إلى خبركم بالأشواق) أي شديد الأشواق إليه أي إلى خبركم (فرقنا منها) أي خفنا (أعظم إنسان) أي أكبره جثة أو أهيب هيئة (بالحديد) الباء متعلق

بمجموعة (وما بين ركبتيه إلى كعبيه) بدل اشتمال من يداه (اغتلم) أي هاج وجاوز حده المعتاد (نخل بيسان) هي قرية بالشام (بحيرة الطبرية) هي بحر صغير معروف بالشام (عين زغر) هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام (طيبة) هي المدينة ويقال لها أيضا طابة (صلتا) بفتح الصاد وضمها أي مسلولا (ما هو) قال القاضي لفظة ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد إثبات أنه في جهة الشرق]." (١)

"٨١ – حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن ملول، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري ، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: -[١٠٦]- " **أتدرون** أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟، قالوا: لا يا رسول الله. قال: هم الفقراء والمهاجرون: تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع قضاءها ورواه نافع بن يزيد عن معروف مثله -[١٠٧]- (..) حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني معروف بن سويد مثله." (٢)

"٩٢ – حدثنا أبو بكر، وعثمان، ابنا أبي شيبة قالا: حدثنا معاوية، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، قال: كان قوم يؤذونه فقال: إن هؤلاء يؤذونني والله ما طلب أحد منهم حاجة إلا قضيتها ولا دخل على أحد منهم مني أذى ولأنا أبغض فيهم من الكلب الأسود **أتدرون** مم ذاك؟ إنه والله ما أحب منافق مؤمنا أبدا." (٣)

"١٧٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا عارم أبو النعمان، قال: حدثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عطاء بن السائب، يحدث عن عبد الله بن الحارث، قال: **أتدرون** فيم كان حديث «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار؟» كان رجل أعجبته امرأة من أهل قباء، فطلبها فلم يقدر عليها ، فأتى السوق واشترى حلة مثل حلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتى القوم فقال: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم، وهذه حلته قد كسانيها ، وقد أمرني أن أصنع في ابنتكم ما شئت أصنعه. فقال بعضهم: والله لقد عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينهى عن الفواحش، فما هذا؟ قم يا فلان ويا فلان فانطلقا فاسألا، فأخبراه عن ما خبر به هذا، فانطلقا فأخبراه، فغضب حتى احمر وجهه وقال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» ثم قال: «يا فلان ويا فلان انطلقا سريعا ، فإن أدركتماه فاقتلاه ، وأحرقاه، ولا أراكما إلا ستكفياه فإن كفيتماه فأحرقاه بالنار» ، ففر كأنه...... فذهب يأخذ ماء فخرجت أفعى فقتلته "." (٤)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٦٢

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١/١٠٥

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي الفريابي ص/١٣٠

(٤) طرق حديث من كذب علي متعمدا للطبراني الطبراني ص/١٧٥

"٢١٧ - (١٩٣) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي أخبرنا يحيى بن سليمان بن نضلة أخبرنا مالك يعني ابن أنس (ح) -[١٩٨]- وأخبرنا أبو محمد وحدثنا أحمد بن منصور يعني الرمادي حدثنا زيد بن الحباب حدثني مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمطرنا في الليل فلما أصبحنا صلى لنا رسول اله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما صلى أقبل على الناس فقال أتدرون ما قال ربكم قلنا: الله ورسوله أعلم قال: يقول: قد أصبح من عبادي مؤمن وكافر فأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا وبالكوكب فهو مؤمن بالكوكب كافر بي ومن قال مطرنا برحمة الله وفضله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب.." (١)

"٥٥ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: -[٦٩]- أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، قال: فاختلفنا في عذق يعني نخلة، فقلت أنا: هي من أرضي، فقال أبو بكر: هي من أرضي، فقلت: يا أبا بكر، أما ترى أنها من أرضي؟ فأبي وقال لي كلمة ندم عليها، فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصا، قلت: لا، قال: فقال والله إذا لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال قلت: أنت أعلم. قال: فانطلق يؤم النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته وجاء ناس من قومي فقالوا: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال لك ما قال ويستعدي عليك فانطلقوا معي فقلت لهم: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ [التوبة: ٤٠] يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فيغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضبه ويغضب الله لغضب رسوله فيهلك ربيعة، ارجعوا ارجعوا، فرددتهم وانطلقت وقد سبقني إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قص عليه فلما جئت قال: " يا ربيعة ما لك وللصديق؟ قلت يا رسول الله، إنه قال لي شيئا وقال لي: قل مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصا فقلت: لا أقول لك مثل الذي قلت لي، -[٧٠]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أجل، فلا تقل له مثل الذي قال لك ولكن قل: يغفر الله لك أبا بكر فقلت: يغفر الله لك أبا بكر، يغفر الله لك أبا بكر قال: فولى أبو بكر الصديق وهو يبكي." (٢)

"١١٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله المخرمي قال: رأيت شعيب بن حرب أومأ إلى ابنه فقبله، ثم قال: أتدرون لم قبلت محمدا؟ لأنه قد وهب نفسه في نصرة أبي بكر وعمر.." (٣)

"١٤٦ - حدثنا عبد الله، قثنا أبي، قثنا يحيى بن آدم قثنا زهير، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري، أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلوا رفقاء، رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان، قال: فنزلت في رفقة أبي بكر، وكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي:

---

(١) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/١٩٧

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٦٨

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١/١٤٠

إني لأبشرك أن تلدي غلاما إن أعطيتني شاة، ولدت غلاما فأعطته شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة، فلما جلسوا القوم يأكلون قال رجل: **أتدرون** ما هذه الشاة؟ فأخبرهم، قال: فرأيت أبا بكر متبرزا مستقبلا يتقيأ.." (١)

"٤٨١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا المبارك، يعني: ابن فضالة، قثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث وقال في آخره: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني بعد ذلك أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة، فقلت أنا: هي في جدي، وقال أبو بكر: هي في جدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها وندم عليها، وقال لي: يا ربيعة، رد علي مثلها، حتى يكون قصاصا، فقلت: ما أنا بفاعل، قال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو الذي قال لك ما قال؟ قال: فقلت: **أتدرون** ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، أتاكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فتهلك ربيعة، قال: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، وانطلق أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبعته وحدي، حتى أتى رسول الله فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة، ما لك وللصديق؟» قلت: يا رسول الله، كان كذا وكذا، قال لي كلمة كرهها، فقال لي: قل كما قلت؛ حتى يكون قصاصا، فأبيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أجل، فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر "، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر وهو يبكي.." (٢)

"٦٢٤ - حدثنا الحسين قثنا أحمد بن يونس قثنا السري، يعني: ابن يحيى، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: كان رجال على باب عمر، فمرت بهم جارية، فقالوا: هذه سرية أمير المؤمنين، فقالت: إني لا أحل، إني من مال الله، قال: فبلغ ذلك عمر، فقال: **أتدرون** ما لعمر من مال الله عز وجل؟ حلتاه: حلة شتائه وقيظه، ومطيته التي يتبلغ عليها لحجه وعمرته، وقوته كقوت رجل، قال ابن سيرين: لا أدري قال: من قريش، أو من المهاجرين، ليس بأرفعهم ولا بأخسهم.." (٣)

"١٣٣٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين، مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون».

١٣٣٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك، أن

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١٦١/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٣٣٤/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٤٠٥/١

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين» فذكر مثله سواء.

١٣٣٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، أنا يونس، نا داود بن أبي الفرات، عن علباء هو ابن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: " خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال: **أتدرون** ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وذكر باقي الحديث." (١)

"٢- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواحني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال: " **أتدرون** ما اسم هذه؟ " قلنا: نعم هذه السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذا المزن والعنان **أتدرون** كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قلنا: لا. قال: " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها "كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض وعلى ظهره العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك ".." (٢)

"٢٤٧-[٢٥٦] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس من مكة يخبر أن أبا التريك محمد بن الحسين الأطرابلسي حدثهم بمكة قال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المؤذن الكندي الحجازي قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار قال: ثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال: انتهى الزهد إلى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد الله القيسي وأويس القرني وهرم بن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق [بن] (١) الأجدع والحسن بن أبي الحسن البصري

فأما عامر بن عبد الله: إن كان ليصلي فيتمثل له إبليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه فقيل له ألا تنحى الحية عنك؟ فقال: إني لأستحي من الله أن أخاف سواه فقيل له إن الجنة لتدرك بدون ما تصنع فقال: والله لأجتهدن ثم والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإن دخلت النار فلبعد جهدي فلما احتضر بكى فقيل له أتجزع من الموت وتبكي؟ قال: ومالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني؟ والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها ولكني أبكي على ظمإ الهواجر وقيام ليل الشتاء وكان يقول: إلهي في الدنيا الهموم والأحزان وفي الآخرة الحساب والعذاب فأين الروح والفرح.

وأما الربيع بن خثيم: فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال: قد عرفت أن الدواء حق ولكن ذكرت عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوى وقال غيره: فلا الناعت بقي ولا

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٧٦٠

(٢) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/٧٤

المنعوت قال: وقيل له ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ -[١٢٥٣]- من ذمها إلى ذم الناس إن الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم قال: وقيل له كيف أصبحت؟ فقال: أصبحنا ضعافا (٢) مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين أما إنه لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد فأعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

قال: وأما أبو مسلم الخولاني: فلم يكن يجالس أحدا قط يتكلم بشيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر وخير فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا وقال الآخر جهزت غلاما لي فنظر إليهم فقال: سبحان الله العظيم أتدرون ما مثلي ومثلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني [هذا] (٣) المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب دنيا.

قال: وقال له قائل حين كبر ورق لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل ألستم تقولون لفارسها ودعها وارفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا؟ قالوا: بلى قال: فإني قد أبصرت الغاية وإن لكل شيء غاية وغاية كل ساعي الموت فسابق ومسبوق.

وأما الأسود بن يزيد فكان يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: -[١٢٥٤]- إن الأمر جد كرامة هذا الجسد أريد فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع قال: ومالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني والله لو أتيت بالمغفرة من الله لهمني الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه ولقد حج ثمانين حجة.

وأما مسروق بن الأجدع فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له فلما احتضر بكى فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي طريقان بعد يومي لا أدري إلى الجنة أم إلى النار؟

وأما الحسن بن أبي الحسن فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم ما لك في محاربة الله من طاقة إنه من عصى الله فقد حاربه والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر ثيابهم (٤) الصوف لو رأيتموهم لقلتم: مجانين ولو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ولقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما عسى أحدهم ألا يجد عشاء إلا قوتا (٥) فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني لأجعلن بعضه لله فيتصدق به وإن كان أجوع ممن يتصدق به عليه.

قال علقمة بن مرثد فلما قدم عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما ببيت فكانا فيه شهرا أو نحوه ثم إن الخصي -[١٢٥٥]- غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما يعني فدخل عمر بن هبيرة متوكئ على

عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال إن الأمير يزيد بن عبد الملك يكتب إلي كتبا أعرف أن في إنفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله وإن عصيته أطعت الله فما تريا لي في متابعتي إياه فرجا قال الحسن أجب الأمير فتكلم الشعبي فانحط في حبل ابن هبيرة فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول قال أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تعصي الله لا يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك نظرة مقت على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق بها باب المغفرة دونك يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا عليها من إقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفكه الله فقال ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معصية الله وكلك إليه

قال فبكى ابن هبيرة وقام بعبرته قال: فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزهما فأكثر فيها للحسن وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار فخرج الشعبي إلى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما -[١٢٥٦]- علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه فكان الحسن مع الله على طاعته فحباه الله وأدناه

قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال كيف نصنع بمجالسة أقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال الحسن والله لأن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف فقال له بعض القوم أخبرنا بصفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال ظهرت منهم علامات بالخير في السيماء والصمت والصدق وآنست علانيتهم بالاقتصاد ومماثلهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ويطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا وإعطائهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق وتحفظهم في المنطق مخافة الوزر ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر والاجتهاد لله رموا جهازهم في أجسادهم وكانوا أوصياء أنفسهم ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستحقوا سخط المخلوقين برضا الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولا تجاوزوا حكم الله في القرآن شغلوا الألسن بالذكر وبذلوا لله دماءهم حين استنصرهم وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم فلم يكن خوفهم من المخلوقين حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم فكفى اليسير من دنياهم إلى آخرتهم.

وأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتا على باب -[١٢٥٧]- دارهم فكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها كان طعامه مما يلقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره.

قال فلما ولي عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] قال يا أيها الناس قوموا بالموسم فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من مراد فجلسوا فقال ألا اجلسوا إلا من كان من قرن فجلسوا إلا رجل وكان عم أويس بن أنيس فقال عمر له أقرني أنت قال نعم قال أتعرف أويس قال وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين فوالله ما فينا أحمق منه ولا أجن منه ولا أهوج منه فبكى عمر قال بك لا به سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر

فقال هرم بن حيان العبدي فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ للصلاة فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعث محلوق الرأس مهيب المنظر وزاد غيره كان رجل أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي كتفه اليسرى وضح ضارب بلحيته على صدره ناصب بصره موضع السجود، قال: فسلمت عليه فرد علي السلام ونظر إلي ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت يرحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله وخنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى قال وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا فقلت له فمن أين عرفت اسمي -[١٢٥٨]- واسم أبي وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتني قال أنبأني بذلك العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد وأن المؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وإن لم يلتقوا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجالا رأوه ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس قلت أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها فإني أحبك في الله

قال فأخذ بيدي ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديث ربي فقرأ ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق﴾ إلى قوله ﴿إنه هو العزيز الرحيم﴾ فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم ويوشك أن تموت وماتت أمك حواء يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات إبراهيم خليل الله ومات موسى نجي الرحمن ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ومات أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له إن عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي ونعى إلي نفسي وأنا -[١٢٥٩]- وأنت من الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك كتاب الله ونعي المرسلين ونعى صالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت فأنذر بها قومك إذا رجعت إليهم وانصح الأمة جميعا وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولنفسك ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وأدخله علي في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيا وأرضه باليسير واجعله لما أعطيته من نعمتك من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أراك بعد اليوم يرحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك وتراني فادع لي فإني سأدعو لك وأذكرك إن شاء الله انطلق أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا فحرصت أن أمشي معه ساعة فأبى علي ففارقته وأنا أبكي وبكى (٦) فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ثم سألت

عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء رحمه الله وغفر له وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين.

هذا حديث غريب من حديث يزيد بن عطاء الواسطي وهو مولى أبي عوانة من فوق عن علقمة بن مرثد الحضرمي ما نعرفه إلا من حديث يحيي بن سعيد العطار الحمصي عنه وقد رواه محمد بن مصفى الحمصي أيضا عن يحيي بن سعيد العطار كما رواه أبو عتبة، وقد روي من غير هذا الوجه والله أعلم.

---

(١) [[من طبعة السلفي]]

(٢) [[في طبعة السلفي: ضعفاء]]

(٣) [[من طبعة السلفي]]

(٤) [[في طبعة السلفي: لباسهم]]

(٥) [[من طبعة السلفي، وفي المطبوع: عياله أقواتا]]

(٦) [[في طبعة السلفي: ففارقته أبكي ويبكي]]." (١)

"١٢٩ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، ثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، بدمشق سنة تسع وستين ومائتين، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة البكراوي، ح وثنا أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، وغيرهم، قالوا: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة البكراوي، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم وقف فقال: «تدرون أي يوم هذا؟» قال -[٥٩]-: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليس يوم النحر؟» فقلنا: بلى، فقال: «**أتدرون** أي شهر هذا؟» قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «**أتدرون** أي بلد هذا؟» قال: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليست البلدة؟» فقلنا: بلى، فقال: «فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام في مثل يومكم هذا، في مثل شهركم هذا، في مثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فرب سامع أوعى من مبلغ» ثم عاد إلى شياه فجعل يقسمهن بين الرجلين شاة، وبين الثلاثة شاة، ثم قال: «اللهم هل بلغت؟» ثلاثا." (٢)

"آخر

١٨٧ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم، أنبا إبراهيم بن منصور، أنبا أبو

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٢٥٢/٢

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٥٨/١

بكر محمد بن إبراهيم، أنبا أبو يعلى الموصلي، ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الأرض أربعة خطوط، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»

١٨٨ - وأخبرنا أبو طاهر الحريمي، وأبو أحمد الحربي، أن هبة الله أخبرهم، أنبا الحسن، أنبا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو." (١)

"حتى كاد أن يحرجه. ثم قال ابن عباس: أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب.

آخر

٥١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي بالقاهرة أن أبا القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرهم ابنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسين الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: كنت عند ابن عباس فجاءه أعرابي فقال: ياابن عباس! إن في حجري يتامى ولي إبل ولهم إبل وأنا أمنح في إبلي وأفقر. فما يحل لي من أبانها؟ قال: إن كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حوضها وتسقي عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب.." (٢)

"قيوم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أتدرون بماذا دعا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى إسناده حسن

١٨٨٥ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي ابنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا حسين بن محمد وعفان قالا ثنا خلف بن خليفة ثنا حفص بن عمر عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون بماذا دعا فقالوا الله ورسوله أعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أخرجه أو داود عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي." (٣)

"صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٦٧/١٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٩/١٣

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٥٧/٥

البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس إسناده صحيح

٢٤٨٤ - وأخبرنا أبو العز ابن مانكديم بن محمد الهمذاني بها أن نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي أخبرهم أبنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده أبنا أبي ثنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع أبنا عبد الرزاق بن همام أبنا معمر بن راشد عن قتادة وغيره عن أنس بن مالك قال لما نزلت على النبي." (١)

"٣٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الملك بن هشام السرخسي، أنا الوضاح بن عصام بن الوضاح السرخسي، حدثني أبي، حدثني عدي بن الفضل ، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يسافر في رمضان حتى إذا بلغ الكديد».

أو قال: «قديد أفطر».

وقال: **أتدرون** لم صنع ، يريكم أنه ليس بصائم." (٢)

"٢٨١ - (٣٧) حدثنا أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء: أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد العدوي، عن عمران بن حصين، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له قد تفاوت من أصحابه في السير، إذ رفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾، فحث أصحابه المطي / لما سمعوا ذلك، وظنوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: **أتدرون** أي يوم ذاك؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذاك يوم ينادي الله آدم، يناديه ربه: يا آدم، قم فابعث بعث النار، فيقول: يا رب، وكم بعث النار، فيقول: من كل ألف تسعمئة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، فلما سمع أصحابه ذلك أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي عند أصحابه، قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد في يده إن معكم لخليقتين ما كانت مع أحد قط إلا كثرتاه مع من هلك من بني آدم وبني إبليس، قالوا: ومن هما يا نبي الله؟ قال: -[٢٧٠]- يأجوج ومأجوج فسري عن القوم، فقال: اعملوا وأبشروا، فو الذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس يوم القيامة إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة.

قال قتادة: وإن أهل الإسلام قليل في كثير، وأحسنوا بالله الظن، وارفعوا الرغبة إليه، ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم، فإنه لم ينج ناج إلا برحمة الله، ولن يهلك هالك إلا بعمله.." (٣)

"الشهر الحرام (وفي رواية: إلا في كل شهر حرام)، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، [نأتيك من شقة بعيدة]، فمرنا بأمر فصل (وفي رواية: بجمل من الأمر) [نأخذه عنك، و١/ ١٣٣] نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة [إن عملنا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٧٤/٧

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٣٤٠

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٦٩

به ٨/ ٢١٧]، وسألوه عن الأشربة؟ فأمرهم بأربع، ونهاهم (وفي رواية: فقال: " آمركم بأربع وأنهاكم) عن أربع"، أمرهم بالإيمان بالله [عز وجل] وحده؟

قال:

" **أتدرون** ما الإيمان بالله وحده؟!. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله [وعقد بيده ٤/ ٤٤]، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس"، ونهاهم عن أربع؛ عن (وفي رواية: "لا تشربوا في) الحنتم (١٥)، والدباء (١٦)، والنقير (١٧) المزفت (١٨) "، وربما قال:

المقير (١٨)، وقال:

"احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم".

٤١ - باب ما جاء أن الأعمال بالنية، والحسبة، ولكل امرىء ما نوى. فدخل فيه الإيمان، والوضوء، والصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والأحكام وقال الله تعالى: ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾: على نيته.

---

(١٥) هي جرار تعمل من طين وشعر ودم.

(١٦) القرع.

(١٧) أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء.

(١٨) يعني ما طلي بالزفت، و (المقير): ما طلي بالقار، وهو نبت يحرق إذا يبس؛ تطلى به السفن والإبل.." (١)

"٦١٧ - عن إبراهيم بن سعد قال: أتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوما بطعامه، [وكان صائما] فقال: قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني، فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، [إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال:] وقتل حمزة [وهو] خير مني، فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة، [ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط، أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا]، لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا (وفي رواية: حسناتنا) في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي، [حتى ترك الطعام].

٢٦ - باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

(قلت: أسند فيه حديث عبد الرحمن المتقدم آنفا).

٢٧ - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطي به رأسه

(قلت: أسند فيه حديث خباب بن الأرت الآتي في "ج ٣/ ٦٤ - المغازي/٢٨ - باب").

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٨/١

٢٨ - باب من استعد الكفن في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم ينكر عليه

٦١٨ - عن سهل [بن سعد] رضي الله عنه أن امرأة جاءت النبي - صلى الله عليه وسلم - ببردة منسوجة فيها حاشيتها، [فقال سهل للقوم ٧/ ٨٢]: أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة؟ قال: نعم، قالت: [يا رسول الله! إني ٧/ ٤٠] نسجتها بيدي؛ فجئت لأكسوكها، فأخذها النبي - صلى الله عليه وسلم - محتاجا إليها، [فلبسها]، فخرج إلينا وإنها إزاره، فحسنها (وفي رواية: فجسها) فلان [من الصحابة]، فقال: [يا رسول الله!]." (١)

"٧٩ - باب حجة الوداع

١٨٢٩ - عن ابن جريج: حدثني عطاء عن ابن عباس: إذا طاف بالبيت؛ فقد حل، فقلت: من أين قال هذا ابن عباس؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿ثم محلها إلى البيت العتيق﴾، ومن أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه أن يحلوا فى حجة الوداع، فقلت: إنما كان ذلك بعد المعرف (١٨٣)، قال: كان ابن عباس يراه قبل وبعد.

١٨٣٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا، ولا ندرى ما حجة الوداع؟ ف [وقف ٢/ ١٩٢] [بمنى] [يوم النحر بين الجمرات ، فى الحجة التي حج ، و] حمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال، فأطنب فى ذكره، وقال:

«ما بعث الله من نبي؛ إلا أنذر أمته؛ أنذره نوح، والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفى عليكم من شأنه؛ فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم (ثلاثا)، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، [أتدرون أى يوم هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أى بلد هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بلد حرام، أفتدرون أى شهر هذا». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهر حرام»].

(وفى رواية: "ألا أى شهر تعلمونه أعظم حرمة؟». قالوا ألا شهرنا هذا. قال: «ألا أى بلد تعلمونه أعظم حرمة». قالوا: ألا بلدنا هذا. قال: «ألا أى يوم تعلمونه أعظم حرمة؟». قالوا: ألا يومنا هذا. قال: ٨/ ١٥ - ١٦)

"ألا إن الله [تبارك وتعالى قد] حرم عليكم دماءكم، وأموالكم [وأعراضكم؛

---

(١٨٣) أي: الوقوف بعرفة.." (٢)

"إليهم؛ إلا امرأته أم أسيد، بلت (وفي رواية: فكانت امرأته [يومئذ] خادمهم، وهي العروس. قال سهل: أتدرون ما سقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ أنقعت له ٦/ ٢٤٣) تمرات في تور من حجارة من الليل، [حتى أصبح عليه ٧/ ٢٣٠]، فلما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من الطعام؛ أماثته له، فسقته [إياه]، تتحفه بذلك.

٧٩ - باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٣٧٣

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٠٦

﴿قلت: أسند فيه الحديث الذي قبله).

٨٠ - باب المداراة مع النساء

٦٥٤ - وقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إنما المرأة كالضلع".

(قلت: أسند فيه طرفا من الحديث الذي بعده).

٨١ - باب الوصاة بالنساء

٢٠٨٢ - عن أبي هريرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذي جاره، واستوصوا بالنساء خيرا؛ فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته؛ لم يزل أعوج (وفي طريق: المرأة كالضلع: إن أقمتها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج)، فاستوصوا بالنساء خيرا".

٢٠٨٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نتقي الكلام والانبساط

---

٦٥٤ - وصله المصنف في الباب دون لفظ: "إنما"، ووصله الإسماعيلي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري بـ "إنما" فيه هذا اللفظ في أوله.

قلت: وقد ثبتت هذه اللفظة عند أحمد أيضا (٢/ ٤٤٩ و٥٣٠)، وأحد إسناديه صحيح.." (١)

"قال [له معاذ: يا عبد الله بن قيس!] ما (وفي رواية: أيم) هذا؟ قال: كان يهوديا فأسلم، ثم تهود، (وفي رواية: ارتد، فقال معاذ: لأضرب عنقه) قال: اجلس، قال: لا أجلس حتى يقتل؛ قضاء الله ورسوله، (ثلاث مرات)، فأمر به فقتل.

ثم [نزل، فـ] تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما: أما أنا فأقوم وأنام (وفي رواية: فقال: يا عبد الله! كيف تقرأ القرآن؟ قال: [قائما، وقاعدا، وعلى راحلته،] أتفوقه تفوقا (٤).

قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل، فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم، فأقرأ ما كتب الله لي)، وأرجو في نومتي، ما أرجو في قومتي.

٣ - باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ٦٧١/ ج ١).

٤ - باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يصرح، نحو قوله: السام عليك

٢٦٠٩ - عن أنس بن مالك قال: مر يهودي برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: السام عليك! فقال رسول الله

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٧٨/٣

- صلى الله عليه وسلم -: "وعليك"، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك".

قالوا: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال:

---

(٤) معنى قراءة القرآن، أي: لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة، ولكن أقرأه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري، مأخوذ من فواق الناقة، لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب. "نهاية".." (١)

"٣ - حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: حدثنا مخلد بن عبيد، عن فرقد السبخي قال: " مر سليمان بن داود عليه السلام بديك يصيح، فقال: أتدرون ما يقول هذا الديك؟ يقول: يا غافلين اذكروا الله ". وقوله في سورة مريم: ﴿سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [مريم: ٣٥]، فهذا مع قصة عيسى عليه السلام، وما ادعي في أمره مما نفاه الله. وقوله: ﴿فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا﴾ [مريم: ١١]، أي اذكروا الله بأسمائه. والوحي هاهنا، إنما هو إعلام من زكريا، وقد -[٣٨٩]- ضرب على لسانه، وذلك قوله: ﴿إلا رمزا﴾ [آل عمران: ٤١]، والرمز: الإيماء، والحركة. قال جرير:

[البحر الكامل]

أمسى يرمز حاجبيه كأنه... ذيخ له بقصيمتين وجار

الذيخ: ذكر الضبع. فالإيحاء هاهنا في قصة زكريا: إعلام بغير كلام. وقد حكي أنه خط لهم في الأرض ، ولعمري ما تمنع اللغة من هذا أن يكون أعلمهم بأي جنس كان، من غير أن يكلمهم. قال النجاشي:

[البحر الطويل]

يخططن بالبطحاء وحيا علمنه... على أنه أعيا على كل كاتب

وقوله في سورة طه: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار﴾ [طه: ١٣٠]، يوصيه بالأوقات: ابتداء النهار، وآخره، وأطرافه، وآناء الليل، وهي -[٣٩٠]- أوقاته: واحدها إنى وإني وإنو، وأنشد أحمد بن يحيى:

[البحر البسيط]

حلو ومر كعطف القدح مرته... بكل إنى حداه الليل ينتعل

وقوله: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون﴾، فهذه أوقات الصلاة. والصلاة الوسطى: العصر. وقوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾ [ق: ٤٠]، فقد أمر الله عز وجل بالتسبيح، ثم ذكر أوقاتا يحض على التسبيح فيها." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٣٨/٤

(٢) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٨٨

"٣٧ - حدثنا القلوسي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من مفلس أمتي؟»، قلنا: لا. قال: «المفلس الذي يجيء يوم القيامة، قد ضرب هذا، وشتم هذا، وأخذ مال هذا، فتؤخذ من حسناته، -[٣٤]- فتوضع على حسنات الآخر، فإن فضل عليه، أخذ من سيئات الآخر، فطرحت عليه، ثم يلقى في النار»." (١)

"٤٨٠ - حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا داود بن يزيد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: «أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " الأجوفان: الفرج والفم "." (٢)

"٣٢٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا خالد، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي فارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك "، قال: «فتصبح طالعة من مغربها»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ﴿ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ الآية." (٣)

"١٦٥٤ - حدثنا علي بن حرب قال: ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن المختار، عن أنس قال: أغفى النبي صلى الله عليه وسلم إغفاءة فقال: " أتدرون أي سورة أنزلت علي آنفا الكوثر: نهر في الجنة وعدنيه ربي، ترده أمتي فيختلج الرجل دوني -[٤٤٨]- فأقول: إنه من أمتي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " ورواه بعض أصحابنا، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن المختار أطول من هذا." (٤)

"٦١٧٨ - وحدثنا أبو داود الحراني، قثنا أشهل بن حاتم، قالا: ثنا عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: لما كان ذلك اليوم الذي ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته، ثم وقف، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟»، قال: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، ثم قال: «أليس يوم النحر»، قلنا: بلى، قال: «أتدرون أي شهر هذا؟»، فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس ذا الحجة»، قالوا: بلى، قال: «أتدرون أي بلد هذا؟»، قال: فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلدة الحرام؟ "، قلنا: بلى، قال: «فإن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم في مثل شهركم في مثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من مبلغ». زاد أشهل: ثم مال على ناقته إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة شاة،

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٣٠

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/١٠٠

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/٤٤٧

واللفظ لهوذة،

٦١٧٩ - حدثنا إسماعيل القاضي، قثنا مسدد، قال: ثنا بشر بن المفضل -[١٠٣]-، قثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى من أن يبلغ من هو أوعى منه»." (١)

"٢٥ - عن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نزلنا مع حذيفة على دهقان بالمدائن، فأتى بطعام فطعمنا، ثم دعا حذيفة بشراب فأتى بشراب في إناء فضة، فضرب به وجهه، فساءنا ما صنع، فقال: أتدرون لم صنعت به هذا؟ فقلنا: لا، فقال: إني نزلت عليه في العام الماضي، فدعوت بشراب، فأتاني بشراب فيه، فأخبرته «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نأكل في آنية الذهب والفضة، وأن نشرب فيها، وأن نلبس الحرير والديباج، فإنها للمشركين في الدنيا، وهي لنا في الآخرة»." (٢)

"٧٨٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟» قلنا: الصلاة قال: «الصلاة حسنة وليس بذاك» قلنا: الصيام فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد، فقال مثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١١١]-: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»." (٣)

"١٢٧٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا وأعطى أبا بكر أرضا قال: فاختلفنا في عذق يعني نخلة فقلت أنا: هي من أرضي وقال أبو بكر: هي من أرضي فقال: يا أبا بكر أما ترى انظر أما ترى؟ إنها من أرضي فأبى وقال لي -[٤٩٤]- كلمة ندم عليها فقال: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصا قال: قلت لا قال: فقال: والله إذا لأستعدين عليك قال: قلت: أنت، نعم فانطلق يؤم النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته وجاء ناس من قومي فقال: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال لك ما قال ويستعدي عليك فانطلقوا معي فقلت لهم: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق ثاني اثنين إذ هما في الغار يأتي رسول الله وهو غضبان فيغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضبه ويغضب الله عز وجل لغضب رسوله فيهلك ربيعة، ارجعوا فرددتهم وانطلقت وقد سبقني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه فلما جئت قال لي: «يا ربيعة ما لك وللصديق؟» قلت: يا رسول الله، إنه قال لي شيئا وقال لي: قل مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصا فقلت: لا أقول لك مثل ما قلت لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ولكن قل: يغفر الله لك يا أبا بكر " فقلت: يغفر الله لك أبا بكر، يغفر الله لك أبا بكر فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٢/٤

(٢) مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي أبو حنيفة النعمان /

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١١٠/٢

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤٩٣/٢

"٢٨٧٠ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة -[٤٦٦]-، عن أبي جمرة نصر بن عمران، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم؟» قالوا: من ربيعة قال: «مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا الندامى» فقالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة، وإنا نأتيك من شقة بعيدة، وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر فصل ندعو إليه من وراءنا وندخل به الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، آمركم بالإيمان بالله وحده، أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع: عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت " وربما قال: «المقير، فاحفظوهن، وادعوا إليهن من وراءكم»." (١)

"٢٧٢٢ - حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الأرض أربعة خطوط، فقال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة، خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون» Kإسناده صحيح." (٢)

"٣١٢٢ - حدثنا محمد بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم﴾ [الحج: ١] إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: " أتدرون أي يوم؟ هذا يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعثا إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة " فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس»." (٣)

"٣١٥٣ - حدثنا عبيد الله، حدثنا خالد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنه ذكر أن يهوديا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع أصحابه - أو قال ومعه أصحابه - فسلم عليه فقال: «أتدرون ما قال؟» قالوا: لا، قال: «ردوه علي» قال: " قلت: سام عليكم " قال: نعم، قال صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم "Kإسناده صحيح." (٤)

"٥٢٤٣ - حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط وسطه خطوطا هكذا إلى جانب الخط، وخط خطا خارجا، فقال:

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤/٤٦٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥/١١٠

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥/٤٣٠

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥/٤٤٥

«أتدرون ما هذا؟»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الإنسان - للخط الذي وسط الخط -، وهذا الأجل، وهذه الأعراض - للخطوط - تنهشه، إذا أخطأه هذا أصابه هذا، وذلك الأمل، للخط الخارج» Kإسناده صحيح." (١)

"٦٦٤٤ - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، أن أبا السمح، حدثه عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المؤمن في قبره في روضة، ويرحب له قبره سبعين ذراعا، وينور له كالقمر ليلة البدر، أترون فيما أنزلت هذه الآية»: ﴿فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه: ١٢٤]، قال: «أتدرون ما المعيشة الضنك؟»، قالوا: الله ورسوله -[٥٢٢]- أعلم، قال: «عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينا، أتدرون ما التنين؟»، قال: «تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رءوس ينفخون في جسمه ويلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة» Kإسناده حسن." (٢)

"يعني المعتصم: ادنه، ادنه، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه، ثم قال لي: اجلس فجلست، وقد أثقلتني الأقياد، فمكثت قليلا، ثم قلت: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: تكلم، فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله (١)؟ فسكت هنيهة، ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فقلت: فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قلت: إن جدك ابن عباس يقول: "لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سألوه عن الإيمان؟ فقال: أتدرون ما الإيمان؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا الخمس من المغنم (٢) "، قال: أبي قال، يعني المعتصم: لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت لك.

ثم قال: يا عبد الرحمن بن إسحاق، ألم آمرك برفع المحنة؟! فقلت: الله أكبر، إن في هذا لفرجا للمسلمين، ثم قال لهم: ناظروه، وكلموه، يا عبد الرحمن كلمه، فقال لي عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ قلت له: ما تقول في علم الله؟ فسكت، فقال لي بعضهم: أليس قال الله تعالى ﴿الله خالق كل شيء﴾ والقرآن أليس هو شيء؟ فقلت: قال الله تعالى ﴿تدمر كل شيء بأمر ربها﴾ فدمرت إلا ما أراد الله؟ فقال بعضهم ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ أفيكون محدث إلا مخلوقا؟ فقلت: قال الله: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ فالذكر هو القرآن، ويلك! ليس فيها ألف ولام.

وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين أن الله عز وجل خلق الذكر فقلت: هذا خطأ، حدثنا غير واحد "إن الله كتب الذكر". واحتجوا بحديث ابن مسعود "ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي" فقلت: إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن، فقال بعضهم: حديث حباب "يا هنتاه، تقرب إلى الله بما

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٥٨/٩

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٢١/١١

(١) انظر لإثبات ألف "ما" مع حرف الجر، ما قلناه في شرح الحديث الآتي في المسند ٣١٧.
(٢) سيأتي الحديث في المسند ٢٠٢٠.." (١)

"ابن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتدرون ما هذا؟ "، قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن"، قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ "، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف

كل سماء [مسيرة] خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين/ ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء".

١٧٧١ - حدثنا محمد بن الصباح البزار ومحمد بن بكار قالا

= تفسيره ٨: ٤٦٥ - ٤٦٦ بإسناده إلى عبد الرزاق. وسيأتي مزيد بحث وتخريج في الحديث الذي بعده. البطحاء: هي المحصب، وهو موضع معروف بمكة. المزن: الغيم والسحاب. العنان، بفتح العين. السحاب. هل تدرون "في ك" أتدرون".
"كثف كل سماء" هكذا رسم الحرف في ك. ورسم في ح "كيف" وهو عندي خطأ لم أجد له وجها، ولا أستطيع إلا أن أقرأه "كثف بكسر الكاف وفتح الثاء المثلثة، بوزن "غلظ" ومعناه، ولكن مادة "كثف" لم أجد منها هذا الوزن، أعني كسر الكاف وفتح الثاء، بل قالوا: "كثف يكثف كثافة" بضم الثاء في الماضي والمضارع، وفتح الكاف في المصدر.
والذي في رواية البغوي "غلظ كل سماء". وكذلك في بعض روايات الحديث الآتي.
كلمة (مسيرة) زيادة من ك. الأوعال: جمع "وعل" بفتح الواو وضمها مع كسر العين، وأصله تيس الجبل، والمراد هنا ملائكة على صورة الأوعال، كما قال ابن الأثير في النهاية.
(١٧٧١) إسناده ضعيف أيضا، الوليد بن أبي ثور، هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ينسب إلى =." (٢)

"ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله، قال: "أتدرون ما الإيمان بالله؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:"شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم"، ونهاهم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت، قال: وربما قال: والمقير، قال: "احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم".

٢٠٢١ - حدثنا يحيى عن شعبة، وابن جعفر قال حدثنا شعبة، حدثني أبو جمرة، عن ابن عباس قال: جعل في قبر رسول

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٣/١
(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٧٦/٢

الله - صلى الله عليه وسلم - قطيفة، حمراء.

٢٠٢٢ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين فرغ من بدر: عليك العير، ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس بن عبد المطلب: إنه لا يصلح لك، قال: "ولم؟ "، قال: لأن الله عز وجل إنما وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك.

(٢٠٢١) إسناده صحيح، ورواه الترمذي ٢: ١٥٣ وقال شارحه: "وأخرجه مسلم والنسائي وابن حبان". وانظر ١٩٤٢ و ٢٢٨٤.

(٢٠٢٢) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير ٤: ١٣ - ١٤ عن المسند وقال: "إسناد جيد". ورواه الترمذي ٤: ١١٢ من طريق عبد الرزاق عن إسرائيل، وقال: "حديث حسن". ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضا ٣: ١٦٩ للفريابي وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المندر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه. "فناداه العباس" زاد الترمذي وغيره: "وهو في وثاقه" يعني لأنه أسر يوم بدركما هو معروف. العير، بكسر العين: الإبل بأحمالها. وستأتي رواية عبد الرزاق ٢٨٧٥ ورواية يحيى بن آدم ٣٠٠٣.." (١)

"٢٩٠١ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا المسعودي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فجاءت جاريتان حتى قامتا بين يديه عند رأسه، فنحاهما، وأومأ بيديه عن يمينه وعن يساره.

٢٩٠٢ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا المسعودي حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس: كان اسم جويرية بنت الحرث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - برة، فحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمها، فسماها جويرية.

٢٩٠٣ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرض أربعة خطوط، قال: "**أتدرون** ما هذا؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون".

٢٩٠٤ - حدثنا حجاج أخبرنا ليث حدثنا عمرو بن الحرث عن بكير ابن عبد الله عن شعبة مولى ابن عباس وكريب مولى ابن عباس: أن عبد الله ابن عباس مر بعبد الله بن الحرث بن أبي ربيعة وهو يصلي مضفور

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٨/٢

(٢٩٠١) إسناده صحيح، وانظر ٢٨٠٥.

(٢٩٠٢) إسناده حسن، وهو مختصر ٢٣٣٤. وإنما حسنته لأن أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ سمع من المسعودي بعد إلاختلاط. وانظر ٣٣٠٨.

(٢٩٠٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٦٦٨.

(٢٩٠٤) إسناداه أحدهما حسن، وهو طريق "شعبة مولى ابن عباس"، والآخر صحيح، وهو طريق "كريب مولى ابن عباس". وقد مضى معناه مختصرا بإسناد ضعيف ٢٧٦٨ من طريق كريب. وأشرنا هناك إلى أن مسلما رواه من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحرث عن بكيرعن كريب. وانظر عون المعبود ١: ٢٤٦.." [١]

"٢٩٦٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا داود قال حدثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله-صلي الله عليه وسلم- خط أربعة خطوط، ثم قال: "أتدرون لم خططت هذه الخطوط؟ "،قالوا: لا، قال: "أفضل نساء الجنة أربع، مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم".

٢٩٦١ - حدثنا عثمان بن عمرو قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم، فقال: "ألا أخبركم بخير الناس؟ "، قالوا: بلي يا رسول الله، قال: "رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، أفأخبركم بالذي يليه؟ "، قال: قلنا: نعم، قال: "رجل معتزل في شعب، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، أفأخبركم بشر الناس منزلا؟ "، قالوا: نعم، قال: "الذي يسئل بالله ولا يعطي به".

٢٩٦٢ - حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني جعفر بن إياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهدت أم حفيد خالة ابن عباس لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمنا وأقطا وأضبا، فأكل من السمن ومن الأقط، وترك الأضب تقذرا، قال: وأكل على مائدة رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٢٩٦٣ - حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك بن مغول عن سليمان

(٢١٦٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٠٣.

(٢٩٦١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٣٠.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٩/٣

(٢٩٦٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٩٩. وانظر ٢٥٦٩

(٢٩٦٣) إسناده صحيح، مالك بن مغول، بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو، ابن =." [(١)]

"بفلان، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون"، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثلة، وإن كانت لعن غير ملإ منا، ما أمرت، ولا نهيت، ولا أحببت، لا كرهت، ولا ساءني، ولا سرني، قال: فنظروا، فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"أأكلت منه شيئا؟ " قالوا: لا، قال: "ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار"، فوضع رسول الله –صلي الله عليه وسلم– حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة، فصلى عليه، ثم رفع وترك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.

٤٤١٥ – حدثنا عفان حدثنا شعبة عن إبراهيم الهجري قال سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "أتدرون أي الصدقة أفضل؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "المنيحة ، أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة".

٤٤١٦ – حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن بهدلة وحدثنا منصور بن المعتمر عن– أبي وائل عن عبد الله قال: قال

(٤٤١٥) إسناده ضعيف، لما سنذكره. وهو في مجمع الزوائد ٣: ١٣٣ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: الدينار أو البقرة، والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح"!، وهذه مجازفة من الحافظ الهيثمي، فإن في إسناده هنا "إبراهيم بن مسلم الهجري"، وهو ضعيف. وخاصة في روايته عن أبي الأحوص، كما بينا في ٣٦٢٣. ثم هو ليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة.

(٤٤١٦) إسناده صحيح، وقد رواه حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة ومنصور بن المعتمر: كلاهما عن أبي وائل. والحديث مكرر ٤١٧٦ ومطول ٤٢٨٨. أشد تفصيا: أشد تفصيا: قال ابن الأثير: "أي أشد خروجا، يقال: تفصيت من الأمر تفصيا، إذا خرجت منه وتخلصت".." [(٢)]

"قال: خرج علينا رسول الله –صلي الله عليه وسلم – وفي يده كتابان، فقال: "أتدرون ما هذان

= في البغوي اسم شيخ أحمد "هشام بن القاسم"، وهو خطأ مطبعي واضح، صوابه كما هنا "هاشم بن القاسم". ورواه أيضا الطبري في التفسير (ج ٢٥ ص ٧) من طريق عمرو ابن الحرث عن أبي قبيل عن شفي "عن رجل من أصحاب رسول

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٠/٣

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٥١/٤

الله –صلي الله عليه وسلم –". وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ٣ ونسبه أيضا لابن المنذر وابن مردويه. وانظر الأحاديث ١٩، ١٩٦، ٣١١، ٦٢١، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١١١٠، ١١٨١، ١٣٤٨، ٣٥٥٣، ٣٦٢٤، ٣٩٣٤، ٤٠٩١، ٥١٤٠،٥٤٨١ وانظر أيضا في سؤالات جبريل ١٨٤،١٩١، ٣٦٧، ٣٦٨ ، ٣٧٤، ٢٩٢٦م ، ٥٨٥٦،٥٨٥٧. قوله "وفي يده": في المشكاة (ص ١٣) "يديه" بالتثنية، وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج ١ ورقة ٤٨):"وفي بعض النسخ: وفي يده، كما في أكثر نسخ المصابيح". ولست أدري من أين

أتى صاحبا المصابيح والمشكاة برواية التثنية؟، فإن صاحب المشكاة نسبه للترمذي فقط، وهو فيه بالإفراد، وهو كذلك بالإفراد في جميع الروايات التي أشرت إليها هنا في تخريجه!! وقوله "أتدرون ما هذان الكتابان؟ ": قال العلامة على القاري في المرقاة: "الظاهر من الإشارة أنهما حسيان وقيل: تمثيل واستحضار للمعنى الدقيق الخفي في مشاهدة السامع، حتى كانه ينظر إليه رأي العين، فالنبي عليه السلام لما كشف له بحقيقة هذا الأمر، وأطلعه الله عليه إطلاعا لم يبق معه خفاء، صور الشيء الحاصل في قلبه بصورة الشيء الحاصل في يده، وأشار إليه إشارة إلى المحسوس". وهذا تأول فيه تكلف كثير، ثم ينقضه نقضا أول الكلام، إذ قال عبد الله: خرج علينا رسول الله –صلي الله عليه وسلم – وفي يده كتابان"، فهو يحكي صفة شيء رآه هو وغيره من الصحابة، ثم يخبر أن النبي –صلي الله عليه وسلم – سألهم: "أتدرون ما هذان الكتابان"؟، فالإشارة إلى شيء رأوه قبل السؤال، فيما حكى.

الصحابي راوي الحديث. وما الكتابان إلا شيء من عالم الغيب، الذي وراء المادة، والذي أمرنا أن نؤمن به إيمانا وتسليما، دون تأول أو تردد، ودون أن نقيسه على أوضاع المادة التي حبست فيها أرواحنا في هذه الحياة الدنيا. فلا نرى ما وراءها إلا في النادر من الحال والوقت، أو حين انطلاق الروح في الرؤى الصالحة. فيجب أن نجري الحديث على ظاهره، وأنهما كانا كتابين في يده – صلى الله عليه وسلم –، غير مقيسين على ما نرى. ونستطيع أن نفهم =." (١)

"٧١٤٦ – حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي –صلي الله عليه وسلم –، قال: "هل تدرون ما الغيابة؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أخاك بما ليس فيه"، قال: أرأيت إن كان في أخي ما أقول له؟، يعني، قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته،

(٧١٤٦) إسناده صحيح، العلاء: هو ابن عبد الرحمن الحرقى، وهو ثقة، وثقه أحمد وغيره، وأخرج له مسلم في الصحيح، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٧/١ – ٣٥٨). أبوه، عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، مولى الحرقة: تابعي ثقة معروف، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٠١/٢ – ٣٠٢). "الحرقة" التي نسب عبد الرحمن وابنه إليها: بضم الحاء وفتح الراء المهملة، وهي المناسب قبيلة من جهينة، ويقال لها أيضا "الحرقات". وهذا الحديث سيأتي مرة أخرى، بهذا الإسناد واللفظ (٩٩٠٣). وفيه كلمتان هما محل نظر وبحث:

أولاهما: "الغيابة"، هكذا ثبتت الكلمة بألف بين الياء والباء في (ح م) في هذا الموضع، وثبتت في (ك) "العيبة" على اللفظ

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٤/٦

المعروف.

وثانيتهما: قوله "ذكرك أخاك بما ليس فيه"، في الموضعين. ولكن اللفظ الثابت في سائر الروايات قال سنذكرها في التخريج: "ذكرك أخاك بما يكره". وهو المناسب للسياق، للفرق بين "الغيبة" و"البهتان". وقد رواه الطبري في التفسير (٢٦: ٨٦) عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة، وهو الإسناد الذي رواه به أحمد هنا وفي (٩٩٠٣)، وجاءت رواية الطبري موافقة لسائر الروايات في الكلمتين. ورواه مسلم (٢: ٢٨٥)، من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد، ولفظه: "أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- قال: أتدرون ما الغيبة؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟، قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته". ورواه أبو داود (٤/ ٤٨٧٤: ٤٢٠ عون المعبود)، والترمذي (٣: ١٢٦)، والدارمي (٢: ٢٩٩)، ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد، وهو الدراوردي: عن العلاء، به، بلفظ: "أنه قيل: يا رسول الله، ما الغيبة" إلخ. واللفظ لأبي داود. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وبنحو هذا رواه الطبري في التفسير (٢٦: =." (١)

"١٧٧٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحي بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان»، قال: فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله -[٢٩٣]- تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»

-[٢٩٤]-

١٧٧١ - حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٢)

"٢٠٢٠ - حدثنا يحي، عن شعبة، حدثني أبو جمرة، وابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ممن الوفد - أو قال: القوم - ؟ " قالوا: ربيعة، قال: " مرحبا بالوفد - أو قال: القوم - غير خزايا، ولا ندامى " قالوا: يا رسول الله، أتيناك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٢/٣

ونخبر به من وراءنا، وسألوه عن أشربة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير، والمزفت» قال: وربما قال: «والمقير» قال: «احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم»." (١)

"٢٩٠١ - حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا داود، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»." (٢)

"٢٩٥٧ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا داود، قال: حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط أربعة خطوط، ثم قال: «أتدرون لم خططت هذه الخطوط؟» قالوا: لا. قال: " أفضل نساء الجنة أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية ابنة مزاحم "." (٣)

"٤٤١٥ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أي الصدقة أفضل؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «المنيحة، أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة»." (٤)

"٦٥٦٣ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثني أبو قبيل -[١٢٢]- المعافري، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» قال: قلنا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله، قال للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» ثم قال للذي في يساره: «هذا كتاب أهل النار، بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء إذن نعمل إن كان هذا أمرا قد فرغ منه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قال: بيده فقبضها ثم قال: «فرغ ربكم عز وجل من العباد» ثم قال باليمنى: فنبذ بها، فقال: «فريق في الجنة»، ونبذ -[١٢٣]- باليسرى، فقال: «فريق في السعير»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٤/٣
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٧/٥
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٣/٥
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/٧
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢١/١١

"٨٨٢٨ – حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات»، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال -[٤٢٣]-: «العرش»، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين»، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] "." (١)

"٨٨٣٩ – حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فسمعنا وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا، فالآن انتهى إلى قعرها»." (٢)

"٨٨٦٧ – حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن مبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة -[٤٥٦]- بما عمل على ظهرها، أن تقول: عملت علي كذا وكذا يوم كذا وكذا "، قال: «فهو أخبارها»." (٣)

"٩٥١٩ – حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ – أو قارض لا أدري شك إسماعيل – أن أبا هريرة أكل أثوار أقط، فتوضأ، فقال: أتدرون مما توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، فتوضأت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضئوا مما مست النار»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/١٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٣/١٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٥/١٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٨/١٥

"٩٦٩٦ - حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أكثر ما يدخل من الناس النار الأجوفان»، قالوا: يا رسول الله، وما الأجوفان؟ قال: «الفرج والفم»، قال: «أتدرون أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله، وحسن الخلق»." (١)

"١١٤٨٢ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري أنهم «خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلوا رفقاء رفقة مع فلان، ورفقة مع فلان»، قال: فنزلت في رفقة أبي بكر، فكان معنا أعرابي من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: أيسرك أن تلدي غلاما؟ إن أعطيتني شاة ولدت غلاما، فأعطته -[٦٠]- شاة، وسجع لها أساجيع، قال: فذبح الشاة. فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: أتدرون ما هذه الشاة؟ فأخبرهم. قال: فرأيت أبا بكر متبرزا مستنبلا متقيئا "." (٢)

"١٢٦١١ - حدثنا حسين بن محمد، وعفان، قالا: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن أنس قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة، ورجل قائم يصلي. فلما ركع وسجد جلس وتشهد، ثم دعا، فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» قال: عفان: «دعا باسمه»." (٣)

"١٣٢٤٠ - حدثنا عبد الله بن بكر، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مع أصحابه فقال: السام عليكم، فرد عليه القوم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما قال؟» قالوا: نعم، قال: السام عليكم قال: «ردوا علي الرجل»، فردوه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " قلت: كذا وكذا؟ " قال: نعم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: عليك " أي: عليك ما قلت." (٤)

"١٣٢٨٤ - حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، أن يهوديا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٥]-، فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وعليك، أتدرون ما قال؟» قال: السام عليكم، فقالوا: ألا نقتله فقال: " لا، ولكن إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم "." (٥)

"١٣٤٥٩ - حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن يهوديا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقال: السام عليكم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما قال هذا؟» قالوا: سلم يا

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٥/١٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٩/١٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦١/٢٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٠/٢٠

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤/٢١

رسول الله، قال: " لا، ولكنه قال: كذا وكذا " ثم قال: «ردوه علي»، فردوه عليه، فقال: " قلت: السام عليكم "، قال: نعم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: " إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب، فقولوا: وعليك " أي: وعليك ما قلت." (١)

"١٣٥٧٠ - حدثنا عفان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد فتشهد، ثم قال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون بما دعا الله؟» قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»." (٢)

"١٤٧٨٤ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين»." (٣)

"١٦٥٧٧ - حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا المبارك يعني ابن فضالة، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، قال: قلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ثم قال -[١١٢]- لي الثانية: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني، والله لئن قال: تزوج لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت، قال: فقال: «يا ربيعة، ألا تزوج؟»، فقلت: بلى مرني بما شئت، قال: «انطلق إلى آل فلان حي من الأنصار - وكان فيهم تراخ - عن النبي صلى الله عليه وسلم فقل لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة لامرأة منهم»، فذهبت فقلت لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم، يأمركم أن تزوجوني فلانة فقالوا: مرحبا برسول الله، وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لا يرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته فزوجوني وألطفوني، وما سألوني البينة، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا، فقال لي: «ما لك يا ربيعة؟»، فقلت: يا رسول الله، أتيت قوما كراما فزوجوني، وأكرموني وألطفوني وما سألوني بينة، وليس عندي صداق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بريدة الأسلمي، اجمعوا له وزن نواة من ذهب»، قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " اذهب بهذا إليهم فقل: هذا صداقها "، فأتيتهم فقلت: هذا صداقها فرضوه -[١١٣]- وقبلوه،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٥/٢١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٢/٢١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٧/٢٣

وقالوا: كثير طيب، قال: ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقال: «يا ربيعة، ما لك حزين؟»، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت قوما أكرم منهم رضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا: كثيرا طيبا، وليس عندي ما أولم، قال: «يا بريدة، اجمعوا له شاة»، قال: فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اذهب إلى عائشة فقل لها: فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام "، قال: فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: هذا المكتل فيه تسع آصع شعير لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه فأخذته، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته ما قالت عائشة، فقال: " اذهب بهذا إليهم فقل: ليصبح هذا عندكم خبزا "، فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم فقال: ليصبح هذا عندكم خبزا، وهذا طبيخا، فقالوا: أما الخبز فسنكفيكموه وأما الكبش فاكفونا أنتم، فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه، وطبخناه، فأصبح عندنا خبز، ولحم فأولمت، ودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١١٤]- ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني بعد ذلك أرضا، وأعطى أبا بكر أرضا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت: أنا هي في حدي، وقال أبو بكر: هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها وندم، فقال لي: يا ربيعة رد علي مثلها حتى تكون قصاصا، قال: قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض وانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وانطلقت أتلوه، فجاء ناس من أسلم فقالوا لي: رحم الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قال لك ما قال، فقلت: أتدرون ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه، فيغضب الله عز وجل لغضبهما فيهلك ربيعة، قالوا: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، قال: فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعته وحدي، حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: «يا ربيعة، ما لك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله، كان كذا كان -[١١٥]- كذا، قال لي كلمة كرهها فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصا فأبيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر "، فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال الحسن: فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي." (١)

"وجاء بعير فضرب بجرانه إلى الأرض، ثم جرجر حتى ابتل ما حوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما يقول البعير؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره» فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أواهبه أنت لي؟» فقال: يا رسول الله، ما لي مال أحب إلي منه. قال: «استوص به معروفا» فقال: لا جرم، لا أكرم مالا لي كرامته يا رسول الله." (٢)

"١٧٧٩٧ - حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح، أو ابن مصبح، - شك أبو بكر - عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧/١١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩/١٠١

رواحة، فما تحوز له عن فراشه، فقال: «أتدرون من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعا»." (١)

"١٨١٣٢ - حدثنا هاشم، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: بينما أنا جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبعة رهط أربعة من موالينا، وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الظهر حتى انتهى إلينا، فقال: «ما يجلسكم هاهنا» قلنا: يا رسول الله ننتظر الصلاة، قال: فأرم قليلا، ثم رفع رأسه، فقال: " أتدرون ما يقول ربكم عز وجل، قال: " قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن ربكم عز وجل يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها، ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد -[٥٦]- له، إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له "." (٢)

"٢٠٤٩٨ - حدثنا أبو عامر، حدثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن: حميد بن عبد الرحمن، عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، فقال: «أي يوم هذا؟» أو قال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: «أليس يوم النحر؟» قال: قلنا: بلى، قال: «فأي شهر هذا؟» أو قال: «أو تدرون أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذا -[١٣٧]- الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليست البلدة؟» قلنا: بلى قال: «فإن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم اشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»." (٣)

"٢٠٧٣١ - حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون، قال: حدثنا أبو رملة، عن مخنف بن سليم، قال روح: الغامدي، قال: ونحن وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة، فقال: «يا أيها الناس، إن على أهل كل بيت في كل عام أضحاة، وعتيرة، أتدرون ما العتيرة؟ هي التي يسميها الناس الرجبية»." (٤)

"٢١٣٠٣ - حدثنا حسين، حدثنا يزيد يعني ابن عطاء، عن يزيد يعني ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجل، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله؟» قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إن أحب الأعمال إلى الله الحب في الله، والبغض في الله»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٣/٢٩
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٥/٣٠
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٦/٣٤
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣١/٣٤
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٩/٣٥

"٢٢٦٣٩ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة، عن ابن كعب بن مالك قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال: شاهت الوجوه، أتدرون ما تقولون؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» قال عفان: وقد قال لي محمد بن كعب،

٢٢٦٤٠ - حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة قال: سمعت عبد الله بن كعب بن مالك يحدث، أن أبا قتادة خرج عليهم فذكر معناه." (١)

"٢٣٣٦٤ - حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى قال: حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرجت مع حذيفة إلى بعض هذا السواد فاستسقى، فأتاه دهقان بإناء من فضة، قال: فرماه به في وجهه، قال: قلنا اسكتوا اسكتوا، وإنا إن سألناه لم يحدثنا، قال فسكتنا، قال: فلما كان بعد ذلك قال: أتدرون لم رميت به في وجهه؟ قال: قلنا: لا، قال: إني كنت نهيته، قال: فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تشربوا في آنية الذهب . قال معاذ: لا تشربوا في الذهب . ولا في الفضة، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة "." (٢)

"٢٣٤٩٧ - حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم يومكم هذا؟»، قال: قلنا يوم النحر، قال: «صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟»، قلنا: ذو الحجة، قال: «صدقتم شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟»، قال: قلنا: المشعر الحرام، قال: «صدقتم»، قال: " فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا . أو قال: كحرمة يومكم هذا، وشهركم هذا، وبلدكم هذا . ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو ناسا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك "." (٣)

"٢٤٣٧٩ - حدثنا حسن، ويحيى بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٨/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٥/٣٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨٢/٣٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٠/٤٠

"٢٤٣٩٨ - حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثنا ابن لهيعة، ويحيى بن إسحاق قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟» قالوا: الله عز وجل ورسوله أعلم، قال: «الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم»." (١)

"٢٤٨٥٦ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا ابن المبارك، وعلي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، عن عنبسة بن سعيد -[٣٥٠]-، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنهارا؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما ندري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧] فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «هم على جسر جهنم»." (٢)

"٤٤٥ - وبهذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم: «أتدرون ما النميمة؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «نقل حديث الناس بعضهم إلى بعض ليفسد بينهم»." (٣)

"١١٥ - عمر، نا ابن أبي شيبة، نا قتيبة، نا يعقوب، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد، يقول: أتى أبو أسيد الساعدي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرسه، وكانت امرأته خادمتهم، وهي العروس، فقالت: أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ «أنقعت له تمرات من الليل في تور»." (٤)

"٤٢٠ - نا محمد بن فضيل، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي الصدقة أفضل؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إن خير الصدقة أن تمنح الدراهم أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة»." (٥)

"١٢٧٩ - حدثنا علي، أنا شعبة، عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس، فكان يجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي. قال: فأقمت معه شهرين، فقالت لي امرأة: سله لي عن نبيذ الجر. قال: وكانت علي يمين أن لا أسأله عن نبيذ الجر، فسألوه عن ذلك، فنهاهم عنه، فقلت: يا أبا العباس، إني أنتبذ في جرة لي خضراء، فأشرب نبيذا حلوا، يتقرقر منه بطني. قال: لا تشربه، وإن كان أحلى من العسل. قال: فقلت: إن وفد عبد القيس يشربون نبيذا شديدا؟ قال: اكسره بالماء إذا أحسست شدته. ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من القوم، أو من الوفد»؟ قالوا: ربيعة. قال: «مرحبا بالقوم أو الوفد غير خزايا، ولا ندامى». فقالوا: يا

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٢/٤٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٩/٤١

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٠٢/١

(٤) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٧/١

(٥) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٩/١

رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر " فمرنا بأمر فصل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة. قال: وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربعة، ونهاهم عن أربعة: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده عز وجل؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة -[١٩٥]-، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس». ونهاهم عن أربعة: عن الدباء، والحنتم، والنقير وربما قال: المقير والمزفت، وقال: «احفظوهن، وأخبروا بهن من وراءكم»." (١)

"٢٩٣٩ - حدثنا خلف بن هشام، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا نقول: " إن المنبر على ترعة من ترع الجنة، ثم قال: أتدرون ما الترعة؟ قلنا: هو الباب "." (٢)

"٦٤٥٣- حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حفص، عن أنس؛ أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر برجل قائما يصلي فلما قضى الرجل الصلاة وجلس تشهد ودعا فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا ذا الجلال والإكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون بما دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.." (٣)

"٩٥٥٩- حدثنا محمد بن عمار الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تدرون ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة وأنه ليسوقها إلى أهل بلد يعبدونه أحسبه قال ولا يسألونه أتدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء هل تدرون ما بينهما قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، فوق ذلك العرش وقال بينهما ما بين السماءين وقال هل تدرون ما هذه قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال هذه الأرض قال هل تدرون ما تحتها قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: والذي نفسي بيده أحسبه قال لو أن أحدكم أو عمل أحدكم إلى سبع أرضين أو في سبع أرضين إلى أسفل لصار إلى الله أو كلمة نحوها ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ الآية.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى هذا اللفظ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة وقد روي نحو هذا الكلام من وجه آخر بغير لفظه.." (٤)

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٩٤

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٣٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٤/١٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٣/١٧

"٩٦٥٦- حدثنا محمد بن علي الأهوازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق أحسبه قال البركة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إدريس إلا حفص ولا عن حفص إلا سهل.

٩٦٥٧- حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن يزيد قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المقام المحمود الشفاعة.

وهذا الحديث لا نعلم يروى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا من هذا الوجه.

٩٦٥٨- وبإسناده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما يدخل الناس الجنة قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال تقوى الله وحسن الخلق أتدرون ما يدخل الناس النار قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال الأجوفان الفم والفرج.." (١)

"٢٨٠٩ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن أبي فروة، عن عبد الله بن عكيم، عن حذيفة أنه: استسقى دهقانا، فأتاه بإناء فضة فضرب به وجهه ثم قال: أتدرون لم صنعت به هذا؟، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى أن نأكل في الذهب، والفضة، وأن نلبس الحرير، والديباج فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة» -[٢٣٥]- ولا نعلم روى عبد الله بن عكيم، عن حذيفة إلا هذا الحديث، وقد روى هذا الحديث غير ابن عيينة، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن ليلى، عن حذيفة، وهو الصواب، وخالف ابن عيينة فقال: عن عبد الله بن عكيم." (٢)

"٣٦١٧ - حدثنا يحيى بن حكيم، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، قال: نا قرة بن خالد، قال: نا ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وعن رجل، آخر هو أفضل في نفسه من عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمنى، فقال: " أتدرون أي يوم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم حتى ظننا أنه سيسميه بغيراسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا -[٨٧]-، ألا هل بلغت؟ " قلنا: نعم، قال: " اللهم اشهد، قال: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى منه، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة، قال: أشرفوا على أبي بكرة وهو في حائط له فقالوا: هذا أبو بكرة، قال عبد الرحمن: فحدثتني أمي عن أبي بكرة أنه قال: لو دخلوا علي ما بهشت إليهم بقصبة -[٨٨]- وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا قرة عن محمد." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠١/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٣٤/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٨٦/٩

"٩٣٠ - حدثنا سعيد بن عامر ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، أن " ناسا من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها رجل قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن ناس من قريش قال: وما قريش؟ قالوا: أهل الحرم وأهل كذا ، فلما عرف قال: نحن أهلها لا أنتم ، قال: فإذا هو رجل من جرهم ، قال: أتدرون لأي شيء سمي أجيادا إن خيولنا جياد عطفت عليه ، قال: قالوا له: إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي وذكروا له أمره ، فقال: اتبعوه ، فلولا حالي التي أنا عليها للحقت معكم إليه "." (١)

"١٠٦٧ - حدثنا كثير بن هشام ، ثنا الحكم ، عن محمد بن ربيع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: إن «مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة أتدرون ما هي؟» قالوا: لا ، قال: «هي النخلة لا تسقط لها أنملة ولا يسقط لمؤمن دعوة»." (٢)

"٣٩٩ - نا ابن حميد نا جرير عن ليث عن عمرو بن مرة الجملي عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب -[٢٧١]- قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال " أتدرون أي عرى الإيمان أوثق قلنا: الصلاة قال: «فإن الصلاة حسنة وما هي بها» فقلنا: الزكاة قال: «إن الزكاة حسنة وما هي بها» قلنا: الحج قال: «إن الحج حسنة وما هي بها» قلنا: الصيام قال: «إن الصيام لحسن وما هو بها» قلنا: الجهاد قال: «إن الجهاد حسن وما هو به» فذكرنا شرائع الإسلام فلما رآهم لا يصيبون قال: «إن أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وأن تبغض في الله»،

٤٠٠ - نا أبو الربيع نا أبو عوانة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر مثل حديث ابن بشار سواء." (٣)

"١٠٣١ - نا ابن أخي ابن وهب، نا عمي نا يعقوب، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول: " إن أبا أسيد الساعدي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرس، فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس قالت: أتدرون ما أسقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في التور "." (٤)

"٤٠٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا علي بن بحر، ثنا قتادة بن الفضيل بن قتادة الرهاوي، قال: سمعت ثور بن يزيد، يحدث عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وأول ما يقولون؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: «يقول للمؤمنين يوم القيامة أحببتم لقائي؟» قالوا: نعم يا ربنا رجونا عفوك ومغفرتك قال: «فقد أوجب لكم عفوي ومغفرتي»." (٥)

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٦٩/٢

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٩٦٥/٢

(٣) مسند الروياني الروياني ٢٧٠/١

(٤) مسند الروياني الروياني ١٩٧/٢

(٥) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٣١/١

"٥٧٥ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، قال سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل فإذا أنا لا أرى في العسكر شيئا أطول من مؤخرة رحل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض ، فقمت أتخلل الناس حتى وقعت إلى مضجع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد ، فقمت فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله فبصرت بسواد فمضيت إليه فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح ، وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى ، وكصوت القصباء تصيبها الرياح ، فقال بعضنا لبعض: اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلبثنا ما شاء الله ثم نادى أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك؟ قالوا: نعم فأقبل علينا حتى كنا معه لا نسأله شيئا ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟» قلنا الله ورسوله أعلم ، فقال: «فإن الله خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة» فقلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها ، قال: «هي لكل مسلم»." (١)

"٢١٥٤ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، والحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري، قالا: ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن يعلى بن شداد بن أوس، قال: سمعت عبادة بن الصامت، يقول: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال: «أتدرون من شهداء أمتي؟» مرتين أو ثلاثا، فسكتوا، فقال عبادة: أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: القتيل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتيل في سبيل الله شهيد، والمبطون –[٢٣٤]– شهيد، والنفساء شهيد، تجر ولدها بسرته إلى الجنة»." (٢)

"٢٣٧٧ – وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون ما النميمة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «نقل حديث الناس بعضهم إلى بعض ليفسد بينهم»." (٣)

"٢٤٣٠ – حدثنا محمد بن السري بن سهل القنطري البغدادي، ثنا داود بن رشيد، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، أتدرون ما حق الجار؟ إن استعانك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات شهدت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا تستطيل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا شريت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقيثار قدرك إلا أن تغرف له منها» فما زال يوصيهم بالجار حتى ظننا أنه سيورثه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجيران ثلاثة، فمنهم من له ثلاث حقوق، ومنهم من

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٢٦/١

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٣٣/٣

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣١٤/٣

له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاث حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة، وأما الذي له حقان فالجار المسلم، له حق الجوار وحق الإسلام، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر، له حق الجوار» قالوا: يا رسول الله أنعطيهم من لحوم النسك؟ فقال: «لا تعط المشركين من نسك المسلمين»." (١)

"٢٦٦٥ - حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة، أتدرون ما فوقها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «سقف محفوظ وموج مكفوف، أتدرون ما بينها وبين السماء الثانية؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «خمس مئة سنة، أتدرون ما بينها وبين السماء الثالثة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " خمس مئة -[٣٦]- عام، ثم عد السماوات سبع سماوات ما بين سماء إلى سماء خمس مئة سنة، وغلظ كل سماء خمس مئة سنة، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «العرش» ثم ذكر الأرضين، فقال: «سبع أرضين غلظ كل أرض خمس مئة سنة، وبين كل أرضين خمس مئة سنة» ثم قال: «لو أن أحدكم تدلى بحبل تحت ذلك لتدلى إلى الله عز وجل» ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]." (٢)

"أثر آخر قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه حدثه قال والله مامات عمر رضي الله عنه حتى بعث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم جميعا من الآفاق حذيفة وابن مسعود وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر فقال ماهذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآفاق قالوا أتنهمنا قال لا ولكن أقيموا عندي ولا تفارقوني ماعشت فنحن أعلم بما نأخذ منكم وما نرد عليكم فما فارقوه حتى مات فما خرج ابن مسعود إلى الكوفة ببيعة عثمان إلا من سجن عمر إسناد جيد أثر آخر قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن قرظة بن كعب قال بعثنا عمر إلى الكوفة وشيعنا فمشى معنا إلى موقع يقال له صرار فقال أتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الأنصار قال لكني مشيت معكم لحديث أردت أن أحدثكم به فأردت أن تحفظوه لممشاي معكم إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فإذا رأوكم مدوا إليكم أعناقهم وقالوا أصحاب محمد فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنا شريككم إسناد جيد أثر آخر قال حنبل حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة قال أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم اصبح وقد عزم له فقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله عزوجل." (٣)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٣٩/٣
(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٥/٤
(٣) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٦٢٤/٢

"٢٢ – حدثنا جدي، ثنا حبان، أنا عبد الله، عن يحيى بن أيوب ، أن عبيد الله بن زحر حدثه عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد فلبسه ، فلا أحسبه بلغ تراقيه ، حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب له جدد فلبسها فلا أحسبها بلغت تراقية حتى قال مثل ما قلت ، ثم قال: «والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ، ثم يقول مثل ما قلت ، ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التي وضع ، فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا مسلما لا يكسوه إلا لله ، إلا كان في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ، ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا ، حيا وميتا ، حيا وميتا»." (١)

"٩٣ – حدثنا جدي، نا حبان، أنبأ عبد الله أنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني ابن أبي –[٥٧]– سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] ، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، فهذه أخبارها»." (٢)

"على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله تعالى ((أتدرون ما الإيمان بالله، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

أنبأني به أعلى من هذا بدرجة أحمد بن نعمة، عن محمد بن أحمد بن أبي حفص البغدادي، قال: أنا أبو بكر المجلد، قال: أنا علي ابن أحمد بن البسري، قال: أنا أبو طاهر المخلص، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله، قال:." (٣)

"((أتدرون ما الإيمان بالله عز وجل؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

وأخبرناه محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي سماعا، قال: أنا أبو بكر بن الأنماطي، قال: أنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني حضورا، وأبو روح الهروي إجازة، قال الأول: أنبأنا، وقال الثاني: أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: أنا سعيد بن محمد، قال: أنا زاهر بن أحمد.

ح وكتب إلي أعلى من هذا بدرجة، ومن الأول بأخرى عشاريا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو الكرم المقري، عن عبد الله بن محمد الخطيب، قال: أنا أبو القاسم بن حبابة، قالا واللفظ لابن حبابة: ثنا أبو

---

(١) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٢

(٢) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٥٦

(٣) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٦٨

القاسم البغوي، قال: ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، وكان يجلسني معه على سريره، فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي، قال: فأقمت معه شهرين، فقالت لي امرأة: سله عن نبيذ الجر، وكانت علي يمين أن لا أسأله عن نبيذ الجر، فسألوه عن ذلك فنهاهم عنه ثم قال: إن وفد عبد القيس لم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: من القوم، أو من الوفد، قالوا: ربيعة، قال: مرحبا بالقوم أو الوفد غير خزايا ولا ندامى، قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر." (١)

"فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، قال: وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربعة، ونهاهم عن أربعة، أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس، ونهاهم عن أربعة: عن الدباء، والحنتم، والنقير، وربما قال المقير، وقال: احفظوهن، وأخبروهن من وراءكم)).

متفق عليه أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل فوافقناه، والشيخان، عن بندار، عن غندر، عن شعبة، فوقع لنا عاليا جدا، وأخرجه البخاري أيضا عن علي بن الجعد كما سقناه في الطريقين الأخيرين، فوافقناه أيضا بعلو ولله الحمد والمنة سبحانه، وأخرجه البخاري أيضا، عن مسدد، ومسلم، عن خلف بن هشام، والترمذي، عن قتيبة، ثلاثتهم، عن حماد بن زيد، ومسلم أيضا عن نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، عن قرة بن خالد، كلاهما عن أبي جمرة، وقد وقع لنا ذلك عاليا أيضا وبدلا من طريق حماد، وموافقة في شيخيه نصر، وخلف.

أخبرناه أحمد بن بيان في الأذن، عن محمد بن خلف الحافظ، قال: أنبأنا ابن فتحان، عن عبد الصمد بن علي، قال: أنا أبو الحسن." (٢)

"أسمع، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البندار.

(٠٠٠ / ٨٧ / ١٧٥) - ح وأنا زيد بن الحسن بن زيد اللغوي قراءة عليه وأنا أسمع في الخامسة، في شعبان من سنة ستمائة، أنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي - إملاء في صفر لست خلون منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة أخبرني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول: " قدم وفد عبد القيس على رسول الله فأمرهم بالإيمان بالله - عز وجل -، ثم قال: أتدرون ما الإيمان بالله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٦٩

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/١٧٠

."

(٠٠٠ / ٨٧ / ١٧٦) - وأخبرناه الشيخ أبو علي حنبل بن عبد الله بن." (١)

"الفرج البغدادي المكبر، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ / أنا أحمد بن جعفر بن حمدان المالكي، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي حدثني يحيى، عن شعبة قال: حدثني أبو جمرة.

ح وابن جعفر ثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " فمن الوفد أو قال القوم؟ قالوا: ربيعة، قال: مرحبا بالوفد أو القوم، غير الخزايا ولا الندامى، قالوا: يا رسول الله: أتيناك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة، نخبر به من وراءنا، وسألوه عن أشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم." (٢)

"عن نبيذ الجر، فسألوه عن ذلك، فنهاهم عنه، فقلت: يا أبا العباس: إني أنتبذ لي جرة خضراء، فأشرب نبيذا حلوا يتقرقر منه بطني، قال: لا تشربه، وإن كان أحلى من العسل، قال: فقلت، إن وفد عبد القيس يشربون نبيذا شديدا، فقال اكسره بالماء إذا خشيت شدته، قال: إن وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من القوم أو من الوفد؟ قالوا: ربيعة، قال: مرحبا بالقوم، أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى، قالوا: يا رسول الله: إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، قال: وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربعة ونهاهم عن أربعة. أمرهم بالإيمان بالله وحده. (قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصيام رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم. ونهاهم عن أربعة، عن الدباء والحنتم والنقير - قال: وربما قال: المقير والمزفت. وقال: احفظوهن وأخبروا بهن من." (٣)

"ورواه - أيضا - في " الأحكام " من " جامعه " ومسلم في " المغازي " من " صحيحه " كلاهما عن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي كما أخرجناه في هذه الرواية، فوافقناهما بعلو ولله الحمد.

(٢ / ٣٣٦ / ٧٢٥) - أخبرنا أبو بكر بن أبي المحاسن الدمشقي بها، أنا عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي ببغداد، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، نا حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد بن حنبل، نا مسلم بن إبراهيم، نثا همام، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٤٧١/١

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٤٧٢/١

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٤٧٤/١

طلحة، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – خط خطوطا، وخط فيها خطا بعيدا، وقال: " أتدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم، ومثل التمني وذلك / الخط الأمل فبينا هو يتأمل إذ جاءه الموت ".

رواه البخاري في " الرقاق " من " صحيحه " عن مسلم بن إبراهيم.." (١)

"أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم.

أخرجاه في الصحيحين، فرواه البخاري عن علي بن الجعد، ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، كلاهما عن شعبة، فإسنادنا إلى البخاري مثل إسنادنا إلى أحمد، وكأني سمعته من طريق مسلم من عبد الغافر شيخ شيخ شيخنا وسمع شيخنا أبو الحسن من أبي محمد الخلال، والجوهري، وغيرهما." (٢)

"البغدادي الفقيه الحافظ الواعظ المعروف بابن الجوزي.

سمع أبا الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع، وآباء القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين والشريف علي بن يعلى العلوي وهبة الله بن أحمد الحريري وهبة الله بن الحسين الحاسب وإسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي وجماعة كبيرة ضمنهم مشيخته التي خرجها لنفسه.

مولده تخمينا سنة ثمان وخمسمئة، ويقال سنة عشر وخمسمئة ويقال غير ذلك. وتوفي في شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسمئة ببغداد ودفن بباب حرب.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الحافظ إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري قراءة عليه سنة عشرين وخمسمئة أنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحي بن سعد، عن سعيد حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول، إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمرهم بالإيمان بالله، قال: أتدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم)).

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، الواسطي، أخرجه أبو داود عن أحمد فوقع لنا موافقة." (٣)

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٢٥٢/٢

(٢) مشيخة ابن الجوزي ابن الجوزي ص/٦٤

(٣) مشيخة النعال النَّعَّال ص/١٤١

"٥٤٩ – حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، أن أبا هريرة، أكل أثوار أقط، فقام فتوضأ، فقال: أتدرون لم توضأت؟ إني أكلت أثوار أقط، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «توضأوا مما مست النار»." (١)

"حدثنا

١٤٠٩٢ – أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن طلق بن حبيب، قال: قال عمر: «يا أهل مكة، اتقوا الله في حرم الله، أتدرون من كان ساكن هذا البيت؟ كان به بنو فلان، فأحلوا حرمه فأهلكوا، وكان به بنو فلان، فأحلوا حرمه فأهلكوا»، حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب أن يذكر ثم قال: «لأن أعمل عشر خطايا حوليه أحب إلي من أن أعمل ههنا خطيئة واحدة»." (٢)

"٢٦٤٤٦ – حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي: أن مروان، دعا زيد بن ثابت وقوما يكتبون، وهو لا يدري، فأعلموه، فقال: «أتدرون لعل كل شيء حدثتكم ليس كما حدثتكم»." (٣)

"٣٢٩١٣ – حدثنا وكيع قال: ثنا المسعودي، عن محارب بن دثار، عن الأحنف بن قيس، أنهم كانوا جلوسا بباب عمر، فخرجت عليهم جارية فقال لها بعض القوم: أنطول أمير المؤمنين قالت: إني لا أحل له، يعني أنها من الخمس، فخرج عمر فقال: " أتدرون ما أستحل من هذا الفيء؟ ظهرا أحج عليه وأعتمر، وحلتين: حلة الشتاء والصيف، وقوت آل عمر قوت أهل بيت رجل من قريش ليسوا بأرفعهم ولا بأخسهم "." (٤)

"٣٤١٢٧ – حدثنا، إسماعيل بن علية، عن، أبي هارون، عن، حطان بن عبد الله، قال: قال علي: «أتدرون كيف أبواب النار؟» قالوا: نعم ، نحو هذه الأبواب ، قال: «لا ولكنها هكذا فوصف أطباق بعضها فوق بعض»." (٥)

"حدثنا

٣٧١٦٥ – أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة: «أتدرون أي يوم أعظم حرمة؟» قال: فقلنا: يومنا هذا ، قال: «فأي بلد أعظم حرمة؟» قال: قلنا: بلدنا هذا ، قال: «فأي شهر أعظم حرمة؟» قلنا: شهرنا هذا ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٣/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٨/٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٥/٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٩/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٩/٧

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٤/٧

"حدثنا

٣٧١٦٦ – غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال: «أتدرون أي يومكم هذا؟ أتدرون أي شهركم هذا؟ أتدرون أي بلدكم هذا؟» قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا»." (١)

"عبد الرزاق،

٦٤٠٧ – عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير، أنه سمع ابن المسيب يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الجنازة فكبر أربع تكبيرات، ثم قال: «أتدرون على من صليت؟» قالوا: لا قال: «على أصحمة»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٨٨٣ – عن ابن جريج قال: حدثت عن سلمان الفارسي: أنه كان قاعدا بين زمزم والركن والمقام والناس يزدحمون على الركن فقال لجلسائه: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: نعم، هذا الحجر قال: «قد أدري ولكنه من حجارة الجنة التي خلقها الله بيده ليحشرن يوم القيامة له عينان، وشفتان، ولسان يشهد لمن استلمه بالحق»." (٣)

"١٠٢٧ – حدثنا أبو طالب عبد الرحمن، ثنا ابن المنادي، ثنا حفص بن غياث قال: أتيت الأعمش أنا وصاحب، لي نسمع منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها، فقال لنا: «تعلمتم الصمت، تعلمتم الكلام، أما والله ما كان الذين مضوا من قبلكم هكذا»، ثم قال: «يا جارية أجيفي الباب»، أو أجاف الباب، ثم قال لنا: «أتدرون ما قالت الأذن»؟ قلنا: وما قالت الأذن؟ قال: " قالت: لولا أن أخاف أقمع بالجواب لطلب كما قال الكساء قال: فقال: كم كلمة أنما ظني صاحبها منعني أن أجيبه قول الأعمش رحمه الله "." (٤)

"١٤١٧– أخبرنا المبارك بن المبارك بن أحمد أبو مبشر المعروف بابن كبلان السقلاطوني بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أبنا محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير والحسن بن الحسين بن عباس بن دوما قالا أبنا –[١٠٩٤]– عبد الله بن إبراهيم البزاز أبنا يوسف بن يعقوب الأزدي ثنا أبو الربيع وهو الزهراني ثنا إسماعيل بن جعفر أبنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قال أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧/٤٥٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٤٨٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥/٣٠

(٤) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣١٧

اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته. أخبرناه عاليا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بقراءتي عليه قال أبنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي أبنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبنا جدي ثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل ثنا العلاء فذكره.

أخرجه مسلم عن علي بن حجر وغيره.." (١)

"١٠٥٥ - قال الشيخ أحمد: فأما ما قال الشافعي في اشتهار بسرة بنت صفوان، فهو كما قال.

١٠٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: حدثني محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال: قال لنا مالك بن أنس: أتدرون من بسرة بنت صفوان؟ هي جدة عبد الملك بن مروان، أم أمه، فاعرفوها ".

١٠٥٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن يوسف المؤذن قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد: من المبايعات، وورقة بن نوفل عمها، وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قبل بسرة، وهي زوجة معاوية بن المغيرة بن أبي العاص." (٢)

"٧٢١٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو زكريا المزكي، وأبو سعيد الزاهد قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف، أقبل على الناس فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي، كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب " -[١٨١]-

٧٢١٩ - قال الشافعي في رواية أبي عبد الله، وأبي سعيد: ورسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي عربي واسع اللسان يحتمل قوله هذا معاني.

٧٢٢٠ - وإنما مطر بين ظهراني قوم أكثرهم مشركون، لأن هذا في غزوة الحديبية

٧٢٢١ - قال: وأرى معنى قوله هذا والله أعلم: أن من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك إيمان بالله لأنه يعلم أنه لا يمطر، ولا يعطي إلا الله عز وجل.

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٩٣/٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٩٦/١

٧٢٢٢ - وأما من قال: مطرنا بنوء كذا على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة النظر إلى أنه أمطر نوء كذا، فذلك كفر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٢٢٣ - لأن النوء وقت، والوقت مخلوق، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا، ولا يمطر ولا يصنع شيئا.

٧٢٢٤ - وأما من قال: مطرنا بنوء كذا على معنى: مطرنا في وقت نوء كذا فإنما ذلك كقوله: مطرنا في شهر كذا، فلا يكون هذا كفرا، وغيره من الكلام أحب إلي منه.

٧٢٢٥ - أحب أن يقول: مطرنا في وقت كذا." (١)

"٥٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزار، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، قالا: -[٤٠]- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا داود بن يزيد الأودي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه: " أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: تقوى الله، وحسن الخلق "

٦٠ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٢)

"٢٤٧ - حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب، حدثنا داود بن رشيد، -[٩٥]- حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها، أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله فمازال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه، ثم قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق القرابة، وأما الذي له حقان فالجار المسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر، له حق الجوار قالوا: يا رسول الله، أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من نسك المسلمين "." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٨٠/٥

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٩

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٩٤

"٦٠٨ – حدثنا علي بن داود، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا الساعدي، يقول: " جاءت امرأة بنمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سهل: أتدرون ما النمرة؟ فقيل: نعم، الشملة منسوج في حاشيتها فقالت: إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها وهو محتاج إليها، وإنها إزاره، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، اكسنيها قال: نعم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه فقال القوم: ما أحسنت سألتها إياه، وقد عرفت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل بن سعد: فكانت كفنه "." (١)

"٢٦٤ – أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله، –[٢٨٩]– حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي المعروف بابن أخت مهدي الواسطي، حدثنا أحمد بن علي القواريري، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، حدثنا الخليل بن ميمون الكندي، حدثنا الوليد بن العباس، حدثنا سليمان بن يسار عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فقال: ((أتدرون بما هبط علي جبريل؟)) قلنا: الله أعلم، قال: ((هبط علي جبريل فقال: يا محمد إن الله قد غرس قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء، وثلثه من زبرجدة خضراء، وثلثه من لؤلؤة رطبة، ضرب عليه طاقات جعل بين الطاقات غرف، وجعل في كل غرفة شجرة، وجعل حملها الحور العين، وأجرى عليه عين السلسبيل))، ثم أمسك، فوثب رجل من القوم فقال: يا رسول الله لمن ذلك القضيب؟ قال: ((من أحب أن يتمسك بذلك فليتمسك بحب علي بن أبي طالب))..." (٢)

"معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر قال قلت يعني لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إن أقواما يزعمون أن ليس قدر قال هل عندنا منهم أحد قلت لا قال فأبلغهم عني إذا لقيتهم إن ابن عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه حدثنا عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس إذ جاءه رجل ليس عليه سيما سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ما الإسلام فقال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان" قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال: "نعم" قال صدقت قال: يا محمد ما الإيمان قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره" قال فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال: "نعم" قال صدقت قال: يا محمد ما الإحسان قال: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك" قال فإذا فعلت ذلك فأنا محسن قال: "نعم" قال صدقت قال: فمتى الساعة قال: "سبحان الله ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن إن شئت نبأتك عن أشراطها" قال أجل قال: "إذا رأيت الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا": قال: ما العالة الحفاة العراة قال: العريب قال: "وإذا رأيت الأمة تلد ربها فذاك من أشراط الساعة" قال صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علي بالرجل" فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه فقال رسول الله صلى

---

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٩٩

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٨٨

الله عليه وسلم: "**أتدرون** من هذا هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى". قلت رواه مسلم باختصار.

١٧- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه عن نعيم المجمر أن صهيبا مولى العتواريين حدثه أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال: "والذي نفسي بيده" ثلاث مرات ثم سكت وأكب كل رجل منا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس ويصوم." (١)

"حدثنا سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير صفوف الرجال المقدم وشر صفوف الرجال المؤخر وشر صفوف النساء المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاخفضن أبصاركن عن عورات الرجال" فقلت لعبد الله بن أبي بكر ما يعني بذلك قال ضيق الأزر قلت روى هذا في حديث طويل يأتي لفظه بحروفه.

٣٨٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت زبيدا الإيامي يحدث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول: "لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول".

٣٨٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا محمد بن الأزهر السجزي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان وشعبة قالا حدثنا قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحازوا بالأكتاف فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الخذف" قلت لأنس حديث في الصفوف غير هذا.

٣٨٨- أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثنا محمد بن مسلم بن حباب عن أنس بن مالك أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس **أتدرون** لأي شيء جعل ذلك العود فقالوا لا فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم واستووا" ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم".

٣٨٩- أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد وعلي ابن المديني قالا حدثنا حميد بن الأسود حدثنا مصعب بن ثابت فذكر نحوه وزاد فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر رضوان الله عليه فوجده أنه قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فأعاده.." (٢)

"ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر **أتدرون** فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال **أتدرون** ما المعيشة الضنك" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا **أتدرون** ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١١٣

٧٨٣- أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال سمعت دراجا أبا السمح يقول سمعت أبا الهيثم يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضراء".

٧٨٤- أخبرنا أبو عروبة حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فجعل لونه يتغير حتى رعدكم قميصه فقلنا ما لك يا نبي الله قال: "تسمعون ما أسمع" قلنا وما ذاك يا نبي الله قال: "هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين" قلنا فيم ذاك قال: "أحدهما لا يستنزه من البول والآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة" فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا هل ينفعهم ذلك يا رسول الله قال: "نعم يخفف عنهما ما دامتا رطبتين".

٧٨٥- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة له فحادت به بغلته وإذا في الحائط أقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يعرف هذه الأقبر" فقال رجل أنا يا رسول الله قال: "ما هم" قال ماتوا في الشرك قال: "لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه إن هذه الأمة تبتلى في قبورها" ثم أقبل علينا بوجهه فقال: "تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من فتنة الدجال". قلت هو في الصحيح من حديث أبي سعيد عن زيد بن ثابت وهو هنا من حديث أبي سعيد نفسه.." (١)

"إليه أصحابه ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله جل وعلا يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين" فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن".

سورة المؤمنين

١٧٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا أبي حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم فأنزل الله ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ ١.

سورة لقمان

١٧٥٤- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا أبو عمرو الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز حدثنا

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٩٩

إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله".

١٧٥٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا إسماعيل بن جعفر قلت فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله.

---

١ بياض في الأصل هنا.." (١)

"٣- باب في ذهاب الصالحين

١٨٣٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن سحيما حدثه عن رويفع بن ثابت أنه قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا".

١٨٣٣- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيداء أنبأنا إسحاق بن سنان حدثنا جبارة بن محمد المزني حدثنا ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تنقون كما ينقى التمر من حثالته".." (٢)

"٧- باب الرد على أهل الذمة

١٩٤١- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن يهوديا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال السام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما قال" قالوا نعم سلم علينا قال: "لا إنما قال السام عليكم أي تسامون دينكم فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا وعليك".." (٣)

"٣٨- كتاب الأدعية

١- باب الدعاء بأسماء الله تعالى

٢٣٨٢- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حفص ابن أخي أنس بن مالك وقال حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٣٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٥٤

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٧٨

دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما دعا" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى".

٢٣٨٣- أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى القطان عن مالك بن مغول حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب".

٢٣٨٤- أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن فياض بدمشق واللفظ للحسن قالوا حدثنا صفوان بن صالح الثقفي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل." (١)

"١١- باب شهادة الأرض

٢٥٨٦- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبد الله عن عبد الله بن المبارك حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال: "أتدرون ما أخبارها" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا".." (٢)

"قال: فمتى الساعة؟ قال: "سبحان الله! ما المسئول عنها بأعلم

من السائل، ولكن إن شئت نبأتك عن أشراطها". قال: أجل. قال:

"إذا رأيت الحفاة العراة يتطاونون في البناء وكانوا ملوكا". قال: ما العالة

الحفاة العراة؟ قال: "العريب". قال: "وإذا رأيت الأمة تلد ربها (١)

فذاك من أشراط الساعة" (٢). قال: صدقت. ثم نهض فولى، فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "علي بالرجل". فطلبناه كل مطلب، فلم نقدر عليه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتدرون من هذا؟ هذا جبريل- عليه السلام-

أتاكم ليعلمكم دينكم، خذوا عنه (٣)، والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٩٢

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦٤١

= (بالمقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان) إذ لا يشذ شيء من الواجبات والسنن والرغائب والمحظورات والمكروهات عن أقسامه الثلاثة، والله أعلم".

(١) في رواية "ربتها"، وفي ثالثة "بعلها". وقال الأكثرون من العلماء: "هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن، فإن ولدها من سيدها بمنزله سيدها، لأن مال الإنسان سائر إلى ولده، وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين إما بتصريح أبيه له بالإذن، وإما بما يعلمه بقرينة الحال أو عرف الاستعمال. وقيل: معناه أن الإماء يلدن الملوك فتكون أمة من جملة رعيته، وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته... وقيل: معناه أنه تفسد أحوال الناس فيكثر بيع أمهات الأولاد في آخر الزمان... ". انظر تتمة كلام النووي في "شرح مسلم" ١/ ١٣٤ - ١٣٥، وفتح الباري ١/ ١١٥ - ١٢٥.

(٢) قال النووي في "شرح مسلم" ١/ ١٣٥: "لس كل ما أخبر - صلى الله عليه وسلم - بكونه بنت علامات الساعة يكون محرما أو مذموما، فإن تطاول الرعاء في البنيان، وفشو المال، وكون خمسين امرأة: لهن قيم واحد ليس بحرام بلا شك، وإنما هذه علامات، والعلامة لا يشترط فيها شيء من ذلك، بل تكون بالخير، والشر، والمباح، والمحرم، والواجب، وغيره، والله أعلم".

(٣) قال ابن حبان بعد تخريجه الحديث برقم (١٧٣) بتحقيقنا: "تفرد سليمان التيمي

بقوله: (خذوا عنه)، وبقوله: (تعتمر، وتغتسل، وتتم الوضوء) ".." [(١)]

"قلت: لأنس حديث في الصفوف غير هذا (١).

٣٨٨ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثنا محمد بن مسلم بن خباب.

عن أنس بن مالك: أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة.

قال أنس: أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ فقالوا: لا. فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى، ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم واستووا". ثم أخذ بيده اليسرى، ثم التفت فقال: "اعدلوا صفوفكم" (٢).

= قال أبو عبيد: وهو أحب التفسيرين إلي، لأن التفسير في نفس الحديث". وانظر الحديث السابق، وتخريجاتنا له. والتعليق التالي.

(١) انظر حديث أنس في مسند الموصلي برقم (٢٩٩٧، ٣١٨٨، ٣٢٩١)، وفي الباب

عن ابن عباس برقم (٢٦٠٧، ٢٦٥٧) في المسند أيضا.

(٢) إسناده ضعيف، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١١٧/١

وقال ابن معين: "ضعيف". وقال مرة: "ليس بشيء"، وقال أحمد: "ضعيف الحديث لم أر الناس يحمدون حديثه".
وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٣٠٤: "سألت أبي عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فقال: صدوق، كثير الغلط، ليس بالقوي".
وقال: "سئل أبو زرعة عن مصعب بن ثابت فقال: "ليس بالقوي". وقال النسائي
والدارقطني:"ليس بالقوي". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "قد أدخلته في
الضعفاء، وهو ممن أستخير الله تعالى فيه". وقال في "المجروحين" ٣/ ٢٨ - ٢٩ =." (١)

"٣٤ - باب الراحة في القبر وعذابه

٧٨٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمح حدثه عن ابن حجيرة.
عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، فيرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر. أتدرون فيما أنزلت هذه الآية ﴿فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه: ٢٥٦]؟ قال: أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا. أتدرون ما التنين؟ سبعون حية، لكل

= وأخرجه الطبري في التفسير١٣/ ٢١٥، والحاكم ١/ ٣٨٠ - ٣٨١ من طريق حماد ابن سلمة،
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٦٧ - ٥٦٩ برقم (٦٧٥٣)،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢١٥ - ٢١٦ وابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٣٠ - ٣٨٤ باب: في نفس المؤمن كيف تخرج... من طريق يزيد،
وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر برقم (٧٩) و (١٥٤) من طريقين عن عبد الوهاب بن عطاء،
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٧٩ من طريق سعيد بن عامر، جميعهم حدثنا محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٥٢ باب: السؤال في القبر. وبنال: "رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن". وقد تحرفت "الضنك" في (س) إلى "الضنكة".
ونسبه السيوطي في "الدر المنثور" ٤/ ٨٠ إلى ابن أبي شيبة، وهناد في الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن حبان، والطبراني في الأوسط، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي.." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨٦/٢
(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥٩/٣

"قلت: وله طريق في الجنائز أطول من هذه (١).

سورة الحج

١٧٥٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة. عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١]، على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: "أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا: يا آدم، بن يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين". فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "سددوا وقاربوا (٢)، وأبشروا، فوالذى نفسى بيده ما أنتم في الناس إلا كالشاة في جنب البعير، أو كالرقمة (٣)

= الرزاق، وسعيد بن منصور، ومسدد في مسنده، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في كتاب (عذاب القبر) عن أبي سعيد مرفوعا... " وذكر مثل هذا الحديث. وانظر التعليق التالي.

(١) تقدمت برقم (٧٨١) فانظرها لتمام التخريج.

(٢) سددوا وقاربوا: قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٣: "أي اقتصدوا في الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أموره، إذا اقتصد".

(٣) قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٢/ ٤٢٥:" الراء، والقاف، والميم أجل واحد يدل على خط وكتابة وما أشبه ذلك، فالرقم: الخط، والرقيم الكتاب... وكل ثوب وشي فهو رقم. والأرقم من الحيات: ما على ظهره كالنقش.

قال الخليل بن أحمد: الرقم: تعجيم الكتاب، يقال: كتاب مرقوم، إذا بينت حرفه بعلاماتها، ورقمتا الفرس والحمار: الأثران بباطن أعضائهما... ".." [١]

"عن رويفع بن ثابت أنه قال: قرب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أتدرون ما هذا؟ ". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "تذهبون: الخير فالخير، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا" (١).

١٨٣٣ - أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيداء، أنبأنا إسحاق بن سيار (٢)، حدثنا جنادة (٣) بن محمد المزني، حدثنا ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تنقون كما ينقى التمر من حثالته" (٤).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/٤٢٩

(١) إسناده جيد، سحيم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٩٣ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤/ ٣٠٣، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤٣، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي. وباقي رجاله ثقات.

والحديث في الإحسان ٩/ ١٧٦ برقم (٧١٨١).

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٩ برقم (٤٤٩٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري، حدثنا إبراهيم بن المنذر وحرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٣٤ من طريق... محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، به. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٣٨ من طريق... ابن وهب، به.

(٢) في الأصلين "سنان" وهو خطأ.

(٣) في الأصلين "جبارة" وهو تحريف".

(٤) إسناده صحيح، إسحاق بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" =." [(١)]

"٧ - باب الرد على أهل الذمة

١٩٤١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. عن أنس: أن يهوديا سلم على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه فقال: السام عليكم. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أتدرون ما قال؟ ". قالوا: نعم، سلم علينا. قال: "لا، إنما قال: السام عليكم أي: تسامون دينكم، فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا: وعليك" (١).

= الإحسان ٨/ ١٧٨ برقم (٦٥٢٢)، وعنده "فسلم" بدل "يسلم". وانظر طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٥ - ٣٨، والمطالب العالية ٢/ ٤٢٠ - ٤٢٢ وفتح الباري ١١/ ٤١ - ٤٦.

ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن أبي حاتم- ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٥٠ من طريق علي بن حرب الموصلي، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسيا، ذلك بأن الله يقول: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها).

وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٤١ باب: السلام على أهل الذمة، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة".

(١) إسناده صحيح، يزيد بن زريع سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. وهو في "صحيح ابن حبان" برقم (٥٠٣)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٧٥

بتحقيقنا.

وأخرجه البزار ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠١٠) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي: "قلت: عند أبي داود بعضه".

وقال البزار: "لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا قتادة، ولا عنه الله سعيد". =." (١)

"٨ - باب التواضع

١٩٤٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجا حدثه، عن أبي الهيثم. عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-قال: "من تواضع لله درجة، يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين، ومن تكبر على الله درجة، يضعه الله درجة، حتى يجعله في أسفل السافلين. ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء، ليس عليه باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان" (١).

= وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٤٢ وقال: "قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا، ورجاله رجال الصحيح".

نقول: الحديث الذي أشار إليه الهيثمي خرجناه في مسند أبي يعلى ٥/ ٢٩٥ برقم (٢٩١٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وهو في المصنف ٨/ ٦٣٠ برقم (٥٨١١) بلفظ "إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليكم".

وفي المسند استوفينا تخريجه، وعلقنا عليه، ونضيف هنا: أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٨٦، ٣٨٧) من طريقين: حدثنا شعبة، عن قتادة، به.

ولفظ رواية البخاري في استتابة المرتدين (٦٩٢٦): "... سمعت أنس بن مالك

يقول: مر يهودي برسول الله-صلى الله عليه وسلم-فقال: السلام عليك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: وعليك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أتدرون ما يقول؟. قال: السام عليك. قالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟. قال: لا. إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم".

وانظر جامع الأصول ٦/ ٦١٠، وفتح الباري ١١/ ٤٢ - ٤٦، ومعالم السنن ٤/ ١٥٤، والنهاية ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧.

(١) حديثان بإسناد واحد، وهو إسناد ضعيف، قال أحمد: "أحاديث دراج، عن أبي =." (٢)

"مالك- وقال: حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبد الله (١).

عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالسا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه: "اللهم إني أسالك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، اللهم إني أسالك... ". فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أتدرون ما دعا؟ ".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٢١٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٢٢٠

= وان لم تفعل فما بلغت رسألته، والله يعصمك من الناس) [المائدة: ٦٧].

ولأن الدعاء معظم الجادة، أو أفضلها- كما في قوله -صلى الله عليه وسلم-: الحج عرفة- فقد حض الله تعالى عليه، لأن في الدعاء إثباتا لوجوده تعالى لأن العاقل لا يطلب إلا من موجود، غني، قادر، كريم، رحيم، سميع، مجيب، وفيه إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرؤ من الحول والقوة، وفيه الثناء على الله، وإظهار العبودية له...

واليقين بأن من لم يتصف بهذه الصفات لا يستطيع الإجابة على ما يوجه إليه من الأسئلة، كما لا يقدر على تحقيق ما يرجى منه من المطلوبات.

وعلى الداعي أن يعلم يقينا أن "الأدعية، والتعوذات، والرقى بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه، لا بحده فقط، فمتى كان السلاح سلاحا تاما، والساعد ساعدا قويا، والمحل قابلا، والمانع مفقودا، حصلت به النكاية في العدو.

ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة، تخلف التأثير. فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح، أو الداعى لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء، أو كان ثم مانع من الإجابة، لم يحصل الأثر". وانظر "شأن الدعاء" للخطابي ص: (٤ - ٢١)،، وشرح العقيدة الطحاوية- الطبعة الأولى- منشورات المكتب الإسلامي ص (٤٥٧ - ٤٦٢).

والفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ١/ ٧٨ - ٧٩، ١٢١ - ١٣٨، و ١٠/ ٢٣٧ - ٢٦٤،

وفتح الباري ١١/ ١٣٢. وتعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٣٢٦).

(١) وهكذا جاء في الثقات ٤/ ١٥١. وانظر "تهذيب الكمال" ٧/ ٨٠ - ٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢١ - ٤٢٢. والتقريب ١/ ١٨٩.." [1]

"١١ - باب شهادة الأرض

٢٥٨٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا عبد الوارث ابن عبيد الله (١)، عن عبد الله بن المبارك، حدثنا سعيد بن [أبي] (٢) أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن (٢١٢/ ١) سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الآية ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤] قال: "أتدرون ما أخبارها؟ ". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا" (٣).

---

(١) في الأصل "عبد الله" وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل.

(٣) إسناده ضعيف، يحيى بن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٩/ ٢٢٧ برقم (٧٣١٦) وفي آخره زيادة: "فهذه أخبارها".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٠/٨

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٤ من طريق إبراهيم، وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣١) باب: الأرض تحدث أخبارها يوم القيامة، وفي التفسير (٣٣٥٠) باب: ومن سورة إذا زلزلت، والنسائي في التفسير - ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٩/ ٥٠١ - ٥٠٢ برقم (١٣٠٧٦) - من طريق سويد ابن نصر، كلاهما حدثنا عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقد تحرف عند أحمد "سعيد" ابن "سعد".

وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٣٢ من طريق السري بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي بعد الرواية الأولى: "هذا حديث حسن غريب".

وقال بعد الرواية الثانية: "هذا حديث حسن صحيح غريب". =." [1]

"باب في ذكر الصلاة، وأنها العهد بين الله، وبين عبده وأنه يدخل المحافظ عليها بها الجنة

٦١ - ثنا أبو بكر الحبال، ثنا أبو نصر القاساني، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن -[٥٨]- أحمد بن أبي شريح، ثنا أبو النضر، ثنا عيسى بن المسيب، عن الشعبي، ثنا كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال، خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، فقال: ((ما يجلسكم))؟ قلنا: ننتظر الصلاة، فأرم قليلا، ثم رفع رأسه، فقال: ((أتدرون ما يقول ربكم -تعالى؟))، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((فإن ربكم يقول: من -صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها، ولم يضيعها، استخفافا بحقها، كان له عندي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضيعها استخفافا بها، فلا عهد له عندي، إن شئت عذبته، وإن شئت غفرت له)).

رواه عن الشعبي مسكين بن صالح، والسري بن إسماعيل.

ورواه عن كعب بن عجرة ابنه إسحاق بن كعب.

ورواه عن أبي النصر زريق بن السخت، وأبو النصر اسمه هاشم بن القاسم، كلهم بزيادة عدد المنتظرين.." [2]

"٦٢ - أخبرتنا فاطمة، قالت، أخبرنا ابن ريذه، ثنا الطبراني، ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا يعقوب بن إسحاق العطار، ثنا إسحاق بن سليمان، عن مسكين بن صالح، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، ونحن سبعة رهط، أربعة من العرب، وثلاثة من الموالي، فجلس فقال:

((أتدرون ما قال ربكم؟))، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: ((من صلى الصلاة لوقتها، ولم يذرها؛ استخفافا بها، لقيني يوم القيامة....))، الحديث.." [3]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٨٢/٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٥٧

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٥٩

"باب في ذكر فقراء المهاجرين وأنهم أول من يدخل الجنة

٣٥٤ - ثنا حمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا أبو الشيخ، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا -[٢٤٠]- محمد بن عبد الله بن نمير؛ ثنا عبد الله بن يزيد قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((أتدرون أول من يدخل الجنة؟ فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور، ويتقي بهم المكاره)).." (١)

"٤ - حدثني يحيى، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب "." (٢)

"١٩ - وحدثني مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد أنه قال: سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عباس عن الأنفال؟ فقال ابن عباس: «الفرس من النفل. والسلب من النفل». قال: ثم عاد الرجل لمسألته: فقال ابن عباس، ذلك أيضا. ثم قال الرجل: الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي؟ قال القاسم: فلم يزل يسأله حتى كاد أن يحرجه ثم قال ابن عباس: «أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب» قال: وسئل مالك عمن قتل قتيلا من العدو، أيكون له سلبه بغير إذن الإمام؟ قال: " لا يكون ذلك لأحد بغير إذن الإمام. ولا يكون ذلك من الإمام إلا على وجه الاجتهاد. ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قتل قتيلا فله سلبه إلا يوم حنين "." (٣)

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢٣٩

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/١٩٢

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٤٥٥